معلومات ١٣
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

هل تبحث عن صورة؟
كل العالم في ملفاتنا

بيروت ـ الحمراء
مبنى جريدة «السفير»
هاتف/ ٣٥٠٠٠٨٠ ـ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٨٠٢٤٤٤

السبت ٢٠ نيسان ١٩٩٦ ـ الموافق ٢ ذو الحجة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٦٧ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 20, 1996 - Nº 7367 - The 23rd year

الأميركي والروسي والإيطالي ينضمون إلى المبادرة الفرنسية في محاولة لإنقاذ بيريز من «حربه»

دم لبنان يستحضر العالم إلى دمشق لوقف النار

صيغ جديدة لتطبيق «تفاهم تموز» بضمانات دولية تحمي القرار ٤٢٥ .. مع تفهّم إيراني

استحضر الدم اللبناني الذي سال غزيراً في قانا والنبطية، امس الأول، وفي لبنان كله على امتداد تسعة أيام، العالم الخارجي كله تقريباً ووضعه في مواجهة مباشرة مع العدوان الاسرائيلي.. إما لإنقاذ ماء الوجه أو لإنقاذ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز من «حربه» الهمجية على لبنان.

فقد شكلت مجازر بيريز الأخيرة في لبنان نقطة تحول في حربه المعلنة جعلتها ترتد عليه أساساً، باعتراف الإعلام الاسرائيلي نفسه، ودفعت قادة العالم الى الإسراع بإرسال موفدين عنهم إلى المنطقة، وإلى دمشق وبيروت بالذات، من أجل العمل على وقف إطلاق النار، وكذلك إلى إصدار قرار من قمة موسكو النووية الدولية بالدعوة الى وقف فوري للعمليات العسكرية.

وهكذا سيكون في دمشق اليوم، وربما في بيروت لاحقاً، وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وارن كريستوفر، روسيا يفغيني بريماكوف، فرنسا هيرفي دو شاريت، إيطاليا (رئيسة الاتحاد الأوروبي) سوزانا انيللي، إضافة الى وزير خارجية إيران علي أكبر ولايتي. وأعلن ان الوزراء الأربعة الأول سيعقدون اجتماعاً مشتركاً في العاصمة السورية، ثم ينضم إليهم وزير الخارجية السورية فاروق الشرع قبل ان يتوجه الجميع للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد. كما فهم ان الوزير الفرنسي سيلتقي بدوره الوزير الايراني في محاولة للحصول على دعم إيران للمبادرة الفرنسية التي تسعى الى وقف فوري لإطلاق النار.

واكد الشرع مساء امس بعد استقباله نظيره الايراني ان ما حدث في جنوبي لبنان هو مجزرة وحشية كبيرة اساءت لمشاعر كل اللبنانيين والعرب والمسلمين.

وقال انه يجب وقف هذا العدوان في اسرع وقت.. مشيراً الى ان المحادثات التي تجري حالياً مع ايران وفرنسا والاتحاد الاوروبي او مع الجانب الاميركي تستهدف وضع حد لهذا العدوان.

ومن جانبه اكد ولايتي اهمية الحل الجذري لاصل هذه المشاكل، مشيراً الى ان ايران ترى ان السبب الاساسي في هذه المشاكل هو استمرار احتلال اسرائيل للاراضي اللبنانية.

أما على الصعيد اللبناني، وفيما استمرت الحرب الاسرائيلية لليوم التاسع على التوالي وشملت، أمس، اربعين قرية جنوبية غطتها عشرات الغارات الجوية بينها تسع غارات مسائية على الحنية، المنصوري، قبريخا، القليلة، شقرا وجويا، وردت عليها المقاومة بقصف المستوطنات الاسرائيلية بعشرين دفعة من صواريخ الكاتيوشا (التفاصيل ص ٤)، فقد أعلن رسمياً أمس التمسك بالقرار ٤٢٥ سقفاً للحل، وقال الرئيس الياس الهراوي في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء تقرر في خلالها إعلان يوم الاثنين المقبل يوم حداد رسمي «ان جرائم الاعتداءات الاسرائيلية لن تجعلنا نتنازل ذرة واحدة عن حقنا».

(التتمة ص ١٣)

بقايا أحد البيوت التي كانت تؤوي النازحين اللبنانيين في مقر القوات الدولية في قانا، والتي كانت هدفاً للقصف الاسرائيلي (عباس سلمان)

نشاط دبلوماسي مكثف تشهده دمشق
الشرع ودو شاريت متفقان على ضرورة وقف النار

شددت سوريا وفرنسا، امس، على ضرورة العمل في أسرع وقت ممكن لوقف إطلاق النار في لبنان، في حين حملت دمشق بعنف على الولايات المتحدة الأميركية بسبب موقفها من العدوان الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية.

فقد وصل الى دمشق امس، آتياً من تل أبيب، وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت والتقى على الفور نظيره السوري فاروق الشرع واعلن ان الأحداث المأساوية في قانا تجعل من الضروري أكثر من أي وقت مضى «أن نوحد جهودنا جميعاً للتوصل الى وقف إطلاق النار» في لبنان.

وقال دو شاريت في حديث أدلى به لإذاعة «أوروبا واحد» انه كان يأمل التوصل الى وقف إطلاق النار في الساعات التي تلت مجزرة قانا.

وأضاف «انني على ثقة بان الساعات الأربع والعشرين أو الثماني والأربعين المقبلة ستؤدي الى تحقيق هذا الأمل من خلال المناقشات السرية التي تدور بين مختلف الأطراف».

وأوضح ان «القرار الآن بين أيدي الأطراف الثلاثة الرئيسية وهي الحكومة الاسرائيلية والحكومة اللبنانية والسلطات السورية.. كما ينبغي أن تحسب حساب إيران التي لها نفوذ كبير على حزب الله».

وأشار الى ان الفرنسيين والأميركيين يعملون سوياً في هذا الإطار منذ ثلاثة أيام وفي «تعاون تام».

أما الشرع فقال «نأمل وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن».

وأعلن الشرع بعد استقباله دو شاريت ان من «المحتمل ان يصل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر غداً السبت (اليوم) إلى دمشق».

واضاف ان سوريا تدرس الآن مبادرة فرنسية لإنهاء القتال، كما ان الوزير كريستوفر سيجري محادثات حول مقترحات اميركية بهذا الصدد.

وقال الشرع «نحن ندرس المبادرة الاميركية، كما ان اللبنانيين يدرسونها وكذلك كل الأطراف المعنية. لننتظر ونرَ».

وأضاف «هناك ايضاً مبادرة فرنسية وهي جديرة بالدراسة ايضاً».

وشجب الشرع بشدة مجزرة قانا وقال «انه عمل فظيع وهو مأساة كبيرة، وتظهر ان اسرائيل تعمل بجدية باتجاه الحرب بدلاً من السلام».

وتوقع مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دي تريو، ان يبيت دو شاريت ليلته في دمشق قبل ان يغادرها ظهر اليوم الى بيروت، الأمر الذي سيحول دون لقائه بكريستوفر الذي سيصل العاصمة السورية مساءً.

وأوضح دو تريو ان الوزير الفرنسي اجرى قبل مغادرته تل ابيب امس، اتصالاً هاتفياً بنظيره الروسي يفغيني بريماكوف تناول «السبل الكفيلة بمشاركة روسيا في الجهود المبذولة للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في لبنان».

في هذا الوقت كانت الإذاعة السورية تحمل بعنف على الولايات المتحدة، وتقول في تعليقها السياسي امس «ان اقل ما يمكن قوله هو ان قدوم كريستوفر الى المنطقة جاء متأخراً جداً».

(رويتر، سانا، ا ف ب، ا ش ا)

«السفير» غداً
بسبب الظروف الحالية في لبنان نتيجة الاعتداء الاسرائيلي، تصدر «السفير» غداً بصورة استثنائية.

السفير اليوم

بيريز يتحدث عن وقف لإطلاق النار تعدّه الولايات المتحدة .. ويعلنه لبنان
«مستعد لبحث الانسحاب إذا وافق الحريري على لقائي»

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بعد اجتماعه بالمنسق الأميركي للمفاوضات دنيس روس، أمس، في تل أبيب ان «ثمة دلائل على أن وقف إطلاق النار بات قريباً، إلا أنه قال ان «الاعلان الرسمي.. سيصدر عن الحكومة اللبنانية على الرغم من أن الولايات المتحدة هي التي تعد له فعلياً».

وأوضح بيريز ان «هناك احتمالا للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، ولكنني لا أستطيع ان أتعهد سوى باسم إسرائيل»، مشيرا الى ان الاتفاق «سيكون من الوجهة العملية وفقا لشروط سوريا وأفترض ان الاميركيين على علم بهذا الأمر وأنهم سيحصلون من السوريين على وقف رسمي وفعال لإطلاق النار».

وجاء كلام بيريز في مقابلة تلفزيونية، فيما ذكرت الإذاعة العامة الاسرائيلية ان واشنطن أصرت على وقف المعارك قبل وصول وزير خارجيتها الى المنطقة.

وتكتمت إسرائيل على تفاصيل محادثات روس، الذي التقى أيضا وزير الخارجية ايهود باراك. فيما كان بيريز قد كرر قبل وصول روس ان «من مصلحة الجميع» وقف اطلاق النار في لبنان، مؤكدا استعداده لذلك إذا وافق «حزب الله».

في هذا الوقت، أجمعت الصحف الاسرائيلية أمس، على اعتبار دخول عملية «عناقيد الغضب» مرحلة نهايتها. فصدرت «هآرتس» بعنوان: «الوقت أشرف على نهايته» وقالت «معاريف»: «القذائف الخمس على قانا غيرت كل شيء».

(التتمة ص ١٣)

كلينتون: تفادي المجازر «كان شبه مستحيل»
واشنطن لا ترى دلائل إعلان وشيك لوقف النار

أعلنت واشنطن، أمس، ان الهدف الوحيد من جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر، التي ستبدأ اليوم في دمشق، وقد تشمل بيروت، هو إعادة تفعيل «تفاهم ١٩٩٣» مع السعي للحصول إذا أمكن على ضمانات سورية بضبط «حزب الله».

وأعرب الرئيس الأميركي بيل كلينتون، أمس، في سان بطرسبورغ عن «تفاؤله الى حد ما» بإمكان وقف إطلاق النار، مبرراً لإسرائيل المجازر التي ارتكبتها، إذ كان «من شبه المستحيل» تفاديها. فيما نفى المتحدث باسمه مايكل ماكوري وجود دلائل على أن وقف إطلاق النار «على وشك أن يعلن» مخالفاً بذلك كلاماً لرئيس للوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بعد لقائه بالمنسق الأميركي دنيس روس.

وعن جولة كريستوفر قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز: «ستكون مكوكية للعمل على اتفاق بين الأطراف لوقف القتال.. إنها مفتوحة النهاية.. لا أستطيع القول متى سنعود الى واشنطن».

أضاف بيرنز: «اتفاق ١٩٩٣ مهم. ونحن نود إعادته الى العمل، وإذا أمكن إيجاد «حل أبعد مدى» في محاولة لتقوية وتوسيع نطاقه».

وأشار الى ان كريستوفر اتصل مرة جديدة أمس، برئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع وقال: «نسمع من الحريري وأيضاً من السوريين ان هناك اهتماماً بوقف إطلاق النار».

وقال ان سوريا «تؤدي دوراً مهماً في الجهود المبذولة لتحقيق السلام والتوصل الى وقف لإطلاق النار».

وتوقع مسؤولون أميركيون، طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، ان يسعى كريستوفر خلال جولته للضغط من أجل استئناف المحادثات على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

(التتمة ص ١٣)

١٩٩٦/٤/٢٠

على الطريق

تاريخ ما بعد المذبحة ..

لم يذهب دم لبنان هدراً.

وليس من المبالغة القول إن دماء الأطفال والنساء والعجزة والرجال الذين قضوا في مذبحتي الخميس الربيعي الحزين، في قانا والنبطية، قد انتصرت على «السيف» الإسرائيلي المعزز بالحماية الأميركية المطلقة.

لقد كسب شمعون بيريز «نقطة واحدة» في آخر استطلاع للرأي أجري في إسرائيل. لكنه خسر «الحرب». وخسر معها الكثير من غنائم «السلام» الذي استولد بعملية قيصرية تشابه الاغتصاب فجاء «أشوه» وغير مكتمل النمو بحيث يتعذر استبقاؤه حياً بجرعات أوكسجين «خارجية».

ولعل تكثيف المساعي الدولية لوقف إطلاق النار في لبنان يستهدف استنقاذ «الثمرة المرة» لهذا «السلام» الذي يحمل بذور موته بين جنباته. أي الاتفاق الفلسطيني الذي يترنح الآن متهالكاً ومهدداً بالسقوط المدوّي الذي سيكون له ما بعده أردنياً. حيث تتعالى موجة الرفض، ومصرياً حيث تنتعش الكرامة الوطنية الجريح بالتجيع اللبناني الذي يغطي وجه العرب كلهم الآن.

أما الرئيس الأميركي بيل كلينتون فلعله يرى نفسه رابحاً عبر تأمين الفوز لصديقه بيريز «المسالم» في معركته الانتخابية. من دون تفوق كاسح ينصبه زعيماً لإسرائيل. لكن الولايات المتحدة الأميركية خسرت مع بيريز «المحارب» الكثير من مكاسبها «السلمية» في هذه المنطقة. ومن رصيدها الدولي الذي تعاظم في هذه المنطقة وعلى حسابها بشكل استثنائي. والذي يبدو الآن مهدداً في حجمه كما في فاعليته.

يكفي أن نتملى المشهد الذي ستكون دمشق اليوم مركزه لنتبين حجم الخسائر التي مُنيت بها إدارة كلينتون بداية. ثم إسرائيل بيريز المفجوعة بنتائج حربها الشرسة التي ما تزال تحظى بتأييد ثمانين في المئة من «شعبها» الذي ما زال يفترض أن القتل هو أقصر الطرق إلى «السلام» مع عرب نهايات القرن العشرين.

اليوم سيتلاقى في دمشق ولديها أربعة وزراء خارجية لأربع من الدول الكبرى. الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وإيطاليا وروسيا. في مسعى معها ومع لبنان مباشرة وعبرها لوقف إطلاق النار. واستنقاذ «تفاهم تموز ١٩٩٣» الذي امكن لوارن كريستوفر ان ينجزه وحده بالهاتف. قبل ثلاث سنوات موفراً باب النجاة لصديق واشنطن الراحل اسحق رابين.

ان قمة شرم الشيخ التي قاطعها لبنان وسوريا، والتي بلغ الصلف بمنظميها ان يقولوا بلسان راعيها الأميركي، قبل أيام قليلة: «انهم في بيروت ودمشق يعرفون عنواننا وأرقام الهاتف. أما إذا كابروا فلم يشاركوا فعليهم ان يتحملوا النتائج»..

ان قمة شرم الشيخ هذه على باب دمشق وبيروت الآن (وضمناً طهران العاصمة التي كان التفكير، ولعله ما زال قائماً، في حجم الضربة التأديبية التي ستوجه اليها).

لقد ارتدت تلك القمة التي ارتُجلت ارتجالاً. وانعقدت قسراً. وأُتي إليها بالعرب مخفورين بموجب مذكرات إحضار، على الداعي الأميركي اليها وعلى من كانت على نيته ومن أجله. شمعون بيريز.

وفي القاهرة بالذات، وعشية المذابح الاسرائيلية التي التهمت بضع مئات من الأطفال والنساء والرجال في قانا والنبطية، أطلت نُذر التمرد على متابعات شرم الشيخ. فلما جاء الخميس الحزين بشلال الدماء فيه كان بمثابة رصاصة الرحمة على ذلك المؤتمر الذي تبرع للعرب بسكين من أجل ان يذبحوا أنفسهم بها لحساب اسرائيل وحلم شمعون بيريز بشرقه الأوسط الجديد.

(التتمة ص ١٣)

طلال سلمان

وسط التحفظات على المبادرة الأميركية
مخاوف لبنانية من مفاوضات ساخنة

كتب غاصب المختار:

تبدي الأوساط الرسمية مخاوف من ان تتم المفاوضات حول المبادرتين الاميركية والفرنسية لوقف العدوان الاسرائيلي ضد لبنان، على ايقاع ساخن، لا سيما في ظل مواقف اسرائيلية رافضة سلفاً للمبادرة الفرنسية، ومواقف لبنانية متحفظة على المبادرة الاميركية.

ويوضح مصدر وزاري مطلع ان المعلومات المتوافرة للسلطات اللبنانية تفيد بأن المبادرة الاميركية كانت جاهزة حتى قبل العدوان، وبالذات بعد قمة شرم الشيخ مباشرة، وبعد التوافق على توجيه ضربة عسكرية الى «حزب الله» تكون في الوقت ذاته رسالة مؤلمة الى لبنان وبالتالي الى سوريا.

ويوضح المصدر الوزاري ان موقف اسرائيل السلبي من المبادرة الفرنسية تم بإيحاء اميركي، وجرى بعده طرح المبادرة الاميركية على رغم الحديث عن ان الفرنسيين قاموا بتنسيق مبادرتهم مع الادارة الاميركية. ويقول: ان اسباب الرفض الاسرائيلي المباشر والاميركي الضمني للمبادرة الفرنسية تتجاوز وضع لبنان، وتتعلق برغبة الولايات المتحدة في الاستئثار بمنطقة الشرق الاوسط واستبعاد اوروبا منها لأكثر من سبب سياسي واقتصادي.

ويحدد المصدر أسباب الرفض اللبناني للمبادرة الاميركية بالقول: ان هذه المبادرة تنسف عملياً القرار ٤٢٥ وتجعل الكلام السياسي التفاوضي يتجه اتجاهات أخرى، وبشروط اسرائيلية. كما ان المبادرة الاميركية تعني عملياً في احد بنودها وقف عمليات المقاومة نهائياً حتى داخل الشريط الحدودي المحتل، وهذا يعني بالمنطق السياسي انتزاع ورقة سياسية مهمة من يد المفاوض اللبناني والسوري، ويعني في الشكل قبول لبنان ببقاء الاحتلال الاسرائيلي على اراضيه وتشريع هذا الاحتلال.

ويصف المصدر البنود التي تنص على وقف عمليات المقاومة، وعلى السماح لإسرائيل بشن عمليات عسكرية ضد «حزب الله» بأنها أخطر من بنود اتفاق ١٧ أيار، لأنها تمس ليس سيادة لبنان فقط، بل تجعل اسرائيل تستبيح كل الاراضي اللبنانية بحجة ملاحقة «حزب الله».

وتبعاً لهذه الظروف المحيطة بالمبادرات، يتوقع المصدر ان تستمر الحرب ضد لبنان الى ان تتوصل الديبلوماسية الى حلول سياسية، ستسعى اسرائيل الى جعلها لمصلحتها لاستثمارها في معركة شمعون بيريز الانتخابية. بينما يسعى لبنان وسوريا الى ان يضمن اي حل سياسي الإبقاء على كل اوراق الضغط والمناورة لاستخدامها في المفاوضات النهائية في اطار عملية التسوية الكبرى.

لكن الاوساط ذاتها ترى ان معركة بيريز العسكرية في لبنان لم تحقق له هدف ضمان أمن المستوطنات الشمالية حتى الآن، ولم يتمكن من ضرب الآلة العسكرية للمقاومة، كما فعل سلفه مناحيم بيغن في اجتياح العام ١٩٨٢. لذلك تفترض هذه الاوساط ان يتركز البحث في المفاوضات على ايجاد المخرج الاقل كلفة لبيريز وهذا ما ستكشفه الايام القليلة المقبلة. وان كان المرجح ان ينطلق أي حل من «تفاهم تموز ٩٣» باعتباره الحد الادنى المتوازن الذي يرضي كل الاطراف.

ومع الحديث عن تعزيز «تفاهم تموز» بضمانات دولية لتنفيذه، يطرح السؤال: هل يعاد مجدداً تدويل ازمة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب؟ وهل يعني هذا تجاوز القرار ٤٢٥ وملحقه التنفيذي؟ يجيب وزير معني على هذا السؤال بالقول انه من الصعب الحديث عن تدويل الأزمة لأنها مدولة اصلا عبر القرار ٤٢٥.

لأن المساعي تقترب من تقسيط إنهاء العدوان الإسرائيلي على دفعتين
توقع وقف إطلاق النار خلال ٤٨ ساعة ثم استكمال المساعي

تلخص مصادر رسمية مطلعة الاجواء التي انتهت اليها الاتصالات الديبلوماسية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان بأمر واحد هو قبول الجهات المعنية بالفصل بين وقف العدوان عبر اتفاق لوقف اطلاق النار من جهة والتوصل الى اتفاق على غرار اتفاق تموز العام ١٩٩٣ لمنع الاعتداء على المدنيين من جهة أخرى.

وتقول هذه المصادر أن مبدأ الفصل بين قرار وقف اطلاق النار والتوصل الى اتفاق يمكن وصفه بالثابت قد يفسح في المجال للاتصالات السياسية والديبلوماسية لتأخذ مداها في أجواء غير ضاغطة ومتشنجة بما يعطي فرصة اكبر للنجاح في ما لو استمر السعي لاتفاق حول كل ما يتعلق بوضع المدنيين في ظل العدوان القائم.

وترى المصادر ان الاتفاق على وقف اطلاق النار قطع شوطاً بعيداً وقد «يكون اعلانه ينتظر وصول وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية وارن كريستوفر الى المنطقة ليبصر النور قبل نهاية الاسبوع الجاري او في مطلع الاسبوع المقبل».

وتقول المصادر ان جهات رسمية اجرت امس اتصالات مع قيادات المقاومة الاسلامية فسمعت منها تأكيداً انها لم تكن يوماً في وارد القصف على المدنيين وان صواريخ الكاتيوشا التي تطلقها على الجليل لم تكن الا رد فعل على قصف المدنيين في الجنوب فالقصف بهذا المعنى لم يكن الا وسيلة ضغط لوقف القصف على اللبنانيين.

وتضيف ان رئيس المجلس نبيه بري حمل امس الى دمشق تفاصيل الاتصالات التي تمت مع المعنيين في شأن وقف اطلاق النار وهي كما تصفها المصادر «على جانب كبير من الموضوعية والمسؤولية» الأمر الذي يفسح في المجال للمراهنة على نجاحها.

وتعتقد المصادر ان المقاومة حاولت في ردها ان تسحب من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية تحديداً الورقة التي تسعيان لترويجها في «سوق الرأي العام الدولي» والتي تتمثل في تحويل المقاومة من ظاهرة مساعدة لتحقيق السلام العادل الى ورقة تقف في وجه تحقيق السلام في المنطقة.

وتقول هذه المصادر ان اتفاق وقف اطلاق النار، كما في الاتفاق الاساسي المتعلق بوضع المدنيين يستند الى كفالة بعض الدول ومنها سوريا. وتعتقد ان الضمانة السورية لوقف اطلاق النار قد تكون متيسرة بعكس ضمانة الاتفاق الثاني. فضمانة وقف اطلاق النار تصب في نهاية الأمر باعطاء الفرصة للتوصل الى اعادة نظر ما حول «اتفاق الكاتيوشا» العام ١٩٩٣ وبالتالي فهي تتصف اصلاً بالمؤقتة باستنفاد الاتصالات للتوصل الى الاتفاق الاساسي. اما الضمانة الثانية المطلوبة للاتفاق الاساسي فهي غير ذلك كلياً، لانها تفترض الاستمرارية حتى انسحاب قوات الاحتلال من جنوبي لبنان وبالتالي فهي ضمانة «مفتوحة لجهة وقتها».

وتعتقد المصادر ان قبول دمشق بمثل هذه الضمانة قد لا يكون وارداً خصوصاً وان اسرائيل قد تقدم على خرق الاتفاق من جهتها ثم تدعي بأن المقاومة هي التي تخرق الاتفاق وان الدول الضامنة لا تقوم بالتزام توقيعها. الا يكون في مثل هذا العمل غير المستبعد في التصرف الاسرائيلي محاولة لجر سوريا الى حرب مفروضة عليها؟

من هنا ترى المصادر ان الضمانة السورية لاتفاق وقف اطلاق النار لن تكون عقبة بينما ضمانة الاتفاق الاساسي لن تكون سهلة او انها تتطلب كثيراً من الاحاطة بالدقة والتفاصيل كي لا تكون «ضمانة بالمطلق».

وتقول المصادر ان الاتصالات حول وقف اطلاق النار لم توقف الاتصالات الهادفة للتوصل الى «ترميم» اتفاق تموز ١٩٩٣، بل على العكس فإن اتفاق وقف اطلاق النار يأتي في نهاية الامر كحلقة من الحلقات المطلوبة لإنجاح الاتفاق الاساسي.

وتقول المصادر ان الاتصالات على الخط الثاني تتركز حالياً على «الخلط» بين المبادرة الاميركية والمبادرة الفرنسية. وترى انه بالاضافة الى عقدة الضمانات المطلوبة في المبادرتين فهناك نقطة اساسية يصر عليها لبنان في اي اتفاق خصوصاً بالنسبة لما طرح في المبادرة الاميركية من عموميات عن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. فالجانب اللبناني يرى ان تتضمن اية ورقة ما ورد في ورقة الضمانات الاميركية للحكومة اللبنانية قبيل انعقاد مؤتمر مدريد للسلام والتي شارك لبنان اصلاً على اساسها في المؤتمر. فتجاهل المبادرة الاميركية كلياً للقرار ٤٢٥ لا يمكن القبول به من الجانب اللبناني.

وتعتقد المصادر ان التوصل الى اتفاق اساسي لن يكون سهلاً كما هو متوقع في الاتفاق حول وقف اطلاق النار الا انه لن يكون مستحيلاً نظراً لما في التعابير الديبلوماسية وقواميسها من مفردات واخذ «اشياء في الاعتبار». وترى المصادر ان من الوسائل التي تساعد على التوصل الى وقف اطلاق نار جديد ما يأتي:

أ ـ التنافس الاميركي ـ الاوروبي في المنطقة. فكما ان اوروبا وفرنسا بشكل خاص تعتبر ان لبنان من المواقع التي يجب ان يكون لها فيها موطئ قدم وهي التي تفتش عن تسجيل «تركة» الاتحاد السوفياتي على اسمها كواحد من الجبارين. فإن الولايات المتحدة الاميركية ايضاً تصر على ضبط «العالم الجديد» وفق مشيئتها ايضاً من دون مشاركة رئيسية من احد. ومثل هذا الأمر يجعلها في موقع «تنفيس» اية مبادرة اوروبية لا تحمل توقيعها كأساس. ذلك ان حرب البوسنة والهرسك ظلت، كما تقول المصادر ذاتها لأن الولايات المتحدة ارادت تركيع اوروبا بعد ان حاولت مد اصبعها لتسوية هذه الحرب.

ب ـ الانتخابات الاسرائيلية. وان كانت هذه الانتخابات من الاسباب التي ادت باسرائيل الى افتعال شن عدوانها المستمر على لبنان. فرئيس وزرائها شمعون بيريز لن يكون مرتاحاً في خوض الانتخابات في ظل استمرار وتيرة الحرب القائمة على لبنان. الأمر الذي يفرض عليه دخول الاستحقاق الانتخابي باتفاق يواجه به الرأي العام الصهيوني يؤكد وقف هجمات المقاومة بالكاتيوشا. ذلك انه كما ان بيريز اقدم على العدوان لتحسين مواقعه الانتخابية فإن العدوان نفسه قد يصبح عبئاً عليه في حال استمراره.

ج ـ ان الفظائع التي ارتكبتها اسرائيل في عدوانها تساهم في قبول الجانب اللبناني بالتوصل الى اتفاق لا يشكل تنازلاً عن اي من المسلمات الوطنية والقومية خصوصاً وان المقاومة لم تكن تضع المدنيين اصلاً في حساباتها. كما ان الفظائع التي نقلت صورها عبر وسائل الاعلام الى كل العالم ساهمت في خلخلة «صورة اسرائيل المتباكية على حقوق الانسان» الامر الذي يفرض عليها اخذ فرصة لامتصاص آثار فظائعها من ذاكرة الرأي العام العالمي.

د ـ تعتقد المصادر بوجود ارتباط وثيق بين ما يجري في لبنان وبين محادثات السلام. واذ تؤكد المصادر ان الربط الاسرائيلي بين هذه الاحداث وبين «السلام الموعود» يستند الى محاولة تطبيع الجانب اللبناني ـ السوري في المحادثات لاستكمال حلقات التسوية وفق ما تريده، فإن استفحال العدوان الى هذا الحد من الفظائع الوحشية سيصل الى نقطة يصبح بعدها خطراً على حلقات التسوية التي تمت اذ لا يمكن للشعوب العربية والاسلامية وحتى لدولها ان تدفن رأسها في التراب متعامية عما هو حاصل في لبنان وتبقى كذلك الى ما شاء الله.

من هنا تعتقد المصادر الرسمية ان وقف اطلاق النار في الجنوب مؤهل ليرى النور في الأيام الثلاثة المقبلة على ابعد تقدير وترى ان هذه الخطوة يمكن ان تشكل مع اسباب موضوعية اخرى عاملاً لإنجاح اتفاق حول «ترميم» اتفاق الكاتيوشا، وان كان هذا النجاح يتطلب قدراً لا يستهان به من الصبر والأناة.

أحمد زين

عيون

- رفض مرجع كبير استقبال دبلوماسي رفيع زار لبنان وأجرى اتصالات مع بعض المسؤولين لها علاقة بالتطورات في الجنوب.
- أثير اقتراح خلال مفاوضات الأيام القليلة الماضية، بضم ضباط وعناصر أميركيين الى القوات الدولية في الجنوب، في حال نجح اقتراح تعويم لجنة الهدنة.
- كشفت تقارير وردت إلى مراجع رسمية أن أكثر من سبعة آلاف جندي اسرائيلي دخلوا الأراضي اللبنانية، خلال عملية «عناقيد الغضب»، إضافة الى جنود الاحتلال الذين كانوا في لبنان قبل العملية.

حداد رسمي الإثنين على ضحايا المجازر الإسرائيلية
مجلس الوزراء يتمسك بتطبيق القرار ٤٢٥ كسقف للحل
الهراوي: الجرائم لن تجبرنا على التراجع عن إرادة السلام

وصف رئيس الجمهورية الياس الهراوي ما ارتكبته اسرائيل في لبنان بأنه «ادانة للضمير والمدنية وللشرعية الدولية ولشرعة حقوق الانسان». واتهم اسرائيل «بتدمير وطن استطاع بكل اعجاب ان يتجاوز المحن». وشدد الرئيس الهراوي، في كلمة افتتح بها جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية امس، على ان جرائم الاعتداءات الاسرائيلية «لن تجعلنا نتنازل ذرة عن حقنا، ولن تجبرنا الى التراجع عن ارادة السلام العادل والشامل».

وبعدما طالب الرئيس الهراوي العالم، «بموقف واضح»، اعتبر ان الرد على ارتكابات اسرائيل ضد لبنان «يكون بدعمه لبسط سيادته في الجنوب والبقاع الغربي، وبمبادرة دولية لإعانته لتجاوز آثار هذه الكارثة».

واوضح وزير الاعلام فريد مكاري الذي اذاع المعلومات الرسمية ان الرئيس الحريري عرض نتائج الاتصالات التي أجراها في عدد من الدول العربية والصديقة لشرح أهداف الاعتداءات الاسرائيلية، مؤكداً ان هذه الأهداف هي غير الأهداف المعلنة، وانه لمس خلال جولاته دعماً للموقف اللبناني.

وقال ان وزير الخارجية فارس بويز عرض ايضاً أجواء الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية، وكذلك أجواء مجلس الأمن الدولي في ضوء الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل.

واشار الى ان المجلس اعرب عن امله في ان تحقق المساعي الجارية لوقف العدوان نتائج ايجابية، مؤكداً ان اي حل لا بد ان ينطلق من موقف لبنان الثابت بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها.

واعلن مكاري ان مجلس الوزراء قرر اعلان يوم الاثنين المقبل يوم حداد رسمي على ضحايا مجازر العدوان الاسرائيلي كما وافق على اعتماد بث مؤقت بواسطة الأقمار الصناعية لنقل أخبار ما يجري نتيجة الاعتداء الاسرائيلي الى العالم.

فقد عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية مساء امس في قصر بعبدا، برئاسة الرئيس الهراوي وحضور الرئيس الحريري والوزراء ولكن بغياب نقولا فتوش، بيار فرعون وعلي حراجلي.

وافتتح الرئيس الهراوي الجلسة بالقول: «ان الكارثة التي حلت بلبنان وبأبنائنا في الجنوب والبقاع الغربي تدعونا الى الوقوف دقيقتي صمت على أرواح الشهداء، متمنياً للذين اصيبوا بهذه النكسة الكبيرة الشفاء العاجل ان شاء الله».

ثم وقف الوزراء دقيقتي صمت.

وعرض الرئيس الحريري للوزراء محصلة الاتصالات التي أجراها خلال جولته على عدد من الدول العربية والصديقة لاستنفار الصداقات اللبنانية في سبيل الضغط على اسرائيل لوقف النار، كما عرض الوزير بويز أجواء اجتماع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية والنتائج التي تمخض عنها.

الهراوي

اثر انتهاء الجلسة التي استمرت ساعة، أذاع مكاري المعلومات الرسمية. فقال ان الرئيس الهراوي استهل الجلسة بكلمة قال فيها:

«ان الذي ارتكبته اسرائيل في لبنان هو ادانة للضمير والمدنية وللشرعية الدولية ولشرعة حقوق الانسان. اسرائيل تقترف تدمير وطن واستطاع بكل الاعجاب ان يتجاوز محن السنوات السبع عشرة الماضية، ووقف ليستعيد حقه بأرضه وبسيادته في الجنوب والبقاع الغربي حتى الحدود الدولية».

اضاف: «لا يروق لإسرائيل ان ترى لبنان قد اخذ يتعافى وينطلق في اعادة تعمير نفسه، ولم ترعو صحفها عن كشف اغراضها الفادحة فذكرت ان الهدف الاستراتيجي المهم لعمليات اسرائيل يتجاوز مجرد الانتقام» واضاف الاعلام الاسرائيلي «القصف يتوخى اظهار قدرة اسرائيل على المس بصورة مباشرة وقاسية بالجهود المبذولة لترميم اقتصاد لبنان». فلبنان الذي كان «سويسرا الشرق» لا يروق لإسرائيل ان تراه كما ذكر اعلامها الا «مزبلة الشرق الاوسط» فأخذت في تدمير البنى التحتية والمنشآت الحيوية وتدمير البيوت والقرى وتهجير اهاليها وقتلهم، الى حد يجعل من آثار هذه الاعتداءات بضخامة الاعتداءات نفسها.

وتساءل: بأي منطق تحاول اسرائيل ان تدمر ما انجزناه في ست سنوات؟ بأي منطق يجوز انتهاك سماء وطن في اي وقت وبلا اية حرمة كما تنتهك زوارقه مياهنا الاقليمية وتحاصر السفن التجارية الداخلة الى مرافئنا؟

بأي منطق يجوز على مسمع العالم ومرآه ذبح المواطنين اللبنانيين بأفتك القذائف والتشريد والقهر والاذلال، بينما هذا العالم تداعى الى الاستنكار في شرم الشيخ لانفجار حافلة ركاب داخل اسرائيل؟

وقال: «ان لبنان اقوى من اغراض اسرائيل. لقد كبر قلبي بوحدة اللبنانيين الصلبة، وبوقفتهم الجماعية ضد الاعتداءات الإسرائيلية. لقد كشف الموقف الوطني الواحد، والتضامن الاجتماعي العفوي اصالة المواطنية اللبنانية التي كانت على الدوام درع هذا الوطن. فالتلاحم اللبناني الداخلي كان ابلغ رد واثبت ان اللبنانيين جديرون بهذا الوطن وبأن هذا الوطن اقوى من الموت.

لقد نادينا دائما بالسلام، ولكن لبنان كله هو ضد سلام الجريمة، ولبنان كله هو مع سلام الحق، وسلام الحق يقوم على تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥».

واضاف: «لن تجعلنا جرائم الاعتداءات الاسرائيلية نتنازل ذرة واحدة عن حقنا، ولن تجبرنا الى التراجع عن ارادة السلام العادل والشامل».

وقال: «هذه الوحدة الوطنية التي اثبتنا تدعو جميع اللبنانيين الى وعي اغراض اسرائيل المفضوحة، والى عدم تضييع التأييد الدولي لقضيتنا اذ يتحتم علينا الوفاء بمسؤولية هذه الوحدة ويدعونا الى درس كل خطوة نقوم بها وكل عمل نقدم اليه فما نحن فيه لا يمس منطقة بعينها ولا يطال فريقاً محدداً، بل وطننا كله امام المفترق، ومسؤولية الوطن هي مسؤولية الجميع».

واكد الرئيس الهراوي: «ان لبنان ليس وحده»، وشكر التحرك الدولي وتعاطف الاشقاء والاصدقاء مع لبنان.

وقال: «العالم مطالب بموقف واضح. فالرد على ارتكابات اسرائيل ضد لبنان يكون بدعم لبنان لبسط سيادته في الجنوب والبقاع الغربي ويكون بمبادرة لإعانة لبنان لتجاوز آثار هذه الكارثة».

واثنى الرئيس الهراوي على قوات حفظ السلام الدولية والتضحيات التي تتحملها، حيث اختلطت دماؤهم ودماء اللبنانيين ذوداً عن سيادة لبنان. وهنا وجه اصدق التعازي باسم اللبنانيين جميعاً الى ذوي الشهداء الثلاثة الذين سقطوا من صفوف القوة الفيدجية، والى الدولة الفيدجية، مقدراً عطاءاتهم من اجل استقلال لبنان وانتصار الشرعية الدولية.

كما ناشد جميع رجال الدين والمؤمنين في الكنائس والمساجد الصلاة على ارواح الشهداء والضحايا.

واضاف الوزير مكاري: «ثم عرض دولة الرئيس، نتائج الاتصالات التي اجراها في عدد من الدول الشقيقة والصديقة، والتي هدفت الى شرح حقيقة أهداف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وهي غير الاهداف المعلنة، لأنها تتعلق بالاوضاع الداخلية في اسرائيل والاستحقاق الانتخابي القريب. اضافة الى معاقبة لبنان على موقفه من موضوع السلام، ومطالبته وسوريا بالسلام العادل والشامل والدائم».

وقال ان الرئيس الحريري اكد ان مواقف المسؤولين الاسرائيليين وتصريحاتهم كشفت حقيقة النيات المبيتة تجاه لبنان، خصوصا في ما يتعلق بضرب البنى التحتية من خلال قصف المنشآت الحيوية ومحطات الكهرباء، والانجازات التي تحققت في عملية اعادة النهوض.

وذكر الرئيس الحريري انه لمس خلال جولاته دعماً للموقف اللبناني ترجم من خلال المواقف السياسية المعلنة، وكذلك من خلال ارسال المساعدات العاجلة الى لبنان لمساعدة النازحين والصامدين على حد سواء.

ثم عرض وزير الخارجية الاجواء التي رافقت الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد بناء على طلب لبنان، والمواقف المؤيدة للبنان والتي برزت في القرارات المتخذة. واطلع الوزير بويز المجلس على الاجواء السائدة في الامم المتحدة، في ضوء الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل أمام مجلس الامن الدولي. وقال ان مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة يواصل اتصالاته مع مجموعات الدول الشقيقة والصديقة، تمهيداً لعرض مسودة قرار وضعها لبنان امام مجلس الامن.

ثم عرض مجلس الوزراء مضمون المبادرات المعلنة لوقف العدوان الاسرائيلي، ولا سيما منها العرض الاميركي والمبادرة الفرنسية، وذلك في ضوء الاتصالات الجارية بين الاطراف المعنيين فأعرب مجلس الوزراء عن امله في ان تحقق المساعي الجارية لوقف العدوان نتائج ايجابية، مشدداً على وجوب البحث عن حلول ثابتة.

واكد المجلس ان اي حل لا بد ان ينطلق من موقف لبنان الثابت حيال المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها، وتطبيق القرار ٤٢٥، مؤكداً على قدرة القوى الامنية اللبنانية على حماية الحدود الدولية وتحقيق الاستقرار والامان فيها.

ووافق مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير الإعلام، على اعتماد بث مؤقت بواسطة الاقمار الصناعية لإيصال صورة لبنان وصوته وبث أخبار ما يجري نتيجة الاعتداء الاسرائيلي الى العالم. وتشارك في هذا العمل الاعلامي الوطني محطات التلفزة في لبنان، وتقرر لهذه الغاية تشكيل لجنة برئاسة وزير الاعلام مهمتها وضع آلية لتنفيذ هذا العمل ومتابعته والاشراف عليه.

ثم قرر مجلس الوزراء اعلان يوم الاثنين المقبل يوم حداد رسمي على ضحايا مجازر العدوان الاسرائيلي، وبالتالي تعطيل العمل في الدوائر الرسمية كافة لهذه الغاية.

حوار

نفى مكاري في رده على اسئلة الصحافيين ان يكون هناك خلاف بين المسؤولين حول موضوع البث الفضائي، وأوضح ان ما تقترحه الوزارة هو نقل صورة لبنان حتى يرى العالم ما يحدث فيه. وقد اعتبر البعض انه يعمل لحظة دون المحطات الباقية. بينما الواقع غير هذا. وان ما ستقوم به الوزارة هو جمع الافلام وبثها لذا كانت تحقق اهداف الدولة اللبنانية في هذه المرحلة.

ووعد بأنه عندما تكون اللجنة برئاسته، فلن يصبح امر بث النشرات الاخبارية استنسابياً.

واشار الى ان البث الفضائي يشمل جميع المحطات التلفزيونية، ومن دون شك فإن تلفزيون لبنان يقوم بجهد مشكور، ولا سيما في هذه الفترة. وانا كوزير اعلام اثني على عمله لأنه يقوم بنقل اخبار الاعتداءات مباشرة.

ورفض مكاري الدخول في تفاصيل الاتصالات الجارية لوقف النار، داعياً الى ترك الموضوع للمساعي الديبلوماسية وأمل ان تكون النتائج لمصلحة لبنان. مبدياً اعتقاده بأن الخوض في الموضوع يعطل عليه.

وقال ان النيات هي الوصول الى حل ثابت يرضي لبنان.

اما وزير التربية الوطنية روبير غانم فقد اعلم الطلاب والاهل، بأنه قرر تمديد العطلة المدرسية الى ٢ أيار المقبل، بسبب عطلة عيد الاضحى ووجود النازحين في مدارس بيروت والجبل والبقاع الغربي.

وقال انه سيعقد مؤتمراً صحافياً يوم الاثنين المقبل يشرح فيه كل ما يتعلق بالسنة الدراسية.

الوقوف دقيقتي صمت في مجلس الوزراء حداداً على أرواح ضحايا المذابح الاسرائيلية (عاصم شعيب)

برقيتان للهراوي من شيراك ويلتسين
دعم لبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، برقيتي ادانة للمجازر الاسرائيلية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الروسي بوريس يلتسين، اكدا فيهما تضامنهما مع لبنان وشعبه، والسعي لتنفيذ القرار ٤٢٥.

برقية شيراك

جاء في برقية الرئيس شيراك: «تلقيت بكثير من الالم نبأ القصف المريع الذي اصاب مقر القيادة العامة للقوات الفيدجية التابعة لقوات الطوارئ الدولية في قانا، والتي ازهقت حياة عشرات المدنيين اللبنانيين الابرياء.

«ان فرنسا المذهولة لهذا الاعتداء، تشدد اكثر من اي وقت مضى على استمرار الجهود لإحلال السلام. لذلك اطلق نداء رسمياً لكل الفرقاء المعنيين بهذا الصراع بوقف فوري للنار بانتظار اتفاق نأمل ان يرتكز على المبادرات المطروحة».

«انقلوا يا فخامة الرئيس تعازيّ الشخصية الى عائلات ضحايا هذه المأساة. وعبروا لهم عن تعاطف فرنسا معهم في هذه الاوقات العصيبة. وأؤكد لكم ان فرنسا تساند لبنان وستبقى الى جانبه».

يلتسين

وقال الرئيس الروسي في برقيته: «ان انباء الغارات الاسرائيلية على اراضي الدولة اللبنانية المستقلة تدمي قلوب جميع المواطنين الروس في العمق. لقد تلقينا باستياء شديد نبأ المجازر الوحشية التي ارتكبت يوم البارحة في جنوب لبنان والتي ذهب ضحيتها عشرات السكان المدنيين وكذلك افراد من قوات الامم المتحدة. واننا نتقدم بأعمق التعازي من اهالي الضحايا واقربائهم.

«يمكنكم ان تثقوا، يا فخامة الرئيس، بأن روسيا بصفتها صديقاً قديماً للبنان وأحد راعيي السلام في الشرق الاوسط، لن توفر جهداً للمساعدة بكل الوسائل على وقف العنف بأسرع ما يمكن، وعلى التسوية السياسية للنزاع اللبناني ـ الاسرائيلي على اساس تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة».

وكان الهراوي قد استقبل رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، الذي اوضح ان البحث تركز على العدوان الاسرائيلي، مؤكداً ان اسرائيل تمارس الارهاب المدروس والمركز.

وقال: ان المجازر الاسرائيلية خير تعبير للعالم حول نوايا اسرائيل، وليس هناك مجال للدفاع عن ارواح الشهداء سوى التمسك والتشبث بالوحدة الوطنية وبالارضية الوطنية الجامعة لكل اللبنانيين.

ونوه سلام بالوقفة الوطنية امام العدوان على كل الصعد، لا سيما اللقاء الذي عقد في فندق الكسندر، وتحرك الرؤساء الثلاثة واستنفار كل اجهزة الدولة. واكد تضامنه مع ذوي الضحايا ومع صمود الجنوبيين.

واكد ان المقاصد قامت بواجبها في اطار مساعدة النازحين الى جانب كل المؤسسات الاخرى.

وسئل رأيه في المبادرتين الفرنسية والاميركية للحل؟ فقال: لقد توقعنا جميعاً بعد قمة شرم الشيخ ان تبدأ تغطية اعمال اسرائيل بدعم اميركي واضح لوضع حد لما تعرفه هي بالارهاب في مواجهة شعب يتشبث بحقه ومصيره وارادته. والسلام لا يأتي بهذه الطريقة. وبالتالي فإن ما يطرح اليوم من محاولات لإيجاد الحلول لما تطورت اليه الامور ليس الا مزيداً من الوسيلة غير المتفهمة لحقيقة الاوضاع. والتي تحاول تلك المبادرات خصوصاً الاميركية تجاهل حق لبنان في تحرير ارضه. ومع تقديرنا لكل المبادرات لا سيما الفرنسية. فإننا نصر على تنفيذ القرار ٤٢٥ ولا نرى ارضية للمفاوضات غيره.

ثم استقبل الهراوي رئيس «الرابطة المارونية» ارنست كرم، الذي قال ان لبنان الذي تحمل حروب الآخرين على ارضه طيلة عشرين سنة ما زال اليوم هو المختبر ذاته. ونحن نناشد الضمائر القادرة في العالم ان تضع حداً للمأساة اللبنانية التي طالت وكأن لا نهاية لها.

واكد تضامنه مع اهالي الجنوب، مشدداً على التمسك بالوحدة الوطنية موضحاً انه لم يتلق دعوة للمشاركة في لقاء فندق «الكسندر».

بري بعد اجتماعه مع الأسد:
البحث تناول المبادرات المقترحة

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس في دمشق رئيس مجلس النواب نبيه بري، بحضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وصرح بري بعد اللقاء: «حصر اللقاء وعلى مدى أربع ساعات بموضوع العدوان الاسرائيلي على لبنان وأهدافه ونتائجه المدمرة والمبادرات المقترحة وخصوصا المبادرتين الفرنسية والاميركية. وكان واضحا انه وفي كل مرة قامت بها اسرائيل باعتداء كبير على الجنوب انتهاكا وتدميرا كان يتم تحت مظلة ذريعة معينة، غير انه هذه المرة يمكن القول انها الحرب ـ الجريمة وهي تستهدف فعلا إخلاء الجنوب وتفريغه وبالتالي الهدف هو إعادة لبنان الى غرفة العناية الفائقة بهدف إحكام الطوق على سوريا».

أضاف ان «أي حل لو كان مؤقتا انما يجب ان يكون حلا ثابتا يؤمن عدم الاعتداء على المدنيين والقرى والبلدات والتجمعات السكنية، وبالوقت ذاته حفظ حق المقاومة المشروع في تحرير الارض وصولا لتطبيق القرار ٤٢٥ بكامل بنوده».

وكان بري قد وصل امس الى دمشق بعد اجتماع مع الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري في قصر بعبدا حيث جرى التداول في تطورات الموقف.

وكان الحريري قد زار قبل الظهر الرئيس بري في عين التينة وأطلعه على اجواء محادثاته في دمشق ثم انتقلا معا الى قصر بعبدا.

الحريري: اتصالات مع «حزب الله» لوقف النار
لا أحد يصدق أن قصف قانا لم يكن مقصوداً

أعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انه باشر اتصالات مع «حزب الله» من أجل وقف إطلاق النار، معرباً عن أمله بأن يتحقق ذلك قريباً.

وأكد الرئيس الحريري، في مؤتمر صحافي عقده امس للصحافة الاجنبية اساساً، ان لبنان «سيحترم توقيعه وتعهداته «اذا توصلنا الى اتفاق سلام مع اسرائيل بعد انسحابها من لبنان»، مجدداً الدعوة الى تطبيق القرارين ٤٢٥ وآليته ٤٢٦، مؤكداً ان الجيش اللبناني سيكون وحده المسؤول عن الأمن في الجنوب. «واذا انسحبت اسرائيل فلا داعي لأحد بأن يحمل السلاح ويقاتل اسرائيل داخل حدودها. لكن ما استمر الاحتلال فلا نستطيع إجبار أحد على عدم المقاومة».

واعتبر ان «من الصعب على الرأي العام ان يصدق ان الهجوم على مركز القوات الدولية في قانا لم يكن مقصوداً ومركزاً». وأعلن «رفض لبنان لما يطلبه الاسرائيليون من ضمانة الحكومتين اللبنانية والسورية لوقف النار»، مؤكداً ان العمل «سيستمر لتحقيق وقف النار».

ونفى الرئيس الحريري ان يكون «حزب الله» وضع شروطاً لوقف اطلاق النار، لكنه اشار الى ان الوضع السائد على الارض يحتاج الى بعض الوقت، لأنه يختلف عن الجيش النظامي، والاتصالات ما بين المقاتلين ليست سهلة على خلاف ما عليه الأمر في أي جيش.

وكرر قوله ان المسألة لا يمكن حلها بالقوة، وقال: «لقد ثبت بعد ثمانية ايام من العمليات العسكرية ان القوة لم تستطع ان تحل المشكلة».

ولاحظ انه عندما طالب الرئيسان (جاك) شيراك و(بيل) كلينتون بوقف اطلاق النار، كان من الطبيعي ان يسعى لبنان الى احترام ذلك، ويقنع «حزب الله» بتطبيق وقف إطلاق النار».

وأبدى تفاؤله بأن يتم وقف اطلاق النار قريباً، مستبعداً أن لا يقبل «حزب الله» ذلك، مشيراً الى ان مجموعاته عديدة ومنتشرة في الجنوب، وهو يحتاج الى بعض الوقت ليتمكن من الاتصال بمجموعاته، ويصار بالتالي الى احترام وقف النار.

الا ان الحريري لم يشأ ان يحدد موعداً لوقف النار، معتبراً انه «عندما نحدد وقتاً فيجب ان يحترم».

وعن رأيه بإمكانية استمرار القتال، على اعتبار ان بعض المجموعات تحارب لتحرير فلسطين، وليس لتحرير الاراضي اللبنانية المحتلة، قال: «لقد سمعت ذلك، ولكن في اسرائيل مجموعات لا تؤمن بمسيرة السلام، وهي ممثلة في البرلمان ومنظمة بشكل جيد وتمثل حوالى ٤٨ في المئة من الكنيست الاسرائيلي، وضد عملية السلام. ومع ذلك العملية مستمرة».

اضاف: «في بلد مثل بلدنا لا نستطيع ان نتوقع ان يقتنع كل اللبنانيين بفكرة واحدة، ولكن اذا توصلنا الى اتفاق سلام مع اسرائيل، فإن لبنان سيحترم توقيعه وتعهداته، واذا لم يقبل «حزب الله» ذلك فهذا يعود إليه، لكن الحكومة اللبنانية ستطبق أي اتفاق يتم التوصل اليه. اقول ذلك اذا انسحبت اسرائيل ووقعنا اتفاق سلام».

واكد ان نزع سلاح «حزب الله» سيتم إذا انسحبت اسرائيل، وقال: «لقد قلنا ذلك مئات المرات، ونحن ندعو الى تطبيق القرار ٤٢٥ والقرار ٤٢٦ الذي يضع آلية تنفيذ القرار ٤٢٥».

ولاحظ انه بعد المجزرة امس (الاول) في قانا، دعا الرئيس الاميركي الى وقف إطلاق النار. وقال انه سيرسل وزير خارجيته الى المنطقة ليبدأ مناقشة مقترحات لوضع حد لهذه الأزمة المتفاقمة. «وهذا ما كنا نأمل حصوله من قبل».

ولفت النظر الى ان الرئيس شيراك كان اول من طالب بوقف النار، بعد وقوع المجزرة، واتصل برئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان في اجتماع، وطلب بعد مكالمة طويلة وقف اطلاق النار واعلان ذلك علناً. وكما تعلمون فإن (وزير الخارجية الفرنسية هيرفي) دو شاريت في المنطقة وهو آت الى بيروت، ويأمل ان يضم الاميركيون والفرنسيون جهودهم ومقترحاتهم الى جهود الحكومة اللبنانية، وعند ذلك يعمل الجميع لإنهاء هذه الأزمة.

واعتبر الرئيس الحريري ان الشرط الاسرائيلي بأن تضمن الحكومتان اللبنانية والسورية وقف النار لا يمكن قبوله، فذلك «شرط مسبق». وقال: «نحن نعمل لوقف اطلاق نار يكون عملياً في اقرب وقت ممكن. نحن في المبدأ مع وقف النار، ولكن لا نستطيع ان نقول متى سنعلن ذلك».

واشار الى ان (وزير الخارجية الاميركية وارن) كريستوفر سيصل ليل السبت ـ الاحد والوزير الفرنسي دو شاريت في المنطقة، ويأمل ان يعملا معاً لتقديم اقتراح مشترك.

واعتبر ان الفترة التي طلبها بيريز وهي بين ٤٨ و٧٢ ساعة، غير كافية. ويجب ان تكون الفترة من اربعة الى خمسة ايام، ليكون هناك متسع من الوقت أمام الجميع لدراسة المقترحات والتفاوض والتوصل الى اتفاق.

وأوضح ان الاتفاق المطلوب ليس نهائياً، وإنما الاتفاق النهائي هو تطبيق القرار ٤٢٥. الا انه رأى ان بالإمكان ان يكون هناك وقف النار من دون تحقيق السلام، وان يكون هناك أمن من دون سلام، «ولكن بالتأكيد سنرى مصلحتنا وفائدتنا من السلام، ونحن نعمل من أجله ونتطلع إليه. ان ما نسعى إليه هو تثبيت وقف إطلاق نار فوري لحل الأزمات والمشكلات الحالية الملحة، وبعد ذلك نحن جاهزون للتفاوض. ولكنني اعتقد ان اسرائيل غير جاهزة لانشغالها بالانتخابات».

ولاحظ ان «اسرائيل اوقفت المفاوضات مع سوريا بسبب الانتخابات»، مبدياً امله بأن «تعاد هذه المفاوضات بعد انتهاء الانتخابات».

وأعلن انه لن يقبل باتفاق ينص احد بنوده على منع «حزب الله» من مهاجمة القوات الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية المحتلة. وقال: «لا احد يقبل بذلك، وهذا يعني جعل اوضاع الجنود الاسرائيليين الذين يحتلون الاراضي اللبنانية سهلة».

وأوضح ان موضوع الجهة التي ستضمن وقف النار قبل التفاوض، آملاً ان يرى اقتراحاً واحداً من اميركا وفرنسا. وتوقع ان ينجز الاتفاق قبل وقف النار.

الانسحاب

وكشف ان اسرائيل لم تأت حتى الآن على ذكر الانسحاب، معتبراً ان المشكلة تكمن في هذه النقطة. وقال «ان الاسرائيليين لم يقولوا رأيهم في الاقتراح ولا بشأن الانسحاب، لكنهم يتحدثون فقط عن الكاتيوشا، ويتجاهلون ان كل هذه الأزمة نشأت بسبب الاحتلال، وليس بسبب الكاتيوشا».

ونفى ان يكون قد قال ان المجازر هي التي سرعت بوقف النار، وقال «ان كل واحد يريد ان يرى نهاية لسفك الدماء. انا لا أستطيع ان أتكلم بلسان «حزب الله» وهم لا يريدون ذلك، ولكن نحن كحكومة لبنانية نؤمن بقسوة بأن العمليات العسكرية لن تكون هي الوسيلة لحل المشكلة. لقد تمت تجربة هذا الأسلوب منذ العام ١٩٧٨ ولم تنجح اطلاقاً. وأعتقد انه حان الوقت للاسرائيليين ليعتمدوا طريقة جديدة وهي الطريقة السياسية».

وعما اذا كان يعتقد ان وقف النار سيستمر حتى الانتخابات الاسرائيلية ثم تستأنف المفاوضات؟ قال: «كلا، انا لا أقول ذلك. انا اقول ان العالم بأجمعه يدعو الى انهاء هذه الأزمة الحالية، ونحن نريد ان ننهي هذه الأزمة، وهم يقولون ان ذلك يحتاج الى ثلاثة او اربعة ايام للمجيء الى المنطقة وبدء المفاوضات وتقديم اقتراح مؤقت مشابه لاتفاق تموز ١٩٩٣. وهذا سيوقف العمليات العسكرية الواسعة، ولكنه لن يوقف المقاومة».

وقال: «ليس هناك من يريد وقف المقاومة حتى الأميركيون والفرنسيون، باستثناء الاسرائيليين».

ورأى ان المرحلة المقبلة هي مفاوضات للسلام في المنطقة، لكنه اتهم اسرائيل بأنها لا تريد السلام والطريق التي تستعملها تؤدي الى عكس ذلك تماماً. وكأن اسرائيل تحاول ان تقول انها تريد السلام بشروطها، وتريد إجبار كل الناس بالوسائل التي تستعملها.

ورد على ما قاله بيريز من انه يدافع عن نفسه وتساءل: كيف يقول انه يدافع عن نفسه اذا كان يقصف لبنان من الاراضي اللبنانية نفسها. انه في الحقيقة لا يدافع عن ارضه وانما يدافع عن احتلاله لأرضنا.

ورداً على سؤال قال: «المعروض الآن، والذي يتحدث به الفرنسيون والاميركان هو ان يتم التوصل الى اتفاق مؤقت لوقف العمليات العسكرية الكبرى، مع بقاء حق المقاومة في مقاومة الاحتلال».

وقال انه «ما دامت اسرائيل تحتل جزءاً من ارضنا، فلا نستطيع إجبار احد على عدم مقاومة هذا الاحتلال، خصوصاً ان معظم المقاومين هم شباب من المنطقة المحتلة، اي انهم يدافعون عن ارضهم ومنازلهم».

أضاف: «لقد كان بيريز يحاول امس (الاول) قلب الصورة بقوله ان شرعة حقوق الانسان والأمم المتحدة والقرارات الدولية تعطي الانسان الحق بأن يدافع عن نفسه، وهذا صحيح، اذا كان الانسان داخل أرضه، وليس معتدياً على الآخرين. اما ان يحتل جزءاً من الأراضي اللبنانية ويقول انه يدافع عن نفسه فهذا كلام غير منطقي».

ليس خطأ

وعما اذا كان يعتقد ان قصف مركز قوات الأمم المتحدة في الجنوب حصل خطأ، قال: من الصعوبة لأي انسان ان يصدق ان الجيش الاسرائيلي الذي يتمتع بتدريب جيد ولديه آلات ومعدات حديثة ومتطورة (...) لم يكن هجومه على قوات الأمم المتحدة مقصوداً ومركزاً.

وقال: اذا ارادت اسرائيل ان يعم السلام في المنطقة، فلا بد لها من ان تنسحب من الاراضي اللبنانية.

وأشار الى ان الاقتراحين الاميركي والفرنسي مختلفان، لكنه رفض ان يناقش مضمونهما.

وسئل: لماذا لا تنزعون سلاح «حزب الله» الذي كميليشيا ما يزال يحمل السلاح؟ فقال: «هذا ما يحدث في كل انحاء العالم في حالات مماثلة. وخلال الحرب العالمية الثانية، وأثناء الاحتلال النازي لفرنسا. ففي كل انحاء العالم حيث يوجد احتلال لأراضي دولة ما تولد مقاومة ضد الاحتلال، وليس الجيش النظامي الذي يقوم بهذه المهمة».

وقيل له: «لماذا لم يتدخل الجيش السوري في مواجهة الاسرائيليين؟

اجاب: «هذا يحدث عندما نتحدث عن حرب حقيقية في المنطقة، وكل واحد يسعى لتجنب حصولها. علينا ان نبحث عن طريقة لتقليص التصعيد وليس لزيادته. قرأت ما تقوله الصحف، هناك من يبحث عن التصعيد. فهذا لمصلحة من سيكون؟ نحن نتحدث عن السلام والانسحاب. اسرائيل ارتكبت خطأ فادحاً من خلال العمليات العسكرية ضد «حزب الله». لم تصغ الى ما نقوله بشأن حل هذه المسألة من خلال المفاوضات».

وعما اذا كان «حزب الله» قد قبل مبدأ وقف النار في انتظار التفاوض خلال اربعة او خمسة ايام، فقال: «لا احد يستطيع القول انه سيستمر في القتال. من دون شك هناك اتصالات مستمرة على كل الاطراف المؤثرة للوصول الى تحديد وقف لإطلاق النار».

وهل يستطيع التأثير على «حزب الله» اذا لم يقبل ما يتم الاتفاق عليه؟ فقال: «لم نقل أبداً اننا نستطيع توجيه الأوامر الى «حزب الله» او إعطاءه تعليمات، نحن سنتحدث معهم، وكذلك السوريون، هناك مشكل واقعي يعود الى الاتصالات ليبدأ وقف النار ويتم الالتزام به واحترامه. لا نريد ان تحصل خروقات، او ان لا تتبلغ اي مجموعة التعليمات، وعلى الجميع اخذ الأمر بمنتهى الأهمية والجدية.

واكد أخيراً انه ليس باستطاعة احد ان يوقف اطلاق النار في الشريط المحتل، ما دامت اسرائيل تحتل هذه المنطقة.

الحريري يطلع لجنتي الدفاع والخارجية على الاتصالات
«ترقب وقف نار قريب وتمسك بالمقاومة

اجتمعت لجنتا الشؤون الخارجية والدفاع الوطني امس، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة بحضور الرئيس رفيق الحريري، الذي حرص على وضع اعضاء اللجنتين في صورة التطورات ونتائج لقاءاته في العواصم العربية والاجنبية التي زارها.

اثر اللقاء الذي استمر حوالى الساعة، صرح النائب سامي الخطيب بالآتي: «من المعلوم ان لجنتي الدفاع والخارجية اعتبرتا اجتماعاتهما مفتوحة لملاحقة ومتابعة الوضع المللي في البلاد ولقد اجتمعنا في هذا السياق اليوم وعرضنا المستجدات على الصعد كافة وعمليات الاغاثة ومن اجل الاطلاع على الوضع الكامل، وانتقلنا من المجلس النيابي الى مقر رئيس المجلس في عين التينة، حيث كان الرئيس بري في اجتماع في القصر الجمهوري ولما علم رئيس مجلس الوزراء بوجودنا هنا انتقل من القصر الجمهوري الى مقر الرئيس بري وعقدنا اجتماعاً اطلعنا فيه على جولته الموفقة في الدول التي زارها وعلى تحركاته في هذا الاطار».

واضاف: «نحن واثقون بأن الموضوع يسير بخطى وثيقة وحثيثة للوصول الى حل نصل به الى وقف قريب لإطلاق النار، ولم تحدد بعد التفاصيل ولكنها جارية بشكل حثيث ومطمئن واكدنا مع الرئيس تقديرنا لوحدتنا الوطنية ولجيشنا الوطني ولهذا التضامن الذي بدا في لبنان والذي هو موضع اعتزازنا جميعاً وستتابع جلساتنا».

وسئل: هل اطلعكم الرئيس على المبادرات المطروحة؟

فأجاب: اطلعنا على المبادرات المطروحة بشكل عام وابقينا التفاصيل حرصاً على مصداقية المتعاطين في الموضوع وحتى لا نحرق المراحل.

الحريري بين أعضاء اللجنتين (حسن ابراهيم)

وعلمت «السفير» من مصادر اطلعت على أجواء اتصالات رئيس الحكومة، ان المفاوضات الجارية مع العواصم المعنية وهي تحديداً دمشق وطهران وواشنطن وباريس، تتجه الى ترتيب وقف فوري لإطلاق النار بشكل هدنة ثابتة تمتد أياماً، مما يسمح بمناقشة المبادرتين الفرنسية والاميركية بهدوء وبعيداً عن ضغط القصف الاسرائيلي وشروطه.

واكدت المصادر ان لبنان يصر على وقف اطلاق النار قبل اي بحث آخر، وانه يسعى الى ان يكون الحل متوازناً، والا يفرض وقف عمليات المقاومة داخل الشريط الحدودي. وتؤيده في ذلك دمشق وطهران.

وتوقعت المصادر ان تشهد عطلة نهاية الاسبوع «شيئاً ما يريح الناس فترة من الوقت قبل ان يبدأ البحث السياسي الجدي في تفاصيل الحل».

وأوضحت الاوساط ان الاتجاه لتوحيد المبادرتين الفرنسية والاميركية يجعل - في حال نجاحه - حظوظ التوصل الى اتفاق قريب امراً ممكناً.

وقالت ان الفرنسيين اقترحوا اتفاقاً ينطلق من «تفاهم تموز» يكرس خطياً من دون توقيع الاطراف لكن يوضع في عهدة طرف دولي ضامن، وسيكون هذا الاتفاق في كل الحالات اتفاقاً مؤقتاً، بانتظار استئناف مفاوضات التسوية.

ونقلت الاوساط عن الرئيس الحريري قوله ان اسرائيل لم تحقق اهدافها من وراء العدوان ضد لبنان، معتبراً ان «الليكود» ذاته سيتأكد في ضوء التجربة الاخيرة ان الحروب لن تقود الى نتيجة.

«الخارجية تنتظر حركة دبلوماسية ناشطة اليوم
بوصول وزراء خارجية فرنسا وروسيا وإيطاليا

إتهم وزير الخارجية فارس بويز إسرائيل أمس بعدم التزام مضمون النداءين الصادرين عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والرئيس الاميركي بيل كلينتون بوقف إطلاق النار، وقال ان قواتها ما زالت تقصف الطريق الساحلي بين بيروت والجنوب كما قصفت صباح امس محطة تحويل كهربائية جديدة في السلطانية، في الوقت الذي واصلت فيه تهديداتها لسكان النبطية بإخلائها.

واستدرك بويز قائلاً: هناك تصريح لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يتحدث فيه عن التزام متبادل بوقف إطلاق النار، وننتظر لنرى ما اذا كان سيمتثل له حرفياً.

وتحدث بويز عن مبادرات كثيرة، وقال: سيزور لبنان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت اضافة الى رئيسة الاتحاد الاوروبي وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيلي ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، كما تلقينا اتصالاً من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، وحتى وزير الخارجية التركي، ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، وغيرهم ممن يسعى الى لعب دور في عملية وقف اطلاق النار او الضغط لهذه الغاية.

وقال: حتى هذه الساعة تتمحور المشاورات حول المبادرتين الرئيسيتين الاميركية والفرنسية، وهناك احتمال مع بقاء الوزير دوشاريت في المنطقة، ومع وصول وزير الخارجية الاميركي

بويز أثناء مؤتمره الصحافي (دالاتي ونهرا)

وارن كريستوفر، ومنسق عملية المفاوضات دنيس روس ان تعطي الجهود ثمارها في الساعات المقبلة.

ووصف بويز القرار الذي صدر عن مجلس الامن الدولي فجر امس بأنه «كان خجولاً، ومعتدلاً الى حد فقدان شخصيته الحقيقية».

واعتبر ان ربط الكيان اللجناني بالمبادرة الاميركية موضوع غير منطقي. وقال ان المبادرة الاميركية تنطلق من مبدأ وقف إطلاق النار، وتمر بالعودة الى عناوين ما سمي بـ «تفاهم تموز».

وأشار إلى ان هذه المبادرة لا يمكن ان تكون بديلة لا عن عملية السلام ولا عن القرار ٤٢٥، ولا عن اي حل سياسي مبني على انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية.

واعتبر ان المبادرة الاميركية، تحاول تهدئة الاجواء ضمن اطار معين باعتبار ان التوصل الى حل سياسي خلال الاسابيع المقبلة يبدو صعباً بسبب الانتخابات الاسرائيلية وغيرها من الظروف الدولية.

وأكد بويز ان هناك مباحثات تجري الآن بين الدولة اللبنانية وقيادة «حزب الله» بشكل غير سري.

اتصالات

وكان الوزير بويز قد تلقى امس اتصالاً من السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز جرى خلاله التشاور في المساعي الجارية لوقف اطلاق النار كما تلقى اتصالاً مماثلاً من السفير الروسي اوليغ بيريسبكين حول زيارة الوزير بريماكوف الى بيروت خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة. كذلك تلقى بويز ثلاث رسائل من وزراء خارجية كندا، روسيا وبريطانيا تضمنت مواقف مستنكرة للمجازر التي ارتكبتها اسرائيل في قانا والنبطية.

كندا

بدوره التقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن سفير كندا لدى لبنان دانيال مارشان الذي سلمه نص البيان الصادر عن رئيس الوزراء الكندي بعد الاعتداءات الاسرائيلية. واكد مارشان على دعم بلاده للقرار ٤٢٥.

برقية استنكار من المطارنة المجتمعين في روما
صفير: المجازر إبادة جماعية مذلّة
والشعب اللبناني واحد في الشدائد

جونية - «السفير»

وصف البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في النبطية وقانا بأنها «عملية إبادة جماعية مذلة وبشعة»، مشيراً الى ان من قاموا بالإبادة لا يزالون يشكون منها.

وكان صفير يتحدث الى وفدين منفصلين في صالون الصرح البطريركي، أمس، احدهما من بلدة الكفور - النبطية، والثاني فرنسي جاء مطلعا على أوضاع لبنان.

وقال البطريرك صفير: «ان لبنان يعاني اليوم من مجازر كبيرة ترتكبها إسرائيل ومنذ أيام في صور وبالأمس في النبطية وقانا. وهذه المآسي تدمي القلوب ومحزنة جداً لكننا لن نفقد الأمل في إعادة بناء وطننا على أسس متينة». آملا ان تكون المبادرات الفرنسية والأميركية هدفها إعطاؤنا السلام ولمنع سقوط المزيد من الضحايا.



صفير مع وفد من الكفور - النبطية (حسن عسل)

واشاد صفير بالدور الفرنسي اللافت في دعم لبنان منذ زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وما قبلها، وقال: ان ما يقوم به وزير الخارجية الفرنسية دو شاريت يعطي الأمل لمساعدة اللبنانيين.

وتحدث صفير عن لبنان المتعدد الطوائف، مؤكداً «ان الاعتداءات الاسرائيلية وحدت كل الشعب في وجه هذه المحنة، وان ما نسمعه ونراه من استقبال أهالي جبيل وكسروان والمتن لإخوانهم النازحين حتى في بيوتهم وعلى نفقتهم الخاصة، يدل على ان الشعب اللبناني واحد في المصائب والشدائد، ولن تقدر عليه اية محنة». وقال: «إنما يبقى على القيادات ان تتوافق في ما بينها خاصة وانها ما زالت مفككة، والوفاق الوطني مفقود من الطبقات العليا وليس من عامة الشعب الذين يعيشون اخوة متحابين في كل المناطق».

ودعا صفير وفد الكفور واهالي الجنوب الى التشبث بالأرض وعدم تركها «لأن الصمود هو اهم سلاح يملكه الشعب اللبناني في وجه اعتداءات إسرائيل المتكررة».

واستقبل صفير ايضا وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، الذي عرض له شؤون الاغاثة.

برقية المطارنة

وتلقى صفير برقية من المطارنة والآباء المشاركين في مؤتمر كنسي في روما. جاء فيها: ان المطارنة والآباء وقد آلمهم شديد الألم ما يجري من أحداث دامية في لبنان، خصوصاً في الجنوب، يستنكرون كل الاستنكار المجازر اللاإنسانية التي ارتكبت. ويعبرون عن تضامنهم مع أبنائهم ومع جميع إخوانهم اللبنانيين. كما يتقدمون من ذوي الضحايا بعاطفة التعزية ملتمسين لهم الرحمة، وللجرحى الشفاء التام والعاجل. وهم يرفعون الصلوات الحارة لكي يعم السلام القلوب والربوع.

وقع البرقية المطارنة: شكر الله حرب ورولان ابو جودة وخليل ابي نادر واميل عيد وبولس إميل سعادة وفرنسيس البيسري وبولس منجد الهاشم وحبيب باشا وجورج كويتر وجورج الرياشي ويوسف ملكي ويوسف ارناؤوطي. والآباء: ميشال عون وجان عزام وسوفار خوري وخليل سميا وبيار أشقر وجوزف سكر وجان داغر ورؤي جريج.

إدانات واسعة للمجازر الإسرائيلية وشجب العدوان:
تؤكد حقيقة الدولة القائمة على القتل والدمار

هزت المجازر التي ترتكبها اسرائيل، بحق المدنيين، تتويجاً لعدوانها المستمر على لبنان، المشاعر الانسانية، واثارت سخطاً وشجباً عارمين، واجمعت المواقف الصادرة حولها على الاشمئزاز مما تقترفه دولة الاجرام والعدوان والارهاب، حيث تستبيح دم الاطفال والنساء والمسنين منتهكة كل المواثيق الدولية والحرمات الانسانية، وعلى التنديد بالصمت العالمي حيال ما يجري في الجنوب، ومطالبة العالم الحر بوقفة شجاعة في وجه الجرائم الاسرائيلية.

● الرئيس سليم الحص ندد بمجزرتي قانا والنبطية، وقال: اننا ننحني خشوعاً واجلالاً للشهداء الذين سقطوا ضحية الارهاب الاسرائيلي الوحشي. لقد سطر هؤلاء بدمائهم الزكية اسطورة الصمود والعطاء في هذا البلد الصغير، ليظهروا لإسرائيل والدول الكبرى التي وقفت وراءها ان الانسان الاعزل في لبنان، ان الاطفال والعجزة، هم اقوى في ايمانهم من اساطيلهم الجوية والبحرية، واقوى من دباباتهم ومدافعهم، وصواريخهم المتطورة، وسيشهد التاريخ ان هؤلاء الشهداء الابرار هم الذين صنعوا السلام والحرية في لبنان ودفعوا بأجسادهم دول العالم الى التنبه الى حجم الجريمة التي تنفذها اسرائيل في حق الانسان في لبنان تحت شعارات العالم المتحضر الزائفة، فكانت مطالبة تلك الدول اسرائيل بوقف عدوانها. لقد اشعرت اسرائيل حلفاءها والمجتمع الدولي بما كنا نعلم عن دولة العدوان والارهاب والغطرسة المتمادية. لقد فتحت اسرائيل بما جنت يداها عيون العالم على التحدي، لا بل على العداء، الذي تجسده الدولة العبرية للقيم الحضارية التي تنادي بها دول العالم المتحضر داخل مجتمعاتها بما فيها الحرية والعدالة وحقوق الانسان. ويشاء القدر ان تقع هاتان الفاجعتان في اليوم الذي تجلت الوحدة الوطنية في لبنان بأبهى صورها في الاشرفية وانطلياس، فظهر جلياً ان الوحدة الوطنية هي ثروة لبنان الاولى بلا منازع وركيزته الطبيعية في مواجهة الاخطار والتحديات والمحن.

● الرئيس عمر كرامي اعرب عن الحزن والألم، الذي يعتصر قلوبنا جميعاً نتيجة هذه المجازر الوحشية التي ارتكبها العدو في قانا والنبطية. واكد كرامي ان دم الشهداء الذي يستصرخ الضمير العالمي سيبقى امانة في اعناقنا جميعاً. وان تهديدات العدو وجرائمه، لن تزيدنا الا ثباتاً وايماناً واصراراً على المواجهة والصمود ومواصلة الكفاح لطرد العدو وتحرير الارض.

● اكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان وقف اطلاق النار اصبح على نار حامية. ولن يخرج هذا الاتفاق، الا على قاعدة تفاهم تموز ١٩٩٣. ورأى الفرزلي ان اهداف العملية الاسرائيلية هي خلق شرخ بين الناس والمقاومة.

● وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل، قال: ان لا حقيقة لوجود اسرائيل، سوى حقيقة القتل.

● الوزير علي الخليل ندد بمجزرتي قانا والنبطية واكد حق الشعب في العمل على تحرير الارض. واستغرب الصمت العربي والدولي، حيال المجازر.

● النائب محمد كبارة، استنكر المجزرتين وقال ان اسرائيل لم تجد متنفساً لحقدها وخيبتها سوى ان تزرع الموت في لبنان.

● النائب فتحي يكن اكد ان العدو ما كان ليقوم بمجازره، لو لم يكن ضامناً سكوت حكام الدول العربية وصمتهم.

● النائبة نائلة معوض قالت: اننا نستنكر وندين هذه المجزرة - الكارثة التي تشكل، مكاناً ومضموناً، وصمة عار على جبين الانسانية جمعاء. انها احدثت يقظة ضمير لدى كل شعوب العالم التي عبرت عن رفضها لمثل هذا الاسلوب الاجرامي الجبان حتى لدى بعض الشرائح داخل اسرائيل بالذات. اننا نؤكد ان هذا العدوان الحقود وما خلفه من مآس واحزان وخسائر بشرية كبيرة وحد، اكثر من اي وقت مضى، الشعب اللبناني الذي يقف اليوم مستنكراً ومتضامناً مع كل اخوانه في المناطق المنكوبة. كما انه احدث صدمة في الرأي العالمي وقناعة بأن العنف لا يحل اية مشكلة.

● النائب حبيب حكيم ندد بالمأساة المؤلمة، التي طالت المدنيين الآمنين والابرياء في قانا والنبطية وسواهما، واكد انها انتهاك فاضح للانسانية، ومجزرة بشعة تتعدى في حقدها كل تصور وخيال، كما انها تعتبر انتهاكاً للسيادة الوطنية، ودعا الرأي العام العالمي الى يقظة ضمير من اجل وضع حد للعدوان العبثي والحقود الذي يزرع الموت والدمار في كل ارجاء الوطن ضارباً بعرض الحائط، كل الاصول والقوانين.

● النائب سليم حبيب، دعا الرأي العام العالمي الى ادانة المجازر الاسرائيلية، والتضامن مع الشعب اللبناني.

● النائب طلال المرعبي ادان المجازر، واكد حق اللبنانيين في المقاومة.

● النائب نسيب لحود، قال: امام مجزرتي قانا الجليل والنبطية الفوقا، يعجز اللسان ويتوقف الكلام، ولا يبقى الا التمسك بأرضنا وشعبنا، الا التشبث بأكثر فأكثر بمسلماتنا ووحدتنا، الا الصمود فالصمود. في هذه الظروف العصيبة، تنتفي التناقضات ونقف جميعاً صفاً واحداً منيعاً غير قابل للخرق، شيباً وشباناً، مجتمعاً ودولة، حكومة ومعارضة، ندافع عن ابسط مقومات وجودنا امام عدوان يهدد البلد كياناً ودوراً. في هذا الامتحان المصيري، ننضوي جميعاً تحت خيمة الدولة التي تخوض باسمنا مفاوضات صعبة عنوانها فرض وقف لإطلاق النار ينطلق من رواسخ وحدتنا ويحفظ حقنا بالتحرير الكامل.

● النائب فيصل الداود اكد انه لا توجد قوة في العالم تستطيع ان تحرمنا من حقنا المشروع في الدفاع عن ارضنا ومقاومة الاحتلال.

● النائبة بهية الحريري نددت بالمجزرتين، وقالت ان هذه الجريمة تشكل ادانة لإسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان.

● النائب نجاح واكيم شجب المجزرتين وقال: ان هذه الجريمة ارتكبت عن سابق تصور وتصميم وبدم بارد من اجل ارهاب الشعب اللبناني وكسر مقاومته وصموده وانني ادعو الحكومة اللبنانية لاتخاذ كل ما يلزم من اجل المطالبة بمحاكمة قادة اسرائيل كمجرمي حرب على هذه الجريمة المتعمدة وعلى كل الجرائم التي ارتكبت بحق المدنيين والمستشفيات والمنشآت العامة.

كما اتمنى على القيادات والفعاليات والاحزاب والنقابات والهيئات الاجتماعية والثقافية الى اعلان يوم حداد وطني في كل انحاء البلاد اجلالاً واكباراً لأرواح شهدائنا الأبرار.

والنائب احمد سويد، عبر عن ادانته الشديدة لمجزرتي قانا والنبطية، وهاجم «شركاء مؤامرة شرم الشيخ من العرب» وسأل: هل استطاعت المجازر ان تهز مشاعركم، باسم اشلاء الاطفال والنساء والشيوخ، الذين صنفتموهم في شرم الشيخ ارهابيين يجب استئصالهم، نشكركم لأنكم فزتم بلعنة التاريخ كما فاز مجلس الامن، بفضل رعاية اميركا ودعمها بنعمة التحول الى جثة نرجو ان تناضلوا من اجل دفنها كي لا تتعفن. وشكراً لكلينتون الذي ارسل إلينا بتعازيه، ودم اطفالنا يقطر من يديه اللتين يمسحهما دوماً بعباءات العرب.

● نواب الجبل بيار حلو، فؤاد السعد ومروان ابو فاضل، ادانوا في بيان مشترك المجزرتين، واكدوا ان لبنان الذي ترتوي ارضه بدماء ابنائه لن تقوى عليه ادوات الحرب والقتل والابادة.

● النائبة مهى الخوري اسعد التي تشارك في اعمال المؤتمر البرلماني العالمي الخامس والتسعين، عبرت عن ذهولها، وسخطها وغضبها تجاه البربرية التي اتسمت بها دولة تدعي انها من صانعي السلام.

● النائب اسعد هرموش رأى في خطبة الجمعة ان الوجه الصهيوني الارهابي البشع ينكشف في مجازره المتلاحقة في قانا والنبطية وتبرز الصورة الواضحة للسلام الاسرائيلي المزعوم.

روحيون

● القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اكد ان الجرائم الاسرائيلية، هي وصمة عار على جبين البشرية كلها، «لن يرهبنا هذا العدو الصهيوني، مهما ارتكب من جرائم، ولن يثني عزيمتنا عن التمسك بحقنا في الدفاع عن بلادنا»، واكد ان الوحدة الوطنية والتضامن، حصن لبنان وسياجه، وهو ابلغ رد على محاولات اسرائيل الدائمة في ضرب الوحدة والتضامن الوطنيين، ولن تقوى اسرائيل على النيل من وحدتنا.

● ادان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مجزرة قانا التي ارتكبها مجرمو الحرب على المدنيين اللبنانيين الذين احتموا بقوات الامم المتحدة، وطالب الامم المتحدة ومجلس الأمن حماية مواقعها وحماية المدنيين الذين لجأوا اليها، وشدد على ضرورة تطبيق القرارات الدولية وخاصة القرار ٤٢٥.

واجرى الشيخ شمس الدين الموجود في الامارات العربية المتحدة اتصالات مكثفة لمتابعة الوضع في بيروت وخاصة المساعي السياسية الهادفة والتي تقوم بها الحكومة اللبنانية لإنهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان ومواجهة آثار العدوان.

● العلامة محمد حسين فضل الله اكد ان اسرائيل عاقبت شعب الجنوب والبقاع الغربي بالمجازر، لأنه لم يرجم المقاومة بالحجارة ووقف مع ابنائه المجاهدين.

ولم يستبعد ان تكون من بين اهداف الحرب على لبنان، ان اميركا تعاقب اللبنانيين حكومة وشعباً لأنهم استقبلوا الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واكد ان خلاصة ما تريده اسرائيل واميركا هو ايقاف المقاومة، وقال اننا انتصرنا على الخطة الاسرائيلية وعلينا ان نعمل لإحباطها دائماً.

وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس: انهم يعرفون ان «الكاتيوشا» لم تكن في اي وقت فعلاً يبادر به المجاهدون. الكاتيوشا كانت مجرد وسيلة من وسائل الحفاظ على المدنيين اللبنانيين بأن لا تستخدمهم اسرائيل كأداة ضغط على المجاهدين لتقصفهم وتدمرهم وهم بعيدون عن ساحة الحرب. كما تفعل الآن. وكما فعلت في سنة ١٩٩٣، فليوقف الإسرائيليون قصفهم بشكل جدي لا بخداع وسيجدون ان المجاهدين لن يطلقوا رصاصة على المستوطنين في المستوطنات فضلاً عن ان يطلقوا صاروخاً. لكن ان تبقى اسرائيل تقصف وتقتل وتدمر وتنتظر ان يوقف المجاهدون الصواريخ من دون ان تبدر منها اية مبادرة جدية فهذا أمر لا معنى له «وهذا منطق لا نقبل به».

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان ندد بالمجازر. ودعا دول العالم الى محاكمة بيريز وطالب الحكومة بأن تكون الطرف الأساسي في الحل، واكد ان العدو لن ينال من خيارنا في التنسيق مع سوريا.

● الشيخ بهجت غيث ندد بالجرائم الاسرائيلية، وقال ان اسرائيل اضافت صفحة سوداء الى سجلها الملطخ بالدماء.

● أمير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان، شجب العدوان الاسرائيلي، وجرائم اسرائيل، وشدد على التلاحم بين المقاومة والشعب.

● الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي شجب المجازر الاسرائيلية، واكد اننا سنستمر بالمقاومة برغم كل التضحيات.

● رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة شجب المجزرتين، وناشد كل الشعوب والأمم لوقف المجازر والضغط لتنفيذ القرار ٤٢٥.

● مكتب آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي شجب المجزرتين واعلن التضامن مع المقاومة.

● رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد شجب المجزرتين وقال: ان عناقيد الغضب يجب ان تنفجر في مدن وقرى اسرائيل التي تقدم على ارتكاب المجازر الرهيبة.

احزاب

● الحزب التقدمي الاشتراكي اعلن ان مجازر الامس، تضاف الى سجل اسرائيل الارهابي الحافل بعمليات الابادة والقتل الجماعي ضد الابرياء.

● رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد اعلن استنكاره للمجزرة الصهيونية البشعة في قانا.

واعلن الحزب القومي في بيان له امس، ان المخطط الصهيوني يستهدف اسقاط لبنان.

● حزب الاتحاد الاشتراكي العربي ندد بالعدوان الاسرائيلي، واكد ان مواجهة اسرائيل ومجازرها تستلزم تضافر جهود الجميع.

● حزب المؤتمر شجب المجازر الاسرائيلية، وهاجم الولايات المتحدة الاميركية، التي تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه.

● التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي، ندد بجرائم اسرائيل الدولة القائمة على الارهاب، واشاد بوقفة جميع اللبنانيين ازاء العدوان، وكذلك بمواقف المسؤولين اللبنانيين وجهودهم.

مواقف دولية
تشجب الاعتداءات

تواصلت أمس ردود الفعل الدولية المندة بالاعتداءات الاسرائيلية ومستنكرة المجزرتين أمس الأول في النبطية وقانا.

● السفارة البريطانية في بيروت وزعت تصريح الناطق الرسمي باسم الخارجية البريطانية وجاء فيه: إننا شديدو القلق للاعتداءات الاسرائيلية على مركز القوات الفيجية، ونحين ما أدت إليه من خسائر بشرية مروعة. هذا الحادث المروع يؤكد الحاجة الملحة لوضع حد للعنف. اننا نعتقد بوجوب حصول وقف فوري للاعتداءات من كلا الطرفين لتمكين الجهود من تحقيق حل دائم».

● السفارة اليابانية وزعت نص البيان الصادر عن رئيس الوزراء الياباني رياتورو هاشيموتو الذي أكد ان «هذا الطراز من القتل الجماعي لأمر لا يمكن القبول به أبداً». ودعا الى وقف دورة العنف، وإيجاد حل للوضع في لبنان.

كما وزعت السفارة نص البيان الصادر عن وزير خارجية اليابان يوكيهيتو إيكادا، وفيه ان اليابان تحض المجتمع الدولي على بذل قصارى جهده لدفع عملية السلام قدماً.

● حكومة الهند أعربت عن قلقها العميق ازاء العنف وتهديد السلام في الأسابيع الأخيرة عبر سلسلة الهجمات التي شنتها إسرائيل على مناطق مختلفة من لبنان بما فيها بيروت، كذلك تأسف أشد الأسف للخسائر بالأرواح وللمحن التي حلت بالسكان المدنيين.

ان هذه الأعمال العدائية سيكون لها أيضاً تأثير سلبي على عملية السلام الجارية في المنطقة. والهند، إذ تؤكد من جديد تأييدها لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ ولسيادة لبنان وسلامة ووحدة أراضيه، فإنها تدعو جميع الأطراف المعنية الى العمل على تأمين وقف فوري للأعمال العدائية ولأعمال العنف عبر الحدود الدولية.

● وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر تلقى أمس رسالة من «فري ساوث ليبانون كوميتي» في بريطانيا تستنكر الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين في لبنان.

● عضوا البرلمان البريطاني جون غانيل والان سمبسن أصدرا بياناً عبّرا فيه عن قلقهما للعدوان الاسرائيلي على المدنيين في لبنان.

● وأبدى نائب أمين عام وزارة الصحة في بريطانيا جون بويس قلقه حيال «المحنة التي يتعرض لها أهالي مدينتي صيدا وصور وأهالي أقاصي الجنوب».

● وقال عضو البرلمان البريطاني تيم راتبون «ان العنف من قوات الدولة الاسرائيلية بموجب أوامر صادرة عن الحكومة الاسرائيلية يستحق إدانة خاصة».

● وصدر عن مجلس العموم البريطاني أمس بيان وقعه ٢٢ نائباً يستنكر الغارات الجوية الاسرائيلية، وإجبار ٤٠٠ ألف لبناني مدني على النزوح، ويرحب بالمبادرات التي تهدف الى وقف العمليات العسكرية.

● ودعت منسقية كندا في «جبهة الشعب» الجالية اللبنانية في مونتريال الى تنظيم تظاهرة اليوم أمام السفارة الاسرائيلية والانطلاق باتجاه السفارة الأميركية احتجاجاً على الاعتداءات والمجازر.

● ووجه أحد أركان «الدتاسك فورس فور ليبانون» جو جاكوب الذي يتمتع بنفوذ اقتصادي في الولايات المتحدة رسالة الى الرئيس بيل كلينتون انتقد فيها بشدة سلوكه المتساهل مع إسرائيل والمنحاز الى سياستها.

● وأعرب مجلس المنظمات اللبنانية - الأميركية Clao عن ألمه لمعاناة اللبنانيين، وحمل دول العالم المسؤولية تجاه التاريخ والانسانية، طالباً التدخل العاجل لوضع حد نهائي للتجاوزات الاقليمية على الساحة اللبنانية.

● واستغرب المركز الايطالي للتعاون والصداقة مع البلدان العربية والمتوسط الصمت الرهيب من قبل الحكومة الايطالية «التي وقعت كما يبدو ضحية الدعاية المعادية للبنان».

● واجرى الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط المحامي إبراهيم كنعان اتصالات مع المسؤولين البريطانيين حيث أطلعهم على فظائع الاعتداءات.

بسمه تعالى

ان مكتب سماحة آية الله العظمي السيد محمد حسين فضل الله - الخدمات الاجتماعية - وجمعية المبرات الخيرية

مازالا يتابعان الاهتمام بوضع المتضررين من جراء العدوان الاسرائيلي داخل المناطق المنكوبة وتجمعات النازحين ويقدمان المساعدات الممكنة لهم.

ويتوجهان بالشكر لجميع الذين ساهموا بتبرعات عينية او مادية او بدعم معنوي.

ويعلنان عن الاستمرار في

تقبل التبرعات المادية والعينية والطبية في مراكزهما للمراجعة بشأن التبرعات وبشأن العائلات المتضررة

يرجى الاتصال على الارقام التالية:
بيروت ٨٣٤٣٨٨/٠١ - ٨٢١٦٨٠/٠١ - ٢٨٠٢٨٣/٠٣ - ٣٧٢٤٧٩/٠٣.
الجنوب: ٦٦٧٨٨٨/٠٣.
البقاع: ٦١٢٤٩٣/٠٣.
الشمال: ٣٣٢٤٦٦/٠٣.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم التاسع ـ ١٩/٤/١٩٩٦

هدنة «وهمية» تخرقها غارات الطيران وقذائف المدفعية وقطع طريق الساحل بالبوارج
المقاومة تواصل إطلاق الكاتيوشا على الجليل وتقاصف عنيف ليلاً

طوت الحرب الاسرائيلية على لبنان يومها التاسع وهي على الوتيرة ذاتها من العنف الذي يطاول اللبنانيين من البر والبحر والجو من أبواب الاعلام الصهيوني وتوابعه التي تواصل «قصف» أسماع اللبنانيين ببيانات العدو التهديدية والإنذارية التي بلغ عددها أمس اثني عشر بلاغاً.

ولم تطل حالة الهدوء العارضة التي شهدتها منطقتا صور والنبطية صباح أمس، بل عاد القصف المدفعي وغارات الطيران إليهما وعنف القصف الجوي والبري بعد ظهر ومساء أمس على قرى القطاعين الغربي والأوسط ومحيط مدينة صور. وسجلت تسع غارات مسائية على قرى الحنية، المنصوري، قبريخا، القليلة وشقرا، وثلاث غارات مماثلة على بلدة جويا.

وجرحت ياسمين موسى (٦٠ عاماً) وفاطمة المسمار (٣ سنوات) في بلدة سحمر في قصف عنيف باكثر من ستين قذيفة طاول بلدات سحمر ويحمر ولبايا ومزرعة النبي صفا في البقاع الغربي.

وجددت البوارج الحربية الإسرائيلية قصفها للطريق الساحلي عند جسر الأولي لعزل الجنوب عن باقي المناطق اللبنانية. وأدى القصف مساءً إلى إصابة المواطن أمين علي بزي (٤٧ عاماً) عندما اصطدمت سيارته بحاجز على الجسر. وكان القصف ما يزال مستمراً حتى منتصف ليل أمس.

وافيد عن حشد العدو أكثر من مئة دبابة عند مستعمرة المطلة قرب الحدود اللبنانية وعن إدخال عشرين مدرعة أخرى إلى قطاع العيشية.

المقاومة

في المقابل واصلت المقاومة عملياتها ضد قوات الإحتلال فاطلقت دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على اثنتي عشرة مستعمرة إسرائيلية في الشمال الفلسطيني المحتل. كما هاجمت عدداً من مواقع الاحتلال في الشريط الحدودي المحتل.

وأعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها أمس، انها دكت مستعمرات العدو في الشمال الفلسطيني المحتل ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ليلاً وحتى الخامسة الإربعاً بعد ظهر أمس.

وطال القصف الصاروخي على التوالي: نهاريا، المطلة، رامات، نفتالي، يفتاح، كفر برعم، شالومي، ماسوتا. ثم ماسوتا وكفر يوفال وكميرا افون، المطلة، يفتاح، كفرجلعادي، الذوق التحتاني، نهاريا وكريات شمونة.

وأفادت مراسلة «السفير» في صور ان المقاومة أطلقت مساء أمس ١٤ صاروخ كاتيوشا على المستعمرات الإسرائيلية.

كما طاول القصف تجمعات ومرابض مدفعية العدو في مناطق دبين وحمامص وسهل مرجعيون.

وهاجمت مجموعة تابعة للمقاومة الإسلامية موقع زمريا وسجد وبئر كلاب ودمرت آلية في الموقع الأول وقتلت طاقمها. ودمرت عدداً من دشم الموقعين الأخيرين وأصابت عدداً من عناصرهما.

وأعلنت حركة «أمل» أنها هاجمت مواقع الاحتلال في الدبشة وقلعة الشقيف وعلي الطاهر والبرج.

وكان مصدر مسؤول في المقاومة الإسلامية قد صرح بما يلي: «ان العدو الصهيوني ما يزال يمارس اعتداءاته ضد المدنيين الآمنين ويقصف القرى والبلدات والطرق العامة. والمقاومة تمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس وعن الشعب اللبناني، وتتصدى بالرد على العدوان الغاشم».

نعي ٣ شهداء

ونعت المقاومة الإسلامية أمس، ثلاثة شهداء سقطوا خلال تصديهم للعدوان الإسرائيلي وهم: سامي سلمان ملحم (مواليد ١٩٧٥)، علي محمد قاسم (مواليد ١٩٧٠) وعلي دخل الله ماضي (مواليد ١٩٧٨). والشهداء الثلاثة من مواليد بلدة دبين.

وأعلنت المقاومة الإسلامية انها ستشيع اليوم الشهيد أحمد عبد الجليل شري من أمام بلدية برج البراجنة عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر باتجاه جبانة الرادوف ـ الرويس.

إنذارات الاحتلال

وواصلت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم المتعاملين في الشريط المحتل، دورها الطبيعي بوقاً للاحتلال وبثت حتى عصر أمس اثني عشر بياناً لجيش العدو الاسرائيلي، تضمنت تحذيرات وإنذارات وتهديدات، أعلن فيها انه ماضٍ في عملياته «وعلى مَن لم يغادر منزله حتى الآن مغادرته فوراً والابتعاد عن الجنوب، وكل من لا يفعل ذلك سيعرض حياته للخطر».

وحددت البيانات تباعاً القرى التي ستتعرض للقصف.

كاتيوشا

وأفادت وكالات الأنباء العالمية من فلسطين المحتلة ان دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» سقطت يوم أمس على منطقتي الجليل الغربي واصبع الجليل.

وأشارت الوكالات الى ان دفعة من الصواريخ سقطت بعد وقت قليل من عودة وزير الصحة الإسرائيلي افرايم سنيه من جولة في الجزء المحتل من الجنوب اللبناني.

وأوضح مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا ان صاروخي «ساغر» سقطا على قوة لحدية في منطقة زمريا. وان عدداً من صواريخ الكاتيوشا سقطت في منطقة مرجعيون.

وأشارت وكالات الأنباء الى ان قصف «الكاتيوشا» اوقع خمسين اصابة بين سكان المستعمرات الاسرائيلية حتى يوم امس الأول.

وفي إحصاء للقصف الصاروخي امس، نقلت الوكالات العالمية عن مصدر عسكري اسرائيلي قوله أن حزب الله اطلق امس عشرين دفعة من الصواريخ على المستعمرات الشمالية تسببت بخسائر مادية فادحة.

وأشارت الى ان صاروخاً أصاب معملاً لتبريد المنتجات الزراعية في كريات شمونة واشتعلت فيه النيران.

ونقلت عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان مجموع ما سقط على المستعمرات امس زاد على ٤٥ صاروخاً.

حشود

واكد المراسلون الصحافيون ان جيش الاحتلال حشد قوات كبيرة مدرعة قرب مستعمرة المطلة بمحاذاة الحدود اللبنانية بينها حوالى مئة دبابة «ميركافا».

الطيار آراد

في سياق آخر، أصدر حزب الله البيان التالي: حول ما تروجه بعض وسائل الإعلام عن بيان صدر باسم «منظمة المستضعفين في الارض» تضمن تهديداً بإعدام الطيار الإسرائيلي رون آراد، علق مصدر مسؤول في حزب الله على الموضوع فقال:

«إذا كان رون آراد بتصرف «منظمة المستضعفين» فالأولى ان يتم تبادله مع الأسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني وعملائه، لكننا نشكك في أصل وجود هذه المنظمة».

وكان شخص مجهول قد اتصل بمكتب إحدى وكالات الأنباء العالمية، وتحدث باسم «منظمة المستضعفين» وقال ان المنظمة سوف تقوم بإعدام الطيار الإسرائيلي رون آراد خلال الساعات المقبلة وسوف تصور عملية إعدامه.

حرب البوارج

واستأنفت البوارج الإسرائيلية قرصنتها امس وقصفت بالمدفعية الطريق الساحلية بين جسر الاولي والرميلة، ما ادى الى قطعها على فترات متقطعة.

وأفاد مراسل «السفير» في صيدا محمد صالح ان البوارج بدأت قصفها المتقطع عند الحادية عشرة قبل ظهر امس، وكثفت هذا القصف عند السادسة والنصف مساءً، بعد ان كانت الطريق قد فتحت عصراً.

وجرح المواطن امين علي بزي (٤٧ عاماً) عندما ادى هروبه من القذائف المتساقطة مساء امس الى اصطدام سيارته بالموانع الطبيعية القائمة على جسر الأولي.

وكان القصف ما يزال مستمراً حتى منتصف ليل امس.

هذا الوضع ادى الى محاصرة عدد كبير من المواطنين كانوا يتنقلون بين بيروت والجنوب فعلق البعض قرب حاجز الجيش اللبناني عند الاولي والبعض الآخر عند آخر الجبهة حيث قطعت عناصر من قوى الأمن الداخلي السير.

صور

وافادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي ان قرى القطاعين الغربي والأوسط شهدت هدوءاً نسبياً ليل أمس الأول بعد مجزرة قانا خرقته بعض القذائف المدفعية التي توزعت على خراج القرى والأودية في القطاعين المذكورين.

وعند الساعة الثامنة صباح امس تركز القصف المدفعي من مواقع العدو في الحردون وبلاط والبياضة على قرى كفرا، ياطر وجبال البطم، فيما نفذ الطيران سلسلة غارات على قرى الحنية، العزية، زبقين ومجدل زون.

وبعيد العاشرة شن الطيران المروحي سبع غارات على سهل القليلة واطراف مخيم الرشيدية فيما كانت طائرتان مروحيتان من نوع «ابتشي» تحلقان ذهاباً واياباً في أجواء المنطقة الممتدة من المنصوري وحتى مدينة صور.

أدت الغارة على الرشيدية الى استشهاد جبر عبد الجليل (٥٢ عاماً) وجرح خمسة عولجوا في داخل المخيم.

وعند العاشرة والنصف شن الطيران الحربي سلسلة غارات شملت الإسماعية، المنصوري، باريش وكفرا مما ادى الى تدمير مسجد بلدة كفرا تدميراً كاملا.

وعند الظهر وبعد انتهاء مهلة التحذير لمدينة صور خرق الطيران جدار الصوت بقوة ونفذ غارة وهمية في اجواء المدينة.

وتركز القصف المدفعي حوالى الساعة الثالثة عصراً على بلدتي قلاوية وبرج قلاوية.

وبعيد الثالثة شن الطيران الاسرائيلي خمس غارات متتالية على منطقة الحوش بجوار صور وقبة البرج شرقي البازورية، وتبع ذلك غارة على حرش محرونة.

وكانت الطائرات الحربية قد نفذت غارات وهمية فوق صور على علو منخفض عند الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس.

وقصفت قوات الاحتلال مساء امس الجميجمة والصوانة وقرى القطاع الاوسط. كما طال القصف تولين والسلطانية والمجادل وجويا. وتعرضت كفرا والقليلة لغارات من المروحيات.

فوزنياك

وتفقد القائد العام لقوات الطوارئ الدولية الجنرال ستانسلاف فوزنياك يرافقه الناطق باسم هذه القوات تيمور غوكسل وكبار ضباط القوة الدولية مركز الوحدة الفيدجية في بلدة قانا صباح امس، واشرف فوزنياك على عمليات ازالة الركام وحرق ما تبقى من اشلاء ضحايا المجزرة الاسرائيلية التي وقعت يوم امس الاول.

واستمع فوزنياك الى قائد الكتيبة الفيدجية الذي اوضح له ان ما وقع امس شكل صدمة للجنود الدوليين الذين اصيبوا بحالة ذهول، معتبراً ان المجزرة هي خرق لحقوق الانسان.

وادلى فوزنياك بتصريح اعلن فيه عن صدمته وألمه لما جرى وقال: «اننا قوة حفظ سلام ولا علاقة لنا بالامور السياسية لكن اذا طلب منا دور على الصعيد السياسي فسنقوم به».

وكشف فوزنياك عن اتصالات مكثفة تجري ما بين القيادتين الدولية والإسرائيلية.

وقال انه اتصل بنائب رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك الذي اعتذر منه عن المجزرة، وانه سيجتمع على عجل بقائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين للبحث معه في اوضاع الجنوب، كما اعلن عن زيارة ينوي القيام بها وزير الخارجية الفرنسي دوشاريت الى مقر القيادة الدولية في الناقورة.

ولدى توجيه السؤال من قبل احد الصحافيين اليابانيين لتيمور غوكسل استشاط غضباً وقام بكسر لاقط «الميكروفون» رافضاً الرد على سؤال الصحافي.

من جهة ثانية، زار وزير المغتربين علي الخليل مدينة صور وتفقد النازحين والجرحى في المستشفيات والتقى قائمقام صور حسين قبلان واطلع على حاجيات الاهالي.

وصرح الخليل مستنكراً المجزرة البشعة التي ارتكبت بحق الابرياء في قانا والنبطية. واستغرب الصمت الدولي والعربي الكبير واصفاً تحرك مجلس الامن وبياناته بالشكلية.

في سياق آخر، وجه اهالي بلدة شقرا نداء الى المسؤولين في لبنان والعالم ناشدوهم فيه فك الحصار عن بلدتهم التي لا يزال فيها مائة وخمسين عائلة معظم افرادها من الاطفال، وطالبوهم بالضغط على العدو كي يتم اخلاء المدنيين او تمكن الصليب الاحمر من ايصال المواد الغذائية والادوية لان معظمهم بدأوا يعانون من حالات مرضية.

وتمكنت قوات الطوارئ الدولية عصر امس من اجلاء ٩١ مواطناً من بلدتي زبقين ومجدل زون في القطاع الغربي كانوا قد حوصروا منذ بداية العدوان.

النبطية

وافاد مراسل «السفير» في مدينة النبطية عدنان طباجة ان فترة ما قبل ظهر امس شهدت تراجعاً ملحوظاً للاعتداءات الإسرائيلية على المنطقة مما سمح لعدد قليل من المواطنين المحاصرين بالخروج من مخابئهم لتفقد الاضرار التي حلت بأرزاقهم وممتلكاتهم وللحصول على المساعدات الغذائية والتموينية الضرورية.

وسجلت حركة خفيفة للسيارات والمواطنين في الشارع الرئيسي لمدينة النبطية وساحاتها قبل ظهر امس الا ان هذه الحركة سرعان ما انعدمت كلياً مع اقتراب ساعات الظهيرة اثر سماع المواطنين لبيان بثته الاذاعة الإسرائيلية واذاعة الميليشيات وفيه انذرت قوات الاحتلال بمواصلة اعتداءاتها اعتباراً من الساعة الثانية عشرة ظهر امس.

ولم تخلُ فترة ما قبل ظهر امس من الاعتداءات الإسرائيلية حيث قصفت قوات الاحتلال محيط وخراج بلدات عدشيت، جبشيت، شوكين، زوطر الغربية، ميفدون، مزرعة كفرجكال ووادي الكفور، فيما شهد فجر امس قصفاً اسرائيلياً عنيفاً لخراج حي البياض ومخيم اللاجئين الفلسطينيين سابقاً في مدينة النبطية ووادي الكفور وطريق عام الكفور ـ تول ـ النبطية وذلك بمدفعية الميدان من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم.

واعتباراً من الساعة الثانية عشرة ظهر امس قصفت قوات الاحتلال بشكل عنيف ومركّز تلال مليتا وجبل صافي والجبل الرفيع واحراج سجد والريحان ومجري نبعي الطاسة والزهراني في منطقة اقليم التفاح، وتزامن ذلك مع قصف مماثل لمحيط وخراج بلدات عدشيت، جبشيت، شوكين ومزرعة كفرجكال في الوقت الذي كان فيه الطيران الحربي الاسرائيلي يشن غارات وهمية على ارتفاع منخفض جداً في سماء منطقة النبطية مخلفاً دوياً قوياً.

واعتباراً من الثالثة الا ربعاً بعد ظهر امس جددت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفها العنيف والمركّز لمحيط واطراف حي البياض، تول، زبدين، مرج حاروف في محيط النبطية.

على صعيد آخر تفقد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مدينة النبطية صباح امس واطلع على الاضرار التي الحقها القصف الاسرائيلي فيها، كما تفقد منزله في حي البياض الذي اصيب باضرار جسيمة جراء القصف، ومن ثم زار مستشفى النجدة الشعبية واطلع على سير العمل فيها، واثر الزيارة اعتبر في تصريح له ان كل هذه الاضرار المادية التي لحقت بأرزاق وممتلكات الجنوبيين لا تعادل ظفراً من قدم الشهيدة الرضيعة نور العابد التي ولدت اثناء المجزرة واستشهدت فيها.

البقاع الغربي

واستمر الهدوء المشوب بالحذر، مسيطراً على قرى المواجهة في البقاع الغربي، بعدما تراجعت حدة التصعيد العسكري طوال ليل امس الاول، وقبل ظهر امس، باستثناء قصف مدفعي متقطع، من مختلف الاعيرة، استهدف مرتفعات عين التينة، ومحيط ميذون، واطراف لبايا.

وافاد مراسل «السفير» شوقي الحاج ان المناطق المذكورة تعرضت لخمس واربعين قذيفة مدفعية، وسط تحليق للطيران الحربي وطائرات الاستطلاع.

واشار الى تعرض محيط بلدة يحمر وبلدة لبايا واطراف مزرعة النبي صفا للقصف المدفعي باكثر من ٦٠ قذيفة من عيار ١٧٥ ملم. ادت الى جرح ياسمين موسى (٦٠ عاماً) وفاطمة المسمار (٣ سنوات) في سحمر.

ونقل عن مصادر امنية قولها ان ثلاثة شهداء سقطوا للمقاومة الاسلامية هم سامي ملحم، علي قاسم وعلي ماضي، سقطوا خلال غارة شنتها الطائرات المعادية ليل امس الاول على المرتفعات والأودية الفاصلة بين عين التينة وميذون.

وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان قصفاً اسرائيلياً استهدف، صباح امس قرى ميمس، الكفير، عين قنيا وطريق عام ميمس ـ مرج الزهور وعين قنيا وجبل الضهر، حيث اشتعلت النيران ببساتين الزيتون في ميمس.

واطلقت الميليشيا اللحدية نيران رشاشاتها باتجاه حاجز للجيش اللبناني عند المدخل الغربي لبلدة ميمس.

ونقل عن قادمين من الشريط المحتل ان العدو ادخل حوالى ٢٠ آلية مدرعة الى منطقة العيشية. وادخل اربعة مدافع ١٥٥ ملم الى تلة الشريفة واربعة اخرى الى مربض الجبجبة.

واكد تعرض بطارية مدفعية اسرائيلية من ٨ مدافع في محور الحاصباني ـ وادي ابو قمحة لقصف المقاومة بعد ظهر امس.

قصف على طريق الأولي (محمد صالح)



دجاجة بين الأنقاض في الحوزة ـ الشرقية

بناية يحيى قاووق مدمرة في عبا (عدنان طباجة)

نقابة الصحافة تستنكر العدوان
تحية لتعاون الإعلاميين في التغطية

رأى مجلس نقابة الصحافة اللبنانية ان ما ارتكبته اسرائيل من مجازر في عدوانها على لبنان يستدعي اعادة النظر في انتسابها الى المجتمع الدولي المتحضر، وأكد على حق المقاومة المشروع في تحرير ارض الوطن. وطالب الحكم اللبناني بأن يستمر في مستوى الاحداث وعدم التردد في تحميل المؤسسات الدولية مسؤولياتها ومطالبة اسرائيل بالتعويض عن الخسائر والمطالبة بمحاكمة شمعون بيريز ووزير خارجيته كمجرمي حرب. وأدان الموقف الاميركي الذي حال دون اتخاذ مجلس الامن اي قرار فعال ضد العدوان الإسرائيلي.

عقد مجلس نقابة الصحافة جلسة، امس، برئاسة النقيب محمد البعلبكي وحضور الاعضاء فاضل سعيد عقل، الياس عون، وليد الطيبي، جورج سكاف، حسن صبرا، عوني الكعكي، وليد عوض، كمال الغريب وسوزان شديد. وحضر نقيب الصحافة الاسبق زهير عسيران.

وفي مستهل الجلسة دعا البعلبكي اعضاء المجلس الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على الشهداء الذين سقطوا ضحايا العدوان الاسرائيلي وتحية لأرواحهم البريئة، وحدادا كذلك على فقيد الصحافة عضو مجلس النقابة ورئيس السن الراحل يوسف خطار الحلو.

ورأى المجلس انه ما لم تتورع إسرائيل عن ممارستها في عدوانها على لبنان، يستدعي إعادة نظر المجتمع الدولي المتحضر في انتساب هذه الدولة اليه، فضلا عن استهتارها المتمادي بكل مقررات الأمم المتحدة ومجلس الامن وحقوق الانسان منذ ان حالت بالقوة دون بلوغ قوات الطوارئ الدولية حدود لبنان الدولية على الرغم من ان القرار اتخذ من جانب مجلس الامن بذلك وبالاجماع. واقامت ما دعته الشريط الحدودي، وما هو في الواقع الا احتلال سافر لجزء غال من تراب الوطن اللبناني استمر نحو عشرين عاما حتى الآن. فنشأت من جراء هذا الاحتلال المقاومة اللبنانية المشروعة لتحرير أرض الوطن. وما من احد في العالم يستطيع ان ينكر على الشعب اللبناني حقه في النضال بمختلف الوسائل للخلاص من احتلال اجنبي غاشم يتحدى حقه المقدس في ارضه بالاضافة الى تحديه كل المواثيق والشرائع والقرارات الدولية.

وحيا المجلس صمود الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي. كما حيا وحدة اللبنانيين بأبهى مظاهرها في مواجهة العدوان الاسرائيلي الآثم. وأثنى على الموقف المشرف للحكم اللبناني بمختلف مؤسساته الدستورية. وأشاد بجهد رئيس الحكومة لدى مراكز القوى العالمية الفاعلة في المنطقة الذي كان له الفضل في التوصل الى طرح وقف إطلاق النار، وطالب المجلس الحكم اللبناني بأن يستمر في مستوى الاحداث بتأمينه الخطوات الخارجية وتحميل المؤسسات الدولية مسؤولياتها، وعدم التردد في المطالبة بالحكم على اسرائيل بتعويض كل ما نجم عن الاحداث من خسائر، والمطالبة كذلك بمحاكمة شمعون بيريز ويهودا باراك كمجرمي حرب بعد ان تبنيا علنا مجزرة قانا وغيرها من الجرائم الفظيعة ضد المدنيين خلال عمليات العدوان.

وتوجه المجلس بالشكر لجميع الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت الى جانب لبنان او بادرت الى تقديم المساعدات لتخفيف آلام شعبه، وادان الدول التي لم تخجل من مناصرة العدوان لاسيما الولايات المتحدة الاميركية التي بلغ برئيسها ووزير خارجيتها الامر ان حالا دون اتخاذ مجلس الامن اي قرار فعال بممارسة حق الفيتو، وكذلك الامم المتحدة نفسها التي لم يات رد فعلها على قصف قوات الطوارئ التابعة لها بحجم ما يعنيه ذلك من استهتار بها كمؤسسة، وقد افقدها هذا الموقف المائع الكثير من المصداقية.

ووجه مجلس النقابة تحية خاصة الى الاعلام اللبناني الرسمي والخاص اللذين تعاونا تعاونا صادقا في هذه الظروف، والى زملائنا الاعلاميين الشجعان الذين لم يترددوا في المجازفة بحياتهم للقيام بواجبهم الاعلامي والوطني ونقل الوقائع كما هي الى اللبنانيين والى العالم اجمع، فساعدوا مساعدة فعالة في مجابهة الاعلام المعادي وكشف اضاليله. وكان للبث الفضائي الذي تامن في هذا الشأن اثره المشهود.

واتخذ المجلس قرارا بالاجماع بصرف النظر عن اجراء الانتخابات التكميلية لملء المقعد الشاغر بوفاة يوسف خطار الحلو.

إسراء



الطفلة إسراء

الصخب يعود تدريجاً الى حي السلم، ولكن منزل «إسراء» على حاله، غارق في السكون، تماماً ككل الأمكنة التي ترتكب فيها الجرائم، فيجد المكان صامتاً كما الإنسان الحزين بعمق.

«وإسراء» لم تقل بالأمس صمتاً عن منزلها ولا اعتصاماً، فبقيت على حالها نائمة في وضع مقلق، موتر ومقيق، وحدها بدت وديعة وسط كل تلك القساوة.

مداعبة حذرة للإصبع الطرية، واليد الصغيرة ترتد. أتراه الخوف من شظايا أخرى قد حركها؟ «لا، انها تشعر بعض الشيء» توضح الممرضة المشرفة على العناية بها. كل شيء، عدا ذلك، على حاله حتى التورم في الناحية الشمالية من الدماغ اثبتت الاشعة امس استمراره وبالحجم والموقع عينهما. وحده غطاء السرير الأبيض أبدل بآخر اكثر إشراقاً عبر تلك الرسوم الصغيرة الزاهية التي بدت كأنها تحاول ادخال بعض الحياة على الغرفة الرصينة.

وحدها رموش «إسراء» استمرت مغلقة على عينين لم أعرف لونهما بعد... على عينين منعتا عن الفرح فهل يسمح لهما برؤية الحياة؟

س-ع

بيان قيادة الجيش

صدر عن قيادة الجيش اللبناني ـ مديرية التوجيه ـ البيان التالي:

«تقوم البوارج الحربية الاسرائيلية اعتباراً من الساعة ١١.٠٠ من قبل ظهر اليوم بقصف متقطع للمدخل الشمالي لمنطقة الجنوب عند جسر الأولي، ما ادى الى شل حركة المرور باتجاه المنطقة.

وفي الوقت الذي استمرت فيه الانذارات الإسرائيلية لسكان بعض القرى لترك قراهم ومنازلهم تعرضت للغارات الجوية والقصف المدفعي العنيف البلدات الآتية:

القليلة، المنصوري، مجدل زون، مزرعة الطيبة، ياطر، كفرا، بئر السلاسل، كفرحونين، تولين، الصوانة، السلطانية، شقرا، برعشيت، حداثا، عيتا الجبل، خربة سلم، زبقين، جبال البطم، صديقين والسماعية.

من جهة اخرى، واصلت قطع البحرية الإسرائيلية اعتراضها للبواخر التجارية المتجهة الى المرافئ اللبنانية حيث سجل منع ٧ بواخر من الوصول الى مرفأ بيروت.

حزب الله ينفي تهديد أجانب

اصدر حزب الله بيانا نفى فيه ما تردد عن تهديدات لرعايا غربيين تنتسب الى الحزب.

واكد مصدر اعلامي مسؤول ان هكذا اخبار غير صحيحة تهدف الى الهاء الرأي العام الدولي عن النظر الى الحجم الرهيب للجرائم الفظيعة التي تقترفها الأيدي الجبانة الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني.

ودعا الحزب وسائل الاعلام الى مراجعة الوحدة الاعلامية المركزية قبل بث اي خبر يتعلق بموقف صادر عنه.

من جهة ثانية قام وفد من حزب الله ضم عضو المجلس السياسي عمار الموسوي ومسؤول العلاقات الخارجية يوسف مرعي ومسؤول قسم آسيا بزيارة السفارة الباكستانية في بيروت حيث التقى القائم باعمال السفارة اشتياق اندرابي.

وذكر اندرابي ان الخارجية الباكستانية بعثت برسالة الى الخارجية اللبنانية تؤكد دعم الباكستان للحكومة اللبنانية في مواجهة العدوان الصهيوني.

كما ابدى «مصدر مسؤول في حزب الله» اسفه لإستهداف السياح اليونانيين في القاهرة، مؤكدا ان مثل هذه الاعمال من شأنها ان تصرف انظار الرأي العام العالمي والعربي عما تقوم به اسرائيل من عدوان.

لقاءات لخنساري في بيروت مع سيادة لبنان وزوال الاحتلال

استقبل أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله امس، مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية محمد كاظم خنساري يرافقه السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده. وقال خنساري انه نقل الى نصر الله تحيات القيادة الايرانية واستمع منه الى شرح للتطورات الحاصلة نتيجة العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان.

اضاف ان اللبنانيين لا يريدون الا تحرير ارضهم وبلادهم من الاحتلال، واكد ان العدو الصهيوني لن يتمكن من الوصول الى اهدافه العدوانية بفضل مقاومة هذا الشعب المناضل البطل التي ستحرر ما تبقى من الأراضي اللبنانية المحتلة. وجدد وقوف ايران الى جانب شعب لبنان والمقاومة ومع سيادة لبنان ووحدة اراضيه ومع زوال الاحتلال عن القسم المحتل من ارضه.

وزار خنساري، امس الاول، السيد محمد حسين فضل الله يرافقه امين عام جمعية الهلال الاحمر الايرانية احمد دباغ زاده ونائب رئيس لجنة إمداد الإمام الخميني بدر هاشمي والسفير عليزاده حيث تناول البحث التطورات المستجدة على الساحة المحلية في ضوء العدوان الوحشي الإسرائيلي على القرى والبلدات اللبنانية الآمنة.

والتقى خنساري والوفد الايراني المرافق، امس، وفداً من هيئة علماء جبل عامل برئاسة الشيخ عفيف النابلسي وآخر من تجمع العلماء المسلمين. وجرى التأكيد على دور العلماء في مجال وقوفهم مع الناس ودعم صمودهم ومقاومتهم للعدو الصهيوني. واكد خنساري وقوف الإمام الخامنئي الى جانب الشعب اللبناني بكل الامكانات.

وقام خنساري والوفد المرافق بجولة على النازحين والناجين من القدر الصهيوني في بعض المراكز التي تأويهم في العاصمة. واكد ان ايران ستستمر بإرسال المساعدات الى النازحين في غضون الأيام المقبلة.

وقام خنساري بجولة تفقدية على الجرحى والمصابين جراء العدوان الاسرائيلي في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت.

من جهة ثانية، قام وفد قيادي من حزب الله ضم عمار الموسوي ويوسف مرعبي بزيارة السفارة الايطالية في بيروت والتقى السفير كارلو كاليا الذي ابدى تفهمه لمواقف حزب الله ودوره في لبنان ووعد بنقل صورة الوضع في الجنوب والبقاع الغربي الى الحكومة الايطالية. واكد الوفد على اعتبار تفاهم تموز ٩٣ قاعدة لوقف التصعيد في الجنوب.

والتقى الوفد بالسفير الهندي في لبنان الذي قال ان الحكومة الهندية ابدت قلقها وأسفها الشديد للهجمات الإسرائيلية وما ينجم عنها من خسائر في الأرواح، ودعت الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والى احترام سيادته وسلامة ووحدة الأراضي اللبنانية.

اللقاء الوطني الشمالي في زغرتا

دعت هيئة الحوار الشمالية الاحزاب والوزراء والنواب والقيادات والهيئات الروحية والفاعليات، والشخصيات والجمعيات والنقابات العمالية والمهنية الشمالية الى حضور اللقاء الوطني الشمالي العام في زغرتا ـ العقبة ـ مطعم العود الحادية عشرة من قبل ظهر غد الأحد لاتخاذ توصيات ومقررات تدعم الموقف اللبناني الرسمي والشعبي المرسّخ للوحدة الوطنية والمتصدي للعدوان الصهيوني الآثم.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم التاسع ـ ١٩/٤/١٩٩٦


نازحون في المركز الفيجي يرغم المجزرة



جامتا تستطلعان الخبر


فوزنياك وغوكسيل اثناء احراق آثار المجزرة


يداً بيد في ساحة قانا

السفير في قانا تستطلع أحوال أهلها وأهوال ساحة المجزرة


جنديان فيدجيان يتفحصان العلياً وأحذية لأطفال كانوا بالامس احياء هنا

خوري قانا وبعض السكان يغادرونها امس

شهادات الجنود والناجين: كان المشهد مرعباً

بدا المركز التابع لقوات الطوارئ الدولية هادئا تماما، كما قرية قانا بأسرها. صبيحة هذا اليوم، الثاني بعد المجزرة، صور مستعادة عن يوم أمس تصحبني فيما أجتاز المدخل. أصداء صراخ الأطفال والنسوة والعجائز المئتين والخمسين ما زالت تتردد في أجواء المكان، ورغم ذلك فقد بدا هادئا تماما. انه هدوء ما بعد المجزرة. في الداخل جنود «فيدجيون». يحاولون إزالة آثار الركام والخراب التي أحدثها ٢٦ صاروخا مدفعيا سقطوا هنا البارحة. الأرض، الغرف الخشبية، بيوت الإسعاف التي كانت مخصصة لمعالجة مرضى النازحين، جميعها طالتها شظايا القصف. دخان حرائق أشعلها «الفيدجيون» صباحا في الخيمتين الرئيسيتين (حيث وقعت المجزرة)، (وذلك لإزالة ما تبقى من روائح الجثث)، ما زال يتصاعد في الهواء ـ أفكر برهة ان تلك الروائح هي آخر ما تبقى من آثار المجزرة، وأن تلك الروائح هي الوحيدة التي لم تتمكن كاميرا مصور صحافي من التقاطها ووضعها ضمن كادر.

أقترب من بعض الجنود وأسألهم رأيهم فيما حدث. كلمة واحدة يتفق الجميع على تردادها: مجزرة. «ما ساكر» هذه هي الكلمة المناسبة: رأيت طائرة تحلق في الأجواء وبعدها بلحظات سمعت قصفا.. ثم رأيت المدنيين يهرعون ويبكون طلبا للمساعدة. لم يدروا في أي اتجاه يذهبون.. القذائف كانت تتساقط علينا من كل حدب وصوب... كنت خائفا جدا يقول لي أحد الجنود فيما يروي لي آخر سيرة ساعات وأيام ما قبل المجزرة:

«كنا ودودين للغاية مع بعضنا، نحن واللاجئون، أسبوعا واحدا كان كافيا حتى نصبح عائلة واحدة... كنا جميعا نشعر بالطمأنينة لكن كل هذا ضاع الآن»، جندي آخر يروي لي حكاية صداقة ربطته باثنين من اللاجئين:

«كان اسم الأول علي، والثاني حسن.. كانا صديقيّ، جلست معهما لساعات طويلة.. تناقشنا معا، أكلنا معاً.. وخفنا معا.. منذ بدأ القصف لم أرَ أي منهما.. الأرجح أنهما قتلا أيضا».

أتابع جولتي في المكان تحت هدير الطائرات الإسرائيلية وصوت قصف قريب: «انهم يقصفون القرى مرة أخرى» قال لي أحد الجنود وهو يدلني على غرفة صغيرة واقعة على أطراف المركز «هنا أبيدت أمس عائلة بكاملها» يقول لي فيما أرى آثار دماء متخثرة لا زالت على الجدران: «لم ينظفوا هذه الغرفة بعد»، يقول لي أحد الشبان الواقفين بالقرب. هذا الشاب كان بالأمس هنا: «كنا واقفين في الملعب عند سقوط القذيفة الأولى.. ركضنا وحاولنا الاحتماء في أقرب ملجأ.. كان المشهد مرعبا.. رأيت القذائف تسقط تباعا على الخيم فتحرقها بمن فيها، كثيرون سقطوا على الأرض من شدة الخوف، آخرون قتلتهم الشظايا.. رأيت شظية تصيب امرأة وتشطر رأسها الى نصفين.. هي أيضا كانت تحتضن طفلها وتبحث عن مكان للاختباء»، هكذا يصف لي هذا الشاب المشهد بلهجة متقطعة وعينين حمراوين من أثر الدموع.

ناج آخر كان قد نزح مع النازحين من قرية «صديقين» اسمه حسن عبد الله، وهو أحد أبناء قرية قانا، أسأله لماذا لم يغادر بعد يجيب ان ليس لديه مكان آخر «غير أنني غادرت مركز قوات الطوارئ الآن ورجعت الى بيتي.. هناك المكان أكثر أمنا».

أسأله أن يصف لي ما حدث:

«كانوا يوزعون المساعدات التي وصلت للتو، على النازحين. كنت أنتظر دوري مع الآخرين. بعد حوالى ربع ساعة سمعنا جنودا من الكتيبة الفيدجية يصرخون Bombe - Bombe. هرعت سريعا الى أقرب ملجأ وحشرت هناك مع أكثر من خمسين شخصا.. سمعت القصف، صراخ الناس، وبعدها لم أر شيئا».

بين الناجين أيضا نايف سعد. الوصول الى أفراد هذه العائلة الوحيدة تقريبا التي ما زالت لاجئة في مركز قوات الطوارئ ليس سهلا، كما الحديث معهم. بضعة أدراج صغيرة تقودنا الى غرفة صغيرة ومعتمة تماما تحت الأرض. أسمع الصوت آتيا من الداخل ولا أرى أحدا. هنا تقبع عائلة سعد المؤلفة من ثمانية أفراد: «كنا في الخيمة عندما بدأ القصف».

«أول قذيفة سقطت على الشجرة الكبيرة قرب الخيمة وسرعان ما تناثرت شظاياها مخترقة جدران الخيمة الكرتونية».

تتداخل الأصوات فلا أميز بينها. في هذه اللحظة يأتي جندي ويسألهم عن انقطاع الكهرباء، يجيبونه «نحن أطفأناها». أسألهم لماذا لم ينزحوا الى بيروت يجيبون: إمكاناتنا لم تسمح لنا.. أعتقدنا اننا سنكون هنا بأمان».

الابن الأكبر يروي: كنا نتمشى في الساحة، نلعب ونتحدث كأننا في مدرسة، فجأة وجدت نفسي ألملم أشلاء الضحايا.. لم أعد أدري ماذا أفعل، ويلي عائلتي، وويلي أقربائي وأصدقائي».

مرة أخرى أستعيد صور الضحايا، أياد تبحث عن حرامات يغطونها بها وأياد أخرى تبحث عن بقية أشلاء. هؤلاء كانوا هنا بالأمس، اليوم هم في مكان آخر. الناجون أيضا هم من عداد الضحايا لأنهم كانوا بالأمس هنا فرأوا ما لن يستطيعوا نسيانه بعد ذلك.

جيلالي بوحيدر، وزيان بوريجمه جزائريان نزحا من بلادهما.. فوجدا أنفسهما نازحين في بلاد الآخرين. هما أيضا من عداد الناجين ـ الضحايا: هربت من الجزائر لشدة ما رأيت من عنف، لكن ما رأيته هنا يفوق كل ما عشته هناك. المشاهد لا تغيب عن بالي لحظة واحدة... اذكر انني صرت أحمل الجرحى، أو من أعتقدتهم جرحى وأرميهم في السيارة. كانت أقدامهم وأياديهم تسقط مني على الأرض».

أما زيان، الجزائري الآخر فقد «صرت أركض وأصرخ كالآخرين.. سمعت امرأة تصرخ من تحت الركام: طلعني.. طلعني، حاولت أن أسحبها فلم أستطع. صارت تقول لي: ليس أنا.. ابني.. أنقذ ابني».

مليحة حيدري (٤٠ سنة) امرأة عراقية مقيمة في لبنان كانت الوحيدة التي نجت وأولادها الثلاثة من بين ثمانين شخصا كانوا معها في الخيمة: «أشلاء الجثث كانت تتناثر فوقي، هذا كل ما أذكر.. بعد ذلك صرت أدوس على الجثث باحثة عن مخرج».

في جوار الخيمة الأولى التي باتت الآن رمادا، فيما أشق طريقي الى الخارج ألمح حبل غسيل علقت عليه ملابس رجل وامرأة وطفل صغير، هذه الملابس بالتأكيد لن يرتديها أحد بعد اليوم. رائحة الدخان ما زالت تتصاعد في السماء. الطائرات لا زالت تحلق وتقصف، أخرج من مركز قوات الطوارئ..

سامر أبو هواش

غلموا أطفالكم الحقد

هوذا دمنا المسفوك على مذبح يهوه. وهوذا «الرب» إلههم إله القتل يروي عطشه.

ها هم أطفالنا المذبوحون ونساؤنا المسحوقات تحت السقوف والاعمدة وتراب الارض يقدمون في اكياس النايلون تماماً كما تريد النبوءة المزعومة.

لم ينم أطفال لبنان امس، لقد اخذهم الكابوس، شلعتهم الصورة وقتلوا بدم من قتل.

قال جاد ابن السنوات الست يتصبب عرقاً حتى الثانية فجراً، لم يفهم بالضبط ماذا حدث، لكنه شاهد بقايا أطفال من جيله وجيل شقيقته جنى وأصغر قليلاً أو أكبر قليلاً. لم يلف النعاس عينيه ولم يحس بالتعب وهو الذي يغفو عادة في السابعة مساء. كان يحاول ان يجد أسئلة ليجد الاجوبة: لم يعرف ان يسأل لماذا يقطع الاطفال ويطحنون مع النساء والرجال ثم يوضبون في الاكياس وينقلون الى البرادات. لم يسأل ربما لأنه لن يفهم الجواب لكنه فاجأني عندما طمأنته ـ ولو كذباً ـ الى ان الحرب قد توقفت وانه لم يعد هناك من قذائف تنهمر على الصغار بقوله: «وهل قبل بيريز؟»

جاد واحد من أطفال لبنان، وهم كلهم مثله خائفون، ويتساءلون... هم ليسألهم أمهات وآباء وجدات وجدود وشقيقات وأشقاء، وهم كلهم مسالمون وآمنون ويتصحون [illegible] ومحبة.

لكن أطفالنا لا يعرفون.

نحن نربيهم على المحبة والسلام والشهامة.

وهم يربون أطفالهم على القتل.

نحن نعلم طفلنا كيف يلجأ.

وهم يعلمونه كيف يطلق القذيفة لتصيب القلب.

نحن نرشده الى اين يحصل على الإعاشة.

وهم يوجهونه إلى حيث يقنص قوت الآخرين ودمهم.

نحن نقول له الله محبة.

وهم يقولون له الله قهر.

نحن نحتضن طفلنا ونخاف عليه من الموت.

وهم يعلمون أطفالهم كيف يأكلون طفلنا.

طفلنا يولد من كبدنا.

وطفلهم يولد من معمل الإسمنت.

طفلهم يولد تنبأ بأنياب وأظفار حادة فلا تلدن نساؤنا ابداً نعاجاً.

ولن يستقيم الأمر طالما طفلنا مهادن مقهور وطفلهم مهاجم قاهر.

علموا أولادكم ان اليهودي في اسرائيل يخلق شريراً ويعيش شريراً ويموت ملعوناً.

علموهم أنه ان لم يقتلوه قتلهم،

ربوهم على الحقد،

وليكن حقدهم اسود قاتماً،

علموهم كيف يكسرون الارجل والايدي، ويطحنون العظام ويعجنون اللحم.

قولوا لهم ان ابن الاسرائيلي سيقتلهم عندما يكبر، وهذا قدره، كما يقول له إلهه، وأعدوهم لكي لا يهربوا الى ملاجئ قوات الطوارئ، أرضعوهم مع حليب الصدور الكراهية والقسوة.

فأن يكون أطفالنا قساة غلاظ القلوب أفضل ألف مرة من ان يكونوا أشلاء.

راغب جابر

الطوارئ؟ أهلنا من الفيدجي!

ثلاث نساء وبعض الرجال تجمعوا أمام البيت الملاصق لمقر الوحدة الفيدجية في قانا. تبادرنا إحداهن الكلام قبل أن نسألها، تشكو لنا ان ابنتها نقلت في طوافة الى الناقورة ولم يتركوها تذهب معها. تسألنا بلوعة ان نتوسل لها لدى الطوارئ ليأخذوها إليها.

قوافل طويلة من الجيبات والآليات العسكرية تخرج من قانا. نعلم أن قائد قوات الطوارئ الجنرال ستانيسلاف فوزنياك كان هناك يتفقد المقر المقصوف. يقترب منا أحد أبناء قانا متسائلا إن كنا صحافيين ثم يرجونا أن نصحح المعلومات التي وردت في بعض وسائل الإعلام عن أن القذائف الصاروخية الاسرائيلية استهدفت البارحة مخيمات النازحين خارج مقر الوحدة. يقول: «الجميع كانوا في الداخل. لقد ضربوا أكبر تجمع للنازحين عند قوات الطوارئ، وهو المقصود لا غيره».

في السماء يسمع صوت تحليق الطيران الاسرائيلي، وبضعة أصداء لانفجارات مكتومة لبعدها عنا. مقابل مقر الفيدجيين، وعندما كنا هنا منذ أربعة أيام، سمت الفتاة التي حدثتنا «الطوارئ» باليونيسيف. ربما لأن اليونيسيف تعتني بالأطفال. أين هي اليوم يا ترى. نذهب إلى مدخل الكاراج الأرضي حيث كانوا مختبئين منذ أيام، نجد بابه الجرار مقفلاً إلا قليلاً. ننادي: «هل من أحد؟» يخرج بعض الصبية يقولون انه ما من أحد هنا إلاهم، وأنهم «فاعلو خير» من مخيم الرشيدية جاؤوا ليبحثوا عن فتاة يتيمة كانت عند خالتها في قانا، عمرها عشر سنوات واسمها ميرفت حسين الحمد.

في هذه اللحظة تصل سيارة مدنية تنزل منها سيدة عجوز مصابة بشلل نصفي بسيط، تفتح باب السيارة وتبدأ بالعويل والندب أمام عدسات المصورين التي نبتت فجأة. يحاول السائق الذي يبدو أنه قريب ان يثنيها عن مرثيتها فلا تزداد إلا تفجعا، نفهم انها تبحث عن عائلتها، نسألها اسم العائلة فتقول إسماعيل البرجي.

يقترب رجل طالبا أن نأخذه معنا الى صديقين. نسأله ماذا يريد أن يفعل هناك. فيقول انه يريد الذهاب الى المنزل في... يأطرا ينضم إليه رجل آخر يرجونا أن نأخذهما معا. نحاول إفهامه أن صديقين تقصف الآن وأننا خمسة في السيارة. فيقول لنا انه لن يأخذ مكانا لأنه سيركب في صندوق السيارة. ننصحه أن يذهب مع الطوارئ. فيبدي خوفه من أن يضربوها.

الرجل الذي اختار البقاء مع عائلته في مقر الطوارئ المنكوب على الرغم من هول المجزرة الذي يفوق الوصف، يقول أن قراره عائد إلى معاملة الطوارئ الحسنة لهم: «صدقيني انهم يعاملوننا أحسن من معاملتنا لبعضنا. تركوا لنا أسرتهم لتنام عليها، أطعمونا من طعامهم. يحرسوننا في كل لحظة، في كل غرفة هناك جنديان يقفان على بابنا». نسأله إن كان يعلم أين تقع الفيدجي على الخريطة فيقول: «نعرف انها دولة افريقية.. جزيرة. لكن لا أحلى من هذا الشعب.. ناموا في الملجأ معنا يحرسوننا لكي لا يعطونا انطباعا اننا شكل وهم شكل». نسأل الرجل المنكوب انه لو نجحت مفاوضات السلام فكيف ستكون ردة فعله تجاه الاسرائيليين فيقول بغضب: «السلام لو حصل سيكون مفروضا. ولو رأيت إسرائيليا لشربت من دمه لو استطعت (يبكي) يقتل أولادي أمامي؟ ماذا أفعل؟!».

ثم بعد نوبة البكاء: «إذا صار السلام وكان عادلاً، واستقرت الحياة ولم يعودوا يريدون قتلنا ولا نريد قتالهم هل هناك أحب من السلام؟».

نسأل المرأة التي تسكن في البيت الملاصق لمقر الطوارئ في قانا رأيها بهم فتقول: «والله لا أستطيع أن أشك بأحدا نحن عندهم يأتوننا بالقهوة ويطبخون لنا ويطعموننا».

> ### دلول ولحود يشكران القوات الفيدجية
>
> زار امس وزير الدفاع الوطني محسن دلول وزير الدفاع الفيدجي في مركز الامم المتحدة في بئر حسن ـ بيروت. يرافقه رئيس الغرفة العسكرية العميد مصطفى ابراهيم.
>
> وخلال الزيارة التي استغرقت زهاء الساعة قدم وزير الدفاع اللبناني وباسم الرؤساء الثلاثة شكر لبنان شعباً وحكومة للقوات الفيدجية على دورها في حماية المدنيين اللبنانيين، وأعرب عن اسفه للاصابات في صفوف القوات الفيدجية.
>
> كما تم التطرق الى ضرورة تفعيل دور قوات الطوارئ الدولية في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على لبنان وجنوبه بالتحديد، لا سيما ان الدور المناط بهذه القوات هو الفصل بين قوات الاحتلال الصهيوني والمواطنين الابرياء في جنوب لبنان.
>
> كما استقبل قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في اليرزة وفداً فيدجياً ضم وزير الدفاع والداخلية، وزير المالية، قائد الجيش، وقائد الوحدة الفيدجية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية.
>
> وأبدى العماد لحود شكره للجهود التي تبذلها الوحدة الفيدجية، مبدياً اسفه لسقوط جرحى في صفوف هذه الوحدة.

نسألها لماذا الشك، وهل يشك أحد بهم. فترد بسرعة: «لا.. لا.. لم يشك أحد بشيء»، يتدخل رجل قائلاً: «لقد سقط للطوارئ ضحايا كما سقط لنا، واختلط دمنا بدمهم ولحم أولادنا بلحمهم، ولا علاقة لهم بما حصل». نسأل المرأة إن كانت تعرف أين هو بلد الفيدجيين فترد ببداهة: «بالفيدجي! وين لكن؟!».

سيدة من آل حمود تقول: «بيجننوا كتير ملاح، أحلى من الأهل، مش معقول.. مش معقول كيف لقيناهم معنا، حملوا أمي وهي امرأة مقعدة، حاولت المساعدة، فقالوا لي اتركيها خلص. جاءوا لها بالطبيب الى المنزل، جاءوا بالطعام، ناموا في الخارج وأنامونا في الملاجئ في بعد هيك؟».

ويقول زوجها: «هم» ضربوا الطوارئ لأنهم يساعدوننا ويحموننا».

داخل قانا القرية يقول كاظم حمادي انه لا يعرف كم قتيلا سقط من قانا في المجزرة لأن أشلاء الضحايا مختلطة ببعضها البعض. وقد عبئت بأكياس من النايلون فضلاً عن الجثث المحترقة. وهل سيصار الى دفن الضحايا في قانا قريبا. يرد: «لا أظن. سيبقون في البراد على الأقل لأسبوع».

وفي حارة المسيحيين في قانا. نلتقي رجلاً من آل حداد، ونسأله رأيه في الفيدجيين فيقول إنهم: «لا يثمنوا»، وأنهم ضحوا بحياتهم «أمامنا ليخلصونا». ولماذا يفعلون ذلك برأيه؟ يرد: «صاروا يعرفون ظلامتنا وحياتنا ويشاركوننا فيها، تآخينا معهم فهم هنا منذ سنوات، ونلجأ إليهم عند كل خطر». وهل يتزاورون؟ يجيبنا: «يأتون لخياطة بعض الملابس عند خياط القرية، ويأتون الى الكنيسة في الأعياد والآحاد».

في مدخل أحد المنازل القريبة تكدس أكثر من خمسة عشر شخصا بين رجال ونساء، تتوجه إلينا امرأة منهم وهي تبتهل صائحة: «يا مار الياس، يا عدرة، لقد عملوا فينا مثلما عمل هيرودوس بأحبار أورشليم. يا ويلي». نقول لها انه ربما ستكون هدنة فمفاوضات فسلام. فما رأيها بالسلام مع الإسرائيليين فتصرخ وهي تتوجه الى الشاحنة الصغيرة المكشوفة لتركب: «لو كان لي (...) لعملت وسويت فيهم. لو كان لي (...) للعنت سماهم وسما كل الرؤساء بالعالم..». تصرخ بها جارتها: «لا تكفري.. لا تكفري..» تتابع وهي تصعد الى الشاحنة مع خوري القرية الذي اكتفى بالابتسام بتسامح. يتكدس الجميع في الشاحنة فوق بعضهم وتقلع بهم في طريقها الى صور.

نتابع جولتنا في قانا المستفيقة من ليلها المثقل بالكوابيس. يقول لنا الحركي انه لا يزال هناك في قانا ربع سكانها مختبئين (يقدر سكانها في الأصل بحوالى خمسة عشر ألف نسمة) والحرك؟ لا يزالون كلهم هنا.

نجد بعض السكان نصف مختبئين في باحة أحد المنازل. تصيح امرأة من الداخل «يا عمي ممنوعة التجمعات انهم يقصفون كل شيء يتحرك». ندخل منزلها ونسألها أين قضت الليل. فترد انها بقيت في منزلها ولم تذهب الى مقر الطوارئ. ولماذا؟ ألا تثق بحمايتهم؟ ترد بسرعة: «كيف لكن، لكن هذه إرادة الله». تؤكد لنا جارتها: «الفيدجية كتير ملاح، أنا إسمي زهرة سلامة وكنت هناك ولم ينج غير مستودعنا. أهلنا لم يعاملونا هكذا. تركوا مراكزهم وأقعدوا الناس فيها.. المرأة التي يجدونها «ساخنة» يضعونها في الغرفة لتنام ويخرج الجيش منها ويسلموننا المفتاح بيدنا. الشاي كل النهار لكي لا يمل الناس. الحليب دائم للأولاد. كانوا يعملون وجبة الغداء شكل ووجبة العشاء شكل آخر. كانوا يرتجفون من البرد في الخارج والناس مغطاة ببطانياتهم ولحفهم ونائمة على فراشهم. مهما عملنا، لن نكافئ القوات الدولية والطوارئ (تتهدج ثم تبكي) بس اليهود يحلوا عنا».

والوضع المعيشي في قانا؟ لا ماء ولا كهرباء ولا أي نوع من الإتصالات. ليس هناك إلا المخفر باق هناك مع الناس مثل كل مخافر القرى في بلاد الرحابنة الواسعة. مؤهلون لحل المشاكل بين سبع ومخول، ولكن ماذا يفعل الحارس وأغاني ابنته أمام صواريخ الأباتشي؟؟

في الباحة يقول الرجال لن ما ينقصهم بشكل حاد هو الدواء. يكشف لنا أحدهم عن إصابته البارحة (أول أمس) بشظية في بطنه ومكان الاصابة ملتهب. يريد أي دواء يكون بمثابة إسعافات أولية. ولماذا لا يطلبون مساعدة الفيدجيين؟ يقولون لنا انهم يطلبونها فقط في الحالات الطارئة مضيفا: «خليهم ملتهين بهمهم».

نخرج نريد المغادرة، يلحق بنا أحدهم قائلا: «قولوا لمن يوزعون المساعدات على التلفزيون. والتي لم يصلنا منها شيء اننا بحاجة فقط لبعض الأمن والكرامة لا لعرض عضلاتهم».

نخرج من قانا ونصل الى صور. النازحون لا يزالون هناك. خافوا ولم يغادروا.

تبدأ الغارات في الثانية عشرة ظهرا. ينظر الصحافي الأجنبي الى ساعته ويهز برأسه «معجبا» بدقة تنفيذ إنذار الاسرائيليين.

جدار الصوت ودوي الصواريخ، وبين هذا وهذا فترات هدوء تعود فيها الحياة لتعلن عن رغبتها في الوجود. يهمس نازح مراهق لصبية تعبر من أمامه في هدوء حر الظهيرة: «اني جريح.. جريح..».

ضحى شمس

إسرائيل، العنف، الشباب

جوزيف سماحة

تمارس إسرائيل عنف المذعور. تتصرف كمن يريد تصدير هلعه. تذهب في القسوة ذهاب الخائف على وجوده وكيانه. تتجاهل ان كل ما يجري في المنطقة حولها يجعلها، كدولة، في منأى عن أي خطر. كلما ازداد انتصارها سطوعاً كلما جرفها تيار القلق. عرفت، كمجتمع، الانحياز الاول الى التطرف بعد فوزها الساحق في حرب ١٩٦٧. ازدادت تطرفاً بعد اخراج مصر من دائرة الصراع العسكري. اقدمت على غزو لبنان في ١٩٨٢ لانها استشعرت التراجع العربي العام. واقدمت على مجازر الأمس بعدما اصبح في وسعها الادعاء انها حلت القضية الفلسطينية لصالحها وأوقعت المنطقة في قبضة الولايات المتحدة الاميركية فبات جسمها مثقوباً باختراقات منهكة.

الخط العام للعدوانية الاسرائيلية خط بياني متصاعد لا يوازيه الا خط الانحدار العربي. ترفض تل أبيب ان تلاقي خصوم الامس في ربع الطريق ومع ذلك فهي لا تريد منهم استسلاماً بارداً بل سلاماً حاراً. والحرارة، هنا، لا تقاس بمستوى التبادل التجاري وطبيعة التمثيل السياسي وانفتاح الحدود. تريد حرارة بالمعنى العاطفي للكلمة: دفئاً وحميمية ومحبة. ولا تجد تعبيراً صادقاً عن هذه «العواطف» الا الموت الصامت للعرب على ايديها. الموت الذي لا يرتد أزمة ضمير. الموت الذي لا يحدث ضجة ولا يتسبب في بكاء جندي واحد. الموت التقني. الموت الذي لا يطرح سؤالاً على «طهارة السلاح» ولا على «الأخلاق». الموت الذي لا يستدعي كرامية القتيل لأنه جعل «اليهودي» قاتلاً. الموت الذي يساعد الجلاد أن يرى في ضحيته صورة جلاده السابق فيثأر منه لمداراة هواجس تطارده منذ «المحرقة» وما قبلها.

المجازر التي ارتكبتها إسرائيل بالامس، وقبله، هي فعل شفاء لا فعل انحراف. بواسطتها، فقط، يتحقق خروج «اليهودي» من وضعية «الضحية الأبدية» فيستوي إنساناً سوياً في وسعه اضطهاد شعب آخر. وبما ان التاريخ لا يكرر نفسه فمن واجب الضحية الجديدة الا تثير لدى الجلاد الجديد شعوراً بالاثم أثاره هو لدى جلاده السابق.

ولقد كان مشهداً دراميا ماثلاً ان يصافح شمعون بيريز رئيس الحكم الذاتي ياسر عرفات على خلفية الملاجئ المحروقة. الملجأ فلسطيني بالضرورة. والفلسطيني هو صورة اللاجئ في هذا القرن. وبيريز هو منتج هذه المأساة. وعرفات هو ضحيتها غير مرة: الأولى لانه تشرد. والثانية لان مقاومته جرى كسرها بعنف استثنائي. والثالثة لانه اضطر، بإرادته أو ضدها، الى هذه المصافحة فمد بيريز يداً اليه وأحرقت اليد الاخرى اطفال جنوب لبنان الذين ولدوا، في معظمهم، بعد ١٩٨٢، اي بعد ان انتهى، بالدم، احتضان لبنان للشعب الفلسطيني المقاوم.

يريد بيريز تحويل سلطة الحكم الذاتي الى برغي صغير في آلة البراءة التي يدعيها لنفسه بعد ان كانت القضية الفلسطينية «حبة رمل» شوشت «اطلاقية» المحرقة لانها اثبتت ان الناجين منها قادرون على الشر.

وكما ساعد غرب ما اسرائيل على ارتكاب هذا الشر ضد العرب تكفيراً منه عن ذنوبه يكرر بيريز الامر فيحاول استخدام صورته مع عرفات للإيهام بأن له شريكاً. تصل المأساوية، هنا، الى ذروة رهيبة فعلاً: يستدعي الجلاد الضحية الأصلية، يغريها بقدر من التعويض على ما الحقه بها، يضعها، شكلاً، في مواجهة مع الضحية الفرعية التي سبق له ان قال لها انه لم يعينها كضحية الا لانها تضامنت مع الاولى. وهكذا يخرج مصيرنا، بالكامل، من بين ايدينا لتصبح لعبة في يد طرف آخر يبحث في قتلنا واقتتالنا عن شفاء له!

•••

اعتقد اللاجئون الى مخيم الامم المتحدة في قانا انهم لاجئون. في العمق، الى الضمير العالمي. اعتقد المتفائلون بينهم انهم لاجئون الى الارادة العالمية وقرارها الـ ٤٢٥. اعتقد الاكثر تفاؤلاً انهم لاجئون الى هذه القوة الجديدة البازغة من «النظام الدولي الجديد» والتي تمارس قدراً كبيراً من السطوة ضد العراق وتستعير ذراع حلف شمالي الاطلسي من اجل وقف الحرب في البوسنة.

اعتبروا ان الوصول الى بيروت صعب وغير مجد فهذه عاصمة بلد صغير سبق لاسرائيل ان غزتها قبل سنوات وقصفتها قبل ايام. توهموا ان العلم الأزرق للأمم المتحدة يجعل الخيمة معنا. هل يمكن ان نقول ان هؤلاء دفعوا غاليا ثمن براءتهم؟ اليس الاجدى التذكير بأنهم دفعوا ضريبة الخديعة التي تعرضوا لها؟ الم تكن هذه الخديعة مقنعة الى حد يصعب الإفلات منها؟

وإلا ما معنى القول لهم ان نظاما دوليا جديدا ساد الكون؟ وما معنى الترويج لـ«الشرق الأوسط الجديد»؟ وما معنى طرق الآذان بهجوم السلام الكاسح؟ واكثر من ذلك كله، ما معنى منح شمعون بيريز «جائزة نوبل»؟ هل يعقل للاجئ من صور الى الأمم المتحدة ان يعتقد لحظة بأن «الضمير العالمي» كرس بيريز فارسا من فرسان «نوبل» (للسلام؟) فكانت النتيجة تحويل مقر قوات الطوارئ إلى مقبرة جماعية يموت فيها هو، شخصيا، برغم حبه للسلام؟

تظاهر رئيس الوزراء الاسرائيلي بالدهشة عندما قيل له ان ثمة قتلى في النبطية «قلت لهم ان يغادروا فماذا بقوا يفعلون؟». لقد أصبح الإعدام هو العقوبة المفروضة على من لا يطيع. والمشكلة مع بيريز، بالضبط، هي انه يوجد دوما قوم ما حيث يفترض الا يكونوا. في فلسطين مثلا... وفي المخيمات الفلسطينية في مرحلة لاحقة ثم في القرى اللبنانية. ثم مخيمات الامم المتحدة. وحتى في سيارات الاسعاف. الامكنة ضيقة والفرار من «العناقيد الغاضبة» صعب. والدهشة من وجود اهل النبطية في النبطية هي البديل عن الاعتذار. وهذا غير وارد لانه يطرح اشكالية يصعب حلها. ففي الوقت نفسه لا يجوز ان تشوب «الضمير اليهودي» شائبة ولا يمكن للاعتذار عن وجود الناس حيث هم الا ان ينسف «الاساس الاخلاقي» لدولة اسرائيل. وكان بيريز يعتقد، بشرق اوسطه الجديد، ان عصر الاصطدام الصهيوني بالوجود المادي للبشر قد انتهى لصالح صيغة جديدة من العلاقات تسمح باضطهادهم حيث هم من دون الاضطرار الى ارغامهم على طرح سؤال تواجدهم على انفسهم.

كان يكفي بيريز ان يزور المغرب او عمان او قطر او مصر، وان يسمح بعودة فردية للفلسطينيين، حتى يدعي ان وجوده لا ينبذ وجود الآخر. وحتى يتصرف وكأنه قادر على تحصيل ما يريد مع «وقف تنفيذ» التنابذ الاصلي بين وجودين.

غير ان الامور اخذت منحى آخر «واضطرت» إسرائيل الى ان تترجم احتجاجها على وجود أهل النبطية وقانا حيث هم احتجاجا على وجودهم من أساسه: هذا هو معنى المجازر، وهذا هو التكثيف الأرقى لما تريده تل ابيب:

لا تريد ان يقف احد في وجهنا او ان يكون حاضرا، باستقلال، في الدائرة التي نحددها. حيث الوجود مادي يزال. وحيث هو سياسي يكسر. وحيث هو «قدرة اقتصادية تنافسية» يجري تطويعه. وحيث هو ثقافة يصبح مكرهاً على التحول الى ترداد ببغاوي لتبسيطات تتراوح بين «السلام فالاستقرار فالازدهار» وبين كره الذات...

•••

لا جدوى من وراء القول ان الحرب الاسرائيلية كانت موجهة ضد الأطفال بشكل خاص ولكن الذي حصل هو انها كانت موجهة ضد الاطفال بشكل خاص. وضد الأمهات ايضا واستطرادا ولا شك في ان رؤية صور المجازر أثارت قلقا استثنائيا لدى من هم دون العاشرة. ما الذي فعلوه حتى يكونوا مقصودين بهذا الشكل؟ ومن يريد بهم هذا السوء كله ولماذا؟ من هو الغريب الذي يؤدبهم؟ ما هو ذنبهم؟

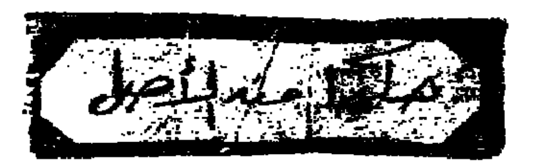
ولا شك في ان هذه العدوانية المنفلتة من عقالها ضد الصغار وأمهاتهم، والتي شلت قدرة الآباء على الحماية، اعطت لجيل جديد دوراً خاصا.

لن نتحدث، هنا، عن شباب «حزب الله» ذوي الشجاعة الاستثنائية. نتحدث عن الآخرين: المتطوعين للاغاثة، المبادرين الى جمع التبرعات، الذاهبين الى الاعتصام امام السفارة الاميركية، المنتدبين انفسهم الى مدارس النزوح، المفتشين عن مكان لهم في هذه المواجهة وعن جدوى، المتحرقين شوقا الى دور ذي صلة بالشأن العام.

أطلت نواة هذا الجيل برأسها في مناسبة التحضير للإضراب العام في ٢٩ شباط الماضي، وأضاءت شموعا فوق انقاض المبنى المنهار في وادي أبو جميل وها هي تؤكد حضورها اليوم وتزداد اتساعا.

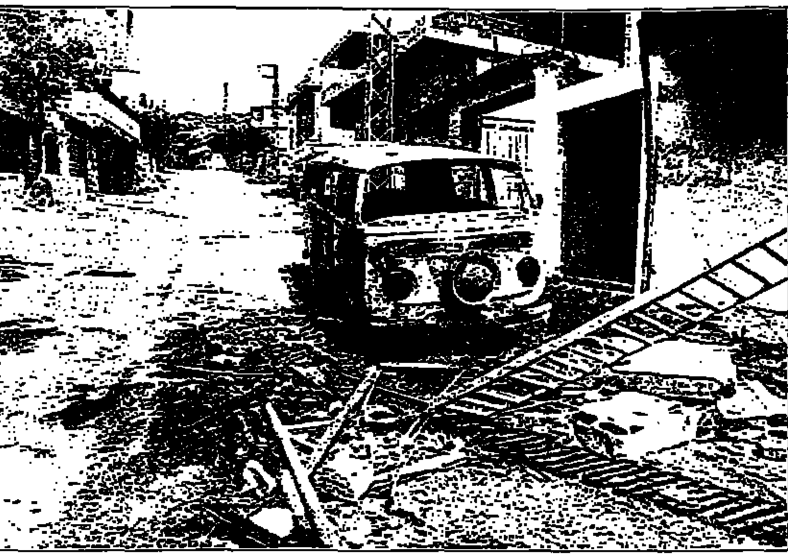
نحن، بالتأكيد، امام معطى جديد في لبنان (لا يستطيع «حزب الله» الاستفادة منه كما يجب، وهذا موضوع آخر) وهذا المعطى عنوانه: عودة الشباب إلى التعاطي بالسياسة.

المدخل انساني هذه المرة ولكنه يكسر مع فكرة «الخلاص الفردي» التي تحملها «الاخلاقيات الجديدة» في لبنان. وقد يكون هذا المدخل هو الخاتمة بالنسبة للبعض، ولكن ما لا شك فيه ان شيئا ما ينبض في عروق شباب لبنان يدفع بهم الى الخروج من الانكفاء والالتفات حولهم. ليس معروفا ما سيجدون عند الالتفات، ولكن عندما تشل اسرائيل (او غيرها) الأب وتعتدي على بقية العائلة فانها تكون تدفع جيلا بكامله، وبسرعة، الى رشد سريع.



الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم التاسع - ١٩/٤/١٩٩٦

جرجوع حزينة وابن التسعين في عربصاليم لن يغادرها أبداً
حوارات عن الكاتيوشا على إيقاع «الأباتشي»



فان التموين المقصوف ما زال وسط الطريق في عربصاليم

طريق عين بوسوار - جرجوع

عندما يبلغ الهدوء الربيعي حد السكون والصمت ثم الصمت في إقليم التفاح، فإن القلق يجتاحك قبل أن تبدأ التوغل إلى المواقع الأمامية. انتظرنا دقائق قليلة في ساحة جباع لعل من «سائل» يتحرش بنا فيبعث الطمأنينة في النفوس. لا أحد يطل. رجحنا أن الشباب يستمتعون بساعة نوم صباحية. بعد تردد وجيز، تقدمنا باتجاه عين بوسوار. «كيف اتجاهكم» سألنا عناصر الجيش اللبناني وأجبنا: «جرجوع وعربصاليم». مئات الأمتار في الطريق باتجاه جرجوع: أبنية مهدمة، أسلاك مقطعة والطريق محفوفة بمخاطر الحفر والقنابل الموقوتة والصواريخ غير المتفجرة. غطسنا في الوحول اجتزنا الحفرتين الأولى والثانية لكن هالنا مشهد الحفرة الثالثة. كان ينبغي أن تأتي بمجموعة عمال حتى يشمروا عن سواعدهم لاعانتنا تراجعنا مجددا الى جباع. والظاهر ان بعض «الشباب» غادروا الثغور وبدأوا يتفقدون أحوال من بقي في المنطقة. وصل جيب عسكري للجيش اللبناني الى ساحة جباع، وسأل الضابط عن أماكن تواجد العائلات المتبقية وجاءه الجواب: «لا أحد».

اطلت زهرة رمضان برأسها من الناحية الشرقية للساحة، دردشنا معها على الخفيف لكن صوتها الجهوري لعلع في الساحة: «ما بدنا لا اكل ولا شرب. متصوم ثلاثين يوم على شحم بطننا. يا سامعين الصوت يلعن أساس إسرائيل واساس يلي جابها على بلادنا. قلبي كل يوم خفق خفق. صار معي مرض بالقلب. ذل وتعتير. (رمت ربطة خبز كانت تحملها بيدها) الله أكبر على اليهود. حرام حرام هالناس الأبرياء النايمين بقانا والنبطية الفوقا». سألناها عن موقفها من ضرب «الكاتيوشا». قالت: لذا وقفوا منوقف مضبوط والله لا (مخاطبة أحد شباب المقاومة). يتدخل القادم الجديد صوبنا الحاج احمد الجواد (٥٠ سنة): «أنا الشاب الوحيد في جباع. حزب الله متمركز بالجبال. ما في إلا ٥٠ نسمة بالضيعة. في قول للامام علي بيقول فيه: اذا اردتم السلم تأهبوا للحرب. بدنا نحارب وانا ضد وقف الكاتيوشا حتى تنتهي من دولة اسرائيل». سألناه: ما رأيك بوقف النار اذا حصل. من المنتصر؟ رد بحدة: «لا أحد سينتصر والمقاومة واجب عليها تبقى واقفة والكل يساعدوها».

سألنا زهرة والحاج: ما هو رأيكم ببيريز. قالت الاولى: «دم يتختخو هيدا كلب يهودي. ليتها تمشي الكلاب بجنازتو». وضحك احمد جواد: «قالوا لنا إنو بيريز بطل السلام طلع بطل الحرب والدمار».

تجولنا في زواريب جباع الداخلية. عطا الله رمضان (١٨ سنة) قال: «نطلب من الامين العام (حسن نصر الله) ان لا يقبل بوقف الكاتيوشا». منير دهيني أقفل ملحمته لليوم الثامن على التوالي: «ما في شغل أبدا. الوضع عدم. شباب الحزب يقدمون لنا كل شيء. من جماعة الدولة لم يطل احد علينا. وقف النار لا أدري لذا كان ايجابيا لكن اسرائيل دولة بربرية ما بيتأمن عليها».

عن الكاتيوشا قال منير: شيء عظيم لأنها ارعبت اليهود. ولو كان عندنا صاروخ اكبر من الكاتيوشا ما منقصّر».

وصل عبد الله حسن وهبي لتوه من بيروت لتفقد منزله المهدم قرب المخفر فسألناه باستفزاز: «لولا الكاتيوشا لم تتهجر لا أنت ولا أهل جباع أليس الامر كذلك؟» فأجاب: «الأعمى بدو جوز عيون حتى يصير يقشع. اسرائيل مش ناطرة «الكاتيوشا». كل يوم مجازر. لا احد يريد ان نبقى مشردين. صار القصة بدها حل جذري».

من جباع الى عين قانا. تحركت «الأباتشي». بدا الحذر الشديد جليا على وجوه عناصر الحزب ممن كانوا معنا وراحوا يحكون الرواية تلو الرواية عن هذه المروحية - القناصة. استوقفتنا جلسة صباحية امام منزل عباس ابراهيم (٦٥ سنة). وبين الرجال جلست طفلة صغيرة. استدرجناها الى حوار متقطع: «أنا بخاف كتير: من الضرب. من اسرائيل. لأنو نوال رفيقتي بالمدرسة قتلوها». قال والدها شفيق زواوي: «بكينا انا وزوجتي والأولاد عندما قتلوا الاطفال في الاسعاف. ومبارح كان يوم المجازر». تتداخل الاصوات: الله يهد جبر اسرائيل. الله ينصر المقاومة. هذا عزاء حتى يوم القيامة.

سألنا الحاج عباس: ما رأيك برحلة الى حيفا او القدس بعد السلام؟ فأغضبه السؤال: «يا باطل شوهالحكي انا بطلع لعند عدوي. أمنيتي إطلع على تل أبيب وان افجر نفسي باليهود. انا رأيي بعد بركان الدم بقانا والنبطية الفوقا صار لازم نشرب دم من دقنو لبيريز».

نسمع عبر الجهاز: «مروحي فوق (الجبل) الرفيع». نختبئ لبعض الوقت في منزل هاني مروة في الحارة الفوقا لعين قانا. اخبرنا صاحب المنزل وهو مفتش في الضمان الاجتماعي انه طلب من اولاده النظر جيدا الى مجزرة الاسعاف ومجزرة النبطية الفوقا ومجزرة قانا «هذه مشاهد يا بابا بالمستقبل ما تنسوها أبدا أبدا، لازم تعرفوا فعليا عدوكم». وفي السياسة تبدو جعبة هاني حافلة بالمواضيع. يحدثك عن «الوقت الضيق امام بيريز». ولقاء ألكسندر في الاشرفية «محطة وطنية». والكاتيوشا «ضرورة فقط حتى انتهاء الاحتلال». ووقف النار «حاجة للاسرائيلي حتى يخرج من المأزق ليس إلا».

إلى جرجوع

ما ان ابتعدت «الأباتشي»، حتى أطلقنا العنان للسيارة باتجاه جرجوع. الطريق من فوق عين قانا محروثة بالصواريخ. لا ناس ولا معالم للحياة على طول الطريق حتى حاجز الجيش اللبناني. في جرجوع العسكر في حالة استنفار. تمويه. توتر. الضابط ترجل من المقر المدشم بأكياس الرمل ليبلغنا بلغة جامدة لا تحتمل المناقشة: «الأوامر عندي واضحة. ممنوع التجول للمدنيين حفاظا على سلامتهم». أخذ ورد لا نكسب بعده إلا التقاط صور سريعة لدمار جرجوع الحزينة.

عربصاليم

المحطة الاخيرة قادتنا الى عربصاليم. سكان حارة كرم الديك والميدان انتقلوا الى حارة البيدر، والاحياء التي تحتمل الأمان. لم تكد تنطلق محرك السيارة حتى خرق الطيران جدار الصوت على علو منخفض، ثم تتالت اصداء القذائف في المرتفعات المحيطة بالبلدة. «المواسم الزراعية سائبة» يقول أبو يعقوب ردا على سؤال حول ما يحتاجه الاهالي. ويضيف: «لسنا بحاجة الى شيء». وما رأيكم بما يحصل: «رأينا (يسكت). الصمت سيستمر ويطول في عربصاليم» وعن الكاتيوشا: «مهمته الردع او المنع لا اكثر ولا أقل». وعن بيريز: «ما تسألني. غيرنا بيعطي رأيه ببيريز».

توالى صوت القذائف ولجأنا الى قهوة رضا محمد فرحات. صاحب القهوة فاجأنا بانه موجود في المكان. زجاج محطم. ألواح خشب مرمية في الشارع. سيارة «فان» محترقة. ركام في الطريق. أصر رضا على البقاء في القرية مع والديه التسعينين: «ما قبلوا يتركوا عربصاليم بهالعمر الكبير فقررت ان أبقى معهم انا وولدي» بقي في عربصاليم ٢٠٠ نسمة بينهم شيخ البلدة محمد فرحات. القصف استهدف منازل لا تمت بصلة الى شيء «٥٠ غارات على لا شيء. لا مواقع ولا منازل لحزب الله».

في الطريق، امام محطة المحروقات، توقف حسن نظر ومعه زوجته وأولاده السبعة. قال لنا بلهفة: «اذا كنتم من الصحافيين، غادروا البلدة بسرعة. بعد نصف ساعة (كانت الساعة تقارب الواحدة والنصف) يسري موعد التهديد الاسرائيلي للبلدة بقصفها». جدار الصوت مجددا وتركض العائلة من السيارة الى المحلات المجاورة.

استرقنا دقائق قليلة من حسن فقال: «الاوضاع مؤلمة يا اخي، اولادي شاهدوا المجازر على التلفزيون بكوا كثيرا. طلبوا مني ان يهربوا. لكنني رفضت. انا مصر على البقاء في عربصاليم. اكره البهدلة والشرشحة في الشوارع والمدارس». لا يتردد حسن في تأييد الكاتيوشا كما رضا فرحات لكن بشرط إبعاده عن المدنيين والقرى المحررة.

من عربصاليم الصامتة الصامدة الى حومين الفوقا، لا شيء يعترضك إلا الهدوء، السكون وهدير الطائرات. وصلنا الى مشارف صيدا قبل الثانية، تجاوزنا الانذار. لكن علقنا في فخ البارجة - القناصة في الأولي حتى المساء.

حسين أيوب

قصص العائلات الشهيدة في مستشفيات صور
ماذا لو عرفت الطفلة أن أمها قُتلت؟

تسمرت مروحيتان إسرائيليتان مقابل مستشفى نجم في صور لمدة طويلة، وكأنهما كانتا تقومان بإحصاء عدد الضحايا التي تنقل إليه للتأكد من مدى فعالية العدوان في إلحاق الأذى بأهدافه.

داخل المستشفى كانت مجزرة قانا قد بدأت بالفعل. لم تنته المجزرة لحظة سقوط الصواريخ على رؤوس القرويين، بل هي تحدث الآن.

لم ينته الأمر أو بعضه بمجرد أن أحرق الجنود الدوليون بقايا موقعهم المستهدف، فالرماد يخبئ الكثير، يخبئ الأسماء والوجوه والقرى المزالة، والأهم أنه يخبئ جمراً لن يبرد أو ينطفئ.

كل الغرف في مستشفيي نجم وجبل عامل ممتلئة في كل غرفة قصة، وفي كل سرير بطل قصة. انها مجموعة قصص قصيرة، تتشابه، ربما، ولكن التشابه هنا ليس تكرارا، وإنما يغدو صلة قرابة.

يكاد كل ناج أن يكون الغصن الأخير المتبقي من شجرة العائلة. تشلعت الأغصان الأخرى لتتحول حطباً. إنما بقي لكل سلالة «آدم وحواء» يجددان الذرية التي انقرضت.

كهول وشبان ونساء وأطفال تبعثروا في المستشفين كورق لعب جرى خلطه. لقد غدرهم «القاشوش» واقتلعهم من.. مخابئهم.

ما إن تدخل الرواق حتى تقع على المأساة، وكلما توغلت فيه، وقعت عليك المأساة. نسوة تولولن حزنا على أنسباء رحلوا، أيديهن ترتفع وكلتها تلوذ إلى الله ثم لا تلبث ان تهوي لتعود وترتفع، وبعض الرأس تسرب من المنديل الأبيض الذي «تزحزح» قليلا من مكانه «يا بيي، يا ولاد خيي، وين بدي روح، وين بدي هج». تعلو الصرخة ثم تخفت لتعلو مجددا: «بعمرهم ما اذوا حدا، ولا حملوا كلاشن (كلاشينكوف)». تردد السيدة المفجوعة على مسامعنا.

غرفة أولى:

شاب في مقتبل العمر. فقد خلال حرب الأيام السبعة في تموز ٩٣ احد قدميه، أمس الأول بترت القدم الأخرى «لك الحمد والشكر يا الله». قال رجل عجوز وقف الى جانبه.

غرفة ثانية:

طفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها السنة والنصف. الوجه صغير إلا أن الجروح وجدت مكانا فيه. طوت ألف ليرة في كفها واستكانت. والدها بمحاذاتها يبكي بسرية لئلا تراه ابنته: «لقد خرجت من الملجأ وسارت لوحدها مع انها بالكاد تمشي». نظر الى جبينها وأردف: «لحم أمها ما زال على رأسها». بكى بصوت مرتفع وبكت ابنته.

غرفة ثالثة:

امرأة تغالب أوجاعها وتصرخ «فعلوا بنا كما فعلوا بأبناء البوسنة والهرسك. أين الرؤساء والوزراء؟»

غرفة رابعة:

جروح وحروق في الجسد الطري

شاب يسأل عن مصير زوجته. يحاولون تهدئته وطمأنته فيما الدموع تنهمر من العين المتورمة. بالقرب منه صبي صغير ينظر بذهول الى ما يدور حوله. الصبي فقد ذويه وانسباءه.. من سيقول له ذلك؟

غرفة خامسة:

الضمادات تلف عيون عادل صاحب السبع سنوات وشقيقته سحر صاحبة الثلاث سنوات. ينادي عادل على أمه فهو لم يعتد غيابها كل هذا الوقت، هي موجودة ويشعر بها ولكنه لا يستطيع رؤيتها. الأب والأم يراقبان ولديهما أما ابنتهما الثالثة فقد استشهدت. الأخوة الثلاثة أصيبوا في سيارة الاسعاف التي كانت تقلهم من بلدة المنصوري.

غرفة سادسة:

سعد الله بلحص هو الناجي الوحيد من بين ١٤ فرداً يشكلون عائلته وسقطوا جميعا تحت ناظريه. سعد أصيب بحروق في جسده. هذا الجسد الذي سبق ان عبث به تموز ٩٣.

غرفة سابعة:

أم وابنها. الأولى فقدت ساقها والثاني فقد يده.

طفلة جريحة.. ونظرة تساؤل

غرفة ثامنة.. تاسعة.. عاشرة.. ماذا جرى بالضبط؟

تتعدد روايات الناجين لما حدث. البعض يقول بأن طائرات مروحية شاركت في الهجوم مطلقة صواريخ تاو، والبعض الآخر تحدث عن وجود طائرة استطلاع «أم.ك.» كانت تقوم بتصويب نيران المدفعية «لقد اقتربت القذائف تدريجيا من الموقع الى ان أصابته مباشرة».

تتعدد الروايات، إلا أن لها جميعها خاتمة واحدة: حوالى ١٠٠ قتيل و١٠٠ جريح هم ضحايا مجزرة قانا.

في الخارج، خرق الطيران الحربي جدار الصوت على علو منخفض، توتر الصحافي الهولندي وسأل: هل هذه غارة؟ كرر السؤال مرات عدة قبل ان يهدأ «ان خبرتنا في هذا المجال لا تعلوها خبرة» ابتسم الزميل واطمأن.

بين صور ومثلث الزهراني، سيارات إضافية تغادر الى بيروت. امتلأ الصندوق الخلفي لإحداها بينما الراية البيضاء تخفق درعاً.. من قماش.

عماد مرمل

شفاه علي ناشفة كالزبيب



رأس علي ملفوف ولا تبدو إلا الشفتان

الحكاية، حكاية علي حيدر* التي عرفناها عنه ولا يعرفها. ان شقيقاً واحداً له (من ابيه) بقي على قيد الحياة، أتى من أفريقيا قبل يوم من مجزرة قانا في طريقه الى مكة المكرمة. أفراد عائلته (سبعة اشخاص) استشهدوا معاً. الشظايا «طعمت» جسمه كله قبل ان يختم دفتر اللقاحات. حريق أشعل وجهه وأغمض عينيه. لم تبدأ حكايته بعد. لم يضع حكايته بعد. جعلوها تبدأ باكراً على غير ما كانت، وما يجب. أربع سنوات خطفوها - ولم يستطيعوا خطفه - غنوة من ذاكرته التي صارت امس. ولن يتذكر منها أمراً ولا شيئاً. رحل من يذكره. في انفجار الذاكرة والذكرى الجديدتين، والداه وأخوته خطفوا من حوله دون ان يدري، ودون ان يدري صار له ام جديدة اكثر من واحدة. لم اجده يبكي، او يصرخ من وجعه. لا اعتقد انه لا يعرف انه يتألم. لكنه من الحكمة والصبر ما يفوق الألم والرضوخ له. الشفاه، وهي وحدها تظهر من بين اللفائف الطبية حول رأسه، ناشفة كالزبيب. كأنها لم «تنطق» بكلمة. كأنها لا تريد أن تنطق بكلمة. تخبئ في عمقها أسراراً ورؤية لا تقدر عليها.

حسان الزين

* علي حيدر موجود في مستشفى «جبل عامل» صور، ومثله عدد من الأطفال موزعين على مستشفيات صور والجنوب.

جبشيت والنبطية: الصباح الحزين
حورية تتصدى للقصف والطائرات

وفي اليوم التاسع كان الصباح حزيناً في منطقة النبطية. حي البياض، الشرقية، حاروف، جبشيت، عبا، الدوير، زبدين، كفردجال، عدشيت، كفرصير، سير الغربية، النبطية الفوقا، الكفور، ميفدون وشوكين. صباح كئيب وبطيء بدأ عند الثامنة صباحاً حين استيقظ المسعفون وشربوا قهوتهم المرة أمام المستشفيات.

إلا أن حورية حسين حسن جواد، المرأة السبعينية استيقظت أبكر من ذلك، مع نجمة الصباح، وتوجهت من الكفور عبر حي البياض الشهير جداً نحو النبطية سيراً على الأقدام، مستغرقة ساعات من السير البطيء.

سيارات قليلة حملت مساعدات من بيروت وصيدا وتوجهت الى النبطية، هؤلاء الذين لم يتمكنوا من المغادرة، فجلسوا طوال الأيام الثمانية في ملاجئهم الهشة. سيارات أخرى حملت بعض العائلات التي عادت من أماكن تهجيرها نحو المنزل الأول، نحو الأرض الأولى.

غاب القصف، وغابت العمليات العسكرية الاسرائيلية صباح أمس، فخرجت بعض النسوة وقليل من الرجال وساروا في شوارع النبطية نحو أماكن مجهولة، ربما ليلقوا تحية الصباح على الأزقة والأبنية المهدمة.

الثامنة والنصف صار شارع النبطية الرئيسي ممراً لعشرات الأشخاص، وحتى حي البياض استيقظ أمس، ولمن لا يزال لا يعلم فإن حي البياض هو إحدى التلال المشرفة على النبطية والمأهولة، والتي يستهدفها القصف أول ما يستهدف في منطقة النبطية.

استيقظ حي البياض، خلق الناس فيه فجأة. صاروا يتجولون، يتفقدون الأضرار ويلقون التحية على بعضهم. يطمئنون الى الصحة والسلامة، ينظرون الى سيارة محترقة هنا، والى منزل مدمر هناك.

كل هذا الوقت وحورية لا زالت تسير نحو النبطية.

حاروف وجبشيت

سيارات قليلة دخلت الى حاروف، وجبشيت، الطريق صعبة، والقادمون من بيروت بعد أيام عسيرة من التهجير، يدخلون منازلهم، يحملون ما تيسر ويغادرون بسرعة.

ظهور الطيران الاسرائيلي في الأجواء اثار الرعب، وخلال دقائق معدودة، بعيد التاسعة والنصف (وكانت حورية قد وصلت الى النبطية) انطلقت عدة سيارات مغادرة حاروف وجبشيت إلا راع وكلبه وقفا قرب الجامع في جبشيت يراقبان المغادرين.

ميفدون وقبلها شوكين كانت هادئة، واتضح فجأة ان المنطقة لا زالت تحتضن سكانها، الذين خرجوا ونظفوا أمام مداخل بيوتهم، وانطلق العجائز في نزهات قصيرة ومتمهلة في شوارع القرى تحت الشمس.

في زبدين أيضاً، عائلات خرجت من منازلها، ووقفت تتفرج الى أولئك القادمين، ينظرون وينتظرون «من يسجل الأضرار» ويتحدثون عن الأيام الصعبة التي عاشوها ويتحسبون للأيام القادمة.

عدشيت قصفت عند الساعة الحادية عشرة، تعرضت تلة «المربعة» فيها الى قصف مدفعي، تلته قذائف طاولت وادي عدشيت - جبشيت، تحول التجول الى هلع، وتوجه الجميع نحو ملاجئهم. ترك المتنزهون في سير الغربية الطريق وركضوا إلى ملاجئهم.

حورية ترتاح الآن في النبطية، تجلس على الأرض، بعد أن ابتاعت حاجياتها، وربما هي تفكر بطريق العودة الطويل.

حورية في رحلتها

عند الثانية عشرة ظهراً حلق الطيران الاسرائيلي على علو منخفض وخرق جدار الصوت فوق النبطية، اختبأ من كان لا يزال في الشارع وعاد كل الى ملجئه، الأطفال الذين عاودوا النزول الى الشوارع قرب منازلهم تركوا تسلياتهم السريعة وتاهوا باحثين عن الأم والأب والبيت.

حورية تسير في حي البياض، سيارات رسمية والصحافيون يخلون المنطقة «إسرائيل هددت بضرورة إخلاء المنطقة، فالعمليات العسكرية ستعود الى النبطية عند الساعة الثانية عشرة». يقول أحد الصحافيين وهو يركض نحو سيارته، بضعة كلاب شاردة تعوي على السيارات المنطلقة هبوطاً من حي البياض نحو النبطية.

سيارات «المرسيدس ٦٠٠» السوداء تمر بأقصى سرعتها قرب حورية، التي تسير صعوداً نحو حي البياض في طريقها الى الكفور.

«شو أنا أحلى من هالشباب»، تخاطب حورية نفسها وهي تسير ببطء بعد ان أنزلت صرتها، وفيها الكعك والخبز وبطانية.

تسقط القذيفة الأولى في مكان ما أسفل حي البياض باتجاه طريق زبدين، «ما بقي لي كم يوم، شو أنا راح شلش؟». تقولها بصوت عال لتسلي نفسها وتسير في الطريق، تبتعد قليلا نحو طرف الطريق، بعيداً عن حفرتين خلفتهما قذائف الهاوتزر.

حورية وصلت أمس الى منزلها أسفل الكفور قرب الوادي (حيث تتساقط عادة القذائف الاسرائيلية)، وحورية ستعود غداً لتسير بين القذائف نحو النبطية، لتشتري الخبز والكعك ولترتاح، وتقول لرجال الدفاع المدني وللأطباء «يعطيكم العافية».

فداء عيتاني

مستشفيات صيدا تغص بالجرحى
معظم الإصابات من النوع الخطير

صيدا - محمد صالح

غصت مستشفيات صيدا بعشرات الجرحى الذين اصيبوا في الاعتداءات الاسرائيلية، لا سيما مجزرة قانا. وقد استنفرت الاجهزة الطبية في المدينة لمواكبة اعمال اسعاف الجرحى وبالاخص الحالات الصعبة. وساهمت فداحة المجزرة وما رافق ادخال الجرحى الى المستشفيات، في حدوث اشكالات ادارية حيث تعذر التعرف على هوية العشرات من الجرحى وبعضهم اصابته خطيرة والبعض الآخر ما زال في حال غيبوبة.

ونقل الى مستشفى لبيب ابو ظهر ١٢ جريحا ولم تعرف سوى هويات ستة جرحى هم: علي بلحص، نصري ناصيف، مريم اسماعيل، الطفل ابراهيم حسين اسماعيل، حسين رحمة بلحص وعباس نصرالله الذي نقلته طوافة تابعة للامم المتحدة الى ثكنة صيدا.

ونقل الى مستشفى حمود كل من: حسن بلحص، زينب بلحص، كاملة ابو خليل، محمود اسماعيل، احمد القول، ربيع مسلماني، فاطمة عبدالله، منيرة بلحص، محاسن خشاب، عبد الودود داود حسين ابو خليل، حسين عبدالله، محمد ديب، درويش البرجي، هلا غراب وطفلة مجهولة الهوية.

كما نقل الى مستشفى الراعي كل من: محمد الاحمد، احمد الاحمد، زهرة دغمان، عباس طفيلي، ابراهيم عابد، نجود عابد.

ونقل الى مستشفى علاء الدين في الصرفند: عبده اسماعيل، درويش مرتضى وطفل مجهول الهوية.

وأعلن الدكتور لبيب ابو ظهر ان معظم الحالات التي استقبلت في مستشفاه هي لإصابات في الرأس وشظايا في الصدر وقال ان الجريح نصري ناصيف أصيب بشلل نصفي نتيجة اصابته في رأسه اما مريم اسماعيل فمصابة بحروق من الدرجة الثالثة وشظايا في انحاء جسدها كافة وتعاني من انسلاخ في اللحم كاشفا الوريد والاوتار.

وتوجد مصابة مجهولة الهوية تعاني من كسر في جمجمة الرأس وان المادة النخاعية الاساسية كانت خارج الرأس.

اما الدكتور غسان حمود فأكد ان كل المصابين تم استيعابهم ومعالجتهم على نفقة الوزارة وان جراح معظمهم كبيرة وخطيرة.



أبو ظهر يعاين مصابة (محمد صالح)

وهبطت مساء أمس الأول طوافة تابعة لقوات الطوارئ الدولية، في باحة ثكنة الجيش في صيدا وعلى متنها جريحة من بلدة قانا مجهولة الهوية، ونقلت الى مستشفى حمود.

الى ذلك، استنفرت الاجهزة الطبية الرسمية الخاصة في بيروت وسائر المناطق لليوم الثاني على التوالي لإسعاف ضحايا مجزرة قانا، وتوجهت فرق طبية الى الجنوب توزعت على مستشفيات المنطقة لمعاينة الجرحى وتقديم العناية الطبية اللازمة لهم، وعملت على نقل بعض الحالات الخطرة الى مستشفيات العاصمة.

وفي هذا الإطار تفقد وزير الصحة مروان حمادة، امس، الجرحى في مستشفيات صيدا وصور، وعقد اجتماعا مع السيدة رندة بري في المسبح حضره رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف وقائد الدفاع المدني في الجنوب حسن عيسى، وبعد الاجتماع، نوه حمادة بجهود الاطباء والمستشفيات والمرضين وجميع الهيئات وكل من عمل في سبيل إغاثة الجرحى والمصابين واسعافهم.

تلقى حمادة خلال الاجتماع اتصالا من نظيره السوري الذي تحدث ايضا مع رندة بري مبديا كل دعم وتجاوب على صعيد المساعدات الصحية بتوجيه من الرئيس الاسد.

وأوفدت قيادة الجيش اللبناني الى منطقتي صور والنبطية فريقين عسكريين طبيين يضمان اطباء وممرضين وسيارات اسعاف لتقديم الاسعافات اللازمة للمحتاجين.

وعقد امس في سرايا صيدا الحكومي لقاء موسع حضره محافظ الجنوب حليم فياض ومدير غرفة الطوارئ في وزارة الخارجية الفرنسية، برنار سكس الذي زار مدينة صيدا، على رأس بعثة طبية اوروبية وشارك في اللقاء النائب ميشال موسى، ورئيس البلدية احمد الكلش وممثلون عن الهيئات والجمعيات الصحية والاهلية في صيدا والجنوب وممثلون عن الهيئة العليا للاغاثة. ووصفت زيارة الوفد بأنها استطلاعية للاطلاع على اوضاع النازحين والمحتاجين منهم، والنواقص التي يعانون منها وأعلن برنار سكس انه مكلف من قبل الحكومة الفرنسية للمساهمة في اعمال الإغاثة الفورية ولتأمين الحاجات الانسانية لمراكز النازحين.

ووصل الى مدينة صور فريق طبي مؤلف من ٢٤ طبيبا لمختلف الاختصاصات، عشرة منهم من مستشفى الجامعة الاميركية وعشرة اطباء متبرعين وأربعة من الرسول الاعظم.

من جهة ثانية، استقبل حمادة امس، الوفد الطبي الكويتي الذي وصل امس الاول للمساهمة في معاينة النازحين، واعلن رئيس الوفد للدكتور خالد سعد سهلاوي عن اعداد تقرير سيوجه الى الديوان الاميري لامداد لبنان بما يحتاجه من تجهيزات وأدوية سيتم ارسالها في اقرب فرصة.

بدوره، استقبل وزير الاصلاح الاداري انور الخليل، امس، وفدا من اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، وطلب منه المساعدة القصوى «حتى لا تتجه المساعدات في غير وقتها».

تأجيل نشاطات

. أرجئ احتفال مجلس الشوف والمنتدى القومي العربي الذي كان مقرراً تكريماً للقائد الشهيد فؤاد سليم، برعاية وزير المهجرين وليد جنبلاط في مجمع الشوف السياحي اليوم السبت، الى موعد يعلن عنه لاحقاً.

. تأجيل لقاء متخرجي ثانوية مار ضومط للراهبات الانطونيات في رومية، والذي كان مقرراً غداً الى موعد يعلن عنه في حينه.

. ارجأ نادي الطليعة الرياضي في انفه - الكورة، حفلته السنوية التي كانت مقررة اليوم.

. اعلن مجلس مفوضية بيروت في جمعية الكشاف المسلم في لبنان عن إلغاء التجمع الكشفي السنوي العام المقرر اقامته يوم غد في النادي الرياضي - المنارة.

. أعلن متحف الجامعة الاميركية في بيروت، ان محاضرة الشيخة حصة الصباح مديرة دار الآثار الاسلامية في الكويت، والتي كانت مقررة الاربعاء المقبل قد الغيت بسبب الظروف الراهنة.

تمديد تعطيل الدراسة الى ٢ أيار المقبل

قررت وزارة التربية الوطنية تمديد العطلة القسرية الى الثاني من ايار المقبل، نظراً للظروف الراهنة، واعلن وزير التربية روبير غانم في اعقاب مجلس الوزراء انه بسبب عطلة عيد الاضحى التي تصادف يومي ٢٦ و٢٧ الجاري ونظراً لوجود النازحين في المدارس، ولا سيما في بيروت والجبل والبقاع الغربي فقد قررنا تمديد العطلة الى ٢ أيار.

ويعقد غانم مؤتمراً صحافياً ظهر الاثنين في مكتبه في الوزارة يتناول فيه كل ما يتعلق بالمدارس والعام الدراسي.

هذا واصدر الوزير غانم مذكرة ادارية حملت الرقم ٢٦ جاء فيها: نظراً لاستمرار الحالة الراهنة وانعكاساتها على اوضاع مباني المدارس التي استقبلت النازحين تمدد مجدداً العطلة المدرسية حتى حلول عطلة عيد الاضحى المبارك وعطلة عيد العمال على ان تستأنف الدراسة في جميع المدارس الرسمية والخاصة صباح يوم الخميس الواقع فيه ٢ أيار.

جمعيات دولية تؤيد لبنان وجالياته
لقاء ميجور وتجمّع في واشنطن

كثفت الجاليات اللبنانية من وتيرة تحركاتها استنكارا للمجازر الاسرائيلية ضد المدنيين ولتأمين المساعدات للنازحين. وقام وفد من الجالية اللبنانية والهيئات النسائية في لندن بمقابلة اعضاء في مجلس العموم البريطاني وشرح لهم المعاناة التي يعيشها اهل الجنوب والبقاع الغربي من جراء العدوان الاسرائيلي «الذي لا يميز بين امرأة وطفل وعجوز مما أوقع المئات من الضحايا».

ينظم اعضاء الجالية مسيرة واعتصاماً في لندن الاثنين المقبل امام مقر رئاسة الوزراء في «١٠ داونينغ ستريت». ويلتقي وفد منهم رئيس الوزراء جون ميجور.

وقامت الهيئة النسائية برئاسة وفاء ياسين جابر بالتعاون مع السفارة اللبنانية والصليب الاحمر الدولي بحملة تبرعات توزعت على المحال التجارية في لندن. كما جمعوا تبرعات عينية ومادية لإرسالها الى النازحين.

وتلقى اعضاء الجالية اللبنانية برقيات من جمعيات اهلية ورسمية وبرلمانية انكليزية تستنكر العدوان الاسرائيلي.

وفي مدينة مونتريال الكندية، تنظم الجالية اللبنانية اليوم تظاهرة هي الثانية منذ بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان. وعقدت الجالية اللبنانية في مونتريال اجتماعا في المركز الاسلامي اللبناني في حضور قنصل لبنان العام شربل وهبي الذي دعا ابناء الجالية الى الاستمرار في تحركهم وتضامنهم من اجل لبنان. والقيت خلال الاجتماع كلمات لممثل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في كندا نبيل عباس ورئيس الاتحاد الاسلامي في كيبك الشيخ عبد الحميد سنو اكدت على فظاعة العدوان البربري الاسرائيلي ضد الآمنين.

من جهة ثانية، ابرزت مختلف وسائل الاعلام الكندية مجزرة قانا، وخصصت لهذا الحدث المروع حلقات تلفزيونية واذاعية، ابرزت خلالها الفظائع ما حصل ويحصل كل يوم من جراء استمرار العمليات العسكرية في قصف المدنيين الآمنين.

فقد اجرت شبكة التلفزيون «سي-بي-سي» الكندية الواسعة الانتشار مقابلة مع سفير لبنان في كندا الدكتور عاصم جابر، الذي جدد التأكيد على ان ما يحصل في الجنوب هو مقاومة لبنانية للاحتلال الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية.

من جهته، دعا القنصل وهبي خلال حديثه الى شبكة التلفزيون الكندية الحكومة الكندية الى تحسس معاناة الشعب اللبناني والضغط على اسرائيل من خلال الدول النافذة لوقف اعتداءاتها وانتهاكاتها.

واستنكارا للمجازر الاسرائيلية ضد المدنيين في لبنان دعت «حركة العمل والوعي الاجتماعية» بالتعاون مع الجالية اللبنانية في المانيا الى تظاهرة احتجاج وادانة للمجازر والمذابح الوحشية التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين الابرياء في قانا والنبطية وقرى الجنوب والبقاع الغربي وذلك عند الحادية عشرة والربع من صباح اليوم امام محطة قطار مدينة برمن الالمانية.

وقام مركز «الحوار» الثقافي في واشنطن، والذي يتولى ادارته الصحافي صبحي غندور، بسلسلة نشاطات وتحركات دعما للبنان في مواجهة العدوان الإسرائيلي عليه.

فقد ساهم المركز في الدعوة للتظاهرة الاجتماعية العربية - الاميركية، امام مقر السفارة الاسرائيلية في واشنطن، وقام بتكبير صور المجازر الاسرائيلية وتوزيعها على المؤسسات الانسانية.

ونظم المركز ندوة حوارية شارك فيها الدكتور عبد المنعم المشاط وكيل كلية العلوم السياسية في جامعة القاهرة.

ويساهم المركز في الدعوة للتظاهرة والتجمع امام البيت الابيض يوم غد الاحد ويعقد لقاء مع الدكتور جيمس الزغبي رئيس المعهد العربي - الاميركي، كما ينظم لقاء لبنانيا لتأكيد وحدة الموقف الوطني في مواجهة الهمجية الإسرائيلية.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم التاسع ـ ١٩/٤/١٩٩٦

مأساة النزوح والنازحين مستمرة
فرق التوزيع تواصل عملها في مختلف المناطق

يتواصل تدفق النازحين من الجنوب والبقاع الغربي في اتجاه المناطق، وتستمر في موازاة ذلك اعمال الاغاثة والمساعدة وتنظيم اوضاع النازحين.

وافاد مكتب وزير الشؤون الاجتماعية ان الوزير اسطفان الدويهي طرح في اجتماع مجلس الوزراء موضوع النازحين في المنازل وكيفية وضع حل لمعاناتهم واكد الدويهي ان الفرق الميدانية التابعة لمكتبه تقوم بإحصاءات متتابعة، وتمنى على كل الجهات التنسيق مع الوزارة في هذا الاطار.

وابلغ المكتب عن وجود نقص في الادوية، حليب الاطفال وحفاضاتهم ومواد التنظيف.

وعن بروز بعض الامراض: جرب، سل، جدري، ابو كعب.

وزودت وزارة الموارد المائية والكهربائية، جميع فرقها الفنية المكلفة الاشراف على تأمين مياه سليمة لمركز تجمع النازحين، بالمعدات اللازمة لفحص المياه الموجودة في مربعات المراكز وتلك المنقولة اليها، ومادة الكلور لتعقيمها.

وصدر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه، بيان وفيه ان الجيش استمر في تزويد مراكز النازحين بالمؤن والمواد الغذائية والامتعة وفقاً للوائح المعدة من قبل هذه الهيئة، وقد تم حتى صباح امس الجمعة توزيع ٢٥ الف حصة غذائية، ٢٤ الف حرام و١٢ الف فرشة.

وقد طلبت قيادة الجيش من المواطنين في المراكز التي لم تصلها المساعدات او المراكز التي تتعرض فيها المساعدات لسوء توزيع من الموظفين المكلفين بها مراجعة الهيئة العليا للإغاثة او عبر أقرب مركز لقوى الامن الداخلي.

وتسلمت لجنة الطوارئ في وزارة الزراعة كميات اضافية من المساعدات العينية للنازحين، قدمتها مؤسسات ومصانع ومزارعون.

وابلغ موظفو مصلحة الابحاث العلمية الزراعية الى الوزير شوقي فاخوري انهم قرروا التبرع براتب يوم واحد لمساعدة النازحين وقرروا التوقف عن العمل نصف ساعة نهار الاثنين المقبل في كل مراكز المصلحة حداداً على الشهداء الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية.

وواصلت فرق العمل بتوجيه من السيدة منى الهراوي توزيع المساعدات في بيروت والبقاع ومناطق الجبل.

وقام وزير الاقتصاد ياسين جابر، ترافقه السيدة رندة بري ومحافظ الجنوب حليم فياض، بجولة على مدينة النبطية لتفقد الاضرار الناجمة عن العدوان، كما شملت الجولة اماكن توضيب المساعدات.

ويتفقد القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني اليوم مراكز النازحين من الجنوب والبقاع الغربي المتواجدين في مختلف المدارس الرسمية والخاصة، للاطلاع على اوضاعهم وتقديم مساعدات عينية.

واعلن عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس بعد اجتماع مع وزير الخارجية ان السلك سيقدم مساعدة انسانية لأهالي الجنوب.

الشوف

وادى استمرار توافد النازحين الى منطقتي الشوف الاعلى واقليم الخروب الى فتح مراكز استقبال جديدة في مدارس عماطور وبعذران ونيحا، كما حل نازحون في المنازل في بلدات بعقلين وعماطور وعين قني وكفرحيم وفرنبرخ والباروك والخريبة وغيرها.

ويتولى الحزب التقدمي الاشتراكي تأمين المساعدات، كما جال الصليب الاحمر اللبناني والفرق الطبية من مركز الخدمات الانمائية الدائمة في بيت الدين على مراكز النازحين.

ووصلت قوافل نازحين الى قرى وبلدات الاقليم. وقامت بلديات المنطقة بجمع التبرعات، كما تفقد اطباء من الرابطة «اطباء بلا حدود» احوال النازحين.

البقاع

بلغ عدد العائلات المهجرة الى بعلبك حوالى العشرين. وقد تفقدهم القائمقام عمر ياسين، وعقد اجتماع في منزل مختار بعلبك جميل صلح أدان فيه المجتمعون العدوان الوحشي الاسرائيلي.

ودعا رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد الى المشاركة في الصلاة على نية شهداء مجزرتي قانا والنبطية. كما اعلن ان المطرانية تستقبل كل انواع المساعدات لتقديمها الى النازحين، وان مستشفاها في تل شيحا على استعداد لاستقبال اي جريح او مريض من النازحين.

واعلنت حركة امل في اقليم البقاع عن غرفة عمليات لإغاثة النازحين في شتورة وجب جنين، وفي بعلبك.

كما تفقد الفريق الطبي في الحزب التقدمي الاشتراكي النازحين في راشيا.

الشمال

وابلغت وزارة الداخلية ولجنة الاغاثة العليا الى محافظ الشمال خليل الهندي اتخاذ الاجراءات لاستضافة زهاء عشرة آلاف نازح سيتوجهون نحو الشمال لسبب ضيق الامكنة في بيروت والجبل.

وقد دعا الهندي الى اجتماع ضم رئيس دائرة التربية في الشمال والقائمقامين وضباط قوى الامن واللجان الفرعية لتنظيم نقل النازحين وتوزيعهم.

وتبين ان قدرة المدارس في مدينة طرابلس والجوار لا تستوعب اكثر من اربعة آلاف شخص، ولذلك اعطيت التعليمات لتجهيز مدارس في مناطق البترون والكورة وزغرتا والضنية وعكار لاستقبال النازحين.

وقرر مجلس بلدية الميناء ابقاء جلساته مفتوحة لتامين مساعدة النازحين.

ونظمت رابطة البترون الانمائية والثقافية حملة تبرع بالدم لإرسالها الى جرحى الجنوب. كما دعا النائب سايد عقل اهالي البترون والشركات والهيئات تقديم المساعدات للنازحين.

ووصل الى عكار المزيد من العائلات المهجرة.

وجمع اهالي رحبة مساعدات عينية بدعوة من حركة الشبيبة الارثوذكسية، كما نظمت النجدة الشعبية حملة تبرع بالدم.

وقررت حاكمية مصرف لبنان وموظفو المصرف التبرع بمبلغ ٢٨٨ مليون ليرة لبنانية.

اعلنت تعاونيات بيروت والمناطق ان مجلس الادارة والموظفين قدموا مساعدات عينية بقيمة ٦٠ مليون ليرة.

وقدمت اسرة مستشفى دار العجزة الاسلامية في بيروت ١٣ مليوناً و٧٥ ألف ليرة لبنانية، بما يعادل اجور يومي عمل من رواتب العاملين.

واعلنت لجنة تجار مار الياس عن تشكيل لجنة لتقبل المساعدات العينية من ملابس ومواد غذائية وأدوات منزلية من تجار المنطقة.

وتمنت جمعية اصحاب المؤسسات التجارية في شارع الحمراء ومتفرعاته تقديم المساعدات العينية. ودعت الى الاتصال على الرقم ٣٤٧٥٤٠ من أجل التبرع.

وحثت جمعية تجار فرن الشباك عموم تجار المنطقة، على التبرع بالمساعدات المادية والمعنوية.

وقررت الهيئات المتواجدة في منطقة سن الفيل ـ برج حمود تشكيل هيئة طوارئ للعمل مع تجمعات النازحين. وشكلت سكرتاريا تتلقى الاتصالات على الارقام ٥٨٣٥٩٠ ـ ٤٨٠٢٦٢ ـ ٤٨٢٤٢٨.

وعملت فاعليات كسروان ـ الفتوح التجارية والصناعية والاقتصادية بالتعاون مع هيئة الاغاثة اللبنانية العليا على تأمين المساعدات وتوزيعها بمساعدة الجيش اللبناني على ١٢٣ عائلة مهجرة الى المنطقة. كما تم تشكيل لجنة مصغرة برئاسة قائمقام المنطقة ريمون حتي.

وجال نائب كسروان الياس الخازن على مراكز النازحين في كسروان ودعا مؤسسات واهالي المنطقة الى الاهتمام بالنازحين.

ووزعت منظمة الامم المتحدة للانماء بالتعاون اللوجستي مع منظمة اليونيسف مساعدات تضمنت ٥١٠ حصص على مراكز المهجرين في الضاحية بإشراف ممثل وزارة الصحة فضل حمدان.

وأشار مدير مكتب منظمة الامم المتحدة في بيروت نبيل ابو ضرغم «ان مساعدات اخرى ستصل الى بيروت في اليومين المقبلين وهي عبارة عن طائرتين محملتين بأنواع مختلفة من المساعدات الانسانية».

وافادت لجنة امداد الإمام الخميني انها قدمت مساعدات بقيمة ١٥٣,٢٩٨ ألف دولار.

كما وزع المركز القاصدي للطوارئ الاجتماعية وجبات ساخنة مقدمة من دار الفتوى. واعلن عن تحضير مستوصفين نقالين مع جهاز طبي لإرسالهما الى الجنوب.

واعلنت هيئة انماء قرى اقليم التفاح عن استعدادها لتزويد المؤسسات الاهلية بلوائح اسمية وأماكن تواجد مهجري قرى الاقليم.

وجه حاكم اندية الليونز في المنطقة ٣٥١ لبنان والاردن نداء الى كل اندية الليونز من اجل التبرع بالدم.

وأعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية انها تلقت من مؤسسة الدكتور محمد خالد الاجتماعية استعدادها لاستقبال ١٠٠ معوق جسدي و٢٠٠ طفل من عمر ٣ الى ١٥ سنة من النازحين للعناية بهم.

أعلن حزب الطاشناق عن تقديم مساعدات للنازحين في برج حمود والقنطاري، وان جمعية صليب اغاثة الارمن في لبنان نظمت حملة تبرع بالدم شارك فيها الوزير شاهي برصوميان. وانه تم استقبال ٢٠٠٠ لاجئ.

وزار رئيس بلدية برج حمود شولاك توتليان محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ووضع في تصرفه مبلغ ٥٠ مليون ليرة من خزينة البلدية للنازحين.

وأعلن «تجمع الجامعيين الارمن الكاثوليك» عن حملة تبرع، داعياً الى الاتصال على الرقمين ٤١٧٦٧٤ و٤٠٢٠٤١.

ودعت الجمعية الخيرية العمومية الارمنية وجمعية شباب انترانيك الى تقديم المساعدات في مراكزها او الاتصال على الارقام ٤٩٠٧٦٥ ـ ٤٨٤١٩٦ ـ ٤٨٤٠٩٥.

ودعا التجمع الانمائي لبلدة انصار النازحين من البلدة الاتصال بمحمد احمد عاصي على الرقم ٨١٩٩٤١ او ٣٨٦٢٢٦/٠٣ من اجل البحث في اوضاعهم.

وطالب وفد من مؤسسة الانصار الرياضية حكومات السعودية والكويت والامارات مساعدة لبنان على اعادة بناء ما دمرته الحرب الصهيونية.

وافتتحت «الهيئة العليا للاغاثة» مركزاً لطب الاسنان في صيدا ـ في مستوصف الانعاش الاجتماعي حي الاسكندراني ودعت اطباء الاسنان في المنطقة ممن يريدون التطوع للمساعدة التوجه الى هذا المركز من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساء.

واعلنت ١١٥ مؤسسة انسانية وخيرية وطوعية يضمها المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في بيروت وجبل لبنان والشمال والبقاع عن استعدادها لاستقبال واستضافة ورعاية الاطفال اليتامى والمعوقين وذوي الاوضاع الاجتماعية الصعبة، وكل طفل وناشئ ممن يتسبب العدوان الغاشم بيتمه او إعاقته.

وقررت جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية الاسهام بمبلغ ٥ ملايين ليرة لمصلحة الهيئة العليا للاغاثة.

وافيد عن تقديم مساعدات من هيئة الاسعاف الشعبي، نقابة الطباعة في لبنان، الهيئة الاسلامية في حزب الله، جمعية النجدة الشعبية اللبنانية، الصليب الاحمر اللبناني، لجنة الطوارئ الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ، جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، رابطة كاريتاس لبنان، مستوصف الكرامة الخيرية في طرابلس والشمال التابع لمكتب الرئيس عمر كرامي، جمعية تجار بيروت، نقابة الفنانين المحترفين في لبنان، الجمعية الانمائية اللبنانية، اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني، المكتب الصحي في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، تجمع الهيئات الاجتماعية في زغرتا، مستوصف الشهيد خليل عطوي في صور، جمعية تشجيع أرباب القلم، نادي التضامن ـ صور، اهالي بلدات وقرى البقاع الغربي.

مساعدات عربية وأوروبية

استمر وصول المساعدات العربية والدولية الى لبنان لمواجهة الحاجيات الملحة للنازحين. ووصلت الى مطار بيروت امس الطائرة الكويتية الخامسة وهي تحمل على متنها نحو ٣٥ طناً من المواد الغذائية والبطانيات والخيم ومواد الاغاثة سيصار الى توزيعها على المتضررين والنازحين.

وكان في استقبال الطائرة في المطار سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري والعميد الركن سليم ابو اسماعيل ممثلاً الهيئة العليا للاغاثة.

واعلنت «اللجنة الشعبية الكويتية» انها افتتحت حملة تبرعات للشعب اللبناني.

ووصلت امس مساعدة غذائية من نيجيريا بمبادرة من رئيس البلاد الجنرال سامي اباشا وزوجته.

كما اعلنت السفارة السويدية في بيروت ان حكومة بلادها قررت التبرع بمبلغ ٥٢٢ ألف دولار اميركي.

ووزعت السفارة البريطانية في بيروت ان الحكومة البريطانية اعلنت عن تقديم مساعدة طارئة بقيمة ٥٥٠ الف دولار لمساعدة النازحين اللبنانيين. وستقدم هذه المساعدات بواسطة جمعيات أهلية والهيئة العليا للإغاثة.

كما وزعت السفارة الالمانية في بيروت ان الحكومة الالمانية وضعت في تصرف الصليب الاحمر اللبناني مبلغ ١٠٠ ألف مارك الماني لشراء المواد الغذائية. كما تم تقديم مبلغ ٢٠ ألف دولار اميركي الى ادارة مدرسة شنلر في خربة قنافار في البقاع الغربي حيث يوجد ٤٠٠ لاجئ، وتم وضع مبلغ ٢٠ ألف مارك في تصرف المدرسة الالمانية في الدوحة لتغطية حاجات ٢٠٠ لاجئ فيها.

ووضعت وزارة الخارجية الالمانية مبلغ ٥٠٠ الف مارك في تصرف اللجنة الدولية للصليب الاحمر، مخصصاً للحالات الطارئة في لبنان. وقدم الجيش الالماني الف غطاء لمؤسسة ثقافية المانية ـ لبنانية لتوزيعها. ووضع كاريتاس المانيا في تصرف كاريتاس لبنان مبلغ ١٥٠ الف مارك الماني.

وتلقى الصليب الاحمر اللبناني مساعدات من الرؤيا العالمية والبعثة البابوية، مالية عن ١٠١٥ صندوقاً تحتوي على مواد غذائية وحليب ومواد تنظيف. وقد باشر الصليب الاحمر اللبناني فوراً بتوزيعها على مراكز النازحين.

وتلقت رئيسة اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة (بعد بكين) الدكتورة امان كبارة شعراني، رسالة من مؤسسة الانماء الاجتماعي الثقافي الاسبانية، تؤكد فيها ان المؤسسة على اتصال بالوكالة الاسبانية للتعاون الدولي من اجل طلب مساعدة عاجلة للبنان، وقد لاقت تجاوبا سريعا. اذ تم إرسال مساعدات الى السفير الاسباني «وسيتم توزيعها على النازحين بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

وتلقى وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي اتصالاً من النائبة البريطانية البارونة نيكلسون ابلغته ان مؤسسة "AMAR" الخيرية العالمية التي ترأسها في شرق اوروبا والشرق الاوسط قررت تأمين مركزين طبيين وهيئة طبية وقسم اسعافات طبية عامة ومواد غذائية وحرامات لتقديمها الى النازحين.

وناشد وزير البيئة بيار فرعون المؤسسات الانسانية في اوروبا العمل على مساعدة لبنان. واكد ان ما يحصل من قتل وتدمير هو مسؤولية دولية اكثر مما هو مسؤولية يتحملها لبنان وحده.

وتصل قبل ظهر اليوم طائرة إغاثة من دولة الإمارات العربية المتحدة محملة مواد تموينية وطبية، من ضمن مجموعة طائرات ستصل تباعاً من الامارات.



شهداء سحمر قبل الدفن (شوقي الحاج)

سحمر تشيّع شهداءها الثمانية

البقاع الغربي ـ «السفير»

شيّعت بلدة سحمر واهالي البقاع الغربي والحزب السوري القومي الاجتماعي الشهداء السبعة الذين سقطوا في المجزرة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي، خلال القصف على المدنيين في البلدة يوم الجمعة الماضي، قبل أربع ساعات من انتهاء مهلة الانذار الذي وجهته قوات الاحتلال لأهالي مشغرة وسحمر بإخلاء منازلهم.

والشهداء الذين كانوا لا يزالون في برادات المستشفيات هم: حسين منعم، واصف منعم، عبصة شعشوع، ابتسام يوسف، رنا يوسف، واجب منعم، ديما يوسف، والطفلة لارا يوسف.

حضر التشييع عدد من الشخصيات الحزبية والسياسية والدينية وممثلون عن نواب راشيا والبقاع الغربي، وقد صلّي عليهم في بلدة القرعون.

وتحدث الشيخ منير فاضل مؤكدا على بربرية العدوان الاسرائيلي على المواطنين الآمنين في قراهم وناشد الرأي العام العالمي الغائب منذ زمن بعيد ان يرى فظاعة الجرائم التي ترتكب بحق الاطفال والنساء والشيوخ.

ثم نقل الشهداء بسيارات إسعاف ليواروا الثرى في مثواهم الأخير في بلدة سحمر على صوت الطيران الاسرائيلي الذي يحلق بكثافة على علو متوسط فوق منطقة البقاع الغربي وعلى المحاور الامامية.

وكانت شيّعت امس الاول الشهيدة الثامنة غفران صالح كريم، وتم دفنها في مقابر العائلة في سحمر.

من جهة ثانية، شيّعت مختلف المناطق اللبنانية بصورة رمزية امس، ضحايا مجازر قانا والنبطية وسحمر، فأقيمت الصلوات.

في راشيا، اقيمت في كنيسة السيدة للطائفة الكاثوليكية صلاة على أرواح الشهداء، والقيت كلمات نددت بالإرهاب الاسرائيلي.

وفي الشمال قرعت اجراس الكنائس وأذن في الجوامع وتليت الفاتحة عن أرواح الشهداء عند الرابعة من بعد ظهر امس في أقضية الكورة وبشري والبترون تلبية لنداء اطلقته الهيئات الشبابية في تلك الأقضية.

أخبارهم عبر البحار

البقاع الغربي ـ شوقي الحاج

عصروا عناقيدهم فانسابت شظايا حقد في اجساد الابرياء، شلعت الاطفال، وحولت المسنين والنساء الى أشلاء، ليكتب بيريز بدمائهم عناوين حملته الانتخابية.

مجازرهم تدل عليهم، وتستحضر لعنة التاريخ، فالفاشية والنازية، تبقيان يتيمتين وخجولتين أمام بربريتهم وسلامهم المزعوم.

من مجازرهم وما أكثرها، مجزرة سحمر التي حصدت سبعة أبرياء، هم: حسين منعم وزوجته وولده، واجب وابتسام اليوسف وبناتها الثلاث.

أخبار المجزرة شقت البحار، واخترقت ذبذبات الأثير، لتصعق بوهلتها أولاد «ابو ميلاد» (حسين منعم)، في فنزويلا وأوكرانيا والبارغواي، فيترك ميلاد على عجل وتلحقه حرية وزوجها وأولادها. وتبقى الصدمة تهز نضال في اوكرانيا، الذي لم يستطع العودة.

من بيروت الى القرعون والكل ينتظرون ان يكون على رأس المستقبلين ابو ميلاد وزوجته، لكن خاب الظن، فالعدو لئيم ولا يعرف قيمة للانسانية والقذيفة لا ترحم. هذه الكلمات قالها ميلاد عند وصوله والدموع تترقرق في العينين.

حرية، صرخت وولولت، لكن ليس باليد حيلة «كنا ننتظر «ابو ميلاد» في زيارة لنا في البارغواي بعدما هيأ جواز سفره مع أم العيلة أم ميلاد، لكن هذا قدرنا، الله يهد حيلهم، مجرمين قتلة» هذا ما قالته.

أما ابو حسين (جد العائلة) الذي تجاوز عمره المئة بسنوات ست، عجنه الدهر وأرهقت كاهله السنوات العجاف، فقد تلقى الصدمة بثبات، وعزيمة لا تلين. وكان تجاعيد السنين قد تخمرت على جبهته التي قدت من صخور سحمر، لتعطيك درسا عن تشبثه في أرضه وتعلقه بزيتونته وداليته.

أبو حسين منعم، استقبلنا مرغما على أرض القرعون، التي يحبها مثل بلدته، وبجبهته العالية، وقامته المنحنية، يتكئ على عصاه، لكنه يشد على أيدينا، ويشد ايضا من أزرنا، بكلماته القليلة والعفوية «الله يحميكم يا ابني من غدر اليهود».

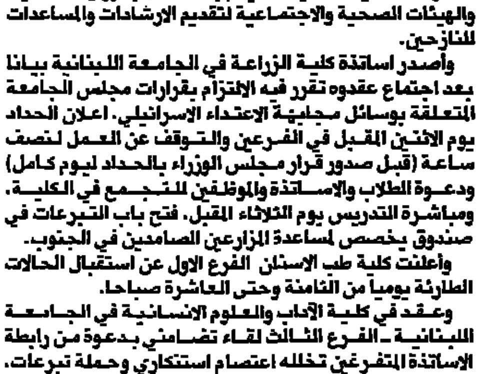
أضاف بعدما عرّفه احدهم بأننا صحافيون، «انتبهوا على حالكم».

استودعنا ابو حسين لكنه أصر على ان يقبّل الجميع واحدا واحدا، «روحوا الله يحميكم وترجعوا بخير وسلامة».

تركنا «ابو حسين» وعدنا الى موقع الانطلاق، الى الحدث، الى ضفة البحيرة، وعمليات الكر والفر».

جمعية تنظيم الأسرة

تجمع أمام المتحف غداً وتشييع رمزي اليوم
الجامعات اللبنانية ورشة موحدة لدعم الصمود



«الأميركية»: نشاط وبرقية

طوق أمني يمنع التظاهر أمام السفارة الأميركية:
«ندافع عن أرضنا ولسنا إرهابيين»



مؤتمر الشباب العربي لمقاومة الاحتلال والتطبيع:
نقاوم بالكلمة والسلاح والتظاهر والاعتصام



قرطباوي يستخلص عبراً من المجازر: نقطة دم بألف بيان

«لن نُضرب يوماً.. لان اسرائيل ستفرح شهراً».
«نقطة دم تبرعاً.. افضل من الف بيان بلاغة».
«التسوية مقبلة.. فناضلوا ضد التطبيع».

شعارات عملية حملها، امس نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي واطلقها عفوياً في مؤتمر صحافي عقده في مقر النقابة في قصر العدل ـ بيروت في حضور اعضاء المجلس وحشد من المحامين، خصص لقضية الجنوب الرازح اما تحت الاحتلال واما تحت رحمة الجزار الاسرائيلي.

اعلن قرطباوي ان نقابة المحامين استخلصت ست عبر من المجازر «التي فاقت بوحشيتها مجازر النازيين» وهي:

١ ـ اتحاد اللبنانيين امام الخطر المصيري مما يؤكد ان الكل واع الى ان لبنان باكمله هو المستهدف.

٢ ـ اتفاق اللبنانيين على امور اساسية لا خلاف في ما بينهم في شأنها انهم: لا يقبلون باي احتلال ويريدون لبنان حراً، سيداً، مستقلاً، ديموقراطياً، دولة للقانون حامية لحقوق الانسان، باسطة سلطتها على كل اراضيها بقواها الذاتية التي يشكل الجيش عمودها الفقري، سيدة قرارها، على علاقات ممتازة بمحيطها العربي باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العالم العربي. وعلى الحكومة اللبنانية وحدها اخذ المبادرة في اعادة لملمة الصف اللبناني من اجل انقاذ استقلال لبنان وسيادته الكاملة على كامل اراضيه وضمن حدوده المعترف بها دولياً.

٣ ـ ان الشعوب المحتلة اراضيها والتي فيها سلطة تحكم، تنظم المقاومة بعمل منسق مع الدولة وضمن استراتيجية واحدة واضحة تساعد في رفع الاحتلال. والصمود يكون بايجاد وسائل الصمود من ملاجئ ومستشفيات ومستوصفات ومقومات فعلية للصمود وليس بالخطب والبيانات.

٤ ـ ان الحل العادل الوحيد لقضية لبنان تكون بتطبيق كافة قرارات مجلس الامن وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥ وفي قيام الجيش اللبناني، وبمساعدة قوات الامم المتحدة عند الاقتضاء، بحفظ الامن على حدود لبنان الجنوبية.

٥ ـ رغم الدمار والويلات فان خيوط التسوية تنسج وان لم يعجبنا الامر. وخوفاً من ان ندفع ثمن التسوية كما دفعنا ثمن الحرب ندعو اللبنانيين الى التعبئة ضد التطبيع. ودور المحامين اساسي في توجيه اخوانهم حول ضرورة تحصين انفسهم ضد التطبيع.

٦ ـ ان لبنان، وان كان مستضعفاً ومتروكاً على مستوى الحكومات الاجنبية، الا ان له صداقات في المنظمات العالمية الفاعلة. وهذه المنظمات، وان لم تكن لها جيوشها، الا ان تاثيرها في الراي العام العالمي لا يستهان به.

وقال قرطباوي ان اسرائيل وبتشجيع من الدولة الاولى في العالم، رفضت ولا تزال ترفض تنفيذ القرار ٤٢٥ فظهرت قرارات مجلس الامن الدولي وكأنها دروس نظرية ينظمها طلاب الجامعات بدل ان تكون قرارات متوجبة التنفيذ.

ولاحظ ان اللبنانيين فوجئوا باستهداف اسرائيل الوقح لمنشآت البنية التحتية بهدف تدمير الاقتصاد اللبناني. كما صدموا بترك لبنان لمصيره يدفع الثمن الباهظ وحيداً.

ودعا المحامين الى التوقف عن العمل، الاثنين، بما فيه المراجعات القلمية بين العاشرة والعاشرة والربع، حداداً على ارواح الابرياء ولن نضرب يوماً كاملا لان اسرائيل ستفرح بتوقيف العجلة الاقتصادية في لبنان.

وطلب من الصليب الاحمر ارسال وحدة لجمع التبرع بالدم في قصور العدل في اليوم نفسه لان نقطة دم ابلغ من كل البيانات.

وتوجه قرطباوي مساء امس الى القاهرة للمشاركة في الاجتماع الطارئ لاتحاد المحامين العرب.

تعويضات ترميم واعمار لـ٦ قرى

اصدر الصندوق المركزي للمهجرين جدولاً بتعويضات الترميم والاعمار التي يدفعها لابناء ست قرى في قضاءي الشوف وعاليه بين ٢٣ نيسان الحالي و٢٦ منه حسب البرنامج الآتي:

الثلاثاء ٢٣/٤ الرميلة ـ ترميم ومتخلفين، مكان الدفع مركز الصندوق ـ الصنائع.

الاربعاء ٢٤/٤ علمان ـ إعمار ـ الصنائع.

الخميس ٢٥/٤ بحمدون المحطة وبحمدون الضيعة ومنصورية بحمدون في مركز البلدية.

الجمعة ٢٦/٤ بزبدين ترميم اساسي دفعة ثانية في مركز الصندوق ـ الصنائع.

تأجيل زيارة الكاردينال تروخيلو

اصدر المركز الكاثوليكي للاعلام بياناً جاء فيه ان امانة سر اللجنة الاسقفية للعائلة تعلن ان زيارة الكاردينال الفنسو لوبيس تروخيلو رئيس اللجنة الحبرية للعائلة، التي كانت مقررة الى لبنان قد تأجلت الى موعد يعلن عنه لاحقاً.

متهم يحاول الانتحار بالزجاج أثناء تمثيله جريمة قتل امرأة

مثل، امس المدعى عليه وسام محمد علي (ثلاثون عاماً) جريمة قتل خديجة غنام (ستون سنة) في حضور قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا والنائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد.

وكان التحقيق قد حصر الشبهة بوسام، الا ان اليقين قطع الشك، اذ تقدم شقيقه وبخطوة مفاجئة، باخبار السلطات المعنية بان شقيقه هو من قتل خديجة غنام بعدما سلب اموالها وقد اخبره بذلك بعدما اتى الى المنزل وكان يعرج مفصحاً لشقيقه انه قتل غنام وسرق من عندها اسوارة ومحبساً وخاتماً و١٤ ليرة ذهبية.

وقد استجوب القاضي ميرزا المشتبه به لمدة ثماني ساعات اعترف بنهايتها باقدامه على اقتراف الجريمة بطعن المغدورة عشر طعنات من سكين على القسم الايمن من جسمها.

وافاد خلال تمثيله للجريمة انه كان قد عمل لديها منذ نحو سنة في دهان منزلها وعرف ما لديها من ممتلكات... ولما «لعب الشيطان في رأسي» ذهبت الى منزلها حاملا كرتونة فارغة واوهمتها بانني احمل متاعاً لها ففتحت الباب فهجمت عليها بسكين كانت بحوزتي وقد قاومتني وتمكنت من طعني في رجلي... بعدها اخذت ما تمكنت من اخذه».

ولما كان وسام في ممر المنزل يمثل تنقلاته هجم الى المرآة وضرب رأسه بها بقوة محاولا الانتحار.. الا ان القاضي ميرزا احاطه بيديه ومنعه من الاسترسال فاصيب بجروح عدة في كلتا يديه وفي وجهه... وقد صرخ وسام الذي جرح وجهه ان له ابناً عمره سبع سنوات لا يريد ان يشاهده على التلفزيون.

وكان مصور تلفزيون لبنان هناك يلتقط صوراً لتمثيل الجريمة.

تبرؤ من قاتل

جاءنا من عائلة محمد علي البيان التالي: ان عائلة محمد علي تستنكر اشد الاستنكار الحادث الاليم الذي اودى بحياة عزيزة على قلبنا هي خديجة غنوم وهي تتبرأ من وسام محمد علي وتترك الحكم للقضاء اللبناني الذي وضع يده على هذه القضية لجلاء الجريمة البشعة.

تنظيم السير فرنسياً في طرابلس

زار قيادة منطقة الشمال الإقليمية لقوى الأمن الداخلي، الوفد الفرنسي الذي يعد دراسة عن مشكلات السير في لبنان وسبل معالجتها.

والتقى الوفد قائد منطقة الشمال العميد فايز رحال وقائد سرية درك طرابلس العقيد مروان شربل وعدداً من ضباط قوى الأمن في طرابلس والمناطق.

وأطلع الوفد الفرنسي المسؤولين على اقتراحات وضعها لتنظيم السير في طرابلس وضواحيها.

ثمانية آلاف حاج وصلوا إلى السعودية

صدر قرار عن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بتشكيل بعثة الحج الرسمية للعام ١٩٩٦ من الدكتور فوزي زيدان (رئيسا) ترافقه زوجته، والشيخ محمود فرحات (عضوا) يرافقه ابنه.

من جهة ثانية اعلنت شركة طيران الشرق الاوسط انها نقلت حتى يوم امس ثمانية آلاف مسافر لأداء مناسك الحج في الديار المقدسة في المملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر ان الشركة قد أمّنت حتى الآن وصول ٣١٧ لبنانياً من منروفيا الى بيروت بسبب الأحداث الاليمة، وقد جاؤوا على متن طائرتين للشركة عبر داكار.

لقاء أسئلة وصور في مركز الأمم المتحدة للإعلام

دعت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان الى لقاء لهيئات المجتمع المدني اللبناني، تحت شعار توجيه أسئلة الى الضمير العالمي وصور حول الاعتداءات الاسرائيلية على حقوق الانسان وحق الشعب اللبناني، وذلك عند الحادية عشرة من صباح السبت امام مركز الأمم المتحدة للاعلام ـ المنارة.

ستة قرارات بحق «الديار» و«المسيرة»

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا خمسة قرارات ظنية طلب فيها عقوبة السجن من شهرين الى سنتين والغرامة من خمسين الى مائة مليون ليرة لكل من صاحب جريدة «الديار» شارل ايوب والمدير المسؤول يوسف الحويك ومؤسسة النهضة ممثلة بشارل ايوب بصفتها مالكة جريدة «الديار» ولواضع الرسم الكاريكاتوري في الجريدة ايلي صليبا لاقدامهم كتابة ونشر مقالات ورسم كاريكاتوري تضمنت تعرضا لمقام رئيس الجمهورية ومساً بكرامة الرؤساء الثلاثة وقدحا وذما وتحقيرا لهم وبالسلطة القضائية في شهر آذار الماضي وإحالتهم امام محكمة المطبوعات للمحاكمة.

كذلك اصدر القاضي ميرزا قرارا ظنيا طلب فيه العقوبة عينها للمديرة المسؤولة في مجلة «النجوى» سلام الغريشي وكاتبة المقال جاكلين سعد ورئيسة التحرير فيفيان صليبا و«شركة المسيرة» بصفتها مالكة «مجلة النجوى» ممثلة بفيفيان صليبا لإقدامهن في ٢٦/٢/١٩٩٦ على كتابة مقال في «مجلة النجوى» تضمن قدحا وذما بالمدعي النائب ابراهيم امين السيد.

إخلاء سبيل موقوفي انهيار مبنى الوادي

وافق قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا على اخلاء سبيل المدعى عليهم في قضية انهيار المبنى في محلة وادي ابو جميل التابعة لشركة «سوليدير»، وجاء القرار بعد موافقة النيابة العامة الاستئنافية في بيروت وتبعا للاسقاطات الشخصية.

اما المخلى سبيلهم فهم: اسامة غرز الدين لقاء كفالة مادية مقدارها مائة مليون ليرة لبنانية دفعتها سوليدير، المهندس جهاد عنتيلي لقاء كفالة مادية مقدارها خمسون مليون ليرة دفعها شخصيا، كمال جمعة وعلي عياد لقاء كفالة مادية مقدارها عشرون مليون ليرة لكل منهما دفعتها «سوليدير»، يوسف وايوب السبلاني لقاء كفالة مقدارها خمسة ملايين ليرة لكل منهما دفعتها سوليدير.

وحده المدعي عدنان عياد الذي قتلت عائلته رفض اسقاط حقه الشخصي واستأنف القرار لدى الهيئة الاتهامية في بيروت التي صدقت القرار.

التقرير المالي الأسبوعي

ثقة المستثمرين اهتزت والنشاط الاقتصادي إلى مستوياته الدنيا
الليرة ثبتت بفضل جهود المركزي والفوائد المرتفعة

كتب معن برازي

ثلاثة عناوين أساسية استقطبت اهتمام المتعاملين والمستثمرين في الاسواق المالية المحلية بموازاة الاهتمام الرسمي والشعبي بالاعتداءات الاسرائيلية على المقومات البنيوية للاقتصاد الوطني.

وقبل الانتقال الى التغيرات البنيوية التي باتت تهدد المرتكزات الاساسية لخطة النهوض الاقتصادي يمكن الاشارة الى ان الاهم في اسبوع كان حديث حكم مصرف لبنان رياض سلامة عن عدم تمكن الاقتصاد اللبناني من تحقيق معدلات النمو المتوقعة له في العام ١٩٩٦! وقال سلامة ان الاقتصاد الوطني لن يستطيع تحقيق نسب نمو مرتفعة هذا العام. وقال ان هذه المعدلات ستتراجع والاجمالي القومي حوالى ٣ الى ٤ في المئة. اي بمعنى آخر فان معدلات النمو ستصل هذا العام في احسن تقدير بين ٤ الى ٥ في المئة. هذه الاشارة واضحة حول مدى الاهتزاز البنيوي الذي تعرض له الاقتصاد الوطني والبنية الكبرى اقتصادية له من جهة، ومن جهة اخرى يعتبر كلام حاكم مصرف لبنان بمثابة إنذار للسلطات الرسمية حول اعتبار يوم بدء الاعتداءات الاسرائيلية خطاً أحمر للنشاط المالي والاقتصادي للبلاد.

وان كانت بعض المصادر المصرفية قد اعتبرت كلام سلامة مبادرة باتجاه تهدئة الاسواق، الا ان المراقبين التجاريين والاقتصاديين يرون من خلال ذلك ان المركزي قادر على الدفاع عن الليرة لكن من دون المس ببعض الخطوط الحمر التي تؤثر سلباً بمقومات التنمية والانماء والاعمار وبالتالي متابعة كلفة الانفاق الجاري للقطاع العام.

ويقول العارفون ان الليرة اللبنانية قد تعاني من سياسة التثبيت هي ايضا في حال إبقاء قيمتها مرتفعة وتدخل المركزي لبقاء معدلات التثبيت على قيمتها المالية. وشككت هذه الاوساط عن المدى القريب او غير القريب التي تستطيع الليرة الانفصام عن حركة التبادل التجاري السائد في الاسواق وعن حركة المدفوعات والمبادلات النقدية لها.

وفي العودة الى العناوين الاساسية التي ميزت حركة التعامل والاسواق النقدية خلال هذا الاسبوع فهي:

● أولاً: اهتزاز ثقة المستثمرين الاجانب في وضع التنمية اللبنانية. وفي هذا الإطار نقلت وكالة «رويتر» عن محللين ان المستثمرين الاجانب انتابهم القلق بسبب القصف الاسرائيلي للبنان «الذي اضعف الثقة الجديدة في ازدهار البلاد وتاجيل اتخاذ بعض القرارات الاستثمارية». بيد ان درجة المخاطرة الاستثمارية الاجنبية في لبنان ما زالت محدودة ويقول بعض المحللين ان الغارات ستنسى بحلول الانتخابات الاسرائيلية. هذا وسببت الغارات بالفعل تاجيل اضافة قدرها ١٠٠ مليون دولار لإصدار سندات دولية لبنانية طرحت لإعادة بناء القرى التي دمرتها الحرب.

وقال كريستيان سيكرت المحلل لدى اكسفورد بيزنس غروب للاستشارات الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط انه بالنسبة للنظرة الاجنبية تسبب الاحداث الجارية نوعاً من التوتر.

واضاف قائلا انه بعد افتتاح سوق الاوراق المالية كان المستثمرون على وشك بدء التطلع مرة اخرى الى بيروت ولكن رؤيتهم للمشاهد التلفزيونية ستوجه ضربة لثقتهم. وقال مدير احد صناديق الاستثمار في الاسواق الناشئة انه سيتردد حتى في مجرد التفكير في شراكة مستقبلية. وتعهد المانحون الدوليون في الماضي بتقديم اموال لإعادة اعمار لبنان مثلما فعلوا في الآونة الاخيرة بالنسبة للبوسنة ولكن لبنان يعتمد بدرجة اكبر على العرب وتحويلات المغتربين التي تتراوح قيمتها السنوية بين اربعة وخمسة مليارات دولار لمساعدته في الخروج من الدمار.

وقال سكوت ديلمان مدير صندوق امرجينج ميدل ايست فاند للشرق الاوسط البالغ رأسماله ٤٠ مليون دولار والتابع لفورين اند كولونيال لإدارة الاستثمارات ان النزاع الحالي سيكون له اثر طفيف على استثماراته هناك مشيراً الى ان درجة المخاطرة التي تتعرض لها الاستثمارات التي تترك اساساً في اسهم مصرفية وعقارية في لبنان محدودة.

غير انه سلم بأن الغارات ستضر بنظرة المستثمرين في الاجل القصير. واضاف قائلا ان هذا الهجوم سيعلق في اذهان المستثمرين الاجانب طوال الستة اسابيع المقبلة ولكن بنهاية ايار سيعقد الاسرائيليون انتخاباتهم وفي هذه المرحلة سينسى الناس ما حدث في بيروت اوائل نيسان اذ سيركزون اهتمامهم على نتائج الانتخابات والتأثير على عملية السلام.

وتوقع بيتر سكوت المدير التنفيذي لصندوق بيتا ماتجمنت ان الاستثمارات «التي تبحث عن الربح السريع في اذون خزانة لبنانية ستكون اول استثمارات تصل البلاد بينما سيمثل اللاجئون الفارون من جحيم الغارات ضغوطاً بالغة على خزينة الحكومة».

وقال ان «هذا العدد الضخم من السكان المشردين سيحجم بلا شك مرة اخرى من قدرات الحكومة التمويلية ويجب عدم الاستهانة بهذا اذ انه واحد من اكثر الجوانب المقلقة بالنسبة للبنان».

لكنه اضاف ان البلاد تحقق نمواً اقتصادياً جيداً وسيعاود النمو وانعاشه مرة اخرى بسرعة شريطة الا يطول امد الازمة.

وقال انه حتى ان ادت الازمة الى احجام مديري الصناديق الاوروبية المحافظة فلن يتأثر تدفق مليارات المغتربين بينما سيسعى بعض مديري صناديق الاستثمار لاستغلال الفترة الراهنة لعقد صفقات مربحة.

● وحول النقطة الثانية يقول المحللون ان القيمة الفعلية للخسائر تتمحور حول الاعمال. فقد ذكر مسؤولون ان العمل توقف في مشروعات الاعمار في بيروت لان المقاولين يخشون من هجمات جوية اسرائيلية، وان الاضرار ستخفض الى النصف معدل النمو في لبنان هذا العام.

ونقلت وكالة «رويتر» عن رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ان العمل في استاد رياضي يسع ٥٠ الف متفرج، وان عمليات توسعة رئيسية في مطار بيروت قد توقفت.

وقال الجسر ان شركة ترافالجار هاوس البريطانية اوقفت العمل في الإستاد الرياضي وان شركة هوكتيف الالمانية اوقفت العمل في المطار. وقال الجسر في بيان ان: «العمل في المدينة الرياضية توقف لان الشركة تخشى من ان تقع هجمات اسرائيلية جوية».

ومن المقرر ان يتم الانتهاء من العمل في المدينة الرياضية قبل دورة الالعاب العربية التي ستقام في أيلول المقبل.

● ثالثا: تقول اوساط مصرفية ان تاثر النشاط الاقتصادي يأتي عبر تدني الخدمات الاساسية التي تدعم القطاع النقدي وامها الكتل النقدية والموجودات والعوامل المؤثرة على السيولة الاجمالية.

وتقول هذه المصادر ان تطور ميزان المدفوعات بطريقة سلبية سيكون احد المكونات الاساسية لدعم الليرة اللبنانية.

وتضيف المصادر ان تدني الحركة التجارية كتراجع نشاط مرفأ بيروت والرسوم الجمركية المستوفاة وعدم استيفاء الرسوم عن استهلاك الطاقة سيكون له تأثير سلبي على وضع تطور الاقتصاد الوطني.

أسواق القطع اللبنانية

اكدت مصادر القطاع المصرفي ان المصرف المركزي تدخل بواقع ١٥٠ مليون دولار في الاسبوع الفائت، وتقول المصادر ان المركزي تدخل يوم الثلاثاء بحوالى ٨٠ مليون دولار والاربعاء بحوالى ٢٠ مليون دولار والخميس ٣٠ مليون دولار ويوم امس بـ ٢٠ مليون دولار ويكون مجموع حجم التعامل بالتالي ١٥٠ مليون دولار كانت جميعها من نصيب المركزي.

ومن انباء اسواق القطع ارتفاع فائدة «الانتربنك» في الاسبوع الفائت الى ٢٠٪ وثبوت معدلات الريبو "REBO" بـ٣٠٪ ويكون المركزي استعاد بفوائد الخصم على السندات بفوائد الريبو ومن جهة اخرى تكون المصارف التجارية قد التزمت بعدم كسر ودائع الزبائن.

في اطار ذلك سجلت الليرة اللبنانية المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

العملة	السعر ل.ل.
الريال السعودي	٤٢١.٤٨
الدينار الكويتي	٥٢٦٨.٣٣
درهم الإمارات العربية	٤٣٠.٣٧
الريال القطري	٤٣٤.١٤
الدينار الاردني	٢٢٢٩.٢٥
الدينار البحراني	٤١٩٢.٣١
الجنيه المصري	٤٦٢.٤٥
الليرة السورية	٣٧.١٩
الكورون السويدي	٢٣٥.٨٥
الجنيه الاسترليني	٢٣٩٩.٨٣
الفرنك الفرنسي	٣١٠.٠٢
الفرنك السويسري	١٢٩٧.٠٩
المارك الالماني	١٠٥٢.٣٣
الفلورن الهولندي	٩٤١.٠٥
الين الياباني	١٤.٧٩
الدولار الاوسترالي	١٢٣٧.٣٧
الدولار الكندي	١١٥٩.٥٧
الفرنك البلجيكي	٥١.٢٢
الالف لير ايطالي	١٠٠١
الليرة القبرصية	٣٣٧٣.٨٩
اونصة الذهب	٣٩٠.٠٥
اونصة الفضة	٥.٢٨

وسجلت اسعار وحدة الحساب الاوروبية (ECU) ووحدة حقوق السحب الخاصة (SDR) كما وردت على لائحة مصرف لبنان الجمعة ١٩/٤/١٩٩٦:

ـ وحدة الحساب الاوروبية (ECU) كل وحدة حسابية تساوي بالدولار الاميركي ١.٢٤٧٠ تساوي بالليرة اللبنانية ١٩٧٠.٨٨.

ـ وحدة السحب الخاصة (SDR) كل وحدة سحب تساوي بالدولار الاميركي ١.٤٤٥٣ وبالليرة اللبنانية ٢٢٨٨.٣٠.

شهادات الإيداع

اصدر مصرف لبنان شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية قيمتها ملياراً ليرة (نحو ١.٢٦ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٢١ مليار ليرة (نحو ١٣.٢ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما بملياري ليرة بفائدة ١٤ في المائة بينما لم يتلق طلبات على الشهادات لاجل ٦٠ يوما والتي حددت فائدتها بنسبة ١٥ في المائة وهي الفائدة عينها للاسبوع الحادي عشر على التوالي بالنسبة للفئتين.

وقد بدأت مدة هذه الشهادات الجمعة.

أسواق الأسهم اللبنانية

لم يتأثر حجم التعامل في بورصة بيروت نسبيا بالتطورات الميدانية وسجل التعامل في سوق الصكوك والاسهم معدلا تاريخيا يوم أمس الأول وصل الى ٢١٤٠٤.٢٥ دولار، ولم تتأثر اسهم شركة سوليدير، وتراوحت اسعار الاسهم ضمن هوامش ضيقة ١١١ دولار كحد ادنى و١١٥ دولارا كحد اقصى ـ وارتفع حجم التعامل في السوق الثانوية الى ٤٠٦٠٩ اسهم بلغت قيمتها ٤٦٩٥٦٠ دولارا ـ وبذلك يكون المعدل اليومي للسوق قد وصل الى ١١٣١/٢ دولارا اي بتراجع ٠.٨٧ في المائة عن الاسبوع الفائت. ولا يزال حجم التعامل سلبيا بنسبة ١٥ الى ١٨.

وعليه اقفلت اسهم الفئة «أ» على ١١٤ دولارا بتراجع ٠.٩٨٪ مقارنة مع الاسبوع الفائت.

لرتفع مؤشر «لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية» أمس ٢.٩١ نقطة (٠.٣٠٪) اذ سجل ٩٦٤.٩٤ نقطة. ويعزى ذلك الى ارتفاع سعر سهم سوليدير فئة «ب» من ١١٣.١٢٥ الى ١١٤.٢٥٠ دولار. بينما بقيت اسعار الاسهم الاخرى على حالها. اما بالنسبة الى الاسهم المتبادلة فقد تراجع عددها الى ٨٩٦٥ سهما (٣٤.٣) بينما ارتفعت قيمتها الى ١.٠٠١ مليون دولار، علما انه لم يتم تداول اي سهم في بورصة بيروت.

واخيرا تبودلت ٦٤٣٦ سهما من الترابة اللبنانية. وبقيت أسهم انترنيت والاسمنت الابيض خارج التعامل للاسبوع الخامس على التوالي. وبدا واضحا عدم رغبة المستثمرين الدخول في هذه الأدوات.

في الأسواق المالية العالمية

اهتمت الاسواق المالية العالمية بالمحادثات التجارية الاميركية ـ اليابانية وخفض المصرف المركزي الالماني فوائد اعادة الحسم ـ وفي المجال الاول.

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان العلاقات التجارية الاميركية مع اليابان ليست خالية من المشاحنات وان هناك حاجة لمزيد من العمل لتنفيذ الاتفاقات. وقال كلينتون ان هناك حاجة لمزيد من العمل من اجل تنفيذ الاتفاقات التي توصلنا اليها بالكامل وفتح مزيد من الاسواق، لكن بعد سنوات من الإحباط في الجانبين فتحنا للمرة الاولى طريقا للعمل ولحل خلافاتنا وكان كلينتون يوجه كلمة الى البرلمان الياباني في اليوم الاخير من زيارة لثلاثة ايام، وان كانت المحادثات بشأن المشاحنات التجارية الباقية ركزت اساسا على اعادة بناء ودعم العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة واليابان في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وبعد محادثات القمة التي جرت هذا الاسبوع توصل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الى اتفاق للتعاون بدلا من المواجهة في التجارة وأشاد بالنجاحات التي حققها البلدان في الجبهة الاقتصادية. وقال كلينتون في مؤتمر صحفي بعد اجتماعه مع هاشيموتو ان العلاقات (التجارية بين القوتين العظميين اقتصاديا) تسير في طريقها الصحيح لكن هناك حاجة للقيام بمزيد من العمل في بعض المجالات.

ويختلف البلدان على تفسير اتفاق للتأمين تم التوصل اليه في عام ١٩٩٤ وبشأن مطالب اميركية بأن تمدد طوكيو اتفاقية مدتها خمس سنوات بشأن رقائق الكمبيوتر تنتهي في ٣١ تموز وبشأن مطالب اميركية باجراء محادثات بشأن شكاوى شركة ايستمان كوداك فيما يتعلق بممارسات غير نزيهة في سوق الافلام الفوتوغرافية في اليابان.

اشارة الى ان الفائض التجاري الياباني تراجع الى ٩٦.٢٠ مليار دولار خلال العام المالي المنتهي في آذار من ١١٧.٩٠ مليار دولار في العام المالي السابق وذلك للسنة الثانية على التوالي. وقالت وزارة المالية ان الفائض التجاري مع الولايات المتحدة وحدها تقلص الى ٤٠.٥٨١ مليار دولار في العام المالي من ٥٥.٦٥ مليار دولار في العام ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ ولم تعدل هذه الارقام وفق الاعتبارات الموسمية. وفي آذار الماضي وحده انخفض الفائض الى ١٠.٠٦٩ مليارات دولار من ١٣.٨٥١ مليار دولار خلال الشهر نفسه من العام الماضي. وتقلص فائض آذار مع الولايات المتحدة الى ٣.٢٨ مليارات دولار من ٥.٠٠٩ مليار دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

وجاء الاعلان عن هذا الانخفاض في الفائض التجاري المثير للنزاع مع الولايات المتحدة بعد يوم واحد من ترحيب كل من واشنطن وطوكيو بتقلص فائض الحساب الجاري الياباني وهو اشمل مقياس للتجارة في السلع والخدمات.

أسواق الاسهم العالمية

صعدت الاسهم البريطانية بفضل تجدد التكهنات عن اندماج شركات الى مستوى تداول مرتفع جديد غير ان باقي البورصات الاوروبية تراجعت وفشل الدولار في مواصلة صعوده في الاسواق الخارجية مقابل الين بعد الخفض المفاجئ لأسعار الفائدة الالمانية. وصعدت سوق لندن التي عززها ايضاً انتهاء عقود خيارات المؤشرات واستمرار قوة سندات الخزينة الى نطاق تداول قياسي جديد.

وقال متعاملون ان توقعات عن عمليات تملك الشركات كانت قوة دافعة رئيسية وراء اداء لندن وتتضمن قائمة المرشحين للاندماج والتملك شركات لوكاس وبيرسون وثورن ايمي وسكوتش باور ولندن الكتريسيتي.

وقال تاجر «لولا الحديث عن هذه العروض لما صعدنا الى هذا المستوى».

وفي تلك الاثناء كافح الدولار الهابط لاستعادة المكاسب التي فقدها في المعاملات الاوروبية المبكرة بعد فشله في الاحتفاظ بمستواه فوق ١٠٧ ينات وقال محللون ان صعود الدولار يحجمه الاعتقاد ان اسعار الفائدة الالمانية وصلت الآن الى ادنى مستوياتها وتتسم الدولار بالاستقرار مقابل المارك. وفاجأ البوندسبنك الاسواق بخفض سعري الخصم ولومبارد بمقدار نصف نقطة مئوية. وقال اريك فيشويك المحلل لدى اي بي جي في لندن «بلغنا على الارجح ادنى مستوى في دورة الفائدة الالمانية وسيجد الدولار انه من العسير احراز مزيد من التقدم مقابل الين والمارك».

واضاف قائلاً انه لا تلوح ايضاً في الافق اي زيادة في اسعار الفائدة الاميركية لتعزيز الدولار بيد ان محللين آخرين توقعوا تحرك المركزي الياباني لتحجيم اي زيادة كبيرة في الين وقال تشيس انفستمنت بنك في اشعار بعث به الى عملائه «وما زلنا نتوقع حدوث مزيد من الصعود للدولار مقابل الين ويرجع ذلك الى حد كبير، ان المركزي الياباني سيحول دون حدوث اي هبوط كبير وبدأت الاسهم الالمانية تداولات المقصورة على هبوط مع ابتعاد المستثمرين بسبب انتهاء عقود خيارات المؤشرات والشعور بإحباط بسبب المخاوف ان يكون خفض امس الاول لأسعار الفائدة هو الاخير.

وفي باريس بدأت تعاملات البورصة على ارتفاع طفيف اثر آمال باحتمال ان تحذو فرنسا حذو المانيا والبرتغال والنمسا والدنمرك وبلجيكا وهولندا وتخفض اسعار فائدتها الاساسية غير ان مؤشر السوق تراجع لاحقاً في جزء منه بسبب نتائج اعمال شركة بيجو ستروين التي اعلنت تراجع ارباحها بنسبة ٤٥ في المئة.

واغلق الدولار على انخفاض حاد بعد ارتفاع حاد برغم قرار البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» خفض اسعار الفائدة الالمانية.

وارتفع الدولار في بداية الاسبوع امام المارك بعد ان خفضت المانيا سعر الخصم وسعر لومبارد بمقدار نصف نقطة مئوية الى ٢.٥٠ و٤.٥٠ في المئة على التوالي. لكن زيادة حادة في سعر الين امام المارك دفعت سعر الدولار امام العملة اليابانية الى الانخفاض. وعندما لم يتمكن الدولار من حشد قوة دفع كافية لتجاوز مستوى ١.٥١٣٦ مارك وهو اعلى مستوى له في ١٤ شهراً اتجه الى الهبوط لينخفض بسرعة الى ١.٤٩٦٥ مارك.

أسواق النفط

قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» ان سعر سلة نفوط اوبك انخفض الى ١٩.٧١ دولارا للبرميل امس الاول من ٢٠.٦٤ دولارا يوم الاربعاء. ونقلت اوبكنا بيانات. انخفاض السعر عن امانة المنظمة والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك.

واغلقت اسعار النفط الخام ومشتقاته للعقود على انخفاض حاد في بورصة نايمكس مع استمرار حالة التوتر في السوق بشأن فرص التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة يسمح بمبيعات نفط عراقية محدودة واغلق سعر النفط لعقود ايار منخفضاً ٨٥ سنتاً الى ٢٣.٨٢ دولارا للبرميل بينما انخفض السعر لعقود حزيران ٥٣ سنتاً الى ٢٠.٨١ دولارا.

واغلق سعر زيت التدفئة لعقود ايار منخفضاً ٢.٦٩ سنت الى ٥٥.٤٠ سنتاً للغالون بينما انخفض سعر البنزين لعقود الشهر نفسه ١.٧٢ سنت الى ٦٦.٤٠ سنتاً للغالون. واغلق سعر خام القياس العالمي مزيج برنت لعقود حزيران منخفضاً ٧٢ سنتاً الى ١٨.٤٠ دولارا للبرميل بعد ان هوى الى مستوى اكثر انخفاضاً اثناء جلسة التعاملات بلغ ١٨.١٠ دولارا.

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ليوم الجمعة ٩٦/٤/١٩

▼ ٩٦٤.٩

	٩٦/٤/١٨	٩٦/٤/١٩	التغير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	١٣.٦٣٨	٨.٩٦٥	(٤.٦٧٣)	٪(٣٤.٣)
قيمة الأسهم المتداولة $	٩٥،٥٣٣	١.٠١٩.١٧٠	٦٤.٦٣٧	٪٦٨
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٦٠.٠٣	٩٦٤.٩٤	٢.٩١	٪٠.٣٠

البورصة: حركة العرض والطلب في الأسبوع الممتد من ١٥ إلى ٩٦/٤/١٩

اسم الشركة	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٨٩٨٩	٦٥٣٦	٦٤٣٦
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٥٠٠	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	—	—	—
شركة انترنيت	٢٠٠٠	—	—

بورصة بيروت: للأسبوع من ١١ نيسان إلى ١٩ نيسان ١٩٩٦

اسم الشركة	التثبيت السابق $	التثبيت السابق ل.ل.	آخر تثبيت $	آخر تثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	التغير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٢٤.٠٠	٣١٥/١٦	٦٢٢٥.٠٠	٦٤٣٦	-١.٥٦
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٧٢.٠٠	—	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٦٩.٠٠	—	—	—	—
شركة انترنيت	٢.٣/٤	٤٣٤٨.٠٠	—	—	—	—

حجم التعامل في سوق بيروت الثانوية للأسبوع الممتد من ١٥ إلى ١٩٩٦/٤/١٩

	فئة «أ»			فئة «ب»				
	الكمية المباعة	الكمية المشتراة	الكمية المثبتة	التثبيت (بالدولار)	الكمية المباعة	الكمية المشتراة	الكمية المثبتة	التثبيت (بالدولار)
الاثنين				إقفال الأسواق				
الثلاثاء التثبيت الاول	٢١٤٩٤	٦٢٥١	٢٩٠٢	١١١	١٠٨١٤	٨١٩٨	٢٤٨٦	١١٥
التثبيت الثاني	٢٢٠٠٦	٦٤٢٨	٤١١٠	١١٣٧/٨	١٣٢١٣	٨٣٦٢	٢٦٥٠	١١٤ ٧/٨
الأربعاء التثبيت الاول	٢٢٤٨١	٦٨١٤	٣٤٥٧	١١٢	١١٦١٢	١١٨٩٢	١٧١٦	١١٤
التثبيت الثاني	٢٢٩٦٤	٦٥٨٧	٣٠٩٦	١١٣٣/٤	١٣٤٢١	١٢٢٥٦	٣٠٢٥	١١٣
الخميس التثبيت الأول	١٩١٨٤	٦١٠٧	٢١٠٠	١١٤	٩٩٨٨	١٠٠٠١	٨٧٩	١١٤١/٤
التثبيت الثاني	٢٠٠٥٢	٦٢٠٧	٢٨٠٢	١١٤	١١٦٣٤	١٠٨١١	٢٤٦١	١١٣١/٨
الجمعة التثبيت الاول	١٧٥٢٥	٦٧١٢	٢١٠٠	١١٤	١١٥٦٢	١١٤٧٥	٣٢١٥	١١٣
التثبيت الثاني	١٨٨٧٥	٦٩١٢	٢١٥٠	١١٤	٩٠٤٧	١٠٧٥٠	١٥٠٠	١١٤١/٤

نقطة في بحر

المطلوب حس وطني عام

في ذروة المأساة والخوف على البشر والأرض، يُطلب من جميع اللبنانيين التحلي بحس وطني عام يتناسب والحالة الراهنة، لأن احداً منا ليس بمنأى عما يحصل للناس في الجنوب... وقديماً قيل: اذا كان جارك بخير فانت بخيرا

هذا الكلام نسوقه للتاجر الذي لا يتورع عن اقتناص الفرص، فيخفي سلعه بقصد الاحتكار مقدمة لرفع ثمنها والإثراء الفاحش على ظهر المواطنين الهلعين...

ونسوقه اكثر فاكثر لوسائط الاعلام المرئي والمسموع التي تتس لنا في ظرف نفسي متشنج لا يسمح لنا بمشاهدة برامج عادية مفرحة مثل «استديو الفن» و«فن الاستديو» او الافلام الترفيهية، او اغاني الطرب الهابط من محطات الـ«اف ام»...

نحن في حالة حرب يا جماعة. فاتقوا الله في ما تتيعون وتبثون، لأن ما نطلبه جميعاً هو الصمود، وهو لن يتأتى الا بوجود حس وطني عام يشعرنا بأن الجميع صف واحد ضد العدو الصهيوني.

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٣ باخرة عاملة منها ٩ بواخر جديدة حملت ٢٦٦٨٤ طناً فيما غادرت ٨ بواخر وينتظر وصول ١٢ باخرة (الفحة غرفة الملاحة الدولية).

[illegible]

مرفأ طرابلس

[illegible]

حركة المطار

الاحد ٢١/٤/١٩٩٦

[illegible]

المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

[illegible]

الحاكمية وجمعية المصارف تبحثان التطورات
باسيل: لم تحصل سحوبات الى الخارج

اجتمع حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة ونوابه الاربعة الى مجلس ادارة جمعية المصارف برئاسة فرنسوا باسيل، وجرى البحث في مجمل التطورات النقدية والمالية في ضوء الاوضاع الامنية المستجدة والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان وانعكاساتها على الوضع النقدي بالإضافة الى امور نقدية تناولت سياسة الفوائد وأموراً مشتركة بين المركزي والجمعية.

وعلم ان المجتمعين تبادلوا الآراء وكان توافق على سلامة الوضع وضرورة إبقاء السياسة المالية المتبعة على وتيرتها الراهنة في اعتبار ان هذه الظروف لا تستدعي اتخاذ اي اجراءات او تبديلات استثنائية في السياسة المرسومة على الصعد المالية كافة وان كل ما يبرز من طلب تجاري على العملة الخضراء كان بكميات طبيعية بعد عطلة الاعياد والإيفاء بالتزامات تجارية بات استحقاقها قريباً.

واوضح رئيس جمعية المصارف «أن الاجواء التي سادت الاجتماع كانت عادية جدا وانه كان مخصصاً لعرض شؤون مالية روتينية».

ونفى ما يحكى عن حصول طلب كبير على الدولار الاميركي في الايام الثلاثة منذ بدء الاعتداءات الاسرائيلية، واكد ان الحالة طبيعية جداً بالنسبة الى تصرف المتعاملين حيال ودائعهم بالليرة اللبنانية وحيال الودائع الموجودة في لبنان وانه لم يحصل اي هلع او تهافت على الانتقال من الليرة الى الدولار ولم تتم سحوبات او تحويلات الى الخارج لافتا الى انه من الطبيعي ان يعيد المودع النظر في ودائعه الموجودة في لبنان في حال استمرت الاوضاع الامنية في التصاعد الى فترة زمنية طويلة.

واضاف: ان الظروف الراهنة لن تنعكس على مالية الدولة او الوضع النقدي وانه تبلغ من البنك المركزي ان سياسته التي برزت في الايام السابقة عبر بيع العملة الخضراء كانت لتلبية طلبات المصارف مهما بلغت القيمة ولفت الى ان حجم مبيعات المركزي كانت عادية جدا ولن تؤثر على احتياطه النقدي من العملات.

٤ شركات طيران توقف رحلاتها
إحتجاز البواخر الثماني مستمر

أوضحت مصادر في مطار بيروت الدولي ان ٤ شركات طيران عربية وأجنبية علقت رحلاتها مؤقتا الى مطار بيروت منذ مساء الاربعاء الماضي وهي: الخطوط الجوية السويسرية، الخطوط الجوية الكويتية، الخطوط الجوية البريطانية، والخطوط الملكية الاردنية التي ألغت رحلتها التي كانت مقررة صباح اليوم الى بيروت.

وذكر ان اوساط هذه الشركات ردت قرارها الى عاملين: الاول الوضع الأمني نتيجة العدوان الاسرائيلي والثاني لانخفاض عدد المسافرين.

الحصار البحري

من جهة ثانية استمر الحصار البحري الذي تفرضه القوات البحرية الاسرائيلية على البواخر الآتية الى المرافئ اللبنانية وخصوصا مرفأ بيروت ولا تزال ٨ بواخر محتجزة هي:

اسم الباخرة	جنسيتها	الحمولة بالطن	الوكيل
اليزابيت	سان فانسان	٦٠٠ بلاطاً	غلوب شيبنغ
مادو	لبنانية	١٠٠٠ رخاماً	ليتناسكو
فيدر. ب	هندوراسية	٧٥٠ مختلفاً	ج. بطرس
سان مرقص	ليبيرية	٣٠٠ سيارة	ف. خياط
دوما. ت	لبنانية	١١٠٠ حليب وأجبان	أ. الجارودي
بارك هافن	بنامية	٤٢٠ مختلفاً	ميد كونرو
فيل ديجيه	هندوراسية	١١٠ مختلفاً	كلفشب
كوسموس فانتور	ليبيرية	٣٣٤ سيارة	ف: خياط

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٤/١٨	٩٦/٧/١٨	١٤٢٥	١٥.٢١	١٥.٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٤/١٨	٩٦/١٠/١٧	١٤٢٥	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٤/١٨	٩٧/٤/١٧	١٤٢٥	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٤/١٨	٩٨/٤/١٦	١٤٢٥	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد
١٩٩٦/١٠/١٠	١١٠٢
١٩٩٧/٤/١٠	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٩	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٩	١١٠٢

● طبقاً للمذكرة الادارية رقم ١٤٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم تحط ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ١٢ شهراً (٣٦٤ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ١٤ شهراً (٤٢٤ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ١٦ شهراً (٤٨٤ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ١٨ شهراً (٥٤٤ يوما)	٣٠.٠٠
بعد ٢٠ شهراً (٦٠٤ أيام)	٣٠.٠٠
بعد ٢١ شهراً (٦٣٤ يوما)	٣٠.٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

	السعر
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٠١٤.٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٠٢٧.٠٠
بعد ١٢ شهرة (٣٦٤ يوما)	٧٠٠٨.٠٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	١١.٠٠٪
ودائع لثلاثة ايام	١١.١٧٪
ودائع لسبعة ايام	١١.٥٢٪
ودائع لثلاثين يوماً	١٣.٤٩٪
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠٪
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠٪

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
ودائع لاسبوع واحد	٥.٣٧٥٠٠
ودائع لشهر واحد	٦.٠٠٠٠
ودائع لثلاثة اشهر	٦.٠٦٢٥٠
ودائع لسنة واحدة	٦.٣٧٥٠٠
ودائع لسنة ونصف	٦.٥٠٠٠
ودائع لسنتين	٦.٦٢٥٠٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

أسهم سوليدير

استقر سعر سهم (الفئة أ) نهاية عمليتي التثبيت الأولى والثانية في السوق في بيروت، امس، على ١١٤ دولارا اما سعر سهم (الفئة ب) فتقلب تراجعا في العملية الأولى من ١١٤.٢/٨ الى ١١٣ دولارا وارتفاعا في العملية الثانية من ١١٣.١/٨ الى ١١٤.٢/٨ دولارا.

أجواء التداول استمرت على منحاها لجهة ميل الأوامر نحو العرض في الفئة الأولى أما في الفئة الثانية فكان هامش التداول ضيقا مع رجحان كفة الأوامر نحو العرض في العملية الأولى ونحو الطلب في العملية الثانية.

وارتفع الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة من ٢٠٨٢ الى ٨٩٦٥ سهما.

وقياسا لعمليات الأسبوع الفائت يكون سهم (الفئة أ) ارتفع في العملية الأولى من ١١٣ الى ١١٤ دولارا وتراجع في العملية الثانية من ١١٥.١/٨ الى ١١٤ دولارا اما سهم (الفئة ب) فتراجع من ١١٥.١/٨ الى ١١٣ دولارا في العملية الأولى ومن ١١٦ الى ١١٤.٢/٨ دولارا في العملية الثانية.

أما الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة خلال هذا الأسبوع فقد بلغ ٤٠٦٠٩ أسهم في مقابل ٢١٧٤٨ سهما للأسبوع الفائت بتراجع قدره ١٨٨٦١ سهما.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الأسهم المطلوبة	مجموع عدد الأسهم المعروضة	الأسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٦٧١٢	١٧٨٢٥	٢١٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٦٧١٢	١٧٨٢٥	٢١٠٠	
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	١١٤٧٥	١١٥٦٢	٣٢١٥	١١٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	١١٤٧٥	١١٥٦٢	٣٢١٥	
المجموع العام	١٨١٨٧	٢٩٣٨٧	٥٣١٥	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الأسهم المطلوبة	مجموع عدد الأسهم المعروضة	الأسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٦٩١٢	١٨٨٧٥	٢١٥٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٦٩١٢	١٨٨٧٥	٢١٥٠	
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	١٠٧٥٠	٩٠٤٧	١٥٠٠	١١٤.٢/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	١٠٧٥٠	٩٠٤٧	١٥٠٠	
المجموع العام	١٧٦٦٢	٢٧٩٢٢	٣٦٥٠	

المصدر: شركة لبنان المالية

وفد إقتصادي برئاسة السنيورة إلى اليابان اليوم:
تسويق المناطق الحرة والمساهمة اليابانية في الصناعة

يجتمع وفد اقتصادي لبناني رفيع المستوى مع كبار المسؤولين اليابانيين في طوكيو الاثنين المقبل، ويهدف الوفد الى عرض جملة من المشاريع الجاهزة للاستثمار وبعض دراسات الجدوى التي اعدتها المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات في لبنان.

ويتألف الوفد من وزير المالية فؤاد السنيورة ومدير المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمار يوسف شقير ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف.

وعلمت «السفير» ان الوفد اللبناني سيعرض على الفرقاء اليابانيين استثمار قسم كبير من المناطق الحرة الصناعية.

ويعرض الوفد ايضا امام المؤسسات المالية واخرى لضمان القروض الحاجات اللبنانية لتقديم المساعدات والقروض.

اشارة الى ان اليابان قد ساهمت في اغلبية القروض التي تعطى عبر المصرف الدولي والتي كان آخرها قرض المصرف الدولي لإعادة تأهيل الادارة العامة وقرض لمكافحة التلوث والحفاظ على البيئة وقرض لتأهيل الطرق.

وتقول المصادر ان مسؤولين في المصرف الدولي كانوا قد نصحوا السلطات المالية والاقتصادية ان يعرضوا امام الحكومة اليابانية آخر التقارير الخاصة بعملية الانماء والاعمار.

ويتوقع ان تدرج في المحادثات ايضا ملفاً مفصلا اعدته مؤسسة تشجيع الاستثمارات حول واقع المناطق الحرة والصناعية التي يجري الاعداد لها.

وتعرض هذه الدراسة بشكل مسهب العوامل التفضيلية للاستثمار في الاقتصاد اللبناني واهمها: معدلات الضرائب (١٠٪) وحرية التحويلات المالية وحماية الحقوق التجارية والصناعية والسرية المصرفية والتطورات الحاصلة في الصناعات التحويلية.

ويعرض الملف ايضا الاجراءات الحكومية اللبنانية المتخذة على صعيد تشجيع الصناعات واهمها تخصيص الرسوم على المواد الاولية والتجهيزات الصناعية المستعملة في بناء المصانع. ويعرض الملف ايضا بعض الإعفاءات الخاصة التي تعطى للمصانع التي تبنى في المناطق الريفية لفترة ٦ سنوات.

وتقول المصادر ان الوفد اللبناني يسعى ايضا الى شمول ضمانات الاستثمارات الى لبنان بعض المؤسسات والمشاريع اليابانية الموجهة الى خطة النهوض بهدف زيادة حجم التدخل الياباني في خطة العام ٢٠٠٠.

الهيئات الإقتصادية تتحرك دعماً للصمود
القصّار: لن تنال إسرائيل من إقتصادنا

تلقت غرفة التجارة والصناعة اتصالات عديدة في الايام الاخيرة من غرف التجارة العربية ـ الاجنبية ومن الهيئات والفاعليات الاقتصادية الاجنبية، وكلها تؤكد تضامنها مع غرفة التجارة والصناعة في بيروت ومع الشعب اللبناني وتدعم موقف لبنان وتدين الاعتداءات والاحتلال الاسرائيلي.

القصّار

واكد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، عدنان القصار، ان الاعتداءات الاسرائيلية، مهما بلغت من التصعيد، لن تنال من مقومات الاقتصاد اللبناني الذي رغم شراسة هذه الاعتداءات سيبقى محافظاً على متانته وقادراً على تجاوز التأثيرات التي ستتركها هذه الاعتداءات.

وقال ان اسرائيل تستهدف من اعتداءاتها دور لبنان الاقتصادي بالدرجة الاولى، وان القصف الذي تعرض له العديد من المنشآت الاقتصادية والحيوية غايته تدمير الانجازات الاقتصادية التي حققها لبنان والقضاء على مسيرة الاعمار والانماء واضاعة الثقة التي استعادها لبنان بفعل جهود ابنائه، وان لبنان كان ولا يزال يمثل التحدي الحقيقي لاسرائيل والمنافس الاساسي لها في المنطقة.

وأضاف: لقد فتحت الاعتداءات الإسرائيلية عيون اللبنانيين على حقيقة العدو الإسرائيلي وأيقظت الشعور القومي لديهم ووحدتهم على اختلاف اتجاهاتهم وطوائفهم، فوقف الجميع وقفة واحدة في وجه هذه الاعتداءات لأنهم ادركوا ان خلاصهم هو في وحدتهم، ووحدة كلمتهم وموقفهم، وان اسرائيل هي عدو للجميع وبالتالي، فان ثقة اللبنانيين بالمستقبل تبقى هي الاساس.

ورداً على سؤال حول التضامن الاقتصادي الدولي مع لبنان قال القصار: «في اطار صداقات لبنان الدولية ستقوم في اليومين المقبلين بزيارة لليابان مع وفد اقتصادي برئاسة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة حيث ستتخلل هذه الزيارة اتصالات عديدة مع المسؤولين اليابانيين تركز كلها على قدرة لبنان على تجاوز المرحلة الراهنة وشرح اهداف العدوان الاسرائيلي واطماع اسرائيل الاقتصادية.

ورداً على سؤال آخر، قال القصار: ان غرفة التجارة والصناعة في بيروت تجري اتصالات مع المنتسبين اليها لحثهم على تقديم المساعدات الانسانية والعينية الى اخواننا وأهلنا الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق التي طاولتها الاعتداءات، وكذلك الى الذين اضطروا للهجرة القسرية الى العاصمة والى بعض المدن الاخرى تمكيناً لهم من تجاوز هذه المرحلة القاسية، وهذا واجب علينا تمليه ضخامة الكارثة وحجم الدمار والتهجير الذي حصل.

بيضون

من جهته، وجه نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، رشيد بيضون، دعوة الى المؤسسات الصناعية والتجارية الوطنية للمساهمة الفعالة والمباشرة لدعم النازحين ودعم صمود الجنوبيين في محنتهم وقراهم وذلك بارسال المعونات المطلوبة.

واشار بيضون في هذا السياق الى ان غرفة بيروت تتلقى المساعدات وتعمل على تأمينها الى مراكز التوزيع الخاصة بالنازحين.

نقابة المقاولين

وعلى الصعيد عينه، عقد مجلس نقابة مقاولي الاشغال العامة والبناء في لبنان اجتماعاً استثنائياً برئاسة فؤاد الخازن ناقش خلاله المستجدات الطارئة والناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وتأثيرها على عملية اعادة الاعمار وتنفيذ المشاريع الاعمارية القائمة فضلاً عن الكوارث الاجتماعية التي تخلفها هذه الاعتداءات من قتل وتشريد آلاف من النازحين عن ديارهم.

ولاحظ المجلس ان التطور السريع في اعادة بناء البنى التحتية في لبنان لابد ان يكون سبباً اساسياً في توقيت هذه الاعتداءات لتعطيل ولمنع لبنان من استعادة دوره الاقتصادي المميز في المنطقة في المرحلة المقبلة.

واضاف بيان نقابة المقاولين بالتشديد على التضامن مع مختلف الهيئات الاقتصادية والنقابية ورجال الاعمال لمواجهة المرحلة والتصدي لها بمزيد من العمل والاستمرار في مسيرة الإعمار.

نقابة المحاسبة

كما عقد مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين جلسة طارئة برئاسة النقيب موفق اليافي وكان بيان جاء فيه تنديد بالعدوان الاسرائيلي وتأكيد على ان الهدف مما يجري هو ضرب للاقتصاد اللبناني لتعطيل اللبنانيين عن بناء اقتصادهم والحد من دورهم المستقبلي في دعم الاقتصاد العربي.

صفي الدين

وفي اطار تحرك الهيئات الاقتصادية في هذه المرحلة عقد مجلس ادارة «المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين» اجتماعاً طارئاً برئاسة هاني صفي الدين، بحث خلاله في الاوضاع الراهنة والتطورات الجارية في الجنوب والساحة اللبنانية عموماً، وعلى اثره تلا هاني صفي الدين البيان الصادر عن الاجتماع وجاء فيه: ان الهجمة الشرسة المتمثلة بالعدوان الاسرائيلي الواسع على لبنان ارضاً وشعباً ومقومات وجوده لهي دليل قاطع على نوايا العدو واستهدافاته الاساسية بضرب مرتكزات الكيان اللبناني بكافة مستوياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تمهيداً للهيمنة بواسطة السلام على مقدرات المنطقة واستتباع دولها...

وأضاف البيان: نهيب بالجميع لاسيما القطاعات والفاعليات الاقتصادية بالتحرك السريع وندعو الى استنفاد جميع علاقاتنا الاقليمية والدولية لشرح ابعاد العدوان الاقتصادية ومحاولاته ضرب مسيرة الانماء والاعمار وعملية النهوض الشامل، بما يضمن لاحقاً تكملة هذه المسيرة وصيرورتها وبما يضمن تخفيف الآثار السلبية والاضرار الاقتصادية والمعنوية للعدوان أكان لجهة جذب الاستثمارات العربية والاجنبية او لجهة تعويض الخسائر في معدلات النمو المرتجاة، ونرى هنا دوراً اساسياً للقطاع الخاص اللبناني بكافة قطاعاته وحيويته المعهودة لتوفير هذه الضمانة.

قربان

الى ذلك، صدر عن رئيس نقابة اصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان فؤاد قربان بيان جاء فيه:

«درجت الآلة العسكرية الاسرائيلية على العبث بمحاولات لبنان لاعادة تأسيس البنى التحتية وعلى تدمير مقومات المراحل الاولى لبناء قطاعاته الاقتصادية والانتاجية والخدماتية ففشلت وكانت الدولة والمبادرة الفردية اللبنانية الحية في المرصاد لها.

ان أساليب اسرائيل الجديدة لذبح الانسان وقتله والتشنيع باجساد العجز والنساء والاطفال القابعين في الملاجئ، أو المحتمين تحت ظل راية الامم المتحدة لن تنفع وستدينها الانسانية جمعاء.

لذا ندعو جميع الهيئات والمنظمات السياحية العربية والاقليمية والعالمية لإعلان استنكارها الشديد لما يحصل، والى التنديد باستباحة اسرائيل قصف وتدمير المواقع الاثرية والسياحية في عاصمة البلاد بيروت وحاضرتي التاريخ صور وصيدا والى اغراق البلاد في الألم والفوضى والفقر».

غرفة صيدا والجنوب

وفي الجنوب، عقد مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا برئاسة محمد الزعتري جلسة استثنائية لبحث الاعتداءات الإسرائيلية، وانعكاساتها المحلية والوطنية، والخطوات العملية التي يمكن اتباعها لمواجهة الواقع المستجد.

وقد استعرض المجلس حصيلة ما تجمع من معلومات حول الخسائر المادية والبشرية الجسيمة التي منيت بها المنطقة من جراء العمليات العسكرية الانتقامية على المدنيين والمنشآت العامة والخاصة، والمؤسسات الاقتصادية.

وجاء في بيان صدر اثر الجلسة ان: «الاعتداءات تستهدف بالدرجة الاولى دور لبنان الاقتصادي في المنطقة وسد افق المستقبل امامه بعد ان خطا خطوات متقدمة على طريق الانماء ومسيرة الاعمار وتجديد بنيته التحتية، وإملاء شروط واوضاع تعيق تقدمه الاقتصادي في الحاضر والمستقبل».

هذا، وأبقت الغرفة جلساتها مفتوحة لمتابعة التطورات والاستمرار في القيام بواجبها في التخفيف عن آلام المهجرين وتقديم كل عون ممكن.

تضامن خارجي شامل مع لبنان
مواجهة العدوان بتعزيز الإنتاج

استقبل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، الامين العام للكونفيديرالية الفرنسية للعمل في منطقة رون ـ آلب دانيال بلان ـ بيرود الذي جاء يتابع انعكاسات الحرب الاسرائيلية على العمال والشعب اللبناني.

واكد المسؤول النقابي الفرنسي تضامن النقابات الفرنسية مع لبنان.

ويعقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اجتماعاً عند الساعة العاشرة من قبل ظهر غد لمتابعة التطورات الوطنية واتخاذ المواقف المناسبة منها.

إلى ذلك، تابع الاتحاد العمالي العام حملته لدى المنظمات الدولية والعربية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان ومساعدته على تحرير أرضه بتطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ وتوفير مساعدات عاجلة للمتضررين والمنكوبين.

ووجه الاتحاد العام مجموعة برقيات في هذا الشأن منها الى منظمة العمل الدولية والمنظمات النقابية في كل من فرنسا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية واسبانيا وايطاليا واليابان وبلجيكا اضافة الى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة واتحاد النقابات العالمي والاتحاد العالمي للعمل والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وسواها.

وتلقى الاتحاد العام امس برقية من امين عام اتحاد النقابات العالمي اديب ميرو (ومركزه في براغ) يستنكر فيها الاعتداءات الاسرائيلية ويؤكد تضامن الاتحاد العالمي مع الاتحاد العمالي العام والشعب اللبناني.

وأبرق الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل اسماعيل السحباني الى الاتحاد العام مستنكرا بشدة الهجوم العسكري الاسرائيلي وطالب بوقفه فورا وبانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية داعيا المجتمع الدولي الى ردع المعتدي الاسرائيلي وادانة ممارسته الاجرامية معربا عن تضامنه الكامل مع لبنان.

ووردت الى الاتحاد العمالي العام برقيتا استنكار وتأييد من النقابة العامة للكهرباء ومن النقابة العامة العاملين في الخدمات الصحية في الاردن.

وكان الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين قد عقد اجتماعاً للبحث في العدوان الاسرائيلي ونتائجه حضره بالإضافة الى قيادة الاتحاد رؤساء النقابات وعدد من الكادرات النقابية.

وبعد الاجتماع صدر بيان جاء فيه ان للعدوان فرض جملة من الوقائع منها:

١ ـ منع عودة الحياة الاقتصادية للبنان واستعادة دوره الحيوي في المنطقة والعالم.

٢ ـ تفجير الوضع الاجتماعي عن طريق الضغط البشري باتجاه العاصمة وتدمير البنية التحتية وحصار الموانئ وشل الاقتصاد اللبناني.

واضاف البيان: ان الاتحاد الوطني للنقابات اذ يكرر نداءه للعالم اجمع وخصوصا للحركة النقابية العالمية والدول والمنظمات الانسانية للحؤول دون التمادي في هذه الجريمة الانسانية النكراء والتدخل لوقف هذا العدوان فورا يعلن عن تمسك اللبنانيين بأرضهم ووحدتهم وحقهم وكرامتهم ومقاومتهم للاحتلال. واذ يدعو جميع اللبنانيين للمزيد من الوحدة والوعي بأهداف العدو. يدعو عمال لبنان بشكل خاص للمباشرة الفورية بتقديم كل أشكال التضامن والدعم لأهلنا الجرحى والمهجرين».

وفي هذا المجال يدعو الاتحاد العمال الاعضاء في نقاباتهم وسواهم من العمال للاتصال بمقر الاتحاد في منطقة وطى المصيطبة لتنظيم هذه الجهود.

مركزان لقبض رواتب متقاعدي الجنوب

دعت وزارة المالية متقاعدي الجنوب الى قبض رواتبهم من احد مركزين حددهما بلاغ صدر عن وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة وجاء فيه:

«بفعل الظروف الامنية التي يمر بها لبنان الجنوبي، تحيط وزارة المالية المتقاعدين في اقضية صور وبنت جبيل والنبطية الذين يقبضون معاشاتهم التقاعدية من صناديق الدفع في محتسبيات الاقضية المذكورة، انه بامكانهم قبض معاشاتهم التقاعدية عن شهر ايار ١٩٩٦ في احد المركزين الآتيين:

ـ صندوق الدفع في محتسبية قضاء صيدا (سراي صيدا).

ـ صندوق الدفع في المبنى المركزي لوزارة المالية ـ ساحة رياض الصلح ـ بيروت.

ندوة متخصصة بالأسواق المالية

ينظم مصرف عودة بالتعاون مع مؤسسة بريطانيا (Robert Fleming) متخصصة في الاسواق المالية الدولية، ندوة تحت عنوان: «آفاق تطوير السوق المالية في لبنان».

تعقد الندوة يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في مركز التدريب والتطوير الكائن في الفرع الرئيسي، جادة شارل مالك في الاشرفية ـ بيروت، ويشترك فيها اكثر من عشرين مؤسسة مصرفية ومالية.

اما المحاضرون فهم مسؤولون رفيعو المستوى وخبراء من المؤسستين، وستتركز المحاضرات على متطلبات تطوير السوق المالية في ضوء خصائص الاقتصاد اللبناني ونظرة شاملة الى الادوات المستعملة في الاسواق.

ويحرص مصرف عودة على عقد هذه الندوة في الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان حاليا، لانها ترمز الى ارادة الاستمرار التي يتحلى بها ابناؤه وتصميمهم على المضي في اعمار بلدهم وفي تواصلهم مع العالم وتطوراته التقنية ايا كانت الصعوبات.

السنيورة يلتقي وفد تجار بيروت

بحث وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة مع وفد من جمعية تجار بيروت برئاسة نائب الرئيس رستم ياسين موضوع زيارته الى اليابان وكذلك الاوضاع العامة في البلاد في ضوء العدوان الاسرائيلي المستمر.

بعد اللقاء أثنى ياسين: «على الجهود التي تقوم بها الحكومة في مواجهة العدوان».

وأعلن ياسين ان جمعية التجار تشارك في عملية الصمود وهي لن تألو جهداً في تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية الى الصامدين لأن الجمعية شأنها شأن جميع اللبنانيين معنية بما يمر به لبنان حالياً وهي تضع امكاناتها في خدمة المصلحة الوطنية العليا.

موظفو التلفزيون: يوم عمل لإغاثة المنكوبين

عقد مجلس نقابة موظفي التلفزيون في لبنان اجتماعا برئاسة رئيس النقابة الياس ابورزق.

ودان المجلس بقوة الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة «على ارضنا واهلنا في الجنوب وسائر المناطق اللبنانية وسجل ان هذه الاعتداءات بلغت مستوى من الهمجية والوحشية لم يعرف مثيلا لها التاريخ المعاصر ودعا المجلس الهيئات النقابية الدولية والمجتمع الدولي لنصرة لبنان ومساعدته على وقف العدوان وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي (٤٢٥) وحيا صمود الجنوبيين ومقاومتهم المشروعة للاحتلال.

وتم إقرار التبرع بأجر يوم عمل لكل موظف في شركة تلفزيون لبنان لدعم واغاثة المنكوبين.

أغلى المنشآت والموارد!

لا يحتاج التوغل في اوضاع القطاعات الاقتصادية اللبنانية. وحتى العارف سطحياً بأوضاع هذه القطاعات الى كبير جهد لمعرفة حجم الاضرار اللاحقة بكل قطاع على حدة او في شكل عام.

ولا يحتاج المتابع للنظرة الاسرائيلية الى المرافق والانسان اللبناني خصوصاً والعربي في شكل عام الى شيء من التمحيص لقراءة التخوف الاسرائيلي من قيامة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات.

في العام ١٩٢٤ كان الفرنسيون يشرفون على ادارة مرفأ بيروت وكان الانكليز يديرون مرفأ حيفا في فلسطين وكانت المنافسة قائمة بين هذين المرفأين. وفي محاولة للسيطرة على دور مرفأ بيروت اقدم الانكليز على توحيد وتسهيل الرسوم. فأقدم اللبنانيون والفرنسيون على انشاء التجارة المثلثة عبر المنطقة الحرة.

وعندما زار الرئيس المصري الراحل انور السادات القدس جاء من ينبه من خبراء المرفأ الى ضرورة تعزيز وتطوير مرفأ بيروت لانه سيكون الاكثر تضرراً من المحاولات الاسرائيلية لضربه.

وكان هناك من يقول ان طبيعة المرفأ وخبرة انسانه وانفتاحه كفيلة بالمحافظة على دوره.

اقتصادياً اكثر من مناسبة لهذا الكلام.

أ ـ كل الاضرار المباشرة في المنشآت والمرافق العامة وخصوصاً في منشآت البنى التحتية من محطات تحويل الكهرباء في الجمهور وبصاليم ومحطة بركيا اضافة الى آخر الاعتداءات على خطوط التوتر العالي والمنخفض وخصوصاً ٦٦ كيلوفولت في بلدة السلطانية امس. باتت معروفة الاحجام ومقروءة القيمة وان اختلفت التقديرات بين مصدر وآخر.

وكذلك الاضرار الناجمة عن شلل القطاعات وضرب الجسور والطرق وهجرة كل العائلات واليد العاملة من الجنوب باتجاه المناطق الاخرى واقفال عشرات المصانع والمؤسسات الزراعية والضرر بالانتاج الزراعي والحيواني. كل هذه الانواع من الاضرار اضافة الى الاضرار الكبيرة في المساكن قابلة للاحصاء. من دون ان ننسى امكان اختلاف التقديرات المالية والمادية لها بين مؤسسة واخرى او جهات واخرى.

ب ـ ذلك بالنسبة للاضرار المباشرة اما الاضرار غير المباشرة والناجمة عن الايذاء المقصود بالسمعة والمصداقية الامنية والاقتصادية اللبنانية. وتهريب الحركة البحرية من مرفأ بيروت والمرافئ الاخرى يتبعها التأثير على حركة النقل الجوي والغاء الرحلات للعديد من الشركات العربية والاجنبية وما تبعها من إلغاء لحجوزات بالسفر من والى لبنان. فإنها قابلة للاحصاء ولكن بصورة اقل دقة لأن اعباءها اشد بكثير ونتائجها قد تطول مدتها اكثر من الانعكاسات المؤذية الاخرى.

وكثير هي الدلائل الحسية على هذا الموضوع ويمكن التوقف عند بعضها.

لقد ذكر احد اصحاب اكبر الفنادق في بيروت انه تبلغ إلغاء حجوزات لوفود اجنبية كانت زيارتها مقررة في شهر تشرين الاول المقبل منها وفد ياباني ألغى حجزاً لخمسين غرفة.

صاحب فندق آخر في جونية (سانشري بارك اوتيل)، وهو من فنادق الدرجة الاولى اتصل ببعض الهيئات الاقتصادية القريبة من مناطق التهجير وألح عليهم ارسال مهجرين الى الفندق مؤكداً وضع عشرات الغرف وبعض القاعات بتصرف العائلات المهجرة باعتبار ان الحركة السياحية مشلولة فلماذا لا نقدم عملا انسانياً.

صاحب فندق آخر قال «عملنا يقتصر على نشاط بعض شركات الطيران التي ما زالت تأتي الى لبنان».

هذه الامثلة للدلالة على الآثار المباشرة وغير المباشرة للاعتداءات الاسرائيلية على القطاعات اللبنانية التي يمكن احصاؤها والتي يمكن ان تكون لها تقديرات نقدية ومالية يمكن تضمينها الشكوى او الدعوى اللبنانية المنوي اقامتها ضد اسرائيل للمطالبة بالعطل والضرر.

ج ـ تبقى خسائر المجازر البشرية وضد الاطفال والعزل في شكل خاص، والتي وحدها يمكن احصاؤها ولكن لا يمكن تقدير قيمتها المادية او المالية سواء بالعملة المحلية او الدولار الاميركي الداعم للاقتصاد الاسرائيلي.

فهل يمكن للمكنة المالية والاقتصادية الاسرائيلية ـ الاميركية ان تحدد ثمن بقايا اجساد الاطفال التي تناثرت في قانا او في النبطية او عند عتبة حاجز الطوارئ في مجزرة سيارة الاسعاف. ان التقديرات مهما كانت ستكون ظالمة وبعيدة عن الواقع باعتبار ان المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات تضع الانسان اللبناني في اولويات حوافز تشجيع الاستثمارات في لبنان من حيث قدراته التكيفية مع كل الظروف والامكانات لإنجاح المناطق الحرة والصناعية.

الوفد اللبناني الى اليابان يحمل معه اليوم مشاريع وطروحات لجذب الاستثمارات اللبنانية الى المساهمة في الصناعات والمناطق الحرة في لبنان وابرز التسهيلات المقدمة هي قدرة الانسان اللبناني وكفاءته. ومن بعده التسهيلات الضرائبية وغيرها.

لفتة نظر الى وزير العدل بهيج طبارة الا يغفل حجم الاضرار اللاحقة بالانسان من جراء الاعتداءات الاسرائيلية والذي يفترض ان يكون صاحب القيمة الاكبر في حساب قيم التعويضات موضوع الشكوى المزمع اقامتها.

لفتة نظر اخرى الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة المغادر الى اليابان اليوم على رأس وفد اقتصادي الا ينسى تسويق بشاعة انتاج المجزرة الاسرائيلية بحق عشرات الاطفال من صانعي المستقبل في لبنان والذين هم بالتأكيد المصدر الاساسي للانزعاج الاسرائيلي.

الم يكن شعارنا الاقتصادي هو ان ثروتنا الانسان اللبناني لأننا لا نملك النفط ولا الموارد الطبيعية ولا الصناعات الثقيلة؟

الم يكن تأكيدنا ان الرأسمال اللبناني الشمس والبحر والثلج وانسانه المنفتح على كل الحضارات؟

لقد كشفنا سراً كبيراً كان يفترض ان نبقيه سراً حتى لا يضرب كما المنشآت والبنى التحتية باعتباره اثمن المنشآت والموارد واكثرها منافسة للشعب اليهودي عموماً والاسرائيلي خصوصاً.

عدنان الحاج

أندية رياضية تستنفر في مواجهة العدوان الإسرائيلي
تقديم احتياجات للنازحين وتأمين مراكز للمساعدات الصحية والغذائية



زوجة النائب يغيا جرجيان وسيدات من الهانشاك والهومنمن يوضبن مساعدات



أمين سر الهومنمن ميساك تجاريان ورئيس التضامن صور علي أحمد وأعضاء من اللجنتين بعد تسليم المساعدات





قافلة مساعدات لنادي الهومنمن

أمام مركز التضامن صور في الرملة البيضاء (علي علوش)

تحقيق طارق يونس وربيع ابو شقرا

في غمرة الاحداث الدامية التي يعيشها لبنان والتي استنفرت لاجلها كل الامكانيات والطاقات والفعاليات، كان للأندية الرياضية دور في هذا المجال. منها اندية الانصار والتضامن صور والهومنمن وغيرها إسهاما منها في مشاركة النازحين في الجنوب والبقاع الغربي بمحنتهم عبر المساعدات الضرورية التي قدمتها لهم حيث تكفل نادي الانصار ويطلب من رئيس النادي سليم دياب، بمساعدة النازحين في مدرسة الطريق الجديدة الرسمية الاولى للبنات (مدرسة مدام نعمه) والتي لجأ إليها ٥٦ عائلة (٢٥٠ شخصا) ومعظمهم من قرى قانا، البازورية، حناويه، جبشيت، النبطية، لبايا وصور.

وقد بدأت ادارة النادي بمساعدة الاهالي من خلال تأمين الماء والفرش والأغطية قبل ان تصل مساعدات الدولة والتي وزعت بإشراف رجال قوى الأمن الداخلي التابعة لفصيلة طريق الجديدة بإمرة النقيب عادل مشموشي.

وجرى لاحقا كشف طبي على جميع المهجرين من قبل أطباء اختصاصيين.

ووزعت إدارة نادي الأنصار صباح امس الألبسة والادوات الصحية للجميع، اضافة لوجبتين غذائيتين كاملتين بمعرفة عضو اللجنة الإدارية الدكتور نور الدين الكوش.

ويذكر ان لجنة الاهالي تقوم صباح كل يوم بتنظيف ملعب المدرسة حفاظا على النظافة العامة ومنعا لتفشي الأمراض.

واللافت خلال جولة «السفير» في المدرسة ان جميع الاهالي وضعوا بطاقات على صدورهم اعطيت لهم من قبل نادي الانصار للمحافظة على النظام.

هذا، وقد وجهت لجنة الاهالي كلمة شكر لادارة نادي الانصار بشخص رئيسها سليم دياب ولقوى الامن الداخلي التي تسهر على راحتهم.

التضامن صور

استنفرت جمعية التضامن الرياضية ـ صور كل طاقاتها للمساهمة في اعانة ومساعدة اهالي الجنوب النازحين عن مدنهم وقراهم وممتلكاتهم وتحول مكتب رئيس النادي علي احمد في قريطم الى غرفة عمليات حقيقية تواجد فيها بعض الاداريين في النادي واللاعبين ورابطة الجمهور في صورة معبرة عن واقع المعاناة التي لحقت بالوطن.

واكد احمد في حديث لـ«السفير» ان التضامن يجسد شعاره على الارض وقال بأننا لم نعد فقط تضامن صور او تضامن الجنوب بل تضامن لبنان كل لبنان.

وأشار الى ان النادي ينسق ويتعاون مع جمعية الشبان المسيحية ونادي الهومنمن والجمعية الخيرية التربوية الأرمنية ويتلقى الدعم من جميع انحاء لبنان وكان آخرها من جمعية تجار مدينة جونيه ليقوم بهذا العمل.

وأوضح احمد ان العمل الذي يقوم به نادي التضامن هو عبارة عن توزيع الادوية على الذين يعانون الامراض المزمنة مجانا عبر مجموعات جوالة على مراكز النزوح وتوجيه اصحاب العلاقة نحو المستوصفات فضلا عن توزيع حصص غذائية لـ ١٥٠٠ عائلة حتى الآن ويقوم النادي بالتعاون مع جمعية الهومنمن بعملية احصاء للأطفال الصغار وذلك لتأمين الغذاء الضروري لهم، كما يؤمن النادي معدات ونفولت التنظيف للحؤول دون تفشي الأمراض الجلدية.

وانتقد احمد بعض الفوضى التي تتم في مرحلة التنفيذ وطالب الدولة بضرورة وجود مكتب دائم للاحصاء والتنسيق وتوزيع المهمات على الجمعيات، وقال: «هناك مدارس وزع عليها حصص متعددة وفي الوقت نفسه توجد مراكز لم يصل لها شيء بعده».

وأشار احمد ان معظم اللاعبين مجندون لهذه المهمة كابراهيم مناصري وعلي حويلا وحسن زهير وحسن هاشم وفيصل قبوط ومحمد زهير وسواهم اما الباقون فلم يتمكنوا من الوصول وسيساهمون في العمل لمرحلة ما بعد النزوح «الذي لن يطول ان شاء الله».

وختم احمد مؤكدا ان هناك متابعة يومية لكل الحاجات الضرورية للأهالي وشدد على ان النادي يستعد لفترة ما بعد النزوح واعتبر العودة الى المنزل المدمر والأرض المحروقة من جراء الاعتداءات الوحشية المجرمة تتطلب مضاعفة الجهود على الصعد كافة.

الهومنمن

ونددت اللجنة الادارية للجمعية الرياضية «هومنمن» بالعدوان الاسرائيلي «على شعبنا وأهلنا في الجنوب والبقاع الغربي» في اطار دعم وتعزيز الصمود عبر التضامن مع النازحين من المناطق المعتدى عليها، نعلن عن وضع جميع امكاناتنا في جميع فروع الهومنمن من بيروت وبرج حمود «ماسيس» وسن الفيل والروضة، تحت تصرف النازحين الجنوبيين، وذلك من منطلق دعم اخواننا في الجنوب لمواجهة العدوان، وندعوهم للتحلي بالصبر والقوة لمواجهة الظروف الصعبة للمحافظة على ارض جنوبنا العزيز.

ويعمل الهومنمن، بإشراف اللجنة التنفيذية لحزب الهنشاك الاشتراكي الديموقراطي في لبنان، والتي اصدرت بيانا استنكرت فيه بشدة الهجمات البربرية للعدو الصهيوني المتكررة على الأراضي اللبنانية والتي راحت ضحيتها النساء والاطفال والشيوخ والابرياء.

هذا العدوان المتوحش الموجه ضد جميع ابناء الشعب اللبناني لا يمكن تبريره او تعليله بمقاومة اخوتنا الابطال في الجنوب، لأن وجود المقاومة نتيجة للاحتلال اولا.

ومن هذا المنطلق فإن جميع ادعاءات العدو ساقطة، وان مقاومة شعبنا مشروعة حتى خروج المحتل الصهيوني من كامل أراضينا.

بهذه المناسبة فان حزب الهنشاك الاشتراكي الديموقراطي يضع كل امكاناته لمساعدة اخوتنا النازحين من الجنوب والبقاع الغربي وبذلك نعلن ان كل المدارس، الأندية، المستوصفات والمقرات التابعة للحزب مفتوحة امام مواطنينا المنكوبين.

ومن جهة اخرى نوجه نداء لكل الحزبيين والانصار بشكل خاص وكل المجتمع اللبناني بشكل عام للمشاركة في المساعدات ودعم صمود اهلنا والمقاومة.

ونعلم ان مستوصف الجمعية الخيرية التربوية الارمنية في كامب ماجين تخدم كمركز لجمع التبرعات والمساعدات المقدمة من المواطنين.

وكانت اللجنة التنفيذية لحزب الهنشاك عقدت جلسة إستثنائية حيث ناقشت الهجمات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي ودرست أسبابها وأبعادها. ولاحظت اللجنة التنفيذية للحزب خطورة العمليات العسكرية واتخذت بعض القرارات مع ابقاء جلساتها مفتوحة لمتابعة التطورات.

١ـ التنديد بالعدوان الاسرائيلي ببيان دعم للمقاومة، وعممت اللجنة على كل مقرات الحزب والمؤسسات التابعة لها من مدارس ومستوصفات وانديه ومؤسسات خيرية اخرى بفتح ابوابها لاستقبال اخواتنا النازحين من الجنوب.

٢ـ تسخير راديو «نايري» التابع للحزب لبث البرامج الداعمة للمقاومة، وحثت اللجنة هيئة تحرير جريدة «آراوات» اليومية الناطقة باسم الحزب لإصدار بيانات الحزب واعطاء الاهمية الاولى للتطورات الحاصلة في الوطن.

٣ـ فتح مكتب لإغاثة نازحي الجنوب اللبناني في مستوصف الجمعية الخيرية التربوية الارمنية في منطقة النهر لجمع التبرعات والمساعدات المقدمة من المواطنين.

٤ـ تجنيد جميع الجمعيات التابعة للحزب (الجمعية الخيرية التربوية الارمنية، جمعية الهومنتمن بجميع فروعها، اتحاد شباب دخروني، جمعية الجيل الجديد الثقافية، مديري ومدرسي المدارس التابعة للحزب) في عملية جمع المعونات.

٥ـ شارك تلاميذ ثانوية ساهاكيان ـ ليفون مكرديتشيان بجمع التبرعات المقدمة من المواطنين المارين في شوارع بيروت.

المساعدات كانت في اغلبها ثيابا وأغطية ومواد غذائية، سلمت يوم الخميس ١٨ نيسان وذلك للمراكز الآتية:

ـ مركز للخدمات الاجتماعية لحركة أمل في بيروت.

ـ مركز الضاحية لإغاثة النازحين التابعة للجنة دعم المقاومة.

ـ مركز الإغاثة التابعة لنادي التضامن صور في الرملة البيضاء.

ولا تزال المساعدات ترد واللجنة تتابع باهتمام كبير التطورات الخطيرة التي تجري يوميا على الساحة الوطنية.

في هذا الإطار قام رئيس مؤسسة الانصار الرياضية يرافقه عدد من لجنة الطوارئ بالمؤسسة بجولات شملت سفارات السعودية والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في إطار الجهد الذي تقوم به المؤسسة لدى البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بيروت لشرح أبعاد العدوان الصهيوني على أهلنا المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي وخصوصا على لبنان عموما بهدف زعزعة وحدة لبنان المقاوم سياسيا وتمزيقه اجتماعيا وشل فاعليته المالية والاقتصادية لإبقائه في دوامة الإرباك الداخلي لإبعاده عن عدم استعادة دوره المالي والاقتصادي الرائد في المنطقة الذي قضم العدو الاسرائيلي بحربه الإرهابية المستمرة على لبنان منذ اكثر من عشرين عاما قسما هاما من هذا الدور.

وأكد الوفد لممثلي هذه البعثات ان صمود لبنان سيستمر بالرغم من كل ما يقوم به العدو الإسرائيلي من مجازر ومذابح وإرهاب ضد المدنيين العزل.

وطالب الوفد ان تعمد حكومات هذه الدول وغيرها في سياق مساعداتها الاولية الغذائية والعينية التي ارسلتها الى لبنان الى مد يد العون للبنان من خلال مساعدته على اعادة بناء ما دمرته الحرب الصهيونية الإرهابية من البنية التحتية.

وأكد ممثلو هذه الدول عن شجبهم ومؤازرتهم للبنان في تصديه للعدوان الاسرائيلي عليه.

منتخب لبنان يواصل استعداداته ولاعبوه يرفعون شعار التحدي

يواصل منتخب لبنان الأول لكرة القدم استعداداته للمشاركة في تصفيات المجموعة العاشرة لكأس الأمم الآسيوية، التي تضمه مع الكويت وتركمانستان.

ويجري المنتخب تدريبات يومية على ملعب بلدية بيروت بإشراف مديره الفني تيري يوراث ومساعديه محمود برجاوي وجهاد محجوب ومازن مروة.

ووضع الجهاز الفني برنامج إعداد مكثف الى حين السفر الى قبرص للانخراط في المعسكر الذي يسبق المباراة الاولى للمنتخب مع تركمانستان التي تقام في بيروت في ١٢ أيار المقبل على ملعب بلدية برج حمود.

ويتضمن البرنامج اضافة الى التدريبات اليومية، مباراة بين لاعبي المنتخب انفسهم الذين وزعوا على فريقين «أحمر وأبيض» وستقام في الرابعة والنصف بعد ظهر غد الاحد على ملعب بلدية بيروت، إضافة الى مباراة ثانية تقام يوم السبت في ٢٧ نيسان على ملعب بلدية بيروت مع منتخب اللاعبين الاجانب في لبنان، وذلك في حال تعذر استضافة منتخب البحرين الاحد في ٢٨ نيسان، وهو أمر سيتحدد خلال اليومين المقبلين.

وكان أمين عام الاتحاد رهيف علامة ومدير المنتخبات الوطنية يوسف برجاوي عقدا اجتماعا مع اللاعبين كافة في حضور الجهاز الفني، تم فيه الاطلاع على اوضاع اللاعبين النفسية والمعيشية نتيجة للعدوان الاسرائيلي الغاشم المستمر على لبنان.

وأبدى اللاعبون رغبة قوية في الاستمرار في التدريب والاستعداد لخوض الاستحقاق الآسيوي المرتقب. وقالوا ان الوضع الراهن من جراء العدوان الاسرائيلي يحملهم مسؤولية مضاعفة لإثبات أن شعب لبنان بكل فئاته واختصاصاته لن يوقف عجلة دوران حياته وسيستمر في حمل راية الوطن عالية تحت شعار التحدي.

تشرين والكرامة السوريان لصالح نازحي الجنوب

تلقى نادي النجمة الرياضي برقية من إدارة نادي تشرين اللاذقي ذكرت فيها انها اتفقت مع ادارة نادي الكرامة الحمصي على اقامة لقاءين ودين لفريقيهما بكرة القدم يرصد ريعهما لصالح النازحين من شعبنا في الجنوب. وان موعديهما حددا يومي الخامس من أيار في حمص والثاني عشر منه في مدينة اللاذقية.

وذكرت إدارتا تشرين والكرامة انهما باشرتا منذ اليوم بجمع التبرعات لتضاف الى مداخيل المباراتين تمهيداً لزيارة وفد منهما الى بيروت لمقابلة الهيئة العليا للاغاثة في القصر الحكومي لتسليمها حصيلة حملتها الانسانية.

تأجيل انتخاب لجنة جديدة للحكمة

جاءنا:

بسبب الحالة الراهنة قررت اللجنة الادارية لنادي الحكمة الرياضي بيروت، تأجيل جمعيتها العمومية المدعوة للانعقاد للمرة الثانية بمن حضر لانتخاب لجنة ادارية جديدة من يوم الاحد ٢١ نيسان الى الاحد ٥ أيار الساعة العاشرة صباحاً في مدرسة الحكمة ـ الاشرفية.

من الملاعب العالمية

● **كابيللو إلى ريال مدريد**

ـ نقل أمس عن رئيس نادي ريال مدريد قوله ان النادي الاسباني عرض على فابيو كابيللو مدرب فريق ميلانو الايطالي عقدا مدته ثلاث سنوات لتدريب فريق كرة القدم ويتوقع إبرام التعاقد الأسبوع المقبل.

وقال لورنزو سانز رئيس ريال مدريد لصحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الايطالية في مدريد انه ينتظر حصول ميلانو على بطولة الدوري وانتهاء عمليات التصويت في الانتخابات العامة الايطالية يوم الأحد القادم قبل إبرام الاتفاق.

وأضاف: أرجو أن يفوز ميلانو بالبطولة اليوم وبعدها وعقب انتهاء الانتخابات سأتصل بسيلفيو برلوسكوني (رئيس النادي) ولم أشأ ان أزعجه حتى الآن لأنني أعلم انه مشغول للغاية. وهو له الكلمة النهائية في موضوع كابيللو.

ويرفض كابيللو الحديث عن ارتباطاته في الموسم القادم قبل انتهاء الانتخابات التي يقود فيها برلوسكوني رئيس الوزراء السابق يمين الوسط.

● **ريتشارد لخلافة ميلليشيب**

ـ رشح رؤساء أندية الدرجة الأولى في انكلترا زميلهم ديف ريتشاردز رئيس نادي شيفيلد ونزداي لرئاسة الاتحاد الانكليزي لكرة القدم خلفاً لبرت ميلليشيب الذي تنتهي ولايته مع نهاية الموسم الحالي وتجري انتخابات الرئاسة في تموز المقبل.

أفضل لاعب في فرنسا

ـ انحصر لقب أفضل لاعب في الدوري الفرنسي الحالي لكرة القدم بين أربعة لاعبين أحدهم لاعب الوسط الدولي الجزائري الأصل زين الدين زيدان لاعب بوردو.

واللاعبون الثلاثة الآخرون هم من باريس سان جيرمان دانيال براقو ويوري دجوركاييف والبرازيلي راي.

وستعلن النتيجة في ٢٨ نيسان الحالي في حضور وزير الشباب والرياضة غي درو.

● **أب وابنه في فريق واحد**

ـ دخل أب ايسلندي وابنه تاريخ كرة القدم حيث سيشتركان في مباراة كرة قدم جنبا الى جنب.

وقالت صحيفة «موروغونبلاديد» الايسلندية امس ان الأب أرنور جوديوهنسن البالغ من العمر ٣٥ عاما وابنه ايدور سماري الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما ضمن الفريق الذي يقابل منتخب استونيا.

وستقام المباراة الودية في الأسبوع المقبل بالعاصمة الأستونية طالين.

ويلعب ارنور لنادي اوريبرو في دوري الدرجة الأولى السويدي وابنه في نادي ايندهوفن الهولندي.

● **صاعقة تقتل ١٠ أشخاص**

ـ قتل ١٠ أشخاص وجرح ١٨ آخرون عندما انقضّت صاعقة على ملعب كانت تجري فيه مباراة كرة قدم جنوب غرب الكونغو.

وذكرت إذاعة الكونغو ان نحو ٣٠٠ شخص كانوا يتابعون المباراة على استاد ماندوغو بين فريقي ماندوغو ويوكولو عندما هبت عاصفة هوجاء فلم يتمكن أحد منهم من التوجه الى ملجأ. وبعد ١٠ دقائق من الشوط الثاني انقضّت الصاعقة وكان معظم الضحايا من الأطفال.

● **ستيوا يحتفل بفوزه على برشلونة**

ـ ينوي ستيوا بوخارست إحياء ذكرى فوزه على برشلونة في نهائي كأس أوروبا لكرة القدم قبل عشر سنوات بإقامة مباراة للاعبين الذين اشتركوا في هذا اللقاء.

وكان الفريق الروماني قد هزم النادي الاسباني بضربات الجزاء في نهائي البطولة العام ١٩٨٦ ليصبح أول ناد من دولة شيوعية يفوز بالبطولة.

وقال فيكتور بيكالي وهو من منظمي مباراة المخضرمين أمس ان كل اللاعبين الذين شاركوا في نهائي العام ١٩٨٦ وافقوا على لعب المباراة التي تقام على ملعب ستيوا في السابع من أيار المقبل.

وسيكون زمن لقاء المخضرمين ساعة واحدة تتخللها استراحتان.

● **أرقام قياسية**

ـ أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة، أمس، انه صدق على الرقم القياسي لقفز الزانة للسيدات المسجل للاسترالية ايما جورج في كانون الثاني ومقداره ٤.٤١ متر.

كما صدق الاتحاد على الرقم المسجل داخل الصالات باسم الصينية كايون شون ومقداره ٤.٢٨ متر والرقم القياسي داخل الصالات لسباق ١٠٠٠ متر عدوا وهو دقيقتان و٣٢.٠٨ ثانية باسم الموزامبيقية ماريا موتولا.

وقد حطمت موتولا هذا الرقم أيضا وسجلت دقيقتين و٣١.٢٣ ثانية في شباط في استوكهولم. وقال الاتحاد انه ليست لديه كافة الوثائق عن هذا الرقم ولكن من المتوقع ان يصدق عليه خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

واعترف الاتحاد أيضا بثلاثة أرقام قياسية عالمية للرجال في مسابقات داخل الصالات.

وهذه الأرقام في سباق ٢٠٠ متر عدوا وهو ١٩.٩٢ ثانية والمسجل باسم الناميبي فرانكي فريدريكس وسباقي ٣٠٠٠ و٥٠٠٠ متر باسم الاثيوبي هيلا جبرسيلاسي وهما ٧.٣٠.٧٢ دقيقة و١٣.١٠.٩٨ دقيقة على التوالي.

البطولات الأوروبية بكرة القدم
قمة اسبانية بين برشلونة وأتلتيكو مدريد اليوم

تشهد المرحلة الـ٣٧ للدوري الاسباني مساء اليوم (السبت) لقاء القمة المرتقب بين اتلتيكو مدريد المتصدر، ومنافسه المباشر برشلونة على ارض الاخير في «نو كامب»، والذي يعتبر بمثابة «الورقة الاخيرة» التي يلعبها الفريق الكاتالوني بقيادة مدربه الهولندي يوهان كرويف لإحراز اللقب هذا الموسم او الخروج بوفاض خاوية.

وكان اتلتيكو هزم برشلونة باصابة ذهبية في نهائي كأس اسبانيا قبل عشرة ايام في سرقسطة، ثم سقط برشلونة امام ضيفه بايرن ميونيخ الالماني (١ـ٢) الثلاثاء الماضي وأخفق في بلوغ الدور النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

ويتصدر اتلتيكو البطولة برصيد ٧٤ نقطة مقابل ٧١ لبرشلونة قبل اختتامها بست مراحل. وفي حال فوز اتلتيكو او تعادله فسيكون من الصعب اللحاق به. اما اذا فاز برشلونة فان خصمه سيبقى متقدما عليه بفارق الاصابات.

ويغيب عن اتلتيكو صانع ألعابه الارجنتيني دييغو سيميوني لإنذارين، وقد استغلها للسفر الى الارجنتين ليشارك في تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ الاربعاء المقبل في بوينس ايريس ضد بوليفيا. وتنتظر الفريق المتصدر مباراة صعبة اخرى بعد ٨ ايام ضد فالنسيا صاحب المركز الثالث.

ويلعب اليوم ايضا فالنسيا مع راسينغ سانتاندر، فيما يلعب غداً (الاحد) اتلتيكو بلباو مع تينيريفي، وسلمنقة مع البسيط وكومبوستيلا مع ريال سوسييداد، وبيتيس مع سبورتينغ خيخون، واوفييدو مع اشبيلية، وريال مدريد مع اسبانيول، ورايو فاليكانو مع سلتا فيغو، وسرقسطة مع ديبورتيفو كورونا، وميريدا مع بلد الوليد.

ألمانيا

ستكون الفرصة سانحة امام بايرن ميونيخ لتعزيز موقفه في صدارة الدوري الالماني عندما يستضيف في الملعب الاولمبي اليوم (السبت) فريق انتراخت فرانكفورت، خاصة في ظل المعنويات العالية التي اكتسبها الفريق البافاري عبر فوزه الكبير على برشلونة في معقله «نوكامب» يوم الثلاثاء الماضي وبلوغه الدور النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

وفي الوقت نفسه يخوض بوروسيا دورتموند مواجهة صعبة خارج ارضه مع فورتونا دوسلدورف، ويلعب في غياب ابرز نجومه وعلى رأسهم صانع ألعابه اندرياس مولر ومهاجمه هيرليتش، ومدافعه شميدت، فيما يعود الى صفوفه الليبيرو ماتياس زامر، والبرازيلي خوليو سيزار.

وفي المباريات الاخرى يلعب ايضا باير اوردينغن مع فرايبورغ، وكارلسروه مع كايزرسلوترن، وهامبورغ مع باير ليفركوزن، وهانزا روستوك مع ميونيخ ١٨٦٠، وفيردر بريمن مع شتوتغارت، وكولون مع سانت باولي. وتختتم المرحلة بلقاء شالكه وبوروسيا مونشنغلادباخ غدا (الاحد).

ايطاليا

يحل فريق ميلانو المتصدر ضيفا على تورينو الذي يعاني من خطر السقوط الى الدرجة الثانية في المرحلة الـ٣١ للدوري الايطالي، ويسعى الى تخطي عقبة مضيفه لضمان استعادة اللقب الذي فقده في الموسم الماضي.

وفي الوقت نفسه، يلعب يوفنتوس حامل اللقب خارج ارضه مع الانتر، مما يعني ان تعادل يوفنتوس او خسارته، مقابل فوز ميلانو على تورينو اليوم ستضمن اللقب لميلانو.

وفي المباريات الاخرى، يلعب كالياري مع فيتشنزا، وكريمونيزي مع بياتشنزا، وبارما مع باري، وروما مع نابولي وسمبدوريا مع لاتسيو.

فرنسا

في المرحلة الرابعة والثلاثين اليوم (السبت) يلعب اوكسير المتصدر مع مضيفه باستيا الثاني عشر، وسانت اتيان مع متز الثالث، وموناكو الرابع مع لوهافر، ونانت مع ستراسبورغ، وغانغان مع رين، وليل مع نيس، وكان مع مونبلييه، بوردو مع لنس الخامس، ويواجه باريس سان جيرمان الثاني بفارق نقطة واحدة ضيفه مارتيغ غدا (الاحد).

سويسرا

بقي غراسهوبرز متصدرا بطولة الدوري السويسري لكرة القدم بفارق ٤ نقاط عن سيون. وفي المرحلة الثامنة من الدور النهائي فاز الأول على بال (٢ـ٠) والثاني على آراو (٢ـ٠) وفاز ايضا سان غال على لوسرن (١ـ٠) وتعادل نوشاتيل وسيرفيت جنيف (١ـ١).

الدوري الاميركي بكرة السلة
شيكاغو بولز يقترب من رقم بوسطن

فاز كل من شيكاغو بولز واورلاندو ماجيك وسان انطونيو وهيوستون روكيتس في المباريات التي أجريت صباح امس ضمن الدور الاول للدوري الاميركي لكرة السلة الذي شارف على نهايته.

ففي شيكاغو: فاز شيكاغو بولز على ديترويت (١١٠ـ٧٩)، رافعا بذلك رصيده الى ٧١ فوزا مقابل ٩ هزائم وهو رقم قياسي لم يحققه أي فريق آخر في الدور الاول حتى الآن، وسجل له مايكل جوردان ٣٠ نقطة، وبات شيكاغو بحاجة الى فوز واحد ليتساوى في عدد مرات الفوز على ارضه مع بوسطن سلتيك (٤٠ فوزا) والذي حققه في الموسم ١٩٨٥ـ١٩٨٦.

ـ وفي اورلاندو: سجل دنيس سكوت لاعب اورلاندو ماجيك ١١ رمية ناجحة من خلف قوس الثلاث نقاط في المباراة التي اسفرت عن فوز فريقه على اتلانتا هوكس (١١٩ـ١٠٤) ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وهو رقم قياسي على هذا الصعيد.

وكان الرقم السابق وهو ١٠ رميات ناجحة مسجلا باسم براين شووجو ديومرز وجورج ماكلاود.

وبلغ مجموع رميات سكوت من خلف القوس ١٧ رمية. وقد اضاف نقطتين من امامه رافعا رصيده في اللقاء الى ٣٥ نقطة.

ـ وفي هيوستون: عاد حكيم العجوان الى صفوف فريقه بعدما غاب في المباراة السابقة بداعي الإصابة، وقاده الى الفوز على لوس انجيليس كليبرز (١١٥ـ١٠٧) وسجل له ٣٥ نقطة، كما سجل سام كاسل ٢٠ نقطة وكلايد دريكسلر ١٨ نقطة. وبذلك رفع هيوستون رصيده الى ٤٧ فوزا مقابل ٣٤ هزيمة. وهنا النتائج:

ـ ميلووكي × شارلوت: (١١١ـ١٠٣)
ـ كليفلاند × نيويورك: (٩٢ـ٧٧)
ـ أورلاندو × اتلانتا: (١١٩ـ١٠٤)
ـ شيكاغو × ديترويت: (١١٠ـ٧٩)
ـ دالاس × دنفر: (١٣٢ـ٩٨)
ـ هيوستون × كليبرز: (١١٥ـ١٠٧)
ـ سان انطونيو × لايكرز: (١٠٣ـ١٠٠)
ـ يوتا جاز × فانكوفر: (٩٤ـ٧٩)

هذا، وستجري صباح اليوم ٩ مباريات حيث يلعب تورنتو مع واشنطن، ونيو جيرزي مع بوسطن، وفيلادلفيا مع أورلاندو ماجيك، ونيويورك مع شارلوت، وميلووكي مع ميامي هيت، ودنفر ناغيتس مع فانكوفر، وفينيكس صنز مع دالاس مافريكس، وسياتل سوبر سونيكس مع مينيسوتا، وغولدن ستايت مع اورلاندو ماجيك.

البطولات العربية بكرة القدم
قطر: إكتمال فرق نصف نهائي الكأس

اكتمل عقد الفرق التي بلغت الدور نصف النهائي لكأس «امير قطر» في كرة القدم عندما لحق العربي بطل الدوري العام والريان بطل كأس المربع الذهبي بالاتحاد والسد.

وفي اياب الدور الاول فاز العربي على الشمال (٢ـ٠) للنيجيري ريتشارد اوبوكيري (١٥ و٥٤). وكان الشمال تقدم ذهابا (٣ـ٢) فتأهل العربي بفارق الاصابات، ورفع اوبوكيري عدد اصاباته في مباراتين الى اربعة.

اما الريان الذي تقدم على الاهلي (١ـ٠) ذهاباً، فجدد فوزه اياباً بصعوبة بالغة (٢ـ١) سجلهما محمد مطلق والبرازيلي اوزفالدو في الدقيقتين ٨٩ و٩٠ وسجل السنغالي البوري لاه في الدقيقة ١٥ للفريق الاهلي.

وفي نصف النهائي يلعب العربي ضد الريان والاتحاد ضد السد.

الجزائر

اضاف كل من مولودية وهران وعين البيضاء نقطة واحدة الى رصيده بعد تعادلهما من دون اصابات مع مولودية الجزائر ويلوزداد على التوالي فبقي الفارق بين الاول والثاني نقطة واحدة في ختام المرحلة السابعة عشرة من الدوري الجزائري لكرة القدم.

وتعادل ايضاً جمعية وهران وعين مليلة (٠ـ٠)، واتحاد البليدة مع برج منايل (٢ـ٢) وفاز وداد تلمسان على بوفاريق (٤ـ٠)، وقسنطينة على الباتنة (١ـ٠)، واتحاد الشاوية على اتحاد العاصمة (١ـ٠)، وخسر شبيبة القبائل امام اتحاد الحراش (٠ـ٢).

الكلمات المتقاطعة

● **أفقيا:**

١ـ بلدة لبنانية.
٢ـ بلدة لبنانية، قمة.
٣ـ متشابهان، علم مؤنث.
٤ـ متشابهان، أغنية لفريد الأطرش.
٥ـ حبستا (معكوسة)، علم مؤنث.
٦ـ تفسيرية، عكس خير.
٧ـ اقودها، مقبل (معكوسة).
٨ـ أرقام، حرف جر.
٩ـ مقياس، الصيف (معكوسة).

● **عموديا:**

١ـ بحيرة فلسطينية، متشابهة.
٢ـ بلدة لبنانية، ثمن.
٣ـ متشابهان، عساكر.
٤ـ مطربة لبنانية، ساق.
٥ـ يسرق (معكوسة)، بلدة لبنانية.
٦ـ علم مؤنث.
٧ـ يكدس، متشابهان.
٨ـ للتأوه (معكوسة)، يحترق.
٩ـ دولة أوروبية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
قاوم الثرثرة، فلسانك قد يورطك في مأزق خطير ولا تنسَ المثل القائل: «لسانك حصانك».

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
لا تدع عاطفتك وحنانك يتحكمان فيك هذا الأسبوع فالشدة والحزم ضروريان لحل المشاكل العالقة.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
أوقف أعمالك هذه الفترة وانتظر انقشاع الضباب قبل الانطلاق مجددا، عاطفيا، تروى في إظهار عواطفك.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
لا تستخف بما يقال عنك، فاستمرارك في تجاهل هذه الحملة يزيدها تأججا لذا اعمد الى توضيح مواقفك.

الأسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
اصغ جيدا الى ما يقوله الأهل ولا تضرب بنصائحهم عرض الحائط فهم أكثر خبرة منك.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
الأسبوع مناسب تماما للتوظيفات المالية، فلا تفوت الفرصة، ولا تكن متسلطا مع الحبيب فقد طفح الكيل.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
ابتعد قليلاً عن الأجواء المزدحمة لتستعيد السكينة الداخلية ولا تصغ الى الإشاعات المغرضة فهي مضرة.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
تتقرب أخيرا من أحد أقربائك بعد خصام طويل، فلا تعتب لأن ما فات قد مات.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
يؤثر عليك حال الطقس وتجد نفسك متقلبا بين الهدوء والعاصفة ولكنها فرصة تسمح بالتفكير والتريث.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
يتجدد أملك في إحراز نصر كبير بعد خيبات، لذلك تبدو متحمسا ومتأهبا للعمل.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
الفرص كثيرة هذا الأسبوع فاستغلها جيدا ولا تدعها تطير منك بحجة التعب والإرهاق.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
تحصد قريبا ثمار الخطوات الناجحة التي زرعت وسرعان ما تتبدل أمورك الى الأفضل مع الحبيب.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ل	س	م	ع	ا	ن	ح	د	ر
ا	س	م	ع	س	ا	ن	ت	ص	ر
ا	ع	س	ر	م	ا	ر	ت	ف	ا
ا	س	ر	ع	ا	ا	م	ت	ح	ن
ا	ش	ر	ع	ع	ا	ن	ت	ف	ض
ا	ع	ب	ر	ي	ا	ن	ت	ق	ص
ا	ع	ر	ج	هـ	ا	ح	ت	ض	ر
ا	ج	ح	ا	ف	ا	ق	ت	ص	ر
ا	ف	ل	ا	ت	ا	ر	ت	ح	ل
ا	ت	ل	ا	ف	ا	ل	ت	ح	م

كلمة السر: بلدة لبنانية من ستة احرف.

السمع، اعبر، الخدر، انتقص، اسمع، أعرج، انتصر، احتضر، اعمر، إجحاف، ارتقى، اقتصر، أسرع، إفلات، امتحن، ارتحل، أشرع، اتلاف، انتفض، التحم.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

● **أفقيا:**
١ـ الرغد.
٢ـ لو، الغناء.
٣ـ مي، زهراني.
٤ـ تزين.
٥ـ اهواكم.
٦ـ فهد، إكرام.
٧ـ ووووو، لي.
٨ـ ناب، إيمان.
٩ـ اللهيب.

● **عموديا:**
١ـ الترفون.
٢ـ لويز، هواء.
٣ـ بوادي.
٤ـ غازية.
٥ـ داهنوا، ال.
٦ـ رن، اكليل.
٧ـ اغل، كريمة.
٨ـ لن، ما، أي.
٩ـ ولية، مقت.

■ حل كلمة السر: ياطر.

■ حل مسألة الشطرنج
1. Bf7 + !, Rxf7; 2. Qg6 +,Kf8; 3. Qxf7 مات
أو 2. Qg6 +, Rg7; 3. Qx g7

مجهول ينفي علاقة الجماعة الإسلامية بهجوم الهرم
الشرطة والصحف المصرية ترجّح استهداف إسرائيليين

رجحت الشرطة المصرية التي اعتقلت عشرات الاشخاص في محيط منطقة الهجوم الذي اودى بحياة ١٨ سائحاً يونانياً امس الاول، الافتراض القائل بان الهجوم كان يستهدف اسرائيليين، فيما نفى مجهول اتصل بالاذاعة اليونانية مسؤولية الجماعة الاسلامية عن الهجوم.

الا ان صحيفة «الاهرام» الحكومية اشارت ضمناً الى ان الهجوم كان مديراً في اسرائيل استناداً الى شهادات السياح اليونانيين الذين نجوا من الهجوم.

وقالت الصحيفة ان السياح اتهموا في اقوالهم امام النيابة العامة اسرائيل بانها قدمت للمهاجمين تفاصيل حول تحركات المجموعة، قائلين انهم سئلوا مرات عدة في القدس حول برنامج زيارتهم لمصر.

ولكن مسؤولا في اجهزة الامن المصرية طلب عدم الكشف عن اسمه قال لوكالة «فرانس برس» ان المهاجمين «ارتكبوا خطأ اودى بحياة السياح اليونانيين».

واضاف ان تنظيم الجماعة الاسلامية «ربما ارتكب الاعتداء بالتنسيق مع منظمات اصولية فلسطينية او لبنانية بهدف ضرب ٧٥ سائحاً اسرائيلياً ينزلون في الفندق نفسه انتقاماً من القصف الاسرائيلي على لبنان».

واعلنت الشرطة المصرية انها اعتقلت اثر الهجوم عشرات المشتبه في انهم من الاسلاميين في الاحياء الشعبية المجاورة للفندق الذي شهد الهجوم والذي نفذه اربعة مسلحين تمكنوا من الفرار.

ورأت صحيفة «المساء» المصرية الحكومية ان ما يجري في لبنان كان على ما يبدو «الدافع الرئيسي» للهجوم الذي كان «يستهدف في الواقع» سياحاً اسرائيليين.

ونفى متحدث مجهول قال انه ينتمي الى الجماعة الاسلامية في اتصال مع الاذاعة اليونانية امس، اي علاقة لهذا التنظيم بالهجوم، محملا الاجهزة الاسرائيلية مسؤوليته.

وقالت «الاهرام المسائي» ان الاعداد للهجوم تم «عندما كانت المجموعة في اسرائيل وقبل ان تتوجه الى مصر».

وتساءلت معظم الصحف المصرية حول نتائج الهجوم على الحركة السياحية في مصر، فاكدت صحيفة «الوفد» المعارضة ان الاقتصاد المصري سيعاني كثيراً من جراء هذه العملية.

وفي تطور آخر، قالت وزارة الداخلية المصرية امس، ان ثلاثة مسلحين يعتقد انهم من الاسلاميين خطفوا شاحنة بيك آب في الصعيد، واطلقوا النار على السائق وقتلوه.

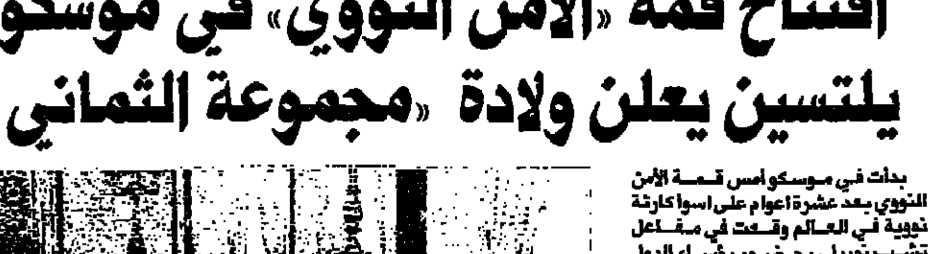
وحاولت السلطات المصرية التخفيف من وقع الهجوم على السياحة في مصر. وقال وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان «السياحة في مصر تشهد رواجاً اراد الارهابيون وقفه ضمن مخططهم لمحاربة الشعب المصري في رزقه وامنه واستقراره».

وفيما وصلت اول مجموعة من السياح اليونانيين الذين نجوا من الهجوم الى اثينا امس، اعلنت الحكومة اليونانية انها لن تحذر مواطنيها من السفر الى مصر، وقال المتحدث باسمها نيكوس اثناساكيس «ليس من عادة الحكومة اصدار ارشادات بشأن السفر. ومن المؤسف انه لا يوجد بلد في العالم تمكن من ايجاد وسائل للتعامل بفعالية مع الارهاب».

من جهة اخرى، ادان البيت الابيض بشدة الهجوم وقال بيان اعلن في بطرسبورغ، بعد قليل من وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى روسيا، ان كلينتون عبر عن تعاطفه للرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس وقدم له تعازيه.

وجاء في البيان ان هذه المأساة «تؤكد لجميع الدول اهمية إدانة الارهاب وضرورة التحرك بشكل محدد لإنهائه».

(رويتر، ا ف ب)



شرطي مصري ممتطيا جملا قرب الاهرامات في إطار إجراءات حماية السياح اجانب امس (أ ب)

افتتاح قمة «الأمن النووي» في موسكو
يلتسين يعلن ولادة «مجموعة الثماني»

بدأت في موسكو امس قمة الأمن النووي بعد عشرة اعوام على اسوأ كارثة نووية في العالم وقعت في مفاعل تشيرنوبيل، بحضور رؤساء الدول الصناعية السبع الكبرى والرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي اعلن ولادة «مجموعة الثماني».

واستهل المشاركون في القمة اعمالهم بعشاء على شرفهم اقيم في الكرملين فيما تفتتح المحادثات الرسمية اليوم وتتناول كذلك الانتخابات الروسية المقبلة التي رأى مراقبون أن القمة تهدف الى تعزيز حظوظ الرئيس يلتسين فيها في مواجهة خصمه الابرز زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف فيما بدا ان الموضوع الذي تحمل القمة اسمه تراجع عن مركز الاهتمام.

واجرى يلتسين سلسلة لقاءات مع رؤساء الدول المشاركين في القمة التي يتضمن جدول اعمالها البحث في الجهود المبذولة لزيادة مستوى الامان في المفاعلات النووية وتنظيم اساليب معالجة الحوادث والتخلص من النفايات المشعة وتقدم الجهود المبذولة لنزع الاسلحة ومنع الارهاب النووي وتهريب المواد النووية.

وصرح الرئيس الروسي لدى استقباله رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير الذي يحضر القمة ايضا انه يترأس «لقاء تاريخيا لمجموعة الثماني».

اما القادة الاوروبيون الغربيون فلم يتحدثوا سوى عن اجتماع يضم «مجموعة السبع» وروسيا وبدرجة اقل اوكرانيا.

ومن المقرر ان تصدر القمة بيانا ختاميا حول تعزيز التعاون في مجال الأمن النووي ويتوقع الغربيون أن تتخذ روسيا سلسلة تعهدات بينها الانضمام الى معاهدة تحرّم بشكل كامل التجارب النووية حتى لو كانت تجارب ضعيفة في اطار معاهدة شاملة يجري التفاوض بشأنها حاليا.

ودعي الى المشاركة في القمة الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما الذي سيطرح آخر المستجدات المتعلقة باغلاق محطة تشيرنوبيل التي ما زالت تعمل حتى الآن على الرغم من المخاطر.

ووصل الى العاصمة الروسية امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي امضى نهار أمس الأول في سان بطرسبورغ ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول ورئيس الوزراء الإيطالي لامبرتو ديني.

وستتبع المحادثات المقررة اليوم قمة بين كلينتون ويلتسين ويتوقع ان يجتمع الرئيس الاميركي بعدد من قادة القوى السياسية الرئيسية الروسية ومن بينهم زيوغانوف.

وكان كلينتون تجوّل في متحف الأرميتاج والمتحف الروسي في سان بطرسبورغ وزار مقبرة بيسكاريوفسكايا التي تضم رفات حوالى ٥٠٠ ألف روسي قتلوا خلال الحصار الالماني للمدينة في الحرب العالمية الثانية حيث وضع إكليلا من الزهر.

وعبر كلينتون عن حزنه «للخسائر الهائلة» التي تكبدها الشعب الروسي في الحرب ودعا الى دقيقة صمت على ارواح قتلى تفجير المبنى الحكومي في اوكلاهوما الاميركية في العام الماضي وامل في استعادة السلام في الشرق الاوسط.

الشيشان

من ناحية ثانية، علقت روسيا سحب قواتها من الشيشان بعد مقتل عشرات من الجنود الروس في كمين نصبه مقاتلون شيشان لقافلة عسكرية روسية الثلاثاء الماضي.

وحمّل يلتسين في لقاء مع الصحافيين في الكرملين القيادة العسكرية الروسية المسؤولية وقال انها «ستحاسب على هذه المأساة» معربا عن صدمته لحجم الخسائر.

لكن الهيئة التشريعية الروسية مضت الى ابعد من ذلك واتهمت الحكومة بسوء ادارة الجيش وطلبت من هيئات الادعاء العام فتح تحقيق جنائي في الحادث.

واصدر مجلس «الدوما» بيانا وصف الكمين بانه «ناجم عن انعدام الاحساس بالمسؤولية لدى القادة العسكريين والموقف غير المقبول تجاه الجيش من قبل كبار المسؤولين في البلاد».

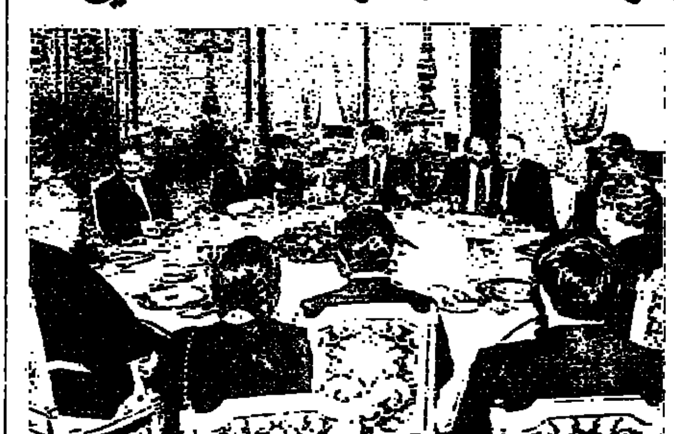
ودفع هذا الموقف وزير الدفاع بافل غراتشيف الى اعلان استعداده لتقديم استقالته من منصبه اذا جرى تحميله عواقب الكمين.

واكدت القيادة العسكرية الروسية في العاصمة الشيشانية غروزني امس ان عدد القتلى ارتفع الى ٧٦ جنديا فيما اعلنت تقارير صحافية ان عدد القتلى وصل الى ٩٣.

على صعيد آخر، صادق مجلس «الدوما» امس على معاهدة الاتحاد بين روسيا وبيلاروسيا وعلى اتفاق آخر لتحقيق تكامل واسع بين روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان.

الى ذلك، قتل ١٢ شخصا وجرح اكثر من عشرين في ما يرجح انه قصف جوي روسي على بلدة ارشتي الانغوشية قرب الحدود مع الشيشان.

(ا.ف.ب، رويتر، ا.ب، ي.ب)



زعماء الدول الصناعية السبع اثناء القمة في موسكو بحضور يلتسين (ا ف ب)

قنبلة على كنيس يهودي في روسيا

موسكو - ي ب - انفجرت قنبلة في كنيس يهودي فجر امس في مدينة ياروسلافل الروسية مما ادى الى تحطيم نوافذه وتحويل محتويات غرفتين فيه الى انقاض.

واوضحت مديرة مركز «بيت ياكوف» ان احداً لم يصب في الانفجار.

واضافت ان القاء القنبلة على الكنيس ربما يكون مرتبطاً بالقتال الدائر في لبنان بين اسرائيل و«حزب الله» لكنه يتزامن ايضاً مع ذكرى ميلاد الزعيم النازي ادولف هتلر.

إيكوس: اتفاق مع العراق لحل قضايا التسلح
خلافات تؤخر محادثات «النفط مقابل الغذاء»

أعلن رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق رالف ايكوس، في بغداد امس، انه اتفق مع العراقيين على خطة لإنهاء قضايا الاسلحة المعلقة التي تبقي الحظر النفطي مفروضا على العراق، فيما ما تزال الخلافات تؤخر محادثات «النفط مقابل الغذاء» الجارية في نيويورك حاليا، والتي لا يتوقع اختتامها قبل الاسبوع المقبل.

وقال ايكوس في مؤتمر صحافي في ختام زيارته التي استمرت يومين الى العراق ان الجانبين اتفقا على الاسراع بعملية نزع السلاح، بهدف تناول المشكلات التي تعرقل رفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على صادرات النفط العراقي.

اضاف «نظرا لاننا نشعر الآن انه بإمكاننا بالاشتراك مع السلطات العراقية في تحديد الامور التي ما زال يتعين تسويتها، فاننا ندعو حكومة العراق للانضمام الى الجهود الرامية الى تنفيذ برنامج للعمل لحسم هذه المسائل».

وقال «نفعل هذا بهدف الوصول الى وضع يستطيع مجلس الامن فيه تطبيق الفقرة رقم ٢٢» التي تنص على رفع الحظر النفطي عن العراق، بعد ان يكون استكمل تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالاسلحة.

لكن المبعوث الدولي رفض القول متى يتوقع استكمال الخطة، ولم يوضح كيف سيكون رد فعل اعضاء مجلس الامن، اذا تقدم بتقرير يفيد بأن العراق وفى بالتزاماته.

واشار ايكوس الى ان عمله في العراق ومباحثاته الاخيرة مع السلطات العراقية لا صلة لها بالمحادثات الجارية في نيويورك بين العراق والامم المتحدة، حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال دبلوماسيون غربيون قريبون من المحادثات امس انه ظهرت خلافات في هذه المحادثات التي لا يتوقع ان تختتم قبل الاسبوع المقبل.

اضافوا انه من المحتمل ان تنتهي هذه المحادثات الاسبوع المقبل من دون التوصل لاتفاق، وتستمر في جولة اخرى.

لكنهم قالوا ان الكثير يمكن ان يحدث من الآن وحتى الاسبوع المقبل، ويمكن التوصل الى اتفاق. ومن المقرر ان يسافر الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي اظهر اهتماما شخصيا بالمحادثات الى جنوب افريقيا يوم الاربعاء المقبل مما زاد التوقعات بان التوصل الى شيء محدد بشأن المفاوضات سيكون قد تحقق بحلول ذلك الحين.

وقال مبعوثون ان هناك بعض المصاعب في الاجراءات وفي الاشراف على الحساب الذي سيفتح باسم الامم المتحدة وستودع فيه ايرادات النفط. ثم تستخدم في شراء الاحتياجات الانسانية للعراقيين.

وقال رئيس الوفد العراقي المفاوض عبد الامير الانباري للصحافيين امس الاول انه يتوقع البقاء في نيويورك حتى الاثنين او الثلاثاء. وعندما سئل هل ستختتم المحادثات بنجاح رد بالقول «آمل ذلك. سوف نرى».

وتدور المحادثات بشأن قرار الامم المتحدة الرقم ٩٨٦ للعام ١٩٩٥ والذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته ملياراً دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء ادوية وأغذية واحتياجات انسانية اخرى.

على صعيد آخر قالت صحيفتا «العراق» و«الثورة» الصادرتان في بغداد امس ان اجهزة الامن العراقية اوقفت عراقيين آخرين متهمين بالتجسس لصالح الكويت.

وقال احد المعتقلين في مقابلة بثها التلفزيون العراقي امس الاول انه تلقى اوامره من «ضابط في الاستخبارات الاميركية» التقاه في العراق «ومن موظف في السفارة الاميركية في الكويت».

وكان التلفزيون العراقي قد اعلن الشهر الماضي عن توقيف ستة اشخاص بتهمة التجسس ايضا لحساب الكويت.

(رويتر، ا ف ب، ا ب)

القذافي يؤكد استمرار طرابلس في نقل حجاجها
مجلس الأمن ينتقد ليبيا ويذكّر بالحظر

أكد العقيد معمر القذافي ان ليبيا ستستمر في نقل حجاجها على طائراتها الى السعودية، على الرغم من حظر الأمم المتحدة، في رد على بيان لمجلس الأمن الدولي انتقد فيه طرابلس لإقدامها على استخدام طائراتها في نقل الحجاج، خارقة حظراً دولياً فرضته عليها الأمم المتحدة، وتحدياً لآخر بيان اصدره مجلس الأمن أمس الاول.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن القذافي قوله «ان ليبيا ستواصل نقل حجاجها بطائراتها»، مضيفاً «ان مناقشة ما يسمى بمجلس الأمن لهذه المسألة يعد منعاً من طرف الدول المسيحية المسيطرة على المجلس المذكور للمسلمين من ممارسة عباداتهم المفروضة، وتدخلاً لتعطيل ركن من أركان الاسلام».

واعتبر القذافي ان «ذلك يكون تحريضاً من مجلس الأمن لإشعال حرب صليبية جديدة».

وقال بيان طرحته الولايات المتحدة الأميركية ووافق عليه أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر «ان مجلس الأمن يعتبر هذا انتهاكاً واضحاً لقراره بوصفه غير مقبول بتاتاً، ويدعو ليبيا الى الامتناع عن الإقدام على انتهاكات اخرى من هذا القبيل».

ومن دون ذكر السعودية بالإسم، أعاد المجلس الى أذهان الدول الاعضاء التزاماتها في حالة هبوط طائرة مسجلة في ليبيا على أراضيها.

وأشار المجلس الى ان لجنة العقوبات في الأمم المتحدة سمحت لمصر بشروط، بتنظيم رحلات جوية لنقل الحجاج الليبيين الى السعودية هذه السنة.

وشدد الرئيس الحالي لمجلس الأمن خوان سومافيا الذي تلا الاعلان الرسمي للمجلس على «ان المجلس سيبحث مجدداً هذه القضية في حال حصول انتهاكات اخرى».

وكانت طائرة ليبية قد نقلت يوم الثلاثاء الماضي ١١٥ حاجاً إلى مدينة جدة وعادت إلى ليبيا، على الرغم من طلب الولايات المتحدة من الرياض منعها من ذلك. وأكدت وكالة الانباء الليبية، قبل أيام، ان الرحلات الجوية لنقل الحجاج الليبيين الى السعودية ستستمر.

● في أديس أبابا، حث الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية سالم أحمد سالم مجلس الأمن على بحث رفع العقوبات المفروضة على ليبيا.

ووجه سالم هذا النداء في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر لجنة العمل الافريقية الذي يستمر يومين.

(رويتر، ا ف ب)

إيران تجري الدورة الثانية للانتخابات
خامنئي يشجع على التصويت للمحافظين

أدلى الناخبون الايرانيون بأصواتهم، امس، في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية، وسط تشجيع من مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي للمرشحين المحافظين والملتزمين دينياً، مع إدانة الليبراليين المشتبه في وجود صلات لهم بالخارج.

وقال خامنئي في تصريح ادلى به لدى إدلائه بصوته «أعطوا أصواتكم لمن يعملون حقاً في سبيل الله والدين».

وقد بدأ التصويت في الساعة الثامنة صباحاً في المساجد والمدارس. وعادة ما يتم تمديد فترة الاقتراع المحددة بعشر ساعات، من اجل اتاحة الفرصة امام المتأخرين للإدلاء بأصواتهم.

ويخوض هذه الدورة ما مجموعه ٢٤٦ مرشحاً لشغل ١٢٣ مقعداً. وتدور المنافسة بين المحافظين بزعامة رئيس مجلس الشورى الحالي علي اكبر ناطق نوري والذين يلتفون حول خامنئي، وبين المعتدلين المقربين من الرئيس هاشمي رفسنجاني.

ومن المتوقع ان تعلن نتائج هذه الدورة في غضون اسبوع.

وكانت الدورة الأولى من الانتخابات التي جرت في الثامن من آذار الماضي، قد حسمت السباق على ١٢٣ مقعداً من مقاعد مجلس الشورى الـ ٢٧٠. وألغيت نتائج ١٤ دائرة انتخابية أخرى بسبب مخالفات. وستعاد الانتخابات في تلك الدوائر في وقت لاحق من العام الحالي.

وقد حصل المحافظون في الدورة الأولى على ٨٨ مقعداً، وهم في موقع جيد للفوز بغالبية في مجلس الشورى.

وفي طهران يتنافس ٥٦ مرشحاً على ٢٨ مقعداً. وكان نائبان فقط قد انتخبا في طهران في الدورة الأولى، وهما ناطق نوري وابنة رفسنجاني.

وطالب أحمد جنتي، المتحدث باسم مجلس الاوصياء الذي يتولى الإشراف على الانتخابات التشريعية، بالحذر من الليبراليين وكل من لا يؤيد بصدق المبادئ الدينية التي قامت عليها الثورة الاسلامية.

وقال جنتي في حديث للتلفزيون مساء امس الاول «مثل هؤلاء الناس يمكن بسهولة ان يشتريهم الأعداء» مستخدماً الوصف الذي يطلق عادة على الولايات المتحدة وإسرائيل.

أضاف «عليكم ان تتذكروا ان كل مشكلاتنا سببها أعداؤنا، وحتى اذا كانت لدينا مشكلات سياسية او اقتصادية فإن سببها هو مؤامرات أعدائنا».

ويستخدم مصطلح الليبراليين في إيران للإشارة عادة الى من يظهرون مرونة في تطبيق العقائد الإسلامية او يدافعون عن تحسين العلاقات مع واشنطن.

على صعيد آخر افتى مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز امس بأن تنظيم تظاهرات خلال موسم الحج كل عام «هو بدعة لا أساس لها» ويجب ان تتوقف، وذلك في تحدّ واضح للإيرانيين الذين يعتزمون تنظيم تظاهرات معادية لأميركا خلال الموسم.

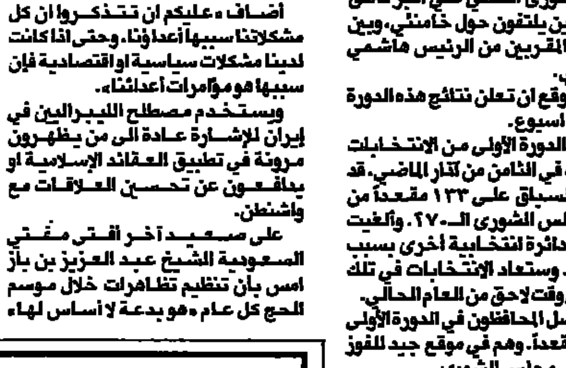
ومن المقرر ان يؤدي سبعون ألف إيراني فريضة الحج هذا العام، ومن المؤكد ان فتوى بن باز ستزيد التوتر بينهم وبين السلطات السعودية التي تفرض بالقوة النظام خلال موسم الحج.

وكان رفسنجاني قد قال ان الإيرانيين سينظمون تظاهرات ضد الاستكبار هذا العام، متجاهلاً التحذيرات السعودية المتكررة.

(رويتر، ا ف ب، ا ب)



خامنئي يدلي بصوته في طهران (ا ف ب)



...ورفسنجاني (ا ب)

مصادرة صواريخ صربية مضادة للطائرات

صادرت القوة المتعددة الجنسية التابعة لحلف شمالي الاطلسي ٥٦ صاروخاً مضاداً للطائرات، من القوات الصربية في وسط البوسنة، يمثل وجودها في هذه المنطقة انتهاكاً للشق العسكري من اتفاق دايتون للسلام، وذلك فيما دعا البرلمان الاوروبي الى استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية للضغط من اجل انجاح مسيرة السلام البلقانية.

وقال المتحدث باسم حلف الاطلسي سايمون هاسلوك امس ان صواريخ من طراز «سام - ٧» التي تطلق عن الكتف، صودرت بعد العثور عليها قرب بلدة دوبوي امس الاول. علماً بانه كان من المفترض ان تكون قد نقلت الى مركز تخزين خاضع لمراقبة منذ شهر.

اضاف المتحدث ان القوة المتعددة الجنسية لن تعيد الصواريخ المصادرة للصرب، وسيتم تدميرها، مشيراً الى ان المنطقة تخضع عسكرياً لسلطة القوات الاميركية.

وفشلت الاطراف المسلمة والصربية والكرواتية في الالتزام بمهلة انتهت منتصف ليل الخميس، لسحب القوات والاسلحة الثقيلة الى الثكنات، غير ان مسؤولي حلف الاطلسي اشاروا الى صعوبة سحب نحو ٣٠٠ ألف مقاتل، مشيدين بالمحاولة الجادة التي يبذلها المتحاربون سابقاً، للالتزام.

(ا ب، ا ش ا)

ولايتي يلتقي ديميريل ويلماظ في أنقره
إتفاق على إعادة الدبلوماسيين المطرودين

توصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، في انقرة امس، الى اتفاق مع نظيره التركي عمر غوننساي، على ان تعيد كل من ايران وتركيا اربعة دبلوماسيين طردتهم من الاخرى الاسبوع الماضي، وسط اتهامات متبادلة بالتجسس ودعم الاسلاميين.

اعلن هذا النبأ متحدث تركي، بعد اجتماع بين غوننساي وولايتي الذي وصل الى انقره أمس في زيارة تستغرق يوماً واحداً، هدفت الى انهاء الازمة بين البلدين.

وكانت كل من تركيا وايران طلبت من الدولة الاخرى سحب أربعة من دبلوماسييها في ازمة بدأت عندما اتهمت انقرة طهران بأن لها صلة بقتل علمانيين ومنشقين ايرانيين في تركيا.

ثم اتهمت طهران اربعة دبلوماسيين اتراك بتنظيم شبكة تجسس في غربي ايران. وعاد الدبلوماسيون الايرانيون الى طهران ومن المقرر أن يعود الدبلوماسيون الاتراك الى بلادهم قريباً.

كما انتقدت ايران تركيا للسماح للطائرات الحربية الاسرائيلية بالتدرب في اجوائها بموجب اتفاق تعاون عسكري.

واجتمع ولايتي أيضا مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، وأكد بعد ذلك على الحاجة للحوار بين البلدين لحل الأزمة.

وقال الوزير الايراني «نحن بحاجة لتبادل وجهات النظر على كل مستوى... مع صديقتنا تركيا». ولم يعلق ولايتي او مضيفوه الأتراك على الأزمة بشكل مباشر.

وقال يلماظ بعد الاجتماع ان «نظامينا مختلفان الى حد كبير، يجب أن يأخذ كلانا بالاعتبار مصالح الآخر، وان تكون لدينا علاقات أقوى».

وكان يلماظ قد قال قبيل اجتماعه مع ولايتي ان «عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منا... يجب أن يكون الأساس الواضح لتعاوننا».

وذكرت وكالة انباء الأناضول ان يلماظ وجّه عبارات قوية الى ولايتي في ما يتعلق بدعم طهران لقتلة علمانيين إيرانيين في تركيا.

ونقلت الوكالة عن مسؤول تركي قوله «اعتقد ان هذه هي المرة الأولى في السنوات الأخيرة التي يتم فيها تحذير إيران بهذه القوة وهذا الوضوح في هذا الشأن».

واجتمع ولايتي مع الرئيس التركي سليمان ديميريل وسلّمه رسالة من نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني.

(ي ب، ا ب، رويتر، ا ف ب)

افريقيا الوسطى: تمرد عسكري تواجهه قوات فرنسية

باريس - رويتر - ا ف ب - اعلنت فرنسا امس انها امرت قواتها المتمركزة في افريقيا الوسطى بالدفاع عن قصر الرئيس آنج فيليكس باتاس وتفت ان يكون قد لجأ الى قاعدة فرنسية في العاصمة بانغي هرباً من تمرد عسكري.

وقال مسؤولون فرنسيون ان باتاس ما زال يسيطر على السلطة وسيعلن دفع رواتب الجنود المتأخرة التي تسببت بالتمرد.

وكانت اشتباكات مسلحة قد اندلعت ظهر امس في وسط العاصمة بين الجنود المتمردين وجهاز الأمن الرئاسي الذي بقي على ولائه للحكومة مما اسفر عن وقوع عدد من القتلى.

واوضح مصدر مسؤول في باريس ان انتشار الوحدات الفرنسية تم بالاتفاق مع سلطات افريقيا الوسطى. وتابع المصدر ان الرئيس باتاس كان موجوداً في مسكنه بعد ظهر امس.

وينتشر حوالى ١٤٠٠ جندي فرنسي في قاعدتي بانغي وبوار بموجب اتفاق دفاعي بين البلدين.

ويقيم في افريقيا الوسطى ٢٤٠٠ مواطن فرنسي وحوالى الف مواطن من دول اخرى من بينهم ٦٠٠ من دول الاتحاد الاوروبي.

وأكد بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان امن الرعايا الفرنسيين ليس مهدداً.

تظاهرة في رام الله و«حماس» تعلن الحداد
تل أبيب تحذر الإسرائيليين من دخول المدن الفلسطينية

منع الإسرائيليون، أمس، من دخول مدن في الضفة الغربية، خاضعة للحكم الذاتي، تخوفاً من عمليات هددت حركة «حماس» بتنفيذها رداً على «الجرائم الصهيونية» في لبنان، التي قالت مصادر فلسطينية انها قد تعزز موقف الرافضين لتعديل الميثاق الوطني، قبل أيام من اجتماع متوقع للمجلس الوطني الفلسطيني.

وصعدت إسرائيل الى تعزيز اجراءات الأمن في شوارع القدس المحتلة حيث سير جنود الاحتلال دوريات في المدينة، وشددت مراقبة مواقف الحافلات، تحسباً لهجمات محتملة.

وأعلن متحدث عسكري ان منع الإسرائيليين من دخول مدن فلسطينية يظل «حتى إشعار آخر» ست من المدن السبع الخاضعة للحكم الذاتي، باستثناء أريحا.

كما منعت إسرائيل الفلسطينيين من رام الله وبيت لحم من دخول القدس.

وكانت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أكدت عزمها على شن «سلسلة من العمليات» الاستشهادية انتقاماً «للجرائم الصهيونية» في لبنان، وذلك في بيان تلقته وكالة فرانس برس في القدس المحتلة أمس.

وهددت حماس بإغراق مدينة تل أبيب ... إسرائيل اعتداءاتها على لبنان.

وكانت حركة الجهاد الاسلامي هددت أيضاً بالرد على العدوان الاسرائيلي على لبنان، من خلال مجموعاتها الانتحارية.

وتظاهر آلاف الفلسطينيين في رام الله امس، احتجاجاً على استمرار اعتقال المئات من الاسلاميين، في سجون سلطة الحكم الذاتي.

وهتف المتظاهرون «محمد ضيف سيخطط لعملية تفجير في تل أبيب»، في إشارة الى أحد المسؤولين العسكريين في حماس الذين تلاحقهم الشرطة الفلسطينية والاسرائيلية.

وتساءل المتظاهرون كيف يمكن لرئيس الحكم الذاتي ياسر عرفات ان يقدم تنازلات لإسرائيل في ظل المجازر التي ارتكبت في قانا والنبطية.

وصاح المتظاهرون «اصمد يا حزب الله فالشعب معك»، ونحن «مستعدون لتفجير أنفسنا»، فيما كانت عناصر من الشرطة الفلسطينية تراقب، ومنعتهم من الاقتراب من سجن رام الله.

وفيما أعلنت «حماس» الحداد العام لمدة ثلاثة أيام في الأراضي الفلسطينية ابتداء من أمس «تعبيراً عن غضب جماهير شعبنا وسخطها للجريمة الصهيونية البشعة بحق أهلنا الأبرياء العزل في قرية قانا في جنوبي لبنان»، أعربت عن وقوفها الى «جانب حزب الله ومشاركته الفاعلة في ضرب الارهاب الصهيوني وحتمية انتقامنا الكبير لسائر الجرائم الصهيونية في فلسطين ولبنان».

ودانت «حماس» «السلطة الفلسطينية» «التي لم تحرك ساكناً حيال قتل الأبرياء» في لبنان.

وفي هذه الأجواء، اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في غزة أمس، للتحضير لاجتماع تاريخي للمجلس الوطني الفلسطيني، تعهد عرفات بإلغاء البنود التي تدعو الى إزالة إسرائيل، في الميثاق الوطني.

وحضر عشرة أعضاء في اللجنة التنفيذية للمشاركة في اجتماع غزة، هم عبد الله حوراني وسمير غوشة وياسر عبد ربه وياسر عمرو وسليمان النجاب ومحمد زهدي النشاشيبي، وعلي إسحق وجويد الغصين ومحمود عباس.

وكان عرفات حدد بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عند معبر أريتز، أمس الأول، ٢٢ و٢٤ نيسان، موعداً لاجتماع المجلس الوطني.

لكن مستشار عرفات، نبيل أبو ردينة قال ان الاجتماع المقرر أصلاً عقده الاثنين، قد لا يبدأ قبل الثلاثاء أو الأربعاء. وأضاف انه قد يستمر خمسة أيام على أن يختتم قبل عيد الأضحى.

ودان أبو ردينة الهجوم الاسرائيلي ...

فلسطينية تحمل مصحفاً أثناء تظاهرة جرت امس في رام الله احتجاجاً على مذابح المدنيين في لبنان (رويتر)

... رفض اسرائيل الإقرار بحق تقرير المصير للفلسطينيين.

واضاف صالح «هنا ينبغي ان يقود اولئك الذين وافقوا على وجهة نظر عرفات حول الميثاق، الى مراجعة مواقفهم. الإسرائيليون يرتكبون المجازر، ونحن نقدم لهم هدايا مجانية».

وعلى الرغم من تعهد عرفات لبيريز ببذل «قصارى جهده» لتعديل الميثاق، قال رئيس المجلس الوطني بالوكالة سليم الزعنون امس ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن ست قضايا، من بينها بحث تعديل العضوية، وانتخاب رئيس جديد للمجلس، والانتهاك الاسرائيلي لاتفاق السلام مع الفلسطينيين. ولم تدرج مسألة تعديل الميثاق على جدول الاعمال.

وقال الزعنون انه اذا طرح احد الاعضاء مسألة تعديل الميثاق خلال جلسة المجلس، ستعقد «جلسة خاصة لبحث ذلك».

وبعد عودة عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليلى خالد امس الاول، عاد امس عضو المكتب السياسي في الجبهة عبد الرحيم ملوح، وعضو اللجنة المركزية في الجبهة تيسير قبعة، نائب رئيس المجلس الوطني.

وعبر قبعة وملوح جسر الملك حسين الى الضفة الغربية، وقالا بعد دخولهما انهما لم يقررا ما اذا كانا سيشاركان في اجتماع المجلس.

اما الجبهة الديموقراطية لتحرير ...

... «الوحشي» على لبنان ... (أ ف ب، رويتر، ي ب، أ ب)

نداء فلسطيني لعقد مؤتمر العودة وتقرير المصير

واشنطن - «السفير»:

وجهت «اللجنة التحضيرية المؤقتة لعقد مؤتمر العودة وتقرير المصير» والتي تضم شخصيات فلسطينية نداء امس لتأكيد ارتباط القضية الفلسطينية بالقضية العربية، وللتأكيد على حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وابقاء باب النضال مفتوحاً امام الاجيال المقبلة حتى يتحقق السلام الحقيقي».

وذكر بيان اللجنة انه «لم يعد هناك شك في ان التسوية المبنية على ما تم ويتم من اتفاقات بين القيادة الفلسطينية واسرائيل قد ادت او ستؤدي الى النتائج التالية:

● الاعتراف الفلسطيني الرسمي بالسيادة الاسرائيلية على كافة التراب الفلسطيني وإزالة القضية الفلسطينية من الملف الدولي.

● شطب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير وحق العودة.

● تقديم غطاء فلسطيني رسمي لاسرائيل لاختراق الوطن العربي.

ودعت اللجنة الى البدء بجمع تواقيع الآلاف من الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والآلاف من ابناء الشعب العربي لتأكيد ارتباط القضية الفلسطينية بالقضية العربية.

كما دعت الى عقد مؤتمر فلسطيني عام تحت عنوان «مؤتمر العودة وتقرير المصير» من اجل العمل الجدي المنظم لاستعادة الحق الفلسطيني كاملاً.

وشكلت اللجنة التحضيرية المؤقتة من كلوفيس مقصود وحمزة مغربي ونصير عروري ومحمد عويص واشرف البيومي ونهاد الجمل ولبيب قمحاوي وغادة كرمي وهشام شرابي.

استنكار عربي ودولي واسع وتحركات للجاليات اللبنانية

الفاتيكان: لا شيء يبرر مجزرة قانا

اثارت المذبحة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا صدمة وذهول العالم الذي صدرت في العديد من عواصمه ردود فعل مستنكرة للاعتداء على المدنيين، فيما ظهر اتجاه لدى الجاليات اللبنانية والعربية لتنظيم تظاهرات في المدن الاوروبية والاميركية للتعبير عن الغضب من الجرائم الاسرائيلية المتصاعدة.

صدمة في أوروبا

وزارتها غورهارلم بروتلند إرجاء زيارتها الى الشرق الاوسط «نتيجة للوضع السياسي والاضطرابات في المنطقة في الآونة الأخيرة». واعلنت وزارة الخارجية النروجية ان اوسلو قررت ارسال ما قيمته ١،١٧ مليون دولار من المساعدات الى اللاجئين في لبنان واتخذت حكومة الدنمارك خطوة مماثلة.

شجب ياباني

المجتمع الدولي الى وقف النزف الذي يتعرض له الشعب اللبناني مؤكداً تضامنه مع الشعب اللبناني.

وشدد مجلس السفراء العرب في جنوب افريقيا على حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال وفق ما يقضي به القانون الدولي.

ونددت وزارة الخارجية التونسية بشدة القصف الاسرائيلي معربة عن ...

... لفت الانتباه امس الموقف غير المعتاد الذي اتخذته اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي ادانت قصف المدنيين في قانا من دون ان تشير الى مسؤولية اسرائيل عن المذبحة.

وتحمّل بيانات الهيئة عادة أطراف القتال المسؤولية عن الجرائم ضد المدنيين.

وفي الولايات المتحدة، تراوحت ردود فعل الجالية العربية ومنظماتها بين تسجيل الاحتجاجات لدى المسؤولين الاميركيين وبين تظاهرات غاضبة تنظم يومياً أمام السفارة الاسرائيلية في واشنطن يشارك فيها لبنانيون وعرب واميركيون.

... وللاستهتار بالقيم الانسانية.

وادان المجزرة علماء البحرين المبعدون الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد حيدر الستري وجمعية المحامين الكويتية.

(«السفير»، اف ب، رويتر، اب)

ليبيا والمغرب وتونس

وفي طرابلس قالت امانة اللجنة الشعبية الليبية العامة في بيان لها امس، «مع كل يوم يبرهن العدو الاسرائيلي على استخفافه وإهانته لكل ما هو عربي ويتمادى في ممارسة أبشع الجرائم التي يمكن ان تشهدها البشرية».

ودان مجلس النواب المغربي العمليات الاسرائيلية الاجرامية داعياً ...

... تونس لإحلال السلام في الشرق الاوسط منددا بالعمليات العسكرية التي لا تأخذ بالاعتبار حقوق الانسان والمجموعات المدنية.

في باريس اعرب اعضاء في البرلمان الفرنسي عن تأييدهم لتحرك حكومتهم لوقف إطلاق النار في لبنان فيما ادان مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في اسطنبول المذبحة الاسرائيلية.

وادانت النروج الغارات وقررت رئيسة ...

واشنطن تحبط مشروعاً يطالب بإدانة العدوان
مجلس الأمن يأسف ويتبنى قراراً يتجاهل الـ ٤٢٥

تحرك مجلس الأمن الدولي وعلى وقع مجزرة قانا، التي استهدفت مدنيين توهموا قدرة علم الأمم المتحدة المرفوع على حمايتهم، لكن فقط ليوفر غطاء دولياً لديبلوماسية واشنطن، بتبنيه قراراً أميركياً يدعو الى وقف فوري لإطلاق النار ويذكر القرار ٤٢٥ عرضاً متجنباً جوهر هذا القرار المتمثل بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط.

وعملت واشنطن بكل ثقلها لتمرير مشروع قرارها، الذي حشدت له موافقة ثماني دول بينها فرنسا وبريطانيا، بهدف إسقاط مشروع قرار أعدته عشرون دولة عربية ويطالب بإدانة حازمة لإسرائيل وبانسحابها من جنوبي لبنان.

ولم يحصل مشروع القرار العربي إلا على أصوات أربع دول أعضاء في مجلس الأمن هي الصين ومصر واندونيسيا وغينيا بيساو، في حين ان تمرير أي مشروع يحتاج تسعة أصوات في حال عدم استخدام حق النقض (الفيتو)، لذلك لم تر الولايات المتحدة نفسها مضطرة لاستخدام الفيتو.

«ويدين» مشروع القرار العربي «بشدة العدوان الاسرائيلي على لبنان» ويطالب إسرائيل بـ«الانسحاب الفوري من كل الأراضي اللبنانية».

في المقابل تبنى المجلس في ساعة مبكرة من صباح أمس، وبعد مشاورات صعبة اتسمت بالحدة القرار رقم ١٠٥٢ بالاجماع.

ويطلب القرار ١٠٥٢ «من جميع الأطراف الوقف الفوري للأعمال الحربية»، ويكتفي بالاعراف عن «الأسف» للقصف الإسرائيلي على موقع القوة الدولية في قانا الذي أودى بحياة «العديد من المدنيين اللبنانيين».

وأكد القرار «دعم المساعي الديبلوماسية» الجارية حالياً للتوصل الى وقف لإطلاق النار، وشدد مجدداً على «تمسكه بسلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً إضافة الى تمسكه بأمن كل دول المنطقة» وطلب «من كل المعنيين احترام هذه المبادئ بالكامل».

مع ذلك شكك مسؤول أميركي رفيع ...

... التوصل الى توافق حول هذه الوثيقة».

وكانت المندوبة الأميركية مادلين أولبرايت واضحة تماماً، مساء أمس الأول، محددة ما تقبل به واشنطن وما ترفضه، إذ لم تستنكر مجزرة قانا بل اعتبرت ان «العمليات التي تقوم بها إسرائيل تأتي رداً على هجمات حزب الله».

وكان مجلس الأمن قد اجتمع فور ورود أخبار مجزرة قانا وعقد أعضاؤه في جلسة مغلقة للعمل على إيجاد تسوية تقبلها الولايات المتحدة والدول العربية.

وقد أسرعت أولبرايت، التي كانت موجودة في واشنطن، بالعودة الى نيويورك لحضور جلسة مجلس الأمن. وقالت: «لقد عدت بهدف العمل لإيجاد ...

... وطالب الأمم المتحدة بإطلاق حملة واسعة «للتغلب على المشقات التي خلفها العدوان الاسرائيلي بهدف السماح للحكومة اللبنانية بمواصلة جهود إعادة الإعمار».

وحمل المندوب المصري نبيل العربي على مجلس الأمن لرفضه مشروع القرار العربي متهماً المجلس باتباع «سياسة المكيالين».

وقال العربي ان «الطريقة التي تصرف بها المجلس في الأيام الثمانية الماضية ستكون لها مضاعفات واسعة على عملية السلام في الشرق الأوسط».

وأكد ان المجلس «شجع المعتدي للاستمرار في عدوانه ومواصلة انتهاكه لميثاق الأمم المتحدة».

(أ ف ب، أ ب، ي ب)

ممثلو الدول الأعضاء في مجلس الأمن يصوتون على الدعوة الى وقف القتال (رويتر)

إسرائيل تتصوّر تحالفاً دولياً يهاجم إيران

خامنئي يحذّر من قبول الحلول الوسط ويدعو «حزب الله» لمواصلة القتال

حث مرشد الجمهورية الإسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي، أمس، مقاتلي «حزب الله» على مواصلة القتال ضد إسرائيل، محذراً من قبول الحلول الوسط لوقف العدوان الاسرائيلي ضد لبنان.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن خامنئي قوله في رسالة بعث بها الى امين عام ...

«اننا ندين بشدة هذا العمل البربري الغاشم الذي ارتكبته إسرائيل، للنظام الذي يتولى فيه الدفة زعماء مجموعات إرهابية صهيونية».

الى ذلك، نقلت صحيفة «لوس انجلس تايمز» الأميركية، أمس، عن مصادر في أجهزة الاستخبارات الأميركية قولها ان إيران استأجرت ...

جانب إسرائيل».

ولم يذكر درومي تفاصيل، ولكن الصحيفة قالت ان هناك تكهنات بان ذلك قد يشمل غارة جوية على مصنع يقال انه لإنتاج الأسلحة النووية ويقع الى الشمال الشرقي من طهران.

أضافت الصحيفة ان من الاحتمالات الأخرى شن غارات ...

أكثر من ٢٥ ألف مصري يصلّون من أجل لبنان ومقاومته

شيخ الأزهر يؤمّ المصلين ويلتقي قادة المعارضة: اللبنانيون أعزاء في حياتهم وشهداء في مماتهم

القاهرة - عمرو ناصف:

شارك أكثر من ٢٥ ألف مواطن مصري في صلاة الجمعة في الجامع الأزهر، أمس، تلبية لدعوة أحزاب العمل والناصري والأحرار والتجمع، احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي على لبنان المدعوم من الولايات المتحدة الأميركية.

وأم المصلين شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، وألقى خطبة أكد فيها أن مهاجمة اليهود والقصاص منهم، ودعم المقاومة الاسلامية اللبنانية، هي «فرض على المسلمين وحكامهم».

وحيا شيخ الأزهر صمود الشعب اللبناني في وجه «الإجرام اليهودي»، كما حيا المقاومة في فلسطين، مؤكداً أن ضحايا الصمود في لبنان والمقاومة بكل أشكالها ووسائلها هم شهداء.

وقال طنطاوي ان العدوان الاسرائيلي مجرم وغادر، فضلاً عن مخالفته لكل الشرائع الدينية والدولية، وطالب الأمة الاسلامية كلها بشكل عام، والأمة العربية بوجه الخصوص بالوقوف الى جانب شعب لبنان في قضيته العادلة، كما طالب المجتمع الدولي بهيئاته ومنظماته الوقوف الى جانب الحق والعدل.

ووجه شيخ الأزهر نداء الى كل اللبنانيين طالبهم فيه بالاستماتة في الدفاع عن أرضهم «فإن عاشوا كانوا أعزاء كرماء، وإن لحقوا بربهم كانوا شهداء أوفياء».

وأدى المصلون بعد صلاة الجمعة صلاة الغائب على أرواح الشهداء اللبنانيين.

وبعد الصلاة، استقبل شيخ الأزهر قادة أحزاب المعارضة الذين حضروا الصلاة مؤكداً لهم ان «الشعب المصري هو صوت واحد في هذه المعركة، وان الجميع التقوا على إدانة هذا العدوان الهمجي».

وأكد زعماء وقادة أحزاب العمل والناصري والتجمع والأحرار ومصر الفتاة وحزب مصر وحزب الأمة، مطالبهم الأساسية والمحددة بطرد السفيرين الاسرائيلي والأميركي من مصر، ووقف كل أشكال التعاون مع الكيان العنصري الصهيوني والولايات المتحدة، ودعم المقاومة اللبنانية عسكرياً ومادياً.

لقاءات

«السفير» التقت بعض قادة الأحزاب.

● الأمين العام للحزب العربي الديموقراطي الناصري ضياء الدين داود قال «من العبث حصر هدف العدوان في حيز الانتخابات الاسرائيلية، على الرغم من وجود هذا الهدف، ولكنه ضمن قائمة الأهداف».

وأضاف «بالحرص نفسه الذي يريد به حزب العمل إثبات وعيه للناخب الاسرائيلي بقضية الأمن، وسد الطريق على مزايدة الليكود في هذا الخصوص. ولكن إسرائيل حريصة بالدرجة نفسها على وضع الأمة العربية في حجمها الطبيعي أمام نفسها وأمام العالم، في عملية تدشين كبرى للحقبة الاسرائيلية التي ستدخلها المنطقة، والتي ستكون لإسرائيل فيها السيطرة الكاملة».

وقال «ان العالم لم يعد مستعداً لسماع صوت الضعفاء والمستغيثين، انه يستمع فقط الى صوت القوة، ولا وقت لديه ليضيعه في سماع الشجب والاستنكار والإدانة العربية التي تؤكد حالة العجز الكلي».

وأشاد داود بنضال الشعب اللبناني وقال انه «شعب ليس مستكيناً كما يحاول البعض ان يصور، انه شعب بطل رفض الاستكانة والاستسلام، ولم يتاجر بآلامه ومعاناته، ولم يستسهل الطريق على الرغم من تزيين الخيانة التي حولها الزعماء العرب الى عبقرية... ومثل هذا الشعب يحق له ان يرفع رأسه عالياً، ومن حقه ان يطمع في المستقبل».

● المرشد العام لحركة الإخوان المسلمين مصطفى مشهور أكد ان العدوان على لبنان هو «حلقة من حلقات الصراع الذي لم يتنازل العدو خلاله، وحتى هذه اللحظة عن مشروع اسرائيل الكبرى».

وبعث مشهور بتحياته الى كل «من ينوي تنفيذ عملية استشهادية ضد العدو الصهيوني».

● وحيا عضو قيادة حزب التجمع نبيل الهلالي شعب لبنان مؤكداً ان هذا الشعب «يسطر اروع اساطير البطولة والفداء»، رافضاً اعتبار العدوان «دعاية انتخابية»، مؤكداً ان «العدوان والإجرام سلوك متأصل تابع من إسرائيل الصهيونية واميركا الاستعمارية (...) ما يحدث في لبنان امتداد لمسلسل بدأ من دير ياسين، ومر بقيبة وبحر البقر وابو زعبل وصبرا وشاتيلا والحرم ...

تظاهرات تركية تندد بإسرائيل
صلاة الغائب على ضحايا العدوان




شهدت مدن رئيسية في تركيا امس تظاهرات منددة بتمادي الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، مطالبة بقطع العلاقات التركية مع اسرائيل، وتحديداً اتفاق التعاون العسكري بين الدولتين.

محلل إسرائيلي يعلن فشل العملية العسكرية
روس: «تفاهم تموز» أفضل المتاح

أكد المعلق العسكري الاسرائيلي البارز زئيف شيف ان إسرائيل فشلت في حل مشكلة إطلاق صواريخ الكاتيوشا على الجليل محذراً من أن «هيبة إسرائيل» ستتضرر إذا انتهت عملية «عناقيد الغضب» من دون نتيجة واضحة لمصلحتها. فيما نقلت القناة الأولى للتلفزيون الاسرائيلي عن منسق عملية السلام الأميركي دنيس روس قوله ان العودة الى «تفاهم تموز» هي أفضل ما يمكن أن تحصل إسرائيل عليه الآن.

وقال شيف في مقابلة بثتها القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، أن العودة الى «تفاهم تموز» الذي أنهى الاعتداءات الاسرائيلية في العام ١٩٩٣ تعني العودة الى نقطة البداية. وتابع «لذلك نحن مضطرون الى الحصول على ما هو أكثر من «تفاهم تموز» والا فإن «حزب الله» سيواصل قصف مواقع الجيش الاسرائيلي».

وأشار إلى أهمية التوصل إلى وقف إطلاق نار مطلق وليس فقط ليومين أو ثلاثة أيام، وإنما طوال فترة المفاوضات بين إسرائيل وسوريا والتي يجب أن «يفهم» اللبنانيون خلالها أنها تتضمن أيضاً بحث انسحاب إسرائيلي من الجنوب.

ورداً على سؤال عن تقييمه لتصدي الجيش الاسرائيلي لإطلاق الكاتيوشا قال شيف ان عدد الصواريخ التي أطلقت منذ بدء الأزمة حتى الآن هو ٤٠٢ صاروخاً، وان سلاح الجو الاسرائيلي فشل عملياً في معالجة هذه المشكلة، فقد أطلق أمس ٦٥ صاروخاً. أضاف: على الرغم من التبريرات المختلفة من سوء الاحوال الجوية الى عدم الدقة، الا ان النتيجة العامة هي «اننا لم ننجح في حل هذه المشكلة».

وحذر من انه «اذا انتهت الأمور على هذه الشاكلة فإن هيبتنا لن تكون جيدة من الناحية الاستراتيجية وصورتنا لن تكون مريحة. فنحن لم ننجح في حل مسألة بسيطة، وليس لدى سلاح الجو رد واف على مسألة الكاتيوشا، يجب ان نفكر في الخطوات المستقبلية».

ورأى شيف ان القصف على قانا يكشف خللاً ربما يكون على مستوى الاستخبارات الاسرائيلية، وعلى مستوى القيادة التي أمرت باستخدام سلاح المدفعية والقذائف المتشظية في مخالفة التعليمات التي تمنع القصف داخل دائرة تقل عن ٥٠٠ متر.

أما المراسل العسكري في القناة الثانية فأعلن ان اسرائيل اضطرت ابتداء من أمس الأول الى مواجهة حملة اعلامية لأن مأساة قرية قانا غيّرت صورة الوضع.

وذكر ان الأميركيين ينتظرون رد دمشق على عرضهم الأخير وان منسق عملية السلام الأميركي دنيس روس ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان «تفاهم تموز» هو الحد الأقصى الذي يمكن ان تحصل عليه اسرائيل الآن. ونقل عن روس قوله أن الصياغة ربما تحسنت (لمصلحة اسرائيل) وباتت مكتوبة.

قائد القوات الدولية: شاحاك اعتذر لي عن «الخطأ البشري»

استمر امس تفاوت تقديرات القوات الدولية العاملة في الجنوب لمذبحة قانا، وتراوحت بين الحديث عن «خطاء» اسرائيلي أدى الى وقوعها، وبين تأكيد التعمد الاسرائيلي مع سبق المعرفة بوجود مئات المدنيين في المقر الفيدجي الذي كان هدف القصف.

وقال قائد القوات الدولية الجنرال ستانسلاف فوزنياك (بولندا) بعد تفقده المقر الفيدجي «تحدث مع ضباط اسرائيليين احدهم (رئيس الاركان امنون) شاحاك الذي قال لي انها مأساة كبيرة. وقال انه خطأ بشري واعتذر لي».

وقال المتحدث باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل «انهم كانوا على علم بوجود مقر الامم المتحدة هناك، وكانوا على علم بان هناك ستة آلاف مدني يحتمون في مواقع الامم المتحدة».

الا ان احد ضباط هذه القوات الفنلندية جنرال الالماني مانفريد ايزيلي قال ان الجيش الاسرائيلي ربما يكون قد اطلق النار على مقاتلي «حزب الله» من دون التحقق اولا من خرائط الامم المتحدة، مما ادى الى اصابة مقر الفيدجيين.

اضاف في مقابلة اذاعية انه «يبدو ان المقاتلين اطلقوا صواريخ كاتيوشا على اسرائيل من منطقة خاضعة لحماية القوة الفيدجية ومتاخمة لمقرها». (رويتر)

كلينتون: تفادي المجازر «كان شبه مستحيل»

(تتمة المنشور ص ١)

لكن بيريز أكد ان تأمين اتفاق لوقف النار هو الهدف الوحيد للجولة.

وعن تزامن وجود كريستوفر ووزير الخارجية الإيرانية علي أكبر ولايتي في دمشق أكد بيريز ان لا خطط للقاء بينهما. فيما ذكر مسؤولون أميركيون ان وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت، الموجود أيضاً في دمشق، «سيتعامل مع العنصر الايراني» في المفاوضات الحساسة.

ولم يستبعد كريستوفر زيارة بيروت، التي زارها آخر مرة في العام ١٩٩٣ لكنه على الأرجح سيجتمع بالمسؤولين اللبنانيين في العاصمة السورية.

الى ذلك توقع مسؤولو البيت الأبيض ان تثار هذه «الأزمة المفاجئة» في الشرق الأوسط في المناقشات غير الرسمية التي يجريها كلينتون مع زعماء الدول الكبرى في العالم، الذين بدأوا مساء امس قمة في موسكو.

وأعلن كلينتون امس انه «متفائل الى حد ما» بالتوصل الى اتفاق لوقف النار.

وقال للصحافيين في موسكو: «إننا على اتصال مباشر بالأطراف المعنية» مضيفاً «اعتقد انه يتعين على الطرفين الموافقة على وقف لإطلاق النار.. من الواضح أنهما جاران، وكما رأينا خلال الاحداث الرهيبة التي وقعت على مدى الأيام القليلة الماضية، فإنه بمجرد ان يبدأ احد دائرة العنف فمن الصعب وقفها».

وتبريراً للمجازر الاسرائيلية رأى ان «من شبه المستحيل» منع وقوع قتلى بين المدنيين في الأزمة الحالية، ليكرر موقف إدارته الذي يحمّل «حزب الله» كامل المسؤولية، فهو يطلق صواريخه على اسرائيل من مناطق مدنية».

اضاف: «اعتقد انهما يبحثان عن وسيلة لوقفه.. ومن الواضح الآن انه لا يوجد تقريباً مخرج لاحتوائه او منع ضياع ارواح بريئة فور بدء اطلاق الصواريخ والرد عليها. لذا اعتقد أن هناك فرصة وسنعمل بجد اليوم وغداً لتحديد ما اذا كان باستطاعتنا القيام بذلك».

وفي احتفال في بطرسبورغ إحياءً لذكرى ضحايا حصار النازيين للمدينة خلال الحرب العالمية الثانية، تطرق كلينتون الى انفجار أوكلاهوما سيتي، الذي اوقع قبل سنة ١٦٨ قتيلاً، واكتفى بالتلميح السريع الى الأوضاع في لبنان.

وقال: «اطلب من كل الاميركيين الوقوف دقيقة صمت على ارواح ضحايا أوكلاهوما سيتي» واضاف «في الوقت الذي نتذكر فيه خسائر الشعب الروسي الهائلة خلال الحرب العالمية الثانية والأميركيين الذين سقطوا في أوكلاهوما، فإننا نصلي أيضاً لوقف العنف وتحقيق السلام في الشرق الاوسط وفي كل المناطق التي تشهد اقتتالاً بسبب اختلافات عرقية ودينية».

وأوضح المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري انه «ربما نتوصل الى وقف إطلاق النار سريعاً لكن ليس لدينا اي معلومات تدعو للاعتقاد بأن الإعلان عنه وشيك».

(ي.ب، أ.ب، أ.ف.ب، رويتر)

مونروفيا: الإفراج عن رهائن لبنانيين

مونروفيا - رويتر - خرجت مجموعة من ٧٨ أجنبياً معظمهم لبنانيون امس من ثكنات الجيش المحاصرة في العاصمة الليبيرية مونروفيا بعد التوصل الى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار.

وقال فرانك اكينولا المتحدث باسم قوة حفظ السلام من دول غربي افريقيا ان الأجانب المفرج عنهم سيقضون الليل في قاعدة تابعة للقوة.

وأضاف انه لا يستطيع تحديد جنسياتهم على وجه الدقة.

الشركة السورية للمنشآت السياحية تزيد رأسمالها

دمشق - «السفير»:

وافقت الهيئة العامة غير العادية للشركة العربية السورية للمنشآت السياحية في اجتماعها في فندق الشام في دمشق، امس، برئاسة المهندس عثمان عائدي على زيادة رأسمال الشركة من ٥٠٠ مليون ليرة سورية الى ٦٢٥ مليون ليرة.

كما وافقت على زيادة حصة الدولة السورية ممثلة بوزارة السياحة من الأسهم بناء على طلبها، لتبقى مساهمة الدولة ٢٥ في المئة من أسهم الشركة.

تاريخ ما بعد المذبحة ..

(تتمة المنشور ص ١)

وفي الشهد الدمشقي، كما سيتبدى هذا اليوم، ستكون أوروبا قد استعادت بعض دورها، وعادت طرفاً أساسياً في «العملية السلمية» برمّتها، وليس في تفصيل مهم لكنه لا يشكل أساس الموضوع، مثل وقف الحرب الاسرائيلية على لبنان.

يكفي ان نرصد حجم التحول عبر موقف بيريز من المبادرة الفرنسية: فلقد بدأ برفضها كلية، موجهاً ما يشبه الإهانة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير خارجيته دو شاريت، محدداً «الوسيط» المقبول لديه، ادارة كلينتون وحدها، ثم اضطر الى «الاعتراف» بها ولو كمساهمة ثانوية، لينتهي الى التسليم بجديتها بعدما استقطبت الترحيب اللبناني والسوري والقبول الإيراني والاحتضان الأوروبي والاعتراف الأميركي بضرورتها.

اليوم، وفي وهج الدم المراق في لبنان، ظل للموقف الفرنسي شرف السبق، لكن معظم المواقف الأوروبية قد جارته، ولعل بعضها جاوزه في توصيف الحرب الاسرائيلية القذرة ربما لأنه متخفف من أعباء الوسيط (السويد، مثلاً).

ان لبنان في ضمير العالم كله، اليوم.

ولقد نجح الحكم فيه، برئيسه الياس الهراوي ورئيس حكومته رفيق الحريري ووزير خارجيته فارس بويز، متكئاً على الصمود الباسل للمقاومة والتضامن الوطني الشامل، في ادارة العملية السياسية عربياً ودولياً، بالاستناد الى الدعم المفتوح من القيادة السورية، حتى جاء شلال الدم فبدل الموقف تبديلاً جذرياً موفراً لقضية لبنان تأييداً دولياً طالما افتقده في سنوات المحنة الطويلة التي كانت من صنع اسرائيلي في اغلب الاحيان.

لقد خسرت اسرائيل الحرب.

لكن لبنان، ومعه سوريا، لم يربح تماماً معركة السلام بعد.

ولعلنا الآن نعيش ساعات فاصلة يتقرر فيها مصير «العملية السلمية» برمتها.

فباب النجاة الجديد الذي يُطلب الى دمشق المساعدة على فتحه، بالتنسيق الكامل مع لبنان، لن يكون مخصصاً لاستنقاذ شيمون بيريز وانتخاباته، ولا طبعاً قمة شرم الشيخ ومتابعاتها.

ان صيغة مجددة لمؤتمر مدريد تظهر ملامحها في الأفق.

وسيكون لصمود لبنان العظيم، وللمقاومة بطليعتها «حزب الله» ومجاهديه الشجعان، ولحكمة دمشق وعدم تعجلها، وللإفاقة الاوروبية (ولو متأخرة) لدورها في المنطقة، فضل تصحيح المسار من «سلام افضل منه الحرب» الى تسوية قد تبدو مقبولة في هذه اللحظة السياسية بالذات.

وتحية للشهداء الذين قلبوا بدمائهم المعادلة الظالمة واستولدوا بتضحياتهم نقطة تحول قد تكون بداية لتاريخ جديد لهذه المنطقة ذات الأهمية الاستثنائية في العالم كله.

الأميركي والروسي والإيطالي ينضمون

(تتمة المنشور ص ١)

كذلك توقع رئيس الحكومة رفيق الحريري «بدء وقف إطلاق النار خلال اربعة أو خمسة أيام»، كاشفاً عن اتصالات تجريها بيروت ودمشق مع «حزب الله» بهذا الشأن «ولنا متفائل بذلك»، موضحاً ان المقاومة «ليست جيشاً منظماً وبالتالي فإن اتصالاتها بمجموعاتها على الأرض تتطلب وقتاً لإبلاغها وقف النار»، مشدداً على أن ذلك «لا يشمل المنطقة المحتلة في الجنوب حيث ستتواصل المقاومة التي لم يطلب أحد وقفها».

وقال الحريري: «ان الحكومة لن تنزع سلاح «حزب الله» ما استمر الاحتلال، وان عملية «عناقيد الغضب» كانت خطأً فادحاً ارتكبته إسرائيل، وبعد ثمانية أيام لا يزال «حزب الله» قوياً».

أما الرئيس نبيه بري فقد انتقل الى دمشق، أمس، بعد اجتماع ثلاثي عقد في القصر الجمهوري واستقبله الرئيس الأسد لمدة أربع ساعات عاد بعدها ليلاً الى بيروت واجتمع الى الرئيس الحريري بعيد منتصف الليل.

وقال بري قبل مغادرته سوريا: «ان أي حل ولو كان مؤقتاً، إنما يجب أن يكون حلاً ثابتاً يؤمن عدم الاعتداء على المدنيين والقرى والبلدات والتجمعات السكنية، وفي الوقت ذاته حفظ حق المقاومة في تحرير الأرض، والاتصالات تجري للوصول سريعاً الى هذا الأمر».

حزب الله - دمشق

وفي دمشق أيضاً، استقبل الوزير الشرع امس معاون الأمين العام السياسي لـ «حزب الله» الحاج حسين خليل، وأفيد ان اللقاء «شهد توافقاً في الآراء حول عدد من الضوابط التي يجب ان تحكم أي اتفاق يمكن التوصل إليه».

وقال مصدر مسؤول في الحزب لـ «السفير» ان هذه الضوابط هي:

- العودة الى تفاهم تموز لضمان عدم قصف اسرائيل أهدافاً مدنية، وبالتالي توقف المقاومة قصف مستعمرات الجليل، والسعي الى ضرورة إلزام اسرائيل بعدم تكرار اعتداءاتها.

- عدم الإقرار فقط بمشروعية المقاومة، بل بحقها في ملاحقة جنود الاحتلال في الشريط الحدودي، ولا يمكن المساومة على هذا الموضوع، وبالتالي ليس هناك أي رابط بين عدم التعرض للمدنيين وبين حق المقاومة في الاستمرار حتى التحرير.

- لابد من البحث عن آلية عملية لتحييد المدنيين من الطرفين، على ان لا تصل لتلامس مشروعاً سياسياً بديلاً، بل مجرد آلية عملية تضمن تطبيق «تفاهم تموز».

- عدم تجاوز هذه الضوابط لأن الواقع الميداني لم يلغ الاحتلال ولم يسقط احتمالات تكرار اسرائيل للاعتداءات، وان كل تفكير يتجاوز ما تحقق على اساسه «تفاهم تموز» يصب في الإطار الاسرائيلي.

- عدم الاستعداد للقبول بأي اتفاق خطي».

وأكد المسؤول ذاته «ان المقصود بهذه الآلية هو الوصول الى الطريقة التي تضمن عدم تعرض المدنيين للخطر من دون الوصول الى اتفاق خطي».

ووفق مصادر مطلعة، فإن البحث يدور الآن حول نقطتين:

الأولى تتركز على كيفية اصدار قرار من جميع الاطراف بوقف اطلاق النار، وثمة احتمال بأن يحصل ذلك لمدة ٢٤ ساعة إفساحاً في المجال امام الاتصالات الدبلوماسية، او استمرار الوضع على ما هو عليه خلال عملية التفاوض.

وقالت المصادر لـ «السفير» ان الجانب الأميركي يصر على «ان تكون جميع بنود الاتفاق العامة التفصيلية في وثيقة يوقّع عليها لبنان وسوريا وإسرائيل وبإشراف اميركي، بينما يدرس «حزب الله» مع سوريا الضمانات الكافية لحماية المدنيين وعدم تكرار العدوان، والا تشكل هذه الضمانة قيداً على حركة المقاومة، لاسيما ان اقتراح تشكيل لجنة للإشراف على تطبيق هذا الاتفاق، يتضمن بنوداً تهدد حق المقاومة، مثل القول، انه إذا خرق احد الأطراف التفاهم (ومعروف ان اسرائيل هي التي تفعل ذلك دائماً) فيفترض بالطرف الآخر (أي «حزب الله») عدم الرد مباشرة، بل ترك اللجنة تجري تحقيقاً قبل حسم الموقف. وفهم ان الاقتراح يجعل اللجنة تضم اطرافاً دولية عدة وربما القوات الدولية في الجنوب.

وحول تأثير هذا الأمر على حق المقاومة وطريقة عملها سألت «السفير» نائب الأمين العام في «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم فأجاب: «ان اي نقاش حول المقاومة مرفوض». وأضاف رداً على سؤال عما إذا كانت الصيغة الجديدة تمنع «حزب الله» من الرد على الاعتداءات التي طاولت بيروت وضمها الى التفاهم: «لم يجر التطرق إلى هذه النقطة خلال البحث، وبالنسبة لنا لا نعتبر ان بيروت جزء من تفاهم تموز، وقد ابلغنا ذلك الأمر الى المعنيين بالوضع القائم».

ورأى قاسم «ان عنصر الوقت مهم جداً بالنسبة الى الاميركيين والاسرائيليين على حد سواء، وعلى الأرجح فإن المسألة لم تعد تتحمل اكثر من ايام قليلة. وان اهتمامات بيريز الانتخابية، والخشية من تطور المواقف العربية والعالمية المستنكرة للعدوان تقع في أولويات حسابات واشنطن وكذلك العدو».

في إسرائيل

قالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي حوالى منتصف الليل ان اتفاقا على وقف مؤقت لاطلاق النار خلال فترة وجود كريستوفر في المنطقة قد تم الوصول إليه فعلا.

إلا ان بيريز ابلغ القناة نفسها في مقابلة أنه يملك إشارات على مثل هذا الاتفاق لكنه لم يتم بعد. وقال إنه تلقى من كريستوفر معلومات عن هذا الشأن بعد اتصالات أجراها الوزير الأميركي مع كل من الرئيس الحريري والوزير الشرع.

وقال بيريز بعد اجتماع مع المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس في القدس المحتلة أمس «ان ثمة دلائل تشير الى ان وقف إطلاق النار بات قريباً. هذا ممكن ولكنه ليس مؤكداً». أضاف ان «الاعلان الرسمي لوقف النار سيصدر عن الحكومة اللبنانية برغم ان الولايات المتحدة هي التي تعد له فعلياً».

وكان روس قد وصل إلى إسرائيل، أمس، مستبقاً جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر الى المنطقة التي يتوقع أن يبدأها في دمشق اليوم وذلك في إطار التحرك الأميركي لوقف إطلاق النار.

أما كريستوفر فقال في لاهاي قبل توجهه اليوم إلى المنطقة، والى دمشق أولاً ثم إلى تل أبيب، ان إسرائيل وافقت على وقف إطلاق النار ولكن بشرط موافقة الأطراف الأخرى.

وقال كريستوفر الذي توسط في التوصل الى «تفاهم تموز» العام ٩٣ انه يرغب في اتباع نهج على مرحلتين في الشرق الأوسط وأوضح ان «المرحلة الأولى هي وقف إطلاق النار، وستكون الثانية تعميق وتوضيح تفاهم ١٩٩٣ وجعله مكتوباً».

وقال انه على اتصال بالزعماء السياسيين في سوريا ولبنان وإسرائيل.

ومضى قائلاً «لقد ابدوا كلهم رغبة في الوصول الى نوع من الحل لهذا الموقف» وآمل أن نكون قد اقتربنا وأقول «آمل» لأننا لم نصل بعد.

جاء ذلك بعد أن أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تصريح أدلى به في سان بطرسبورغ أمس عن «تفاؤله الى حد ما» بإمكان التوصل إلى وقف لإطلاق النار، لكنه برر لاسرائيل ارتكابها المجازر في لبنان معربا عن اعتقاده بأنه كان «من شبه المستحيل» على إسرائيل تفاديها.

الا ان المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري نفى وجود دلائل على أن وقف إطلاق النار «على وشك أن يُعلن».

قمة موسكو

ودعت مجموعة الدول الصناعية السبع وروسيا في نداء مشترك في قمة موسكو النووية أمس الى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان. يقول النداء:

«يساورنا قلق عميق ازاء التطورات في الشرق الاوسط. وندعو الى وقف فوري لاطلاق النار. ولن يتسنى اقرار تسوية دائمة للأزمة الحالية والتمكن من استئناف عملية السلام الا من خلال حل سياسي.

«نحن نمنح تأييدنا الكامل للجهود المبذولة لهذا الغرض، ويجب ان يتاح لسكان لبنان واسرائيل العيش في سلام وامن. ويجب الا يضع احد عراقيل في سبيل السلام او يعوق التحرك نحو السلام في المنطقة باسرها».

العالم يندد

واتسعت دائرة الاستنكارات العالمية والعربية امس للعدوان الاسرائيلي على المدنيين في لبنان، وبدا واضحاً ان مذبحة قانا، مثلت نقطة تحول في مواقف غالبية دول العالم من العدوان.

وتحدثت وكالات الانباء عن مشاعر «صدمة» في اوروبا لهول الجزرة، واعتبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان لبنان سيكون النقطة الرئيسية على جدول اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الاثنين المقبل. واعتبر الفاتيكان انه لا توجد اي اسباب سياسية او عسكرية تبرر ما يجري في لبنان.

وكانت صلاة الجمعة في الجامع الازهر في القاهرة امس، والتي شارك فيها اكثر من ٢٥ الف مواطن مصري، وأمّها شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، مناسبة للاعراب عن الدعم للبنان والمقاومة والتنديد باسرائيل.

وشارك في الصلاة قادة احزاب المعارضة (العمل والناصري والاحرار والتجمع)، ودعا في خلالها شيخ الأزهر الى دعم المقاومة الاسلامية اللبنانية معتبراً ذلك «فرضاً على المسلمين وحكامهم».

وطالب طنطاوي اللبنانيين بالاستماتة في الدفاع عن ارضهم، «فان عاشوا كانوا اعزاء وكرماء وان لحقوا بربهم كانوا شهداء اوفياء».

وشهدت العديد من المدن التركية تظاهرات شارك فيها الآلاف تنديداً بالعدوان الاسرائيلي على لبنان، وكانت ابرز التظاهرات في انقرة واسطنبول وقيصريه، حيث احرق المتظاهرون الاعلام الإسرائيلية والاميركية.

اطفائيان اسرائيليان يحاولان اخماد حريق سببته صواريخ الكاتيوشا في منطقة صناعية شمالي اسرائيل (رويتر)

السعودية تعلن: عيد الاضحى الأحد

دبي - رويتر - أعلنت السعودية رسمياً في ساعة مبكرة من صباح امس ان الوقوف بعرفة وهو ذروة الحج هذا العام سيكون يوم السبت الموافق ٢٧ نيسان الحالي.

واذاعت وكالة الانباء السعودية بياناً عن الديوان الملكي نقلاً عن بيان من مجلس القضاء الاعلى جاء فيه انه «ثبت بشهادة عدد من الشهود دخول شهر ذي الحجة ليلة الجمعة الموافقة ١٩ نيسان... وبهذا يكون الوقوف بعرفة يوم السبت التاسع من ذي الحجة للعام ١٤١٦ هجرية الموافق ٢٧ من شهر نيسان وعيد الاضحى المبارك يوم الاحد الموافق ٢٨ من شهر نيسان ١٩٩٦».

بيريز يتحدث عن وقف لإطلاق النار

(تتمة المنشور ص ١)

ورأى مدير «مركز الأمن الاستراتيجي والوطني في الجليل» روفن بيداتزور ان «الحل الوحيد هو وقف القصف والبدء بالمحادثات» وقال: «بات بديهيا الآن ان الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه سيكون أسوأ مما كان يمكن الحصول عليه» قبل مجزرة قانا.

واعتبر المتحدث باسم الحكومة اوري درومي ان اتفاقاً كهذا يجب ان يستعيد «الخطوط العريضة» لتفاهم تموز ١٩٩٣.

وفيما لحظ استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما امس ان العملية العسكرية، وعلى الرغم من اجماع الاسرائيليين على تأييدها، لم تحسن من شعبية بيريز الانتخابية، فان مستشاراً مقرباً من رئيس الوزراء اشار الى ان الحكومة الاسرائيلية «باتت تخشى ان تفرض الولايات المتحدة انهاء العملية بموجب اتفاق اسوأ من تفاهم ١٩٩٣».

وقال المستشار غداة الاجتماع الطارئ للمجلس الوزاري المصغر مساء امس الاول، ان زيارة كريستوفر «مبادرة اميركية تفرضها واشنطن. والوزراء يرون فيها اشارة الى ان اسرائيل فقدت السيطرة على الحرب».

وبات عدد من المسؤولين الاسرائيليين يتحدثون عن خشية بيريز من تغير في موقف واشنطن، نتيجة الاستياء العارم الذي اثارته مجزرة قانا، وهو ما لا يساعده في معركة انتخابات ٢٩ ايار المقبل التي كان يأمل بان يدخلها بصورة «السياسي الواسع الافق» وهيئة «الجنرال القادر على ضمان امن اسرائيل» وهو ما كان يتوخاه من «عناقيد الغضب».

لكن مساعدي بيريز ما زالوا واثقين من مساعدة واشنطن في تحقيق اهداف بيريز في لبنان قبل الزيارة التي سيقوم بها الى واشنطن في ٢٩ نيسان الحالي.

وقال احد مساعدي بيريز: «على الاميركيين ان يفهموا ان اي اتفاق لا يكون لمصلحة اسرائيل سيرتد عكسياً على السياسة الداخلية الاسرائيلية» واكد ان «الاتفاق السيء سيقض مضاجعنا وكذلك مضاجع واشنطن».

في هذه الاجواء سعى بيريز امس الى توسيع دائرة المناورة معلناً ثلاثة سيناريوهات، تبدأ بوقف اطلاق النار، وهو «في مصلحة الجميع»، ثم باتفاق مرحلي، وهو «افضل لمصلحة الجميع» ثم باتفاق نهائي يتمثل باتفاق سلام.

وفيما اعتبر ان الخيار الثالث (اتفاق سلام) «غير ممكن مع لبنان وحده. فالأمر يتعلق بسوريا، لكن هذه الامكانية ليست مطروحة في هذا الوقت لاسباب عدة»، فانه ابدى استعداده للقبول بالخيارين الاولين.

وعزا بيريز استعداده للقبول بوقف اطلاق النار الى «ان الولايات المتحدة دخلت الصورة. وكما تعلمون ان رئيس الولايات المتحدة دعا الاطراف الى التوصل لوقف النار» اضاف «وقالت اسرائيل لنه اذا وافقت الإطراف الاخرى، فانها ستوافق. اعتقد ان هذا هو التحليل النهائي، وهذا لمصلحة الجميع».

أما عن خيار الاتفاق المرحلي، فقال: «اننا مستعدون لذلك اذا كان لبنان يتمتع بهامش كاف من المناورة. واذا كان رئيس وزرائه رفيق الحريري مستعداً للقائي فانني أؤيد ذلك».

اضاف انه ليس لاسرائيل اي طموحات في الاراضي اللبنانية وانه يتعين على الجيش اللبناني الانتشار «الى الشمال» من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوبي لبنان، وعلى «اثر ذلك واذا ما قدم لبنان ضمانات لميليشيا جيش لبنان الجنوبي فاننا مستعدون للانسحاب تدريجياً اذا اثبت الجيش اللبناني انه قادر على السيطرة على الوضع».

في هذا الوقت حذر زعيم تكتل «الليكود» المعارض بنيامين نتنياهو، الذي سبق له ان دعم قرار بيريز شن العملية العسكرية، من الخضوع للضغط وقبول وقف للنار قبل الاوان.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتنياهو قوله: «نريد رؤية خاتمة لهذه العملية لا تعيدنا الى البداية.. لا جدوى من الانتهاء الى التفاهم نفسه الذي سمح لحزب الله بمهاجمة جنودنا وقرانا في الشمال».

استطلاعان للرأي

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس نتائج استطلاع للرأي اجرته «مؤسسة داهاف»، اظهرت ان بيريز فقد نقطة واحدة منذ بدء العملية العسكرية، فيما اظهرت نتائج استطلاع ثان اجراه معهد «غالوب» ونشرتها «معاريف» ان بيريز كسب نقطة واحدة.

وحصل بيريز في استطلاع داهاف على تأييد ٥٠ في المئة من اصوات ٥٣٠ شخصاً تم استفتاؤهم يومي الاربعاء والخميس الماضيين، مقابل ٤٥ في المئة لمنافسه نتنياهو. وكان بيريز قد حصل في استطلاع أجرته داهاف قبل اسبوعين على تأييد ٥١ في المئة مقابل ٤٥ في المئة لنتنياهو.

وقالت «يديعوت احرونوت» في تحليل نتائج هذا الاستطلاع ان «هبوط الواحد في المئة حدث امس (الاول). في القطاع العربي انتقل عشرة في المئة من انصاره الى فئة بلا رأي». وذلك لانتشار الاستياء في اوساط عرب الـ ٤٨ من الهجوم على لبنان.

اما في استطلاع «غالوب» الذي شمل تأييد ٤٩ في المئة مقابل ٣٩ في المئة لنتنياهو.

وتضمن الاستطلاع سؤالا حول تأثير «عملية عناقيد الغضب» على اختيارهم الانتخابي فقال ٨٩ في المئة انها لم تؤثر.

وشهد عدد من المدن والقرى العربية في الجليل في شمالي فلسطين المحتلة تظاهرات احتجاج على المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في قرية قانا.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان العديد من الشخصيات العربية ومن بينها اعضاء في الكنيست ورؤساء بلديات اشتركوا في التظاهرات.

(ا ف ب، رويتر، ا ب، ا ش ا)

اعلان صادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية / غرفة القاضي ابراهيم اللدن

إلى مجهول المقام هادر أحمد العبيد

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء في ١١/٦/١٩٩٦ لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من زوجتك منى فيصل المعراوي بمادة تفريق للنزاع والشقاق واذا لم تحضر في الوقت المعين او ترسل وكيلا عنك تعتبرك هذه المحكمة مبلغا نشرا ويجرى بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.

بيروت في ١٨/٤/١٩٩٦.

قاضي بيروت الشرعي
الشيخ ابراهيم اللدن

اعلان عن مناقصة عمومية للمرة الثانية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في اجراء مناقصة عمومية للمرة الثانية لتلزيم التأمين على سياراتها على اساس السعر الادنى.

فعلى الراغبين بالاشتراك بهذه المناقصة العمومية الحضور الى مصلحة التلزيم في المديرية العامة المذكورة - محلة سبينس - للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ٣/٥/١٩٩٦ الساعة ١١.٠٠.

إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة التاسعة من تاريخ ٤/٥/١٩٩٦.

التكليف ٩٤٩

اعلان عن مناقصة

تجري في مركز بلدية جل الديب - بقنايا في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٣/٥/١٩٩٦ - مناقصة عامة لتلزيم اشغال انشاء طريق داخلية مشتركة بين بلدتي جل الديب والزلقا وفقا لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية والذي يمكن الاطلاع عليه لدى الدائرة الادارية في بلدية جل الديب خلال اوقات الدوام الرسمي.

على المتعهدين الراغبين في الاشتراك بهذه المناقصة ايداع العروض مختومة بواسطة البريد المضمون المقفل او باليد مباشرة في المكان المحدد بالاعلان قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لفضها ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.

جل الديب في ١٨/٤/١٩٩٦.

رئيس بلدية جل الديب بقنايا
ادوار ابو جودة
التكليف ٩٥٦

اعلان قضائي

صادر عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية الاولى الى المدعى عليه: عادل عباس الحلبي مجهول محل الاقامة.

تدعوكم لحضور جلسة المحكمة المقررة يوم الاربعاء الواقع في ٨/٥/١٩٩٦ والحضور بالذات لاستلام صورة الدعوى المقامة عليكم من المدعية سلوى القنطار بموضوع نفقة والجواب على الدعوى.

وعليكم ان تتخذوا محلا مختارا لكم ضمن نطاق المحكمة والا فكل تبليغ لكم في القلم يعتبر صحيحا حتى تبلغ الحكم القطعي.

رئيس القلم
حكمت قيس
التكليف ٩٥٠

اعلان قضائي

محكمة ايجارات بيروت القاضي نضال شمس الدين

تدعو فيصل جميل محو او من يمثله لتسلم الاستحضار وجلسة ١٥/٥/٩٦ بالدعوى المقامة عليه من محمد دياب شعلان الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد والاخلاء من العقار رقم ٣٤٠٨ المصيطبة قسم رقم ٧ وذلك بمهلة عشرين يوما تلي النشر والا عد كل تبليغ في قلم المحكمة قانونيا ما عدا الحكم النهائي.

رئيس القلم
فوزي مطر
التكليف ٩٥٤

اعلان

من امانة السجل العقاري بيروت

تطلب المحامية غيثاء ابراهيم بوكالتها عن الشيخ احمد بن محمد بن عمير الهنائي وبسام محيي محيي الدين برغوت سند تمليك بدل ضائع للعقار ٢٠٦٦ المصيطبة.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

أمين السجل العقاري المركزي
يوسف خليل
التكليف ٩٤٧

اعلان اتفاق رضائي

رقم ١١٢٩/م.ع.٤/١.م.م/٣

- تعلن وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة عن تحقيق تجهيزات فردية ومطبخية بموجب اتفاقات رضائية.

- على الراغبين بالاشتراك التقدم من امين سر اللجنة في مصلحة العتاد الكائن في مبنى عفيف معيقل اول طريق الحدث «مبنى ابيض سابقاء» خلال اوقات الدوام الرسمي للاطلاع على تواريخ التلزيمات والمعلومات اللازمة.

اليرزة في ١٧/٤/١٩٩٦

اللواء لطفي جابر المدير العام للادارة
التكليف ٩٤١

الجمهورية اللبنانية
مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية

اعادة اعلان

مشروع انماء الضواحي وانشاء الاوتوسترادات القانون رقم ٢٤٦ تاريخ ١٢/٧/١٩٩٣

مشروع تكملة اشغال الطريق الساحلي السريع الجنوبي

تأهيل قسم خلدة - الدامور

تأهيل مسبق للمتعهدين

يدعو مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية متعهدي الاشغال العامة، المتخصصين بأعمال الطرق لتقديم طلباتهم للتأهيل المسبق لتنفيذ اشغال الطريق الساحلي السريع الجنوبي (تأهيل قسم خلدة - الدامور) التي ستمول من مشروع القرض من الصندوق السعودي للتنمية.

يقبل للاشتراك في هذه المناقصة المتعهدون اللبنانيون والسعوديون فقط الذين يستوفون الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه المناقصة والمبينة في المستندات الموضوعة لهذه الغاية والتي يمكنكم الاطلاع عليها لدى مصلحة الاوتوسترادات في المجلس خلال اوقات الدوام الرسمي وذلك في مقره الكائن في بئر حسن.

يمكن الحصول على الطلبات وشروط التأهيل المسبقة من المديرية العامة الادارية للمجلس في بئر حسن لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية تدفع بشيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية - بئر حسن ابتداء من يوم الخميس في ٢٥ نيسان ١٩٩٦.

يعفى من الدفع المشتركون الذين سبق ان سحبوا ملف التأهيل بموجب الاعلان السابق.

آخر مهلة لتقديم الطلبات وتسجيلها في المديرية العامة الادارية - مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية في بئر حسن - الساعة العاشرة صباحا من يوم الاثنين في ١٣ ايار ١٩٩٦.

إدارة المشاريع الخاصة - الصندوق السعودي للتنمية - ص. ب. ٥٠٤٨٣ - الرياض ١١٥٢٣ - المملكة العربية السعودية.

١٧ نيسان ١٩٩٦

رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية
محمد فواز
التكليف ٩٤٠

الجمهورية اللبنانية
مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية

اعادة اعلان

مشروع انماء الضواحي وانشاء الاوتوسترادات القانون رقم ٢٤٦ تاريخ ١٢/٧/١٩٩٣

تأهيل مسبق

للاشراف ومراقبة اشغال مشروع الطريق الساحلي السريع الجنوبي (تأهيل اوتوستراد خلدة - الدامور)

يدعو مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية مكاتب الدروس والاشراف المتخصصة بدراسة الطرق لتقديم طلبات التأهيل المسبق للاشراف ومراقبة تنفيذ تأهيل اوتوستراد خلدة - الدامور الممول من القرض المقدم من الصندوق السعودي للتنمية.

يقبل للاشتراك في التأهيل المسبق هذا، المكاتب اللبنانية والسعودية فقط منفردين او مشتركين الذين يستوفون الشروط المفروضة المحددة من مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية والمبينة في المستندات الموضوعة لهذه الغاية والتي يمكن الاطلاع عليها لدى مصلحة الاوتوسترادات التابعة للمجلس خلال اوقات الدوام الرسمي وذلك في مقره الكائن في بئر حسن.

يمكن الحصول على مستندات التأهيل المسبق للمشروع من المديرية العامة الادارية للمجلس لقاء مبلغ مايتي الف ليرة لبنانية ابتداء من يوم الخميس في ٢٥ نيسان وعلى ان يدفع المبلغ بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية.

يعفى من الدفع كل المكاتب او الشركات التي سبق لها ان سحبت ملف التأهيل بموجب الاعلان السابق.

آخر مهلة لتقديم الطلبات وتسجيلها في المديرية العامة الادارية - مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية - بئر حسن - الساعة العاشرة صباحا من يوم الاثنين في ١٣ ايار ١٩٩٦.

يتوجب على العارض ارسال نسخة طبق الاصل عن الملف الفني والاداري الى الصندوق السعودي للتنمية على العنوان التالي:

إدارة المشاريع الخاصة - الصندوق السعودي للتنمية - ص. ب. ٥٠٤٨٣ - الرياض ١١٥٢٣ - المملكة العربية السعودية.

١٧ نيسان ١٩٩٦

رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية
محمد فواز
التكليف ٩٤٠

اعلان قضائي

محكمة ايجارات بيروت القاضي نضال شمس الدين

تدعو عبد الرحمن عباد عبد الله ونديم الجسر او من يمثله لتسلم الاستحضار رقم ٩٦/٧٧٦٢ وجلسة بالدعوى المقامة عليه من ورثة فضل حاسبيني ورفيقهم الرامية الى اسقاط الحق بالتمديد والاخلاء من العقار رقم ٢٦٢ من منطقة دار المريسة وذلك بمهلة عشرين يوما تلي النشر والا عد كل تبليغ في قلم المحكمة قانونيا ما عدا الحكم النهائي.

رئيس القلم
فوزي مطر
التكليف ٩٥٨

محكمة القبيات

رقم الدعوى ١٢١/٩٩٦ الجلسة ٢١/٥/٩٩٦

بتاريخ ١٣/٤/٩٩٦ تقدمت جوزفين عطية الجبور من شدرة عكار سجل رقم ٩٨ وكيلها المحامي نظير الخليل بدعوى ثبوت وفاة المرحوم زوجها الياس حبيب بعلوك وبتوزيع تركته بين والدته عدلا سليمان سلوم وزوجته جوزفين عطية الجبور واولاده منها وهم دوريس ومنى ودياناء. وتبين ان الوالدة عدلا سلوم رفضت التركة العائدة لها بموجب القرار منظم من قبلها لدى الكاتب العدل في فرن الشباك الاستاذ شحادة اسكندر تحت رقم ٩٠٩/٩٦. فمن له مصلحة بذلك فليتقدم باعتراضه الى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رئيس قلم محكمة القبيات
كابي حبيش
التكليف ٩٦٣

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له

صبحي محمد قاسم زعيتر

عضو اول في نقابة ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية.

اولاده: محمد، حسن، فادي، طارق واحمد.

اصهرته: سهيل زعيتر، عاطف زعيتر، حسن زعيتر، فهد زعيتر، احمد عساف ومصطفى عساف.

ابن اخيه حسين علي زعيتر.

يصلى على جثمانه ويوارى الثرى اليوم السبت الساعة الحادية عشرة في بلدته الكنيسة - قضاء بعلبك.

تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين والثلاثاء في منزله في الكنيسة، والاربعاء والخميس والجمعة في منزله الكائن في الحدث (بيروت) جسر كفرشيما.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

قاسم الحاج حسن حنون

اولاده: علي، محمد، كامل واحمد.

اصهرته: صادق ناصيف، حسين عبد الله وعبد الناصر كريس.

يصلى على جثمانه ويوارى الثرى في روضة الشهيدين غدا الاحد في ٢١/٤/٩٦ الساعة الواحدة بعد الظهر.

تقبل التعازي في منزله - الرويس - حي الابيض.

الآسفون آل حنون وتنوخي وجميع اهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى ووريت جثة الرحمة في بلدتها العليا - البقاع الغربي المرحومة

فاطمة اليوسف

ارملة المرحوم الشيخ علي زين.

اولادها: القاضي حسين جواد المحامي حسن، كوكب ارملة المرحوم عبد الله الخطيب وليلى ارملة المرحوم خليل ابراهيم.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢١ و٢٢ الجاري في منزل ولدها القاضي حسين زين في بيروت - رأس النبع، شارع بشارة الخوري، شرقي الكلية العاملية، ملك الحلبي الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من الاسى واللوعة تنعي الفقيد الغالي

السيد محمد حسن جواد الموسوي

(ابو جواد)

اولاده: د. جواد الموسوي (مدير كلية الصحة العامة الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية)، سامي (المفتش الاول الممتاز في الامن العام)، بشير (الملازم في شرطة مجلس النواب) وعلي (المعاون في الجيش).

اصهرته: الملازم اول حسن القنطار (آمر فصيلة درك الهرمل)، احمد الموسوي (المؤهل الاول في الجيش).

تقبل التعازي في منزله الكائن في بلدة النبي شيت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل الموسوي وعموم اهالي النبي شيت.

عائلة حيدر احمد

تنعي اليكم بمزيد الاسف واللوعة وفاة فقيدها الغالي

الحاج رميحي محمد حسن حيدر أحمد

اولاده: الدكتور محمد، جميل، سمير وشوقي.

اشقاؤه المرحومون: علي، حسن، محمود، حسن؛ خطار وتجيب.

المنتقل الى رحمته تعالى نهار الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦ الموافق الاول من ذو الحجة ١٤١٦ هـ.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ منه في منزله في جبيل، حي مار جرجس.

الآسفون آل حيدر احمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

صدق الله العظيم

آل الامين ينعون فقيدهم الغالي

الشهيد حسن محمود جواد الأمين

شهيد مقاومة الاحتلال والعدوان الصهيوني.

تقبل التعازي في منزل خاله مالك الامين شارع اسعد الاسعد بناية الشروق الطابق الرابع يومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ نيسان على ان يعلن لاحقا مكان وزمان الدفن.

الآسفون آل الامين والعلي وعموم اهالي شقرا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا نجم جبران

زوجته: غيتا الياس ضاهر

اولاده: المقدم صلاح جبران وعائلته (رئيس مكتبي جونية وجبيل - امن الدولة)

سعيد جبران وعائلته

هند زوجة شربل شربل

لودي زوجة جهاد نجم (في المهجر)

اشقاؤه: سليم جبران وعائلته

الوزير السابق يوسف جبران وعائلته

عائلة المرحوم الياس جبران

عائلة شقيقته اميلي عيد

ماري وروزيت جبران

احتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الجمعة ١٩ نيسان الساعة الواحدة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف - مزرعة المطحنة - قضاء جزين.

تقبل التعازي اليوم السبت ٢٠ منه في منزل الفقيد في مزرعة المطحنة.

ويومي الاثنين والثلاثاء ٢٢ و٢٣ الجاري في منزل المقدم صلاح جبران الكائن في ذوق مكايل - طريق عام عينطورة - بناية راضي بشارة

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المغفور له

العماد

سعيد نصر الله

وزير داخلية واسكان وتعاونيات سابق

رئيس سابق لأركان الجيش اللبناني

زوجته: الماس علي الدمشقي

اولاده: مروان، وليد، طارق، عدنان،

جهينة زوجة رفيق خير الدين

وسعد زوجة غسان ابو شقرا

تقبل التعازي طيلة نهار الاحد الواقع فيه ٢١ نيسان وذلك في منزله في بقعاتا الشوف.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه مساء يوم الخميس في ١٨ نيسان ١٩٩٦

قاسم أحمد ليلا

(ابو عوني)

اولاده: اديب، ملحم، عوني، علي واحمد.

اشقاؤه: علي، فؤاد، ديب ورالشد.

شيع ظهر امس الجمعة في بلدته الغازية.

تقبل التعازي في منزله في الغازية.

الآسفون: آل ليلا، حسون وجمول وعموم اهالي بلدة الغازية.

ذكرى أربعين

تصادف غداً الاحد ٢١ نيسان ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

محمود علي سعادة

يقام مجلس عزاء عن روحه الساعة العاشرة في منزل ذويه منطقة فرن الشباك، خلف المخفر، بناية الهندي الطابق السابع.

الآسفون آل سعادة وحايك ومكي وتشار.

قداس وجناز

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه

أديب سليم القاعي

يقام الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢١ نيسان قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار يوسف - سهيلة.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة

اميلي مخايل عقيقي

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ٢٠ نيسان في كنيسة مار مخايل - طريق النهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

لمناسبة مرور سنة على وفاة الفنان الكبير

فيليب نجيب عقيقي

يقام قداس لراحة نفسه وذلك يوم غد الاحد الواقع في ٢١ نيسان ١٩٩٦ الساعة العاشرة والنصف في كنيسة مار سمعان - غوسطا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شهادات وآراء كتّاب ومثقفين حول العدوان الإسرائيلي على لبنان (٣)

أيها الجنوبيون أنتم دمعة حمراء في كل عين

يزداد العدوان الاسرائيلي شراسة ويستمر فصولا على الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وكل المناطق اللبنانية، بكل آلات العدو وغطرسته، وبكل حقده ولؤمه. ولا يزال لبنان يدفع الثمن دمارا وخرابا وشللا اقتصاديا، ولا تزال المناطق المضروبة بالقنابل والصواريخ الاسرائيلية تنزف نحو المناطق الآمنة، ولا يزال لبنان يقوم بدمه ورجاله ونسائه وأطفاله.

تنشر «السفير» مساهمات لأدباء وكتّاب ومثقفين لبنانيين حول هذا العدوان، وقد نشرنا كلمات لكريم مروة، د. سهيل ادريس، محمد علي شمس الدين، عبده وازن، علوية صبح، محمد علي مقلد، احمد بزون ونديم جرجورة، السيد محمد حسن الامين، شوقي بزيع، محمد دكروب، رفيق علي احمد، عبيدو باشا وعناية جابر:

هنا كلمات لكل من: د. روحي بعلبكي، الياس لحود، عصام عبد الله، حسن جوني، غازي قهوجي، محمد علي موسى، هاني حلاوي، سعيد الصباح، رشيد درباس، رفيف صيداوي ونديم جرجورة.

ثقافة المقاومة والمواجهة

هتكت اسرائيل كل ستر، واستباحت كل شرع، ودنست كل مباح، وداست كل قانون، وأحرقت كل شرعة.

لم تترك جريمة الا ارتكبتها، ولا فظاعة الا اقترفتها.

لم تدع حرمة الا خرقتها، ولا حدودا الا تجاوزتها.

ومع ذلك، يهلل لها الرأي العام العالمي، المغسول الدماغ، المأسور القوى، الموجه التفكير.

وتنقاد لها الدول الكبرى، متعاطفة معها، مبررة لها عدوانها، مؤيدة لها «حقا» تنكره على ضحاياها أنفسهم!

وينزلق معها مجلس الامن الدولي في أتفه مواربة للحقيقة، فلا يرى الا بعين واحدة، بل يقف موقف المنحاز المنصاع المتخاذل.

وبعض المجتمع الدولي لم يعد يكتفي بالموازاة بين الجاني والضحية، بل تراه يتهم الضحية ويبرئ الجاني، بل يعاقب الضحية ويكافئ الجاني!

ووفقا لهذا التيار المعاكس لأي منطق وقانون وحق، والمجافي لكل عدالة وموضوعية واتزان، لا يتورع العدو الاسرائيلي عن اتهام شهداء مجزرة قانا، وقبلها مجزرة النبطية والمنصوري، بالمسؤولية الكاملة عن «جريمة» تواجدهم حيث اختبأوا او تواجدوا، وبالتالي عن «جريمة» تعرضهم للقصف!

وعيون العالم أجمع ترى ولا تدمع.
وآذان العالم أجمع تنصت فلا تسمع.
وعقول العالم اجمع تدرك ولا تقتنع.

وحش نازي متجدد يقبع خلف العدوان الاسرائيلي المتمادي في ظل تراخ دولي وتقاعس عالمي عن أقل نوع من أنواع الادانة او اللوم.

ألسنا نحن، بأجسادنا وممتلكاتنا، فاتورة الانتخابات الجديدة لبيريز وحزبه؟

زيّن لبيريز ورهطه ان كل طلقة تطلق في لبنان ستنعكس تأييدا انتخابيا له داخل الكيان الصهيوني، وان كل نقطة دم تراق، وكل بيت يهدم فوق رؤوس اصحابه، وكل ساكن يشرد من مسكنه في لبنان، هو مجرد ورقة انتخابية ستصب في صندوق الاقتراع.

لكن هذه «الأوراق» هي نفسها التي ستقفل أبواب السلام، كما انها قد تقضي على الدهاليز الكالحة التي جرت عبرها الاتفاقيات الجزئية والتفاهمات المنفردة والعلاقات المشبوهة.

بعد مجزرة قانا، انفضحت «الشطارة» الاسرائيلية وانكشف «التذاكي» الصهيوني. تخيب الدقة، وتفشل البراعة، ويخفق التصويب. ومع ذلك تعربد الآلة الحربية الاسرائيلية، ولا يكف الجنرالات الصهاينة عن تبرير البربرية اللامعقولة.

ومع هذا الانفضاح، تعرت كل الحجج والدوافع، وجميع المبررات والذرائع. ومن تراه كان يصدق منذ البدء، ان «عناقيد الغضب» كانت تستهدف حزب الله او المقاومة فقط؟ ومن تراه كان لا يعرف ان العدوان الآثم كان يستهدف لبنان شعبا ومؤسسات، ودورا ورسالة؟

لكن قصر نظر اسرائيل، وقلة استخلاصها للعبر، وتعجرفها القاتل، دفعتها الى الاعتقاد ان تفريغ الجنوب من أهله، واحداث موجة تهجير ضخمة، سيخلقان ارباكا اجتماعيا وأمنيا واسعا، وسيحرضان البعض ضد المقاومة، وسيفجران الاحقاد داخل الجسم اللبناني الواحد.

وخاب الامل الاسرائيلي.. مثلما هوى بالأمس الامن الاسرائيلي الجماعي على يد استشهاديين فرديين. لقد ازداد اللبنانيون تماسكا، وتلاحما، ووعيا. وهبّوا هبة وطنية واحدة، يدا واحدة، وقلبا واحدا، وكأني بهم جميعا يصرخون: كلنا مقاومة.

سقطت اسرائيل في المستنقع اللبناني من دون ان تدخله. وقعت في الوحل اللبناني من غير ان تجتاح الارض.

مساحات التواد والتضامن والتعاون تزداد مدى. وساحات التواصل والتضافر والتآزر تزداد رحابة.

المناطق والطوائف والأسر تنفتح على بعضها في أروع تلاق لبناني وطني عارم.

لكني أكره الاعتقاد اننا كنا بحاجة الى من يضربنا ويشردنا حتى نتكاتف. وأميل الى الترجيح باننا نتآلف ونتعاطف، في صورة أقوى وعلى نحو أفعل، كلما تكالبت علينا المحن وتهاوت على رؤوسنا المصائب.

شاء الصهاينة تدميرا لوحدة لبنان، فازداد اللبنانيون توحدا. وسعى الصهاينة الى تفتيت الموقف اللبناني، فازداد الموقف اللبناني صلابة. وحاول الصهاينة صرف اللبنانيين عن ثوابتهم الوطنية والقومية، فازداد اللبنانيون تشبثا بالثوابت والمبادئ.

غدا، يشرق فجر جديد. منه نعاود الانطلاقة. ولكن من خلاله علينا ان نستجمع الدروس.

سينحفر في وجداننا ان لا فرق بين اسرائيلي وآخر، لا فرق بين «حمائم» و«صقور»، لا فرق بين توجه اسرائيلي وآخر.

سينحفر في ضميرنا ان لا مثيل في الهمجية والوحشية والبربرية لما ترتكبه اسرائيل ضد اطفالنا ونسائنا وشيوخنا.

سينحفر في ذاكرتنا ان لا مثيل للحقد الصهيوني الذي يصب حممه فوق بيوتنا، ومؤسساتنا الانتاجية والتربوية والثقافية، وفوق آثارنا التاريخية.

سينحفر في أذهاننا ان لا هستيريا تفوق الهستيريا الاسرائيلية في محاولتها القضاء على وحدتنا، وكينونتنا، وهويتنا، وحضارتنا.

سينحفر في شراييننا ان لا سابقة في التاريخ لعدوان اسرائيل على أرضنا وشعبنا من دون مسوغ أو مبرر، وان لا ظلم ولا اضطهاد ولا قهر أسوأ مما ارتكبته اسرائيل بحقنا.

وغدا، حين تعود «مشاريع الشرق الاوسطية» الى البروز.. وحين تعود «نغمة القدس عاصمة اسرائيل» الى الظهور.. وحين تعود «مشاريع توطين الفلسطينيين» الى العلن..

سنتذكر ان الدروس الماضية قد بلورت فينا ثقافة جديدة، هي: ثقافة المواجهة.

سنتذكر ان «عناقيد الغضب» قد زادت حمية النضال والمقاومة فينا اتقادا وحرارة.

هذا الشعب الطيب، الأبي، الصلب.. هذا الشعب اللبناني العربي الأشم.. سوف يلخص للعالم أجمع معادلة الحق الجديد: معادلة المواجهة ضد كل العتاة والغزاة والقساة، وضد كل المتعالين والمتغطرسين والزاعمين أنهم «مختارون».

وسيثبت شعبي اللبناني، كما أثبت دوما، انه الأجدر بالحياة، والأقوى على الصمود، والأحق بالبقاء.

د. روحي البعلبكي
الأمين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين

مشتت بالحزن والجريمة

كيف يكتب المشتت المحترق بالحزن والجريمة، بينما الكلمات تعلك الكلمات.

الجرح يتسع ويتعمق والوطن كله ينزف. لأول مرة حقيقية صرخ الجميع بصوت واحد. هو الفرح المقتول.. هو المنتظر. لا مكان للذين ترى كلماتهم عكس ما ترى أعينهم. لماذا لا يزال الموت وحده هو الرقم المطلوب. لماذا لا ترهب اجساد الموتى الطرية هؤلاء القتلة.

لا لزوم للأرقام. رقم واحد يكفي للدلالة على الهمجية مهما كانت الأسباب: الآلة الحربية الإسرائيلية الهائلة تقتل طفلاً عمره قبل «الحرب الأخيرة» هذه، سبعة أيام، وبعد الحرب الأخيرة هذه تسعة أيام. لعله «الطفل / الضحية» الذي كان باستطاعته وحده ان يهزم جبروت هذه الآلة لو كنا حقيقة في عصر الحضارات والضمائر..

ينتهي حقك حيث تبدأ جريمتك.. فكيف بباطلك! هذا ما يمكن أن تقوله الأمم ولم تقله حتى الآن..

قانا.. النبطية.. سيارة الاسعاف.. أي مكان آخر.. أي جريمة اخرى تتراكم في سجل الجنوب المأسوي.. لا يمكنها أن تصبح في سبات هذا العالم الخاوي - التافه الامن بندقية مقاوم حر. الأرض المقدسة ارضنا وكلنا سنقاوم، لكن اعمق بالجرح. لكن اكثر محبة للانسان، أي انسان هو هذا الانسان في عالمنا الآن.. يعذب اخاه، يقتل اخاه، يتلذذ بلحم موتاه، يتلذذ بدماره. اي كائن هذا الانسان.. انه يستحق الشفقة.. ما من شك في ان ما يحدث كان وما يزال طريقة من أساليب الحل السلمي العالمي والشرق أوسطي.

لا يستطيع أن يقتل الشعر فيك سوى جريمة بهذا الاتساع... جريمة بهذا الانتشار السريع قتلت شعبي الجنوبي وتقتله وستقتله ما لم تقف كلنا في لبنان وقفة الرجل الواحد الزاحف بالأجساد لا بالكلمات من كل لبنان الى كل الجنوب.

وانتم ايها المهجرون من الجنوب الى بيروت، او من الجنوب الى الآخرة.. او من الجنوب الى الجنوب الى ضمير البشرية.. ستكونون فرح العرس ذات يوم كما انتم اليوم دمعه وحزنه ودمه الصارخ.

الياس لحود

ماء كثير لوجه العرب

ربما كان من واجب العرب اختراع لبنان لو لم يكن موجودا. فهو استعادة جميلة لذاكرة علاها غبار الهزائم حتى لكأنها صارت ترابا لا تنفع فيه ريح.

حسنا، ان لبنان متحف واسع لكرامة العرب. متحف بأجنحة متعددة. جناح لرباط الخيول القديمة التي وسعت الارض وخاطت الممالك. وجناح للسيوف التي كان بريقها النشيد العالي. وجناح للكلام حيث كانت النجوم ترمى بالحجر ليسيل ضوء حميم. وجناح من شمع للذين زينوا قاماتهم بالعدل والشجاعة والحكمة.

حسنا، ان لبنان متحف لما بقي من ماضي العرب. وحسنا أنه في الجناح الاخير مفتوح على زمن ينهض من ليله الى صباحه كأنه النجمة ذات الاجراس.

في المعركة الاخيرة الجديدة القديمة يثبت لبنان انه السيف والرأس المقطوع وانه الصوت والسكوت وانه الآية تقفز من شجرة الى شجرة. ومن جبل الى واد تعيد للصلاة كرامة الله ومجد الانسان.

حسنا، انه ما زال في لبنان ماء كثير ودم كثير لإنقاذ وجه العرب.

عصام العبد الله

أي لون للشهادة

لم تفاجئني بربرية هذه الحرب التي اعتدنا عليها ليس كجنوبيين فحسب، بل حرب ضد القيم الانسانية انطلاقا من الحدود الجغرافية. ولم تفاجئني هذه الحرب، لأني سبق لي وعشت مثيلاتها في اوقات من عمري، لا استطيع الان اقف حيالها مدهوشا او مندهشا. كيف سأقاوم هذا البلاء الذي يجتاح كل الاعصاب الثقافية على امتداد هذا الوطن العربي من محيطه الى خليجه، عبر النوافذ والملاجئ اللبنانية. لكني استطيع ان اتخيل مدى وحجم اللون والخط الذي سيأخذ طريقه في لوحتي الى ابراز شهادة يكون لها وجهان: الوجه الاول وهو مرساة للكرامة الانسانية التي قويلنا بها. والوجه الآخر مدى الكرامة الانسانية التي ما زالت تلهمنا وستلهمنا القيم التي من خلالها سنظل شعبا يتحدى الموت وهو تحت التراب.

حسن جوني

النوم سلطان العرب

لأن النبوءة حذرت من ولادة طفل سيدعى «المسيح»، قال لهم «هيرودياء»: اقتلوا المولودين جميعا.

فامتطوا اعلى الخيل القوية، وامتشقوا امضى السيوف العريضة المستقيمة، وانطلقوا في كل الجهات يذبحون الاطفال ويبقرون بطون الحوامل.

ومع المجازر وفيها نجا وبقي «المسيح». نطق بالحق والحقيقة وقال: دعوا الاطفال يأتون اليّ..

هؤلاء اصحاب الحقد «المختار» والقتل «المختار» ورثة انهار الدم وأودية الدمار.

هؤلاء القتلة، السفلة القابضون على مفاتيح الدمع في عيون امهاتنا ساعة يشاؤون، والمسكون بدقة امر ميقات النوم عند العرب النشامى منهم والعاربة والمستعربة والمعروبة، وافعى بيارق السلام والتطبيع على جسر من اوصال وشرايين الاطفال، بهدف وضع اسس الغد الباهر الساطع الجميل، حتى يتحقق الامل التائه ويأخذ «النوم» بعده «الايديولوجي» وكنهه «الفلسفي» وحضوره «السيميائي».

لا فرق بين سلطان النوم وسلطان «الليزر»، كما لا جدوى من اي لغة متداولة، او اي تعبير منطوق. فالكل قديم وعتيق..

العرب يشيخون بسرعة.. لأن اطفال لبنان يُنحرون.

والعرب لا غد ولا مستقبل لهم، لأن فجرهم وصبحهم يموتان في لبنان.

وكما عجزت اسرائيل سابقا عن قتل فعل الولادة والنشوء في المسيح، فإن همجية المجازر لن تمنع ولادة مسيح آخر في «مذود» جنوبي حيث لا منطق للسلام والتطبيع بين وريد العنق ونصل السكين.

أيها العالم المتحضر المحتضر نخاطبك ونقول: ربما آن الاوان، والآن، بإعادة النظر بالتوراة وبشعب الله «المختار»!

غازي قهوجي

السلام الأحمر

السلام الاحمر و«السجاد» الاحمر، والدم الاحمر، والغضب الاحمر: كلمات ذات تداعيات تذهب في المدى، من اقصى الدلالات الى اقصاها. من اقصى انواع الحقارة الخلقية وقذارة المسلك. الى اقصى انواع الدناءة والذل والاستسلام، الى اقصى انواع التصدي والعبر.

كنت أؤثر الصمت عن كل الذي جرى ويجري، فأي كلام يعدل نهر الدماء الذي يسيل على ارض الجنوب، دماء الاطفال والشيوخ والنساء. وأي كلام يعدل تدمير وطن وتشريد شعب؟ ولكن من ذا الذي يستطيع ان يصمت امام هذا المنكر، امام هذا الظلم، امام هذا الباطل؟ أصخرة انا؟ أجماد نحن؟ لذلك آثرت ان امزج الشرر الغاضب بالكلمة والدمعة، أرجم به المجرمين. فهل قمت بأضعف الايمان؟

أي سلام هذا الذي أصمّوا آذاننا باسمه، وأعموا عيوننا بحسنه؟ سلام «الحسنة بالدبوس»، سلام التحية للقاتل واضطهاد المقتول وادانته. سلام المخل بقوته والمتخاذل في ضعفه؟ أي سلام تركن اليه ارض لبنان، بعد اليوم، الارض المجبولة بالدم واللحم والعظم. أيتيح شعب لبنان للاقدام القذرة الملوثة ان تطأ ارض الجنوب وان تلوث رفات الآباء والاحفاد؟ رفات الشهداء؟ كيف استطاع عرب السلام ان ينلسوا بالنتن الآتي من كل اصقاع الارض. نتن «اليهودي القذر»، الى اقدس بقعة في ارضنا، وقد عافته شعوب العالم بأسرها، ووصمته بنعت القذارة الى الابد. فـ «اليهودي القذر» هو المصطلح العام، للدلالة على كل يهودي، وهو المصطلح الذي تعتمده اوروبا كلها، بل العالم بأسره. و«اليهودي القذر» هو اليهودي الغادر، وهو الكاره، وهو الجبان، وهو القاتل... وهو الوباء الذي فشى في العالم اجمع وفي ارضنا العربية بخاصة.

وبعد، اي ذنب جناه اطفال الجنوب في مهودهم وفي احشاء امهاتهم؟ اي ذنب جناه أهل القرى في الجنوب، كرام الناس، المكبون على ارضهم، المستورون في بيوتهم، يعيشون بالكرامة وعزة النفس، متى كان ممنوعا على الناس أن ينتفض فيهم عرق الإباء فيأبون الضيم، ويرفضون استباحة الوطن؟

أي كلام جميل نستطيع ان نقوله في عرب الامة العربية الحديثة؟ امة العشرين دولة واكثر، والمئتي مليون انسان؟ ألقاب مملكة في غير موضعها (...). أنقول لهم ان الابطال المقاومين في لبنان حرموا على الاسرائيلي والى الابد ان تطأ قدماه ارض لبنان. قد يعربد في السماء، وفي الماء، ولكن لن يكون رأجلا على ارض لبنان. هزموه بأجسادهم المحشوة بالكرامة والعنفوان، واحتقار الحياة الذليلة، تفجر كل انواع الحديد الصفح والمحشو بالجبن وبأسباب الموت.

هذا هو تصدي ابناء حيدرة، وهذا هو ذنبهم. اعتدنا المكر اليهودي سحابة عمر، وعرفناه عبر التاريخ، وقديما قيل... «ولكن يهودي يحبك ظاهرا ويضمر في المكنون منه لك الغدراء».

ويمكرون اليوم، ويقولون شيئا، ويريدون غيره، ولو باحقر الاساليب واكثرها دناءة. يقولون: حزب الله. وهم يريدون كل حزب في لبنان. يريدون لبنان، يريدون ارضه، يريدون ماءه، يريدون تدمير وحدته الوطنية، وزرع الفرقة والاحقاد بين ابنائه، يريدون موت لبنان الى الابد. فهدموا بنيانه، وقتلوا انسانه، فهل افلحوا؟ لقد وحدوا لبنان، ومشاعر شعبه من حيث لا يدرون. واظهروا للعالم اجمع ان دولة قوية في الشرق لا تقاوم كما يتوهمون. دولة ارهابية بربرية، تقاوم حزبا او ميليشيا حزب، وتشن حربا عليه بكل قوتها وجبروتها، وتعجز ان تنال منه قيد انملة. بل تعربد في سمائه، وفي مائه، تقصف وتقتل وتدمر، ولكنها لا تجرؤ على التقدم خطوة واحدة برجالها على ارضه.

والعالم الحر، وما ادراك ما العالم الحر؟ عالم اميركا، الحمار المجلل بالذهب، لا يرضيه الان يستعبد الناس جميعا. فعدله عدل خاص سمج، وعطفه عطف خاص ممجوج، وقوانينه لسياسة الوحوش الكاسرة، قوانين الغاب، والحق في عرضها للقوة على الدوام. فمتى يروض هذا الغول القرم الى شرب دماء الناس واكل لحمهم، والتمثل بعذاب الناس والامهم.

فيا ايها الجنوبيون انتم اليوم دمعة حمراء في كل عين، وعاطفة مفجوعة في كل قلب، وشرف عاصف في كل رأس. انكم، وانتم كل مستضعف مثلكم في الأمة العربية، وفي العالم، في عنق مصاصي الدماء، فصار الشر والظلم. حضنة الاوغاد في كل مكان من هذا العالم.

فتحية لمجاهديكم والنصر لهم من عند الله، والرحمة والمجد لكل شهيد، قبره روضة من رياض الجنة، والصبر لكل من اجلي عن ارضه، وعن منزله، وعرف الذل والرعب.

د. محمد علي موسى

أهل بيت الجنوب

كان قانا الجليل تشير الى كربلاء الحسين في لغة وايماءة ودم كثير، لغة لا يتقنها ولا يعرفها سوى الحسين نفسه، من ارض ولو اختلفت، ومن زمن ولو تقادم، من هناك تابعنا المسيح والحسين معا. تاريخ طويل شردنا من كربلاء الى قانا الجليل راح يتم فصول المأساة ويلتف حول جهات السراب التي تحيط بنا وتسورننا في هذا العالم المتخم بالهزيمة وهو يدخل في شرنقة الصمت متمترسا خلف سواتر النفاق مراوغا، مختالا منذ اول قتل في كربلاء وحتى آخر قتل في الجنوب.

كأني اراها حزينة كل الارض وهي تستقبل هذا الربيع الدموي في البيوت والحقول، كأنما في مناديل الامهات الثكالى والمنفيين والمهجرين يمكن احتجاج مكتوم وينهض حزن ويعلو صراخ لا يسمعه سوى الله والقليل:

- اين وكيف ولماذا؟

حتى عناقيد الغضب حين تخطئ او تصيب اهدافها في دورة الحقد، سوف لن تثبت الا امرا واحدا وحقيقة واحدة، بيننا وبين اسرائيل سوف يبقى هذا الدم واولئك الضحايا وهذا القتل واولئك الشهود والشهداء معا، وايضا العراة الضائعون البعيدون عن حقولهم وبيوتهم، والممزقة اجسادهم بالبارود والحديد، وهي تكتب فصلا جديدا في ملحمة اهل البيت، والذين هذه المرة هم اهل بيت الجنوب، صرخة الرفض منذ صلب المسيح الى يوم قتل الحسين.

كأني الآن اسمع بحر صور ناطقا وهو يستلقي بمهابة التاريخ على زاوية في هذا الوطن، يومئ الى تلك البراري والى القرى والبيوت المستباحة تحت عسف الطائرات ورحمة البارود.

من هنا جاء الغزاة ومن هنا ايضا ذهبوا.

هكذا قال الجليل للحسين:

هؤلاء ورثتنا ما زالوا يتابعون تاريخنا منذ اول قتل وصلب، وكما رفع صحابة اهل البيت عن الامة قديما الذل والمهانة وصنعوا نصرهم بالحراب التي اختتهم.

هكذا يدفع الآن اهل بيت الجنوب عن الامة الهزيمة والذل ويصنعون النصر بعناقيد «الحقد» التي تمزقهم.

دائما وكما في كل زمن.

قانا الجليل وقرى الجنوب على الصليب. او لعله هكذا خيل اليهم.

تاركين للباطل وحده حرية البدء.

فيما هم يصنعون خاتمة للحقيقة وسطوعا جديدا للشمس ككف الدمع عن اهل القرى،
او لعله
هكذا قال الحسين للجليل.

هاني حلاوي

همجية

منتهى العشق ان تموت شهيدا
[illegible]

يأتيك الموت من «عناقيد الغضب» في زمن يمزق اشلاء الضحايا بقنابل عنقودية، وتأتي الى ملوك الامن لتقتلك كل منتجات التكنولوجيا الحديثة التي ابتدعها العقل البشري في هذا القرن.

القصة ايها السادة تبدأ من هيروشيما، وصولا بـ «ماي لاي» في فيتنام، الى ياطر ويرعشيت والنبطية وقانا.

ماذا في القصة يا احبائي سوى همجية صهيونية تفتك بشعبنا وتقتل الحياة في الاجساد، لكن الدماء تبقى الشاهدة على المجازر، على هذه البربرية وعلى ذلك الارهاب الاميركي «المبرمج».

ايها السادة، انهم عبدة يهوه، إله الدمار والقتل، وسفك الدماء، ونحر الكبار والصغار والنساء والشيوخ والاطفال.

ما هو ذنبنا ايها القتلة؟ تجيبون، على لسان بيريز او بيريس لا فرق، ان جريمتهم الوحيدة هي البقاء في الارض والتشبث بها. اذا، فإن آلة يهوه العسكرية تدمر وتسحق هؤلاء الابرياء بجرمهم هذا، هكذا تعلموا من اسفار توراتهم، [illegible].

يتحدثون عن الضمير العالمي الذي انتفض لهول المأساة، ولكن اسأل مثلا اين هذا الضمير [illegible] صلب شعبنا، وتقطيع اشلاء اطفالنا؟ هل مارس ضغطا على الادارة الاميركية لتوقف ارسالها اسلحة الدمار الشامل الى الصهاينة؟ وهل ترفع الصوت عاليا في وجه ادارة كلينتون لتعمل على سحب المحتلين من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، تنفيذا للقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي في العام ١٩٧٨؟

لا تقي، يا صاح، الكلمات في زمن البلادة والتدمير، وقنابل «عناقيد الغضب».

قرأنا في سفر «اشعياء» في التوراة ان هذا النبي اليهودي اجاز لقومه قتل كل من هو معاد لهم، ومدافع عن ارض اجداده، ولو كانوا نساء، واطفالا رضعا، وشيوخا عجزا.

حقا، لقد حفظ الاحفاد وصايا الاجداد البربرية، وفي هذه المرة استعملوا احدث وسائل القتل والتدمير.

ومن سخرية القدر ان بيريز يذرف امام دموع التماسيح على من استشهد باسلحته، ويشهر الاخضر الفاقع في قمة شرم الشيخ التعيسة الذكر. انها عناقيد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية المقبلة.

دماء الشهداء القتلى في اعناق بيريس وشعبه، وكلينتون وادارته، وفي اعناق المهرولين الى الاستسلام لشروط العدو الصهيوني.

يتحدث الصهاينة والاميركان عن الارهاب، والله والناس يعلمون انهم هم الارهابيون. ويحضرني في هذه العجالة قول الاديب الراحل سعيد تقي الدين:
«ما ابلغ فصاحة القحباء عندما تحاضر عن العفة».

سعيد الصباح

قبورنا صناديق اقتراع

كان هذا العدو يستكثر علينا ان نفقد جثث قتلانا فلا يمكننا من ان نفرد لكل منها قبرها وشاهدها، او ربما وجد ان شواهد القبور ترف لا حاجة له طالما ان قذائفه تحصد عائلات برمتها، فلا يتبقى منها من يزور قبر فقيده ليذرف عليه دمعة او يتمتم له بالصلوات.

لقد اثبت الجندي الاسرائيلي قدرته التقنية الفائقة على ان يقدم للعالم الحروجية دسمة من اللحم المفروم من مئات الجثث، ناهيك عن اطباق اللحم المشوي التي قدمها على موائد جنود الامم المتحدة.

لكن اختلاط اللحم ادى ايضا وبعكس ما يشتهي الطباخ الى اختلاط الدم حيث تلقت عروق الجرحى من الجنوبيين دماء اخوتهم في بيروت وجونية وطرابلس والى اختلاط المسكن عندما حل اهالي جبل عامل ضيوفا اعزة على اديرة جبل لبنان، وعندما تفتحت بكفيا دراقها قبل حينه لترحب به حرقة النازحين.

لقد ادارت سيدة حريصا وجهها صوب المأساة لتشهد مأساة صلب جديدة، وواكب وقع الاجراس خطوات الجلجلة الأليمة.

لقد القى اللبنانيون في لحظة آثار عشرين سنة من العبث واستخرجوا من جوف الالم عبرة الغد الجديد، وارتقت الحياة السياسية من عثراتها وتجاوز الشعب الملهاة على المصير.

ربما كان من حق هذا العدوان يعدم الطفلة بنت الثلاثة ايام، وان يهوي بمقصلته على عنق بنت الستين، وان يكون معظم ضحاياه ممن لم يتخطوا ربيعهم العاشر، فهؤلاء الاطفال جميعهم قنابل موقوتة ستنفجر يوما بجنودهم، فهم اذا معذورون بما يرتكبون، لانها الحرب الوقائية التي دأبوا شنها كلما استشعروا خطرا.

من حق عدونا ان يستبق الامور، ويبيد اطفالنا قبل ان يبلغوا سن الحلم، ذلك ان الاب الثري في المجتمع المتمدن يقدم لابنه في مقتبل شبابه سيارة جديدة، ويوصيه بان يربط حزام الامان عندما يباشر قيادتها بسرعة، فيما يقدم الاب الفقير في المجتمع المتخلف لابنه سيارة قديمة او حتى دابة ويوصيه بان يربط حزاما ناسفا ليباهي الملائكة في يوم [illegible].

هذه هي مشكلة المجتمع الاسرائيلي الذي يريد ان يأخذ ثأره من ذريتنا، ولكنه يصطدم دائما بخصب الامهات العصي على ثأره المسعورة والمستعرة.

أي مجتمع هذا الذي لا يمحض اصواته لزعمائه الا من خلال ما يقدمونه له من اوراق النعي العربية كأن قبور شهدائنا صناديق الاقتراع الاسرائيلية، او ان لوائح الشعب عنده مرهونة بشطبنا من سجل الاحياء.

أي سلام مع هذا المجتمع الذي ما فتئ يحفر في نفوس اجيالنا المتعاقبة حقدا لن تمحوه محابر المعاهدات.

لقد وفروا علينا ان نثقف ابناءنا بما ثقفنا به آباؤنا، فها نحن نبشرهم الآن بمواسم متتالية من عناقيد الغضب التي ستنبشم بها قطعان الذئاب.

لقد اطفأوا كهرباءنا، فأضاؤوا في نفوسنا نور الحقيقة والتوحد. انه العدو الذي لم يكن يوما صديقا لأي منا، والذي لن ينقلب صديقا ابدا.

ان اللحم اللبناني المتبل بالبهار الاميركي يستجمع قواه اصحابه ليصرخ بوجه الراعي الصالح: «اصمت تمثال الحرية.. واغطس في الماء».

رشيد درباس

إلى أولئك الصامدين

من حالة الذهول التي كنت اعوم بين ضفافها، من طوفان النار والدم والاشلاء البشرية الصارخة في الافئدة والاذان والعقول، حسبت ان الكلمات احتجزت في معاقلها، وان صرخات الاحتجاج تتطلب قوة اين لي بمثلها، وقد استنزفتها هذه الوحشية الاسرائيلية الرعناء... الى ان كانت الساعة التي توجت فيها اسرائيل ارهابها بمجزرة قانا. مجزرة تفوق بفظاعتها افران الغاز الهتلرية التي لا ينيي الاعلام الصهيوني بمضغها ويبتز عبرها عواطف الغربيين قبل عقولهم.

مع مجزرة قانا، انتشلتني قوة لم افكر في البحث عن مصدرها، لم اشعر بها الا وهي تهوي بي من سماء سديمية الى ارض تنضح بالمقاومة.

اسرائيل التي جعلت سماءنا تمطر دما، وكتبت علينا ان نموت كل يوم، وان يجري الوداع بين طيات اللحظة والاخرى، ساهمت، ومن دون ان تدري، في توحيد شعبنا، وذلك عبر تقديم النموذج الاكثر صدقا عن السلام الذي تنشده. هذا السلام الذي دغدغ -ولما يزل- مخيلة البعض حتى بدا رمزا من الرموز الاسطورية التي تجترح الخوارق الانتقال بالناس من حيز الظلمة الى حيز النور والحياة.

الى اولئك الصامدين الذين عبقت انفاسهم يوما بشذى الجمال، فما لاقوا غير القبح والغدر الى هؤلاء الشهداء الذين اطلقوا اغاني الصمود كطائر التيم الذي يطلق اروع اغاني الحب قبل ان يودع الحياة... اليهم اقول: موتكم وموتنا باقات زهر تنثرها على المقاومين الشهداء.

الى الطفل الذي يطل علينا عبر شاشات التلفزة معلنا بكبرياء مجروحة وبدموع محتقنة انه مقهور... اليه اقول: لقد اسدت اسرائيل خدمتها التاريخية اذ جعلت القهر يتسلل الى اقبية اجسادنا، صغارا وكبارا وشيوخا، ليقتات بها وتقتات به، فإذا بالقهر يدفعنا الى الاستئناس بصوت المقاومة الآتي مع نسمات الليل وندى الفجر من اطراف حقول ظمأى للحرية، من هضاب وتلال وسهول، تفتح صدرها واسعا للاشجار المثمرة ومواسم الحصاد.. انا به يجمع السواد الاعظم من الشعب اللبناني تحت شعار: تحيا المقاومة.

رفيف رضا صيداوي

صمت الفجيعة

عابرا بوابة الاحلام منذ زمن ليس ببعيد زرت اقليم الارض ذاك حيث تمتد مدينة الحمار الشهيرة.
(ناتانيل هاوثون)

بالامس، كانت الصعوبة ان تكتب نصا مغايرا للمألوف، ازاء فداحة المأزق (هل هو مجرد مأزق، أم ماذا؟)، وانت ترى ارتال سيارات الاسعاف وافواج النازحين واعداد الجثث والاشلاء والابنية المدمرة، كانت الكتابة فراغ الحلم، والغضب شعورا باهتا. بالامس، لم تكن الكلمات تفي معنى الخراب، كان الهيكل لتقاضي، والكهنة عند باب الرب يسجدون للدم. القرف اقوى والصمت اجدى (يزداد احساسي ان الصمت لا يزال اجدى. فلغة الموت لا تعرف الاشعار او الاغاني او المدائح. لكني لا ادري لماذا التجىء الى الكلام، ولماذا احاول أن أخرج منه الى هواء ماء، ولا اصل). لم يكن احدنا يعي أن ثمة من يهيئ للوطن مجزرة، قد تكون رديفا معكوسا لمفاجأة موعودة. مع اننا اعتدنا كيف ان احفاد صهيون ينمون بالمجازر ويصنعون البراءة المزيفة. لم يكن احدنا يعي شيئا. فالغبار عم الوجوه ورائحة الموت سدت الافواه، وسخط الرب في كل مكان. كان الجنوب يمنع العيون الكئيبة عن البكاء، وكانت المآقي دامعة بصمت.

ثم كانت المجزرة. المجزرتان. اللهيب الذي يلتف على أعناقنا ويجلد عيثهم. ففي الصباح الباكر، هدرت آلة الحرب لترسم على أجسادنا فعل الايمان بالجنون الاقصى. دائما يجب على صهيون ان ترتكب المجزرة لكي يستقيم حضورها فينا. ودائما يجب ان نكون مستعدين لمجازرها، نضحك لدمائنا، ونفرح باستيطالنا. قبيل المساء، سقطت السماء الزرقاء على حامليها. شاهدتُ السماء الزرقاء وهي تسقط، والرجال يهرعون الى هلعهم، والاطفال يسخرون لكنهم يموتون. شاهدت الحريق ينخلع من جسدي، ويحاصر الدمار، ويأتي الى الناس فاتحا صيرورة الخراب. لك يا أورشليم يقدمون البشر ذبيحة طازجة لجبروت ملكوتك. وإليك يا أورشليم تسافر أرواحا مطلية بالخيبة. شاهدتُ السماء الزرقاء وهي تسقط، وابن الانسان معلق على دروبه المنسية فوق هضاب الحقد. كم كانت السماء الزرقاء جميلة وهي تسقط، والناس من تحتها يقبعون في الغياب المثالي. هناك، اختارت صهيون محطة من الذاكرة، وحولت الخمر المقدسة الى دم طاهر، فشرب أحفادها حتى الانتشاء بانتصاراتهم امام العالم. بكى بعض العالم. لم يكن واحدهم يرغب في ذلك. كان القتل ضرورة ملحة لفهم حكاية التاريخ. والتاريخ غائص في تهويماته وعفونته. لكن الخمر المقدسة تحولت الى دم طاهر، فكان الموت جوابا شافيا وشهادة حق أن السماء الزرقاء تسقط على حامليها ولا تنفجر. اما الليل، فاقترابه بطيء لأن البعض كتب معنى الرحيل باكرا، وجاءت ألسنة الحيتان تلعق البقايا. يكتئب الرب قليلا، لكنه ينتشي حين تسقط السماء الزرقاء على مرتكبيها. ها ان احفاد صهيون يطوفون بروائح النتنة حاملين الجثث زارعيها في الارض الخصبة. صوت صارخ في الدجى «يا سماء الشرق الكثيفة/ اطفئي مصباحك وهذه النجمة/ لتمحي الجريمة ليلا كاملا» (ناديا تويني: «محفوظات عاطفية لحرب في لبنان»).

تسقط السماء الزرقاء على حامليها. يسقط حاملوها داخل النار، فتشتعل بُرك الحطب والمدن الحزينة ورواما، وتنبعث الذكريات من فم صهيون. الرائحة تخترق أفواه القديسين، والمشاعل تمزق حجاب القدر، وتنفلش على الوجوه المرمية في الختان الابشع من ذرية القتلة. ها ان الرجال يرقصون على انغام الغضب وهديره، والنساء المتبقيات، وأشلاء الاحبة، وما من غطاء غير الدمع (بعض الدمع) والسفر (شيء من الغياب) والخيبة. ها ان الوطن يندمج في الذبيحة المكرسة للغياب، والفرح الحقيقي لا يبني الها جديدا، فالموت عنوان المسافات.

ثم كانت المجزرة.

لم اكن هناك. أعرف قانا ولا أمتّع النظر ببهائها. لأعرف الطريق اليها، والاعشاب التي زيّنت كل الحكايات. والليل لا يني يسامرني. لم اكن هناك. جاء الرفاق مذعورين، وفي عيونهم ارواح الموتى تذرف نزيفها على جسدي. لم اكن هناك، بل في غرفتي [illegible]

[illegible] وتأخذه الريح الى مجاهل القدر.

نديم جرجورة

يتبع غدا

الرسم للفنان عماد عيسى

بيانات

تجمع الهيئات الثقافية

جاءنا من لجنة المتابعة لتجمع الهيئات الثقافية اللبنانية التي عقدت اجتماعا في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي تداولت فيه التطورات الجارية في البلاد بيان جاء فيه:

تشكل الدعوة الى الاستنفار الوطني العام، الجواب الاول والضروري على العدوان الاسرائيلي الممعن في ارتكاب المجازر الجماعية بحق اهلنا في الجنوب وفي ممارسة أعتى اشكال التدمير المنهجي الشامل للمؤسسات المدنية والانسانية.

ان تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية وهو يبادر الى بلورة حركة مواجهة جادة للعدوان في إطار الاستنفار الوطني الشامل قد اتخذ جملة من الاجراءات الميدانية المقبلة وتتحدد بالعناوين التالية:

أولا: الاتصال المباشر بالمنظمات الثقافية والاعلامية العربية والدولية ووضعها في صورة التطورات لحظة بلحظة.

ثانيا: دعوة المبدعين اللبنانيين والعرب والعاملين في الميادين الاعلامية والثقافية الى إطلاق مبادراتهم المختلفة تعبيرا عن إسهامهم في المواجهة الشاملة.

ثالثا: الدعوة لإنجاح كل الأنشطة التي تقوم بها الهيئات الثقافية وهيئات المجتمع المدني في المناطق اللبنانية كافة.

رابعا: الدعوة الى المشاركة الواسعة في اللقاء الصامت المقرر في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد المقبل في ساحة المتحف.

خامسا: المشاركة في لقاء تضامني عام يعقد في فرع الجامعة اللبنانية في صيدا الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

اتحاد الكتاب اللبنانيين

اصدرت الهيئة الإدارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين بيانا حول العدوان الاسرائيلي الوحشي، ادانت فيه المجازر وقتل المدنيين وتدمير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأعلن الاتحاد الطلب الى جميع المؤسسات الانسانية والهيئات السياسية والثقافية العربية والدولية، والى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، والى اليونسكو، التدخل من اجل التخفيف من معاناة المتضررين، وايفاد بعثات الى لبنان.

ودعا الاتحاد المثقفين العرب ومثقفي العالم الى الوقوف بجانب الشعب اللبناني ونصرة قضيته، ودعت جميع القطاعات اللبنانية المنتجة الى تخصيص مدخول يوم واحد لأعمال الاغاثة.

وتوضيح من أمينه العام

جاءنا من الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ما يلي:

توضيحا لخبر عدم حضور ممثل عن اتحاد الكتاب اللبنانيين الاجتماع الذي عقد في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، نشير الى ان الاتحاد لم يتلق اي دعوة خطية او شفوية لهذا الاجتماع. علما بان الاتحاد شارك في الاجتماع الذي عقد في دار الندوة وفي اللقاء الوطني الذي عقد في فندق الكسندر وكانت له مواقف يومية وسباقة في شأن إدانة العدوان الاسرائيلي البربري والدعوة الى توحيد الموقف الوطني. ونعتبر اننا جميعا يدا واحدة وقلبا واحدا في مواجهة العدوان الاسرائيلي. ونؤيد جميع الخطوات المتخذة لمجابهته وكلنا مقاومة حتى انهائه انهاء تاما.

جمعية تشجيع أرباب القلم

جاءنا من جمعية تشجيع أرباب القلم ان الجمعية تعلن ادانتها للعدوان الاسرائيلي الغاشم، «وتضامنها مع شعبنا البطل في الجنوب والبقاع الغربي، اذ تضع نفسها بتصرف المؤسسات الرسمية والاهلية مطالبة الدولة تأمين كل المساعدات الضرورية...

اسحبوا سلاحكم من يد إسرائيل اسحبوا سفراءكم منها...

بشارة مرهج *

على غير ما توقعت اسرائيل المذهولة من صمود المقاومة اللبنانية، أجمع اخواننا العرب بحكوماتهم وهيئاتهم وافرادهم على ادانة العدوان الصهيوني والتنديد به جهارا نهارا، كما اجمعوا على دعم لبنان الذي وضعه القدر في موقع الدفاع عن الكرامة القومية ومصالح الشعب العربي قاطبة.

لكن وللحق يقال فإن اسرائيل لم تتأثر بعد فعليا بالموقف العربي وما يرافقه من موجات غضب مكبوتة لا يعلم احد كيف يمكن ان تنفجر غدا. ولذلك فهي تمضي في عدوانها الوحشي بحرية وكأن شيئا لم يكن فتحول الجنوب والبقاع الغربي الى ارض محروقة مصبوغة بدماء الاطفال القانية غير عابئة بردود الفعل التي لم تصل بعد الى مستوى التأثير المباشر على الميزان السياسي في المنطقة.

لقد اصبح جليا ان بيانات الاستنكار والتنديد العربية كما المناشدات الدولية لم تردع جنرالات الحرب، المتعطشين للدماء، عن وتيرة العدوان لفرض الاستسلام الذي لن يقبل به لبنان المصمم حكومة وشعبا ومقاومة على السلام المقرون بالكرامة وعودة الحقوق الى اصحابها.

وازاء هذا الطغيان الدموي الذي يلف اسرائيل ويكشف خططها الحقيقية لإقامة نظام شرق اوسطي جديد، عنوانه القهر والسيطرة والاستباحة، لم يعد من الجائز الثبات على الموقف التقليدي بل اصبح من الضرورة بمكان التفكير وفقا لمتطلبات المرحلة وما تطرحه من بدائل جديدة للتحرك.

لقد حان الوقت، واستنادا الى صمود لبنان، للعمل الجدي الذي يخترق حاجز الخوف الوهمي ويجعل اسرائيل تشعر عمليا بأن مكاسب الحرب غير مضمونة وان خسائرها قد تكون فادحة.

وفي هذا السياق لا نريد احراج احد منكم ومناشدته العمل فوق طاقته فنحن ندرك صعوبة التعقيدات المتصلة به ونناشدكم المبادرة الى ما هو ضمن قدرتكم ورغبتكم.

نعم لن نطالبكم بالخروج على الشرعية الدولية وانما التمسك بها والانتصار بها.

لن نطالبكم بدخول الحرب الى جانبنا وانما العمل لوقفها من خلال وقفة قومية ممكنة ومحسوبة.

وبعد ان ذهبت اتصالاتكم السياسية ادراج الرياح اصبح الوقت مناسبا للاقدام على مبادرات سياسية لا بد منها للضغط على اسرائيل. فإذا كانت اسرائيل تستسهل العدوان وارتكاب المجازر وتهجير مئات الالوف بحجة الحفاظ على امن المستوطنين فيحق للعرب الا يستصعبوا سحب بعثاتهم الدبلوماسية من تل ابيب دفاعا عن كرامة شعب ابي يذبح ولا يستسلم علما بأن بقاء هذه البعثات الدبلوماسية بات يطرح اشكاليات معقدة لابل يتحول الى سلاح بيد جنرالات الحرب يشهرونه في وجه المترددين والحائرين قائلين لهم «لو كان العرب حقا ضد هذه العملية العسكرية الضخمة لما اصروا على ابقاء بعثاتهم الدبلوماسية في تل ابيب».

وبالفعل فإن بقاء هذه البعثات يشجع اسرائيل على التمادي في جريمتها واهراق دم اللبنانيين مدعية انها تحارب الارهاب والاصولية لمصلحة المجتمع الدولي كله وباسمه، في حين انها تمارس الارهاب المطلق على شعبنا وتتقدم لزوال الانظمة الارهابية العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا.

إن سحب السفراء والبعثات الدبلوماسية وتجميد العلاقات المختلفة مع اسرائيل اذا لم يوقف الحرب فإنه يصون الكرامة القومية ويشعر العالم بثقة الامة العربية مرة اخرى.

إن خطوة من هذا النوع قد لا توقف الحرب لكنها حتما تضعف اسرائيل وتجردها من سلاح تغطي به انتقامها الفعلي.

إن مبادرة من هذا النوع قد لا توقف الحرب ولكنها حتما ستدفع بدول كثيرة للحد من خضوعها للابتزاز الصهيوني الذي يتمترس بالموقف العربي.

إن اختراقا من هذا النوع قد لا يوقف العدوان مرة واحدة ولكنه بالتأكيد سيكون مبادرة سياسية كبيرة بمستوى المرحلة وبحجم الحاجة القومية لها، لا بل بحجم حاجة كل بلد عربي لها.

إن اسرائيل التي امتهنت الاستهانة والاستهتار بمواقف التنديد العربية ستشعر حتما بهول الخسارة التي يمكن ان تمنى بها فيما لو بادر العرب الى تغيير المعادلة السياسية القائمة التي يصب مردودها كليا، في هذه المرحلة، في خانتها. انها مناسبة يجب التقاطها لشل قدرة اسرائيل على ابتزازكم والسيطرة على نفطكم ورساميلكم وثرواتكم لأنه لن يتمكن احد غدا من لجم هذا الوحش القالت اذا تمكن ـ لا سمح الله ـ من قهر لبنان اليوم.

إن صمودنا ليس ملكا لنا وانما هو ملك لكم ويصب في مصلحتكم كما يصب في مصلحتنا، ومن المنطقي ان تنظروا الى مصلحتكم ومستقبلكم وتبادروا الى التخلص من المعادلة التي تمنع عليكم اي خطوة بحجة عدم اغضاب تل ابيب او واشنطن التي لا ترى الا بعين موشي دايان.

إن اسرائيل التي تأسست على الدماء والظلم والقهر ليس لديها، لنا ولكم، سوى عناقيد الغضب والحقد.

أما لبنان، حيث اللقاء المقدس على ارضه بين اللبنانية الحرة والعروبة الحضارية والاسلام المقاوم، فسيبقى بكل الاحوال مليئا بكروم الخير والعطاء.

ومتى كانت تلك العناقيد أقوى من هذه الدوالي؟

(*) نائب لبناني.

أيام المحنة... عبر الأيام

محمود سويد

١ ـ اسرائيل: اذا كانت المجازر هي طريق شمعون بيريز الى رئاسة الحكومة، وحزب العمل الى السلطة، فما هي بورصة استقصاءات الرأي العام الاسرائيلي اليوم لنعرف كم من المجازر يحتاج بيريز ليمنحه شعب «الهولوكوست» ثقته وتأييده ويضمن فوزه في ٢٩ أيار؟

منذ بدأت معركة الانتخابات الاسرائيلية تحولت الى معركة تطرف وتصعيد يتنافس الحزبان الرئيسيان (العمل والليكود) فيها على المركز الاول. يعد الليكود بسياسات ومواقف متشددة اذا ما انتقل في حزيران المقبل من المعارضة الى الحكم، فترد عليه حكومة العمل بأعمال تنفذ على الارض. اذ لها، كسلطة، أفضلية التطبيق العملي على الموقف النظري الذي يفتقر الى الاختبار. وهكذا تندفع حكومة بيريز من تصعيد الى آخر في فلسطين ولبنان.

في فلسطين تراجعت «احلام» الحكم الذاتي الى رقعة لا تكاد تستر العورة. ولا نظن اهل الضفة والقطاع يميزون الآن بوضوح بين ملامح صورتي نتنياهو وبيريز. واذا كان «الجديد» يعد دائما بشيء: سواء الى الاسوأ ام الافضل، اي انه يحرك ديناميكية معينة، فان فوز نتنياهو (وليكوده) في انتخابات اسرائيل حري بأن يكون اكثر «اثارة» ما دام بيريز (وعمله) قد وضع على الارض ـ لا في النوايا ولا على الورق ـ كل اطماعه، فأقفل المنافذ التي تؤدي الى تسوية عادلة. اقتطع سلفا حصة اسرائيل (القدس الكبرى، المستعمرات ومحيطها، المياه) وقال: تعالوا نتفاوض على تقاسم ما تبقى.

وفي لبنان، لا نظن ان لدى نتنياهو (وليكوده) اكثر مما يفعل بيريز (وعمله)، بل ان جشع بيريز لارتداء بزة الجنرال وكسب ثقة اركان جيش اسرائيل تدفع به الى ابعد كثيرا مما قد يفعله اي سياسي آخر. اذ تتحكم ببيريز، منذ القدم، عقدة الجفاء، بل عدم الاحترام والثقة، التي يكنها له جنرالات الجيش. وهو يبالغ ليكسب على هذا الصعيد. ومن هنا فان السؤال الذي نطرحه جاد جدا: الى اين ينبغي ان يصل بيريز ليصبح مقبولا في اسرة جنرالات جيش «الدفاع»؟ وهل سيقبل يوما فعلا في هذه الاسرة أم ان كل ما يفعله من اجل ذلك سيذهب سدى؟

يؤشر السلوك الانتخابي للحزبين الرئيسيين في اسرائيل الى منحى بالغ الخطورة على مستقبل التسوية القائمة. فهذا السلوك يدل على اتجاه الرأي العام الاسرائيلي الى الرغبة في احتكار معظم مكاسب السلام. انطلق من رغبته وقدرته على ارساء «السلام الاسرائيلي» كحل وحيد في المنطقة. ثم اغراه ضعف الآخرين (وتهافت بعضهم) فراح يوسع اكثر فأكثر رقعة هذا «السلام» حتى لم يعد ثمة مكان يجلس عليه شركاؤه من العرب. وسواء اعاد العمل الى الحكم او فاز الليكود في انتخابات الكنيست المقبلة، فإن مؤشر توجهات الرأي العام الاسرائيلي بالغ الدلالة. انه يضع العملية السلمية امام مأزق وصعوبيات، قد لا ينفع في معالجتها سخاء التنازلات العربية.

٢ ـ لبنان: منذ عام ١٩٧٥ لم يشهد لبنان كما يشهد اليوم حالة شعبية من التعاطف والتوحد والالتفاف حول الجرح الجنوبي المفتوح على مضاعفات تطال مختلف اطراف الجسم اللبناني. انها حالة وعي جنيني وخوف على المصير بعد ان قدمت اسرائيل دليلا ملموسا على انها تريد النيل من حزب الله في الأمن، والنيل من لبنان في السياسة (بمعناها الواسع). ومن لم يصدق من اللبنانيين ان اسرائيل كانت عاملا فاعلا (دون إعفاء الآخرين من مسؤولياتهم ايضا) في حرب السبعة عشر عاما، فإنه يدرك اليوم ان اسرائيل تريد للبنان سبعة عشر عاما آخر من الإعاقة. ولذلك كان عملها الرمزي الاول اغراقه في الظلام، فتدمير الكهرباء اعلان عن رغبة اسرائيل في تعطيل انطلاقة لبنان الى التعمير والتصنيع والانفتاح على العالم.

يتفق اهل الحكم والمعارضة، ومن هم خارجهما (وهؤلاء الاكثرية الافضل) على ان الحكم الحالي المنبثق عن انتخابات ١٩٩٢ غير تمثيلي، ويعاني الكثير من عدم الكفاءة والفساد، ومن اجل ذلك استعاض عن ثقة الشعب وبناء المؤسسات، بتاجير السياسة في البلد (على انه يملكها) مقابل تمكينه من الاحتفاظ بالسلطة. ومن هنا تهافت اكثر الوزراء والنواب على ممارسة التبعية التطوعية التي تذهب غالبا الى ابعد مما هو مطلوب. فالساسة اللبنانيون هم الذين اخترعوا الذل في اللاسياسة، وعدلوا معنى الاخوة كتسلق في المحبة والاحترام الى تنافس على الدونية وبدايتها «المحبة» الكاذبة ونهايتها الاحتقار.

من يحتضن حالة الوعي الجنيني التي تلف اللبنانيين هذه الايام؟ وما هي شروط رعايتها وتنميتها حتى يصبح لبنان شعبا قويا قادرا على مجابهة التحديات التي سيحفل بها محيطه العربي والشرق اوسطي في السنوات المقبلة؟

انتخابات حرة ونظيفة، تكرس تداول السلطة، والممارسة الديموقراطية، والتمثيل الأوسع والأصدق. ذلك هو الهدف الذي يترجم حالة التعاطف الشعبي السائدة اليوم الى سياسة.

لا يخاف احد اليوم من ان يقوم في لبنان حكم يطعن العرب في الظهر في «صراعهم مع اسرائيل» (يا لسخرية الايام التي تدور!) فلماذا اذن يراكمون الذرائع للحيلولة دون ان يتمتع الشعب اللبناني ببلوغه سن النضج وممارسة حقه في ان يحكم نفسه بنفسه ضمن الضوابط التي صار اطفال لبنان يعرفونها، في علاقته بمحيطه العربي تحديدا؟

كانت طلائع التسوية العربية ـ الاسرائيلية كافية ليدرك اللبنانيون جميعا (خصوصا القيمون على قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات والمصارف، والتعليم والصحة) ان على حدودهم الجنوبية منافسا شرسا بدأ يستخدم قوته الطاغية لينتزع منهم لقمة عيشهم. هل يمكن ان يكون هناك معنى آخر للهجمة الاسرائيلية «السلمية» على المنطقة العربية؟ ومتى كان لبنان قادرا على العيش مغلق الابواب والنوافذ، منقطعا عن محيطه؟ وكلما تقدمت عملية التسوية، كلما ازداد الوعي بالخطر الذي يحدق بلبنان نتيجة الانفتاح الاسرائيلي على المنطقة العربية.

ان منطق الحياة وتطوراتها بدأت تفرض على لبنان ان يكون عربيا اكثر من العرب، او ان يدخل الى العروبة في وقت يتدافع الآخرون الى الخروج منها. ولعلنا سنشهد، ونحن نتجه الى بدايات القرن الحادي والعشرين، لبنانيين يضاهون اولئك الرواد الذين اطلقوا في اوائل القرن العشرين صرخة اليقظة العربية.

فلماذا اذن «يفلتون» علينا أرذا اللبنانيين بالعسف ليحكموا شعبا يتوق الى ممارسة تجربته الذاتية بعجزها وبجرها؟

٣ ـ العرب: بدون شعر، لا تحقيرا للشعر وهو تعبير سام عن الذات، بل بهدف الاقتراب من ملامسة واقع الحال، نرى ان امرين مطلوبان وهما بالتأكيد ممكنان:

١ ـ على صعيد الشعوب العربية: لقد أنهكت الشعوب العربية حتى ضاعت وتمزقت وفقدت مشاعر الاخوة التي شدتها بعضا الى بعض في فترات سالفة من تاريخها. لماذا لا تبدأ هذه الشعوب باستعادة الخطوات البسيطة التي ستؤهلها من جديد للتعبير عن انسانيتها؟ كأن تقوم مثلا في العواصم والمدن العربية مظاهرات تعاطف مع محنة الشعب اللبناني. مظاهرات صامتة (كي لا يمنعها الحكام بحجة ان شعاراتها تفسد سياساتهم). جمع تبرعات زهيدة من عامة الناس، لا لإطعام المنكوبين من اللبنانيين او بناء بيوتهم المهدمة، بل لمجرد التعبير الرمزي عن التعاضد. عقد ندوات واجتماعات تعبر بواسطة بيان او نداء او مقال ينشر حيث يمكن النشر في البلاد العربية او خارجها.

نعرف تماما اين نحن اليوم، ومن اجل ذلك لا نطلب الكثير. فقط مجرد اشارات صادقة وحارة (أرسلوا لنا دموعا. نريد ان نرى على شاشات التلفزيون ـ عبر عرب سات ـ عربيا يبكون امام مشهد مجزرة قانا. هل هذا كثير؟).

٢ ـ على صعيد الحكومات: لا مزايدات، ولا مبالغات، ولا رغبة في التعجيز: ثلاث دول عربية (مصر، سوريا، السعودية) تشكل العمود الفقري للجسم العربي، مطالبة بأن تتابع الخطوة الاولى التي بدأتها في الاسكندرية (٢٨ كانون الاول ١٩٩٤) لحماية الحد الادنى للعربي الممكن. ووضع ضوابط لحالة الانهيار المريعة. هذه الدول الثلاث تهددها اسرائيل في صميم مصالحها. وهي ـ الى جانب المصالح ـ تتحمل مسؤولية عربية خاصة بحكم مواقعها الجغرافية التي تحتم لها أدوارا مميزة.

إننا نعرف السقوف المفروضة على الوضع العربي في هذه الحقبة. لكن الكثير يمكن ان يعمل ضمن هذه السقوف، من اجل غريزة البقاء ـ على الأقل. ثم اقتناصا للفرص التي لا بد ان يتيحها تطور الوضع العالمي لتوسيع هذه السقوف، واكتساب هوامش اضافية تفتح ثغرات في التسلط الاميركي ـ الاسرائيلي الخانق.

تتطلع الشعوب العربية، بقليل من الامل، الى قيادة عربية تتمتع بالحد الادنى من الشجاعة والحكمة والعقلنة، ترسو بها في قعر تلتقط فيه انفاسها دون الرعب من الهبوط المتواصل من قعر الى آخر.

وترسم تجربة اهالي جنوب لبنان الفقراء، على اي حال، ومهما كانت مأساوية وفاجعة، حدود طغيان القوة الاسرائيلية حين ترتطم بلحم الناس وتغرق بدمائهم. وهي تجربة لم تعد الشعوب العربية تفهم معانيها منذ استبدلت امثالها بالحروب الاهلية الداخلية.



خص الفنان علي فرزات «السفير» بهذه «اللوحة» ـ كما جاء في تقديمه ـ تعبيرا عن مشاركة وجدانية مع لبنان.

الأحادية ليست أزلية والتمايز ممكن

من المؤكد ان مجلس الأمن الدولي لن يؤثر لا بقليل ولا بكثير في تغيير او حتى تعديل الموقف الاميركي الداعم، من دون تحفظ، للعدوان على لبنان واهدافه القريبة والبعيدة.

من المؤكد ايضا ان الجمعية العمومية للامم المتحدة ـ وقد وقف بعضهم يدعو الى انعقادها لمناقشة ما يجري واتخاذ توصيات في شأنه لن تكون في حال افضل.

مع ذلك يبقى هذان المنبران مرجعين صالحين لإثبات الحقائق والحيلولة دون سقوطها بمرور الزمن.

فالأحادية الاميركية ليست ازلية وهيمنتها على القرار الدولي ليست الى الأبد والأحلاف ليست ثابتة، هذا ناهيك بالمصالح وتأثيرها في مجريات الاحداث كما في المعطيات التي تسمح بهذا وتحول دون ذاك او تحد منه.

ولئن كانت الولايات المتحدة قادرة في وضعها الراهن ان تملي ما تريد، فهذا لا يلغي ان القصرية تحمل في ذاتها رفضاً لاحقاً يمكن توظيفه في تقييد التفرد الاميركي وبالتالي تضييق حركته ان لم يكن شلها على غير صعيد.

وليس من دون معنى ان تكون المبادرة الفرنسية متميزة في جوانب مهمة فيها عن المشروع الاميركي ـ وهو في الحقيقة مشروع تل ابيب بنفسه وبأهدافه.

ليس من دون معنى ايضا ان يواصل وزير الخارجية الفرنسي ميرفيه دو شاريت جولته في المنطقة على رغم التعنت الذي استهدف مبادرة حكومته. وعلى رغم الرفض ـ وان غير معلن صراحة ـ من جانب شيمون بيريز والادارة الاميركية.

فهذه المبادرة حتى ولو كان مصيرها الفشل، تبقى مهمة في دلالتها، خصوصا في ما يعني التمايز عن واشنطن على نحو قلما عُرف في الغرب منذ قيام التحالف الدولي في حرب الخليج الثانية بقيادة الولايات المتحدة.

لكن المهم هنا هو ان يحسن العرب توظيف دلالة هذه المبادرة في موضعها الصحيح وعدم اهدارها بالمبالغات او بالاستمرار في البلاغة المنبرية التي يؤمل ان يكون اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية قطع معها باعتماده هذه المرة لغة تختلف نسبيا عما كان مألوفا منذ قيام الجامعة.

ولا شك في ان مجزرة قانا، التي روعت العالم وكشفت الى اين يمكن ان تصل تل ابيب في حقدها المناقض لروح السلام، تقدم للعرب الحد الأخر من السلاح الذي يمكن ان يخدم قضية وجودهم ومصيرهم.

فما حصل في قانا غيّر في رؤية الرأي العام العالمي الى ما يجري وفضح ما كانت تل ابيب تحاول اخفاءه تحت ذريعة ان أمنها اقتضى الرد على من يهدده.

لقد ادرك العالم بعد ايام من المجازر والتهجير وتدمير المرافق المدنية ان الأمن المزعوم ليس سوى ذريعة لتحقيق هدف اقل ما يمكن ان يقال فيه انه مدمر للسلام كما حددته القرارات الدولية وكما رسمت آليات بلوغه في مدريد.

ولا شك في ان العالم بات يعرف الآن ان «الضوء الأخضر» الذي اعطته واشنطن لبيريز كان هو السلاح الذي استسهل المجازر. لكن بين هذا وبين الخروج مما يجري بنصر سياسي فارق كبير. ولعل هذا بالضبط ما جعل الادارة الاميركية تعيد حساباتها.

بماذا سيأتي وارن كريستوفر هذه المرة؟ وهل صحيح ان لديه مبادرة يمكن ان تتناسق مع مبادرة فرنسا؟ وهل يحظى ذلك بقبول يجعله نافذا؟

في اي حال، المطلوب ليس مجرد وقف نار، بل تنفيذ ما اقره مجلس الأمن من سنوات بعيدة وما زال حبرا على ورق. وهذا ما ينبغي ان يبقى أولوية الى ان يتحقق.

سعيد صعب

أي عالم بلا.. نور

هادئ أنا اليوم.. بالأمس انفعلت. بكيت. انتحبت. وارتفع نشيجي صامتا من غير قصد. صارخا في روح أفرغتها الخيبات من خام الحزن. وردتني صور أشلاء احلام احياء الى ذاكرتي. فأعادت «نور» فتح صندوقي الاسود لينبعث حقد أليف. كدت وكثيرون ننساه منذ بدأت الهزيمة تجرفنا للتمامي مع سلام العدو.

يجب ان اكون هادئا اليوم. ليست الاولى. وبالتأكيد ليست المجزرة الاخيرة. وبين مجزرة بالقوة وأخرى بالفعل تستمر الحياة مثلومة بأوجاع. مرفوقة بمنطق لعقل بارد. كالكومبيوتر إله هذا العصر. لنتمكن من رصد الظروف لعلنا اذا افلحنا نجمع مشاهد متفرقة لصورة مقتل جديد.. نور جديدة.

هادئ أنا اليوم.. حتى انني للحظة غفلت عن مجزرة «نور العابد». وبعدها مجزرة «نوارة قانا». وحسبت معالم الحداد. وتظاهرات الاعتصام أمام سفارة «الكلية القدرة» بادرة. مأثورة عن شعبي. للتضامن مع «المصاب الفجيع» الذي يحيي الاميركيون ذكراه السنوية الاولى.. انفجار اوكلاهوما في ١٩ نيسان ١٩٩٥.

ولو لم أكن هادئا اليوم. ماسحا بقايا ملح من عيني. لما رأيت انها مجرد صدفة. ان نبكي نحن والاميركيين ضحايا إرهاب. يمكنني الآن ـ لأنني هادئ ـ ان اردّه الى منبع واحد هو وحده الذي يقنعني لتفسير ردة الفعل المؤثرة للرئيس الاميركي بيل كلينتون ازاء هذه «اللحظة الكئيبة». يعبر بالنيابة عن الشعب الاميركي عن اعمق التعازي للحكومة اللبنانية ولعائلات الذين قتلوا او جرحوا.

عزاء لنا.. لا إدانة صريحة لليهود. لماذا؟ نسأل هذا فقط لاننا منفعلون مما ينسينا حسابات عملية السلام والمعادلات الاقليمية والدولية والفضائية. فتقلب العاطفة على المنطق.

ولننتبه، حتى لا نلقي الاتهامات عشوائيا. ان كل الدبلوماسية التي بذلناها لم تحرك ساكنا في ضمير «القرار الاميركي». وربما عندما عجزنا اغرينا قتلانا بارتكاب مجزرة وأخرى بحق القتلة. فانطلقت فورا الدعوة الى وقف فوري للنار.

ولنحاول تفهم «مرارة» بيريز وهو يحاول الدفاع عن القذيفة الاميركية. والطائرة الاميركية المصنوعة اصلا للقتل. فاذا فعلت ذلك نطالب بمحاسبتها! ثم كيف نغفل جريمة القتل في اصابة القذائف بدقة فما ذهبت اي شظية بلا مقتل. او بتر. او جرح عميق في الجسد والذاكرة! ثم ايضا لماذا صمدوا حيث انذروا بالنزوح.. الستنا تقول: أعذر من أنذر!

في هذا الزمن. اكثر من أي زمن مضى. ما عادت البراءة تعفي من مسؤولية الموت. وما عادت التهمة تعلق ولو سجلتها كل كاميرات العالم. على مفتر عاش ونما في عتمة الانسانية.

هادئ انا اليوم.. أنزف منطقا. وأعبق بقبس الرياحين.. اقول بئس للعالم بلا.. نور.

فؤاد حطيط

السياسة والسياحة والحرب على لبنان

أحمد شاهين

شكل لبنان، بعد حرب العام ١٩٧٥، اسفنجة لامتصاص صراعات المنطقة العربية وامتصاص الصراعات للسيطرة على المنطقة نفسها. فقد تقاتلت الحكومات العربية على ارض لبنان لتسويق تجاهلاتها السياسية حيال الصراع العربي ـ الاسرائيلي، كما تقاتلت تنافس بعضها البعض لاكتساب صفات تؤهلها لدى الولايات المتحدة الاميركية لإيكال دور لها في المنطقة، مستوحية بالفعل الاسرائيلي في العام ١٩٦٧، الذي أهّل اسرائيل (حسب التحليل السياسي العربي) لتكون «الوكيل» رقم واحد للولايات المتحدة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

أما الصراع بين القوى العظمى للسيطرة على المنطقة، فقد استتر خلف القوى العربية المتصارعة في الإطار انف الذكر، وخلف القوى الداخلية اللبنانية التي لم تتمكن من الارتقاء بلبنان (على رغم ديموقراطيته المتميزة عربيا) الى ان يكون «الوطن» للبنانيين، مما سهّل للقوى توظيف الحالة اللبنانية. وقد بدا لوهلة ما، في السبعينيات والثمانينيات ان ما يجري في لبنان انعكاس للحرب الباردة وصراع العملاقين على المنطقة، لكن استمرار الحال، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، اوضح ان الصراع العالمي على المنطقة العربية ما زال يحمل بصمات الصراع التقليدي بين الدول الاستعمارية التقليدية: الصراع الفرنسي ـ الانغلوساكسوني. وفي هذا الاطار تشكل زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك والتصريحات التي اطلقها حول دور لبنان، الاقتصادي والثقافي، في المنطقة سببا رئيسيا للحرب التي تشنها اسرائيل (بتفهم اميركي) منذ ايام ضد لبنان. تكشف ان هذه الحرب التي منحت وصف «عناقيد الغضب» توحي بالشكل الذي سيمارس ضد الدول التي تسمح لمنظمات سياسية بالعمل على اراضيها، اذا ما قرر عرابو شرم الشيخ اعتبار تلك المنظمات «منظمات ارهابية». ودور لبنان الذي اشار اليه الرئيس الفرنسي شيراك ينافس الدور الذي تحلم اسرائيل القيام به بعد استكمال تكوين «الشرق الاوسط الجديد» وفق التصور الاميركي/ الاسرائيلي؛ كما كان الوضع اللبناني، السابق للحرب الاهلية، موضع حسد اشقائه العرب الذين يطلون على البحر الابيض المتوسط، حيث يرى كل منهم انه يملك الامكانيات الطبيعية والبشرية ليكون الجسر بين دول الغرب الاوروبية والاميركية وبين دول النفط العربية. وهو ما يفسر، بشكل او بآخر، اكتفاء الاشقاء العرب بالتنديد الكلامي لما تقوم به اسرائيل ضد لبنان، وهو الموقف نفسه الذي اعتمد خلال حرب اسرائيل ضد لبنان في العام ١٩٨٢. فإذا كانت حرب العام ١٩٨٢ ضد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان غرضها الحفاظ على احتلال اسرائيل للضفة الفلسطينية، فإن حرب اسرائيل ضد لبنان في العام ١٩٩٦ غرضها إلغاء دور لبنان التقليدي كجسر بين اوروبا والعالم العربي، لتحتل هي هذا الدور في «الشرق الاوسط الجديد» حسب الوصفة الاميركية/ الاسرائيلية.

والوصفة الاميركية/ الاسرائيلية للشرق الاوسط الجديد تقسمه الى ثلاث مناطق: منطقة النفط. ويمثل التعامل معها شعار «نفط في مقابل غذاء».

وهذا الشعار لم يبتكر في المفاوضات العراقية مع الامم المتحدة لتصدير جزء من النفط مقابل الغذاء، فقد طرح بعد الصدمة النفطية في العام ١٩٧٣ تحت ستار «برميل نفط مقابل كيس قمح». والظروف الراهنة اصبحت مناسبة لتطبيقه. حيث الفاتورة الغذائية للوطن العربي تبلغ ١٢ مليار دولار سنويا، حسب تقرير غرفة التجارة العربية. منطقة شرق المتوسط وشمال افريقيا، واللتان حدد لهما وزير خارجية الولايات المتحدة، في خطابه، في قمة الدار البيضاء الاقتصادية (١٩٩٤) مجالي السياحة والزراعة كشكل للنشاط الاقتصادي لهاتين المنطقتين: والسياحة تعتمد على قبول الاوروبي والاميركي بزيارة المنطقة والانفاق فيها في مقابل الشمس والخدمات الترفيهية التي «سيتقن» ابناء المنطقة في تقديمها في مقابل الحصول على «العملة الصعبة» التي سيقرر الغرب ما سيبيعنا بها: اما الزراعة التي تعتمد على الماء فهي مشكلة اخرى ليس الخلاف التركي ـ العراقي السوري الاحد الاشكال التي قد تتخذه، وسيكون النشاط الزراعي محكوما بمسألة المياه: كما ستكون السياحة محكومة بقرار حكومات الغرب حول ما يطلق عليه «مناطق آمنة».

في مقابل المشروع الاميركي للشرق الاوسط الجديد، تطرح اوروبا الغربية «المشروع المتوسطي» الذي استبعد في قمة برشلونة (نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٥) مشاركة الولايات المتحدة الاميركية فيه. ولاوروبا الغربية هي المستهلك الاول لنفط الشرق الاوسط تليها اليابان ثم الولايات المتحدة الاميركية التي اصبحت قوتها العسكرية تسيطر على مناطق انتاج النفط وتعمل على استكمال السيطرة على طرقه: وتشكل فرنسا نشازا لوجود قوات عسكرية لها في جيبوتي التي تقع على طريق امداد النفط. ومن المعروف ان الصراع الاقتصادي سيكون الوجه الرئيسي للتنافس في ما بين الدول العظمى في القرن الواحد والعشرين، ومن يتحكم بالنفط سيتحكم بإدارة السوق العالمية والانتفاع بعائداتها بعد اقرار اتفاقية التجارة الدولية (الغات سابقا).

وفي اطار هذا الصراع بين القوى العظمى تبقى الانظمة العربية تسعى، كل بطريقتها، لكسب ود الدول العظمى، من دون تحديد لماهية المصالح العربية، سواء كمصالح قومية او كمصالح قطرية. فما يعني السلطات في المنطقة العربية الاهتمام باستمرارها كسلطة شخصية، وليس كسلطة وطنية، الامر الذي يسهّل لهذا الطرف او ذاك من القوى العظمى التلاعب بها وتوظيفها. وقمة شرم الشيخ خير دليل على توظيف القوى العظمى للدول العربية، فبدلا من ان تعمل تلك القمة كقمة لصانعي السلام، حسب العنوان الذي اقترحته مصر وقبل كشعار للقمة، عملت فعليا كقمة «لمكافحة الارهاب» حسب الغرض الاميركي/ الاسرائيلي منها: الارهاب الذي حدده بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» بـ «الارهاب الاصولي الاسلامي»، والمعادلة: اما ان يتولى العرب المسلمون قتال بعضهم البعض، او ان عليهم ان يتحملوا «غضب يهوه» قبل انتخابه إلها كونيا.

(الجزائر)

الإرهاب الإسرائيلي: موجب التعويض

فادي جوزيف مغيزل *

يمارس الارهاب الصهيوني ضد العرب منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية، وقد تطور هذا الارهاب على مر السنين حيث اصبح يمارس باسم دولة اسرائيل وبوسائل اكثر فاعلية وشمولية وعنف. والعدوان الاسرائيلي على لبنان اليوم يمثل حلقة اضافية من حلقات الارهاب الاسرائيلي المكثف. ومن واجبنا ان نبحث عن كل السبل المتاحة لمواجهة هذا العدوان المستمر.

ومن هذه السبل مطالبة اسرائيل بالتعويض عن الاضرار التي تسببها بأعمالها العدوانية. فمسؤولية اسرائيل بالتعويض عن الاضرار التي تسببها من خلال اعتداءاتها ثابتة وفق قواعد راسخة في القانون الدولي. فقد خالفت اسرائيل منذ نشأتها مجموعة لا تحصى من نصوص القانون الدولي، في مقدمتها ميثاق الامم المتحدة واتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩ والاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها من النصوص التي تشكل اليوم القانون الدولي العرفي الملزم للدول كافة، وان اعمال اسرائيل المخالفة لنصوص القانون الدولي ترتب على عاتقها موجب دفع التعويض لضحايا هذه الاعمال.

ويمكن تلخيص اهم عناصر هذا التعويض على الشكل الآتي:

١ ـ التشويه الدائم او المؤقت بدرجة ملحوظة، او فقدان استخدام او تعويق استخدام احد اعضاء الجسم او اطرافه او وظائفه او اجهزته بصفة دائمة او مؤقتة وبدرجة ملحوظة.
٢ ـ اي اعتداء او تعذيب جسدي.
٣ ـ الاحتجاز او الاعتقال بصورة غير شرعية.
٤ ـ الاصابات الجسدية الجسيمة.
٥ ـ المعاناة النفسية الناجمة عن الاصابة والألم.
٦ ـ الخسائر المادية والمعاناة النفسية الناجمة عن وفاة زوج او زوجة او احد الاولاد او احد الوالدين.
٧ ـ فقدان المسكن وغيرها من الممتلكات التجارية او الصناعية.
٨ ـ فقدان الموارد الاقتصادية.
٩ ـ بصورة عامة كل الخسائر المادية التي اصابت ضحايا الاعمال العدوانية واسرهم بما فيه فقدان الدخل.
١٠ ـ الاضرار البيئية.

أما الاجراءات العملية التي نقترحها في هذا الاطار فيمكن ايجازها كالتالي:

١ ـ استحداث جهاز خاص ودائم لدى وزارة الخارجية يعنى بمسألة مطالبة اسرائيل بالتعويض، على ان يضم هذا الجهاز مقدري اضرار واختصاصيين في القانون الدولي العام.
٢ ـ اعداد تقارير من قبل الجهاز المذكور او من يكلفه هذا الجهاز حول مقدار وحجم الاضرار التي تسببت بها اسرائيل من خلال عدوانها على لبنان.
٣ ـ تحديد المستفيدين من التعويض.
٤ ـ تقدير التعويض المتوجب للمتضررين.
٥ ـ اعداد مطالبات بالتعويض مبنية على اسس قانونية واضحة وفق احكام القانون الدولي في هذا الشأن ـ وهي احكام مفصلة ودقيقة ـ على ان ترفق بهذه المطالبات المستندات المثبتة لوقوع الضرر وحجم الضرر.
٦ ـ حث الامم المتحدة على انشاء جهاز خاص لديها ـ اسوة بلجنة الامم المتحدة للتعويضات المكلفة بمطالبات التعويض عن الاضرار الناتجة عن الاحتلال العراقي للكويت في العام ١٩٩٠ ـ للنظر والبت في مطالبات التعويض المقدمة من قبل ضحايا الاعمال العدوانية الاسرائيلية، والا التوجه الى الهيئات الدولية الاخرى مثل محكمة العدل الدولية.

إن جدوى مثل هذه المبادرة متوقفة على جدية الدولة ومثابرة المواطنين واصرارهم على المطالبة والمتابعة، كما اثبته المعتدي بالذات ـ اي اسرائيل ـ في مطالبتها وحصولها على التعويض نتيجة الاعمال العسكرية التي جرت خلال الحرب العالمية الثانية.

(*) محام

«عناقيد الغضب»

آغات لوغيار

هي الكلمات والتسميات نفسها دوما. في هذه المرة ما يزال يطلق على ما يحدث حتى اللحظة تسمية «الغارات». فنرى دبابات تقصف بحممها يتبعها سحب من الغبار تتصاعد عاليا في السماء الزرقاء المرتفعة فوق اشجار الشربين والسرو..

هي التعابير والكلمات نفسها التي لا تغني، والتي يعاود استخدامها بلا كلل لوصف نزوح مئات الآف الاشخاص على الطرقات. فالهجرة تلقي الناس على الطرقات ايما حدث في اي بقعة في العالم، وفي صيغة رتيبة شعائرية تسبق دوما المشاهد والصور التشابهة دوما.

يتكدس هؤلاء الناس في الشاحنات كما تتكدس الماشية في مقطوراتها.. او انهم يتكومون في سيارات محملة بكل ما يعتبرونه ممتلكات اساسية ضرورية ترافق نزوحهم من خليط من الطناجر والفرش.. وبعض الاوعية.. اي كل هذا «الرفيق الملازم» المألوف الذي يحمله الفقراء معهم في كل مرة تطاردهم فيه القذائف من منازلهم وقراهم. فينزحون منها وقد جمعوا على عجل الخوف صرتهم و«بقجهم»، وألقوا نظرة اخيرة على ما «كان» منزلهم وقريتهم ومدرستهم.. وماذا يمكن لهم ان يحملوا بعد؟ وهل كانوا ليتركوا وراءهم ما يقنوا بأنهم سيعودوا ليرونه يوما؟.. يلفون الاطفال بالحرامات ويحثون العجز والاسلاف البطيئي الحركة على الاسراع.. والقرار صعب: البقاء ام الرحيل؟ والعجلة ضرورية في اتخاذ القرار.. وهم على الاقل يفضلون الاعتقاد بأن الخلاص هو في المقلب الآخر.. في منتهى الطريق. الا ان الموت النازل من السماء غالبا ما كان يحصد ومن دون اي تمييز اولئك الذين اعتقدوا بإمكان الافلات منه..

وتتحول المدن والقرى المعنية والمحددة كأهداف محتملة المدفعية الاسرائيلية مدن وقرى اشباح ليس من شارد فيها سوى الصحافيين، في حين ان الذين قرروا البقاء ـ اما لأنهم ارادوا البقاء او لأنهم لا يملكون وسائل المغادرة والرحيل ـ قابعون في الاقبية اذا وجدت... يترقبون خلط الدوي في السماء، ساعين ما امكن الى التأقلم بقائهم المؤقت الهش..

لقد بثت القناة الفرنسية الثانية صور اطفال يخرجون من الملاجئ ليتسلوا بمشاهدة الطائرات المحلقة في السماء.. هؤلاء الاطفال ـ كما قالوا ـ يمكنهم تمييز الطائرات القاصفة القاذفة، وقد كسبوا معرفتهم الاختصاصية هذه منذ نعومة اظفارهم!

لكن، اي خوف واي غبط تلك الذي يتحصن ويترسخ لدى الحياة في تلك العيون الصغيرة الشاخصة الى السماء... تلك العيون التي تتعلم كشف اشارات العدو قبل ان تفكر اصلا في تعلم القراءة!..

[illegible]

ترجمة: إيمان شمس

(عن «لو موند» ١٦ نيسان ١٩٩٦)

خارطتها السكانية عشية الانتخابات

نبيل محمود السهلي *

بلغ مجموع السكان في اسرائيل، في نهاية عام ١٩٩٥، ٥٥٤٠٠٠٠ بينهم ٨١.٤ في المئة من اليهود ونحو ١٨.٦ في المئة من العرب بمن فيهم ١٧٣ الفا هم السكان العرب في الجزء الشرقي من مدينة القدس اذ تعتبرهم الادبيات الاسرائيلية من السكان العرب داخل الخط الاخضر.

ساهمت الهجرة اليهودية بنحو ٦٧ في المئة من الزيادة السكانية لليهود في خلال السنوات ما بين ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥.

وبالنسبة لتوزع اليهود حسب اصولهم في بلد المنشأ، فهناك ثمة ١٩.١ في المئة من اليهود في اسرائيل في نهاية عام ١٩٩٥ هم من اصل افريقي و١٦.٨ في المئة من اصل آسيوي و٤٠ في المئة من اصل اوروبي واميركي، اما اليهود الصابرا من اب يهودي مولود في فلسطين المحتلة فقد بلغت نسبتهم ٢٤.١ في المئة من اجمالي مجموع اليهود في اسرائيل.

وفي اتجاه آخر بلغت نسبة اليهود في اسرائيل الى يهود العالم نحو ٤٠ في المئة من اصل ١٣ مليون يهودي عام ١٩٩٥ تستأثر الولايات المتحدة على نحو نصفهم.

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى انه من بين اجمالي عدد اليهود الذين ولدوا خارج اسرائيل هناك نحو ٣٥ في المئة من دول الاتحاد السوفياتي السابق الامر الذي يؤكد كثافة الهجرة اذ تجاوز مجموع المهاجرين اليهود باتجاه اسرائيل والارض العربية المحتلة الـ ٧٠٠ الف يهودي خلال الفترة ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥ جلهم من دول الاتحاد السوفياتي السابق. فضلا عن ذلك فإن ٨٢ في المئة من اجمالي اليهود الروس في اسرائيل قد ولدوا خارج اسرائيل. وهم في غالبيتهم في سن العمل ما بين ١٥ ـ ٦٤ سنة من العمر. وبذلك اصبح الروس يشكلون نحو ١٦ في المئة من المجتمع الاسرائيلي مؤخراً.

إلى ذلك، بلغت نسبة اليهود في اسرائيل ومن مواليدها ٦١.١ في المئة في مقابل ٣٨.٩ في المئة هي نسبة اليهود من الذين ولدوا خارج اسرائيل.

بلغت نسبة القوة البشرية لليهود في اسرائيل نحو ٦١ في المئة عام ١٩٩٥، في حين لا تتعدى نسبة الاطفال دون الخامسة عشرة من العمر ٢٧.٢ في المئة. ونسبة الشيوخ فوق ٦٥ سنة هي ١٢.٤ في المئة، اي ان التجمع اليهودي في اسرائيل ناضج تبعا للمقاييس الديموغرافية الدولية. وبالنسبة لمجموع الناخبين في اسرائيل عشية الانتخابات الاسرائيلية فإنه يصل الى نحو ٦٣ في المئة من اجمالي السكان من يهود وعرب، اي هناك ثمة ٣.٥ مليون ناخب بينهم اكثر من ٤٠٠ الف عربي.

الناخب العربي والانتخابات الإسرائيلية

أكدت استطلاعات الرأي الاسرائيلية بأن العرب داخل الخط الاخضر غيروا نظرتهم تجاه حكومة «العمل» منذ توقيع اتفاق اوسلو بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في العام ١٩٩٣، واصبحوا يرون، اي العرب، ان حكومة «العمل» قد تكون اقل تشددا حيال طموحاتهم، اذ اكدت حصول ارتفاع كبير في تأييد العرب لحزب «العمل» من ٢٠ الى ٣٩ في المئة. يقابله تراجع في تأييد «الليكود» من ٢٢ في المئة الى ٥ في المئة وان كتلة اليسار قد تحصل على ٩٥ في المئة من اصوات الناخبين العرب.

[illegible]

(*) باحث في المكتب المركزي الفلسطيني للاحصاء.

السفير

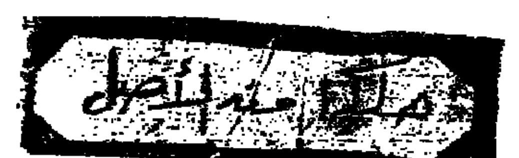
تصدر عن دار العروة الوثقى/ س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ـ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ـ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ـ٧٠٣ ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/ ٥٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ١١٣/ ٥٠١٥
هاتف: ٣٤٩٤٣٠ / ١ـ٣٥٣١٠٦/٧ـ٣٥٠٠٨٠ /١/٢/٣/٤ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٢٥٦٠ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠



«إن أصدقاء العدو، والولايات المتحدة الأميركية في مقدمتهم، يواصلون تقديم العون له، بما يساعده على الاستمرار في العدوان».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«حين يبكي الشجاع يضحك الجبان».
الإمام علي

حول العالم

في كهف قرب نهر الأمازون دلائل على الحياة الأولى في الأميركيتين


كهف دي بيدرا بينتادا. أحد المساكن الأولى في الأميركيتين (رويتر)

خدمة «نيويورك تايمز»:

عثر علماء الآثار من خلال عمليات حفر كهف قرب نهر الامازون في البرازيل، على أسلحة حجرية ورسومات جدارية، ومخلفات أخرى لما يعتقد انها تعود للحضارة البشرية الأولى للانسان في الاميركيتين.

وأظهرت عمليات التنقيب وجود دلائل على ان الاميركيين الاوائل سكنوا الكهوف وكانت حياتهم استثنائية، تختلف عن حياة القبائل التي راحت تجول بحثاً عن طرائدها في التلال والسهول الواقعة في شمالي غربي أميركا، في الفترة الزمنية نفسها، اي قبل ١١ ألف عام.

واقتات هؤلاء الامازيون من الفاكهة وكل ما حملته اشجار الغابات الاستوائية، واصطادوا الاسماك وغيرها من النهر.

والرسومات التي تم العثور عليها على جدران الكهف، يعتقد انها الامثلة الاولى المؤرخة، على أعمال فنية بدائية يتم العثور عليها في الاميركيتين.

وأطاحت المكتشفات التي نشرت وقائعها في مجلة «ساينس» أمس، بالنظريات القائمة التي كانت تستند على افتراضات ان الشعوب البدائية التي عاشت في أميركا الشمالية، ويطلق عليها شعب كلوفيس، كانت تعيش في العراء، ولم تتمكن من اقامة حضارة ثابتة في منطقة استوائية، حيث كانت الحيوانات نادرة الوجود في مثل هذه المناطق.

ويعتقد ان شعب كلوفيس هاجر من آسيا، ونقل معه حيوان الماموث والمستودرون، واستوطن أميركا الشمالية قبل ان يهاجر الى اميركا الجنوبية، واستمر في الاعتماد على الصيد.


رئيس فريق العلماء من متحف شيكاغو آنا روزفلت تعمل على الكمبيوتر قرب موقع الكهف المكتشف في منطقة تابرينا البرازيلية (رويتر)

الفرنسيون الأوائل في المهدئات

جاء الفرنسيون في صدارة الشعوب في استعمال العقاقير المهدئة، على الرغم مما تسببه من آثار جانبية وشعور بالتبعية المستمرة لها.

وذكر تقرير نشرته مجلة «فام» الاسبوعية الفرنسية ان عدد المواطنين الفرنسيين الذين يستخدمون العقاقير المهدئة في تزايد مستمر.

وقال الطبيب النفسي ادوارد زاريفيان ان هناك ٢٠٠ الف فرنسي يعانون من حالة الحاجة الدائمة والتبعية لهذه العقاقير نتيجة استخدامها المستمر.

وقال زاريفيان ان العقاقير المهدئة تختلف عن العقاقير المضادة للتوتر العصبي، اذ يوحي الطبيب بهذه المهدئات لتخفيف الشعور بالقلق او التوتر او للمساعدة في عبور ازمة نفسية او تجاوز صدمة ما.

ويوصي زاريفيان بأن لا يزيد استعمال هذه العقاقير عن ١٢ أسبوعا حيث تؤدي بعد تلك الفترة الى آثار جانبية واضطرابات في الذاكرة، وقلة النشاط.

وحذر من ان استمرار تعاطي هذه المهدئات قد يؤدي الى ارتخاء في العضلات ومن ثم التعرض لحوادث في العمل او الطريق العام، مشيرا الى ان حالة الارتخاء هذه هي السبب الاول لحدوث كسور تصيب كبار السن.

(أ ش أ)

الحقن ضد السرطان

بدأت في الولايات المتحدة التجارب على التطعيم ضد امراض السرطان على الانسان، بعدما نجحت التجارب الاولية التي اجريت على الفئران، وذلك عن طريق الحقن في الذراع.

وذكرت مجلة «تايم» الاميركية ان الخلايا التي تم تطويرها باستخدام الهندسة الوراثية، تدخل في تكوين هذا التطعيم، ومن شأنها الكشف والقضاء على احد اساليب الخدع البيولوجية التي تستغلها الخلايا السرطانية لتضليل جهاز المناعة.

(أ ش أ)

نداء .. نداء .. نداء

المصابون في لبنان بحاجة
إلى دم من جميع الزمر
يرجى من كل شخص في العالم
«عنده دم»
تقديم المساعدة.

سماجو

محطة أخيرة

في الساعة ٢,١٣ من ١٨ نيسان من العام ١٩٩٧، وكل عام مقبل، لن تكون دقيقة صمت وطنية، مجرد حداد وإحياء للذكرى، بل صياغة لصفحة جديدة من التاريخ.

وإذا لم يرتفع في مكان وقوع مجزرة قانا نصب تذكاري مهيب، يضم صور الضحايا كافة، ويتحول إلى مزار رسمي وشعبي مفتوح، فان الرسالة لا تكون قد وصلت بعد.

هذا هو الرد الأول، والأبسط، على حرب الإبادة الإسرائيلية، التي يمكن ان تنجح اذا مرت مرور الكرام في كتب التاريخ، واذا لم تحفر في الذاكرة الشعبية، واذا لم تتحول إلى عصبية وطنية.

بعدها تأتي الردود الأخرى، التي قد لا تكون متاحة اليوم او غداً، لكن شعوباً كثيرة، ذات عصبيات فعلية، انتظرت طويلا، قبل ان تلاحق قتلتها، وتنتقم.

دقائق متلاحقة، يمكن أن تحفظ ذاكرة شعب كامل، وأن تحمي تاريخه الذي لا يكتب على عجل، وبلا دم.

ساطع نور الدين

شبيهة الجمل ولكن من دون سنام

ترقية اللاما إلى حيوانات حراسة


ساندي مبارك وحيوانات اللاما في مزرعتها (رويتر)

تشتهر حيوانات اللاما بأنها دواب حمل قوية، وبشعرها الذي يصنع منه الصوف الجيد. ولكنها في كاليفورنيا، تقدمت الى مرتبة اعلى، اذ تستخدم الآن في حراسة الاغنام.

ولا تستطيع الضواري مثل الضباع، الد اعداء اصحاب قطعان الغنم، الصمود امام هذه الحيوانات الاميركية الجنوبية الاصل، التي تشبه الجمل ولكن من دون سنام، بل ان اسود الجبال تفضل البحث عن فرائس اخرى على مهاجمة قطعان اللاما.

ويؤكد هذا حادث تحكيه نورما ستيفينز، مربية اللاما في اسكونديدو في كاليفورنيا، انها سمعت في احدى الليالي خشخشة غير عادية في مزرعتها بالقرب من حظيرة اللاما. قامت لتستطلع الأمر فرأت اسداً جبلياً يستعد للانقضاض على لاما صغيرة والاستمتاع بوجبة شهية. ولكن انثى طويلة القامة بدأت في النهيق واقتربت من الأسد، ثم انضمت اليها اثنتان اخريان، وكون الثلاث دائرة حول اناث اخريات واطفالها. وبعد مواجهة استمرت بضع ثوان قرر الأسد الانسحاب والبحث عن وجبة عشاء في مكان آخر.

وتشتهر حيوانات اللاما بأنها دواب حمل قوية، تستطيع حمل اثقال تعادل ثلث وزنها، وتمتاز بخف مشقوق الى اصبعين مما يساعدها على المشي على ارض وعرة.

كما تمتاز بشعرها الناعم الذي يتنوع في ٢٢ لوناً ابتداء من الابيض ومروراً بالبيج حتى الاسود الفاحم. وعلى عكس شعر الغنم، لا توجد فيه مواد دهنية ولذلك تصنع منه افخر انواع الاصواف.

وهدوء اللاما يجعلها حيوانات مستأنسة مفضلة، تستخدم في دور الحضانة لتسلية الاطفال في مستشفيات رعاية الاطفال، الذين يتعرضون الى سوء المعاملة والاذى.

وحالياً تحوز اللاما شهرة جديدة كحيوانات حراسة حسب ما جاء في دراسة قامت بها جامعة ايوا. وتقول الدراسة ان عدد حيوانات اللاما الحارسة في الولايات المتحدة ارتفع الى المثلين منذ ١٩٨٩ ليصل الى اكثر من الف لاما. وتسبب الضباع والكلاب ٨٠ في المئة من خسائر الاغنام من الضواري. وفي كاليفورنيا، ثاني اكبر ولاية لانتاج الغنم في الولايات المتحدة، تبلغ الخسارة في هذه الصناعة ١٠٥ مليون دولار سنوياً كما تقول وزارة الزراعة بالولاية.

واشارت دراسة جامعة ايوا الى ان مربي الاغنام الذين يستخدمون اللاما في الحراسة، انخفضت خسائرهم بنسبة ٦٦ في المئة، ونصفهم قال إنه لم تحدث لديه خسائر منذ استخدام هذه الحيوانات التي تكره الضواري الصغيرة.

قالت تانيا كارتر، التي تستخدم ١٢ من اناث اللاما لحراسة قطيعها الصغير من الاغنام «اي حيوان ضار يأتي الى مرعى قطيعي مقضي عليه. بمجرد ان يظهر حيوان ضار تبدأ اللاما في النهيق للفت انتباه زملائها، فتهرع الى موقعها حيث تقوم بتكوين دائرة حول الاغنام» واصبحت تربية اللاما صناعة محلية مزدهرة. ويبلغ عدد مربي هذه الحيوانات في كاليفورنيا وحدها ٣١٢ مربياً.

ومن اجمالي يتراوح بين ٧٥ الفا و١٠٠ الف حيوان لاما في الولايات المتحدة، ينتج ١٠ في المئة صوفاً يستخدم في صناعة الملابس كما تقول المربية ساندي مبارك، التي وقعت في حب اللاما منذ زيارتها الى بيرو العام ١٩٨١، وتمتلك الان ٩٥ حيواناً منها في مزرعة خارج بواي، شمالي سان دييغو. (رويتر)


حيوانان من اللاما يتفحصان الربية .. والمصور (رويتر)

أنت في منزلك وتعشق مونييه وسيزان وفان غوخ ما رأيك بجولة في متحف أورساي الباريسي

أنت جالس في عقر دارك ولا تريد ان تتجشم مشقة الانتقال، وترغب في القيام بجولة في متحف اورساي في باريس، والذي يعتبر بمثابة معبد لفن القرن التاسع عشر، كان محطة لسكك حديدية تم تحويلها الى معرض فخم للوحات، ابدعها رسامون عظام.

وبتكلفة تعادل ثمن كتاب في الفن، يتيح قرص مدمج عنوانه «متحف اورساي.. زيارة حقيقية»، القيام بجولة على شاشة الكمبيوتر للتعرف الى روائع كلود مونييه وسيزان وفان غوخ.

وشركة «مونبارناس مالتي ميديا» التي انزلت الى الاسواق في العام الماضي، قرصا لجولة مماثلة في متحف اللوفر، ليست الاولى في مجال شبكات الكمبيوتر للاتصال وتبادل المعلومات.

ويستطيع المشتركون في شبكة «انترنت» استدعاء تحف من متاحف عالمية، على شاشات اجهزة الكمبيوتر المنزلية.

ولكنها عملية صعبة وبطيئة بالمقارنة مع القرص المدمج الذي لا يمكنك فقط من رؤية اشهر مئتي لوحة من روائع اورساي الستة آلاف، على الشاشة بمجرد الضغط على الماوس، بل ايضا التجول حول تماثيل بالمتحف، او مشاهدة رسوم متحركة تقدم دراسة تشريحية للوحات.

ويقول خبراء الوسائط المتعددة (مالتي ميديا) ان جولة اورساي من اكثر المنتجات من نوعها تقدما في السوق. ويقولون انها ثورة في البرمجات تمكن مستخدميها من التفاعل مع بيئة ما يشاهدونه. وعلى سبيل المثال، رؤية المنحوتات من زوايا مختلفة او من منظور شامل بزاوية ٣٦٠ درجة.

وعلى الرغم من هذا التطور المذهل، يقول نقاد ان الوان التحف على الشاشة تبدو باهتة، وان الشرح والتعليق لمدة خمس ساعات مغرقان في التبسيط بالنسبة الى مشاهدين خبراء في الفن.

قد يكون هذا صحيحا، الا انه بالنسبة الى غير المتخصصين والاطفال، عالم مثير.

ويقدم القرص المدمج عدة خيارات. تفقد الاجنحة حسب التسلسل التاريخي، او اختيار مدرسة فنية بعينها، او رحلة بين اللوحات حسب الحروف الابجدية للرسامين، او جولة حرة بين ارجاء المتحف. والمرشد هو القرص المدمج.

ويضم متحف اورساي روائع فنية للفترة من ١٨٤٨ الى ١٩١٤، مصنفة في ١٥ مدرسة، منها التأثرية والكلاسيكية الجديدة والفن الجديد او مجموعة نابي.

استدع لوحة سيزان «التفاح والبرتقال» التي تنبض بالحياة ثم اقترب منها بزاوية مكبرة لترى تفاصيلها وتسمع سيرة هذا الفنان، وتجول بين اعماله الاخرى، ثم تشاهد اعمال فنان آخر من نفس المدرسة.. او ربما تفضل رسوما متحركة تقدم دراسة تحليلية للوحة، تزودك بمعلومات عن كيفية استخدام سيزان للفرشاة والالوان في ابراز مكونات الموضوع.

او استخدم المكبر الالكتروني، وانت لا تزال جالسا في عقر دارك، لتتأمل الاشخاص في لوحة مونييه «الغداء على العشب»، بينما تستمع الى شرح يصنف هذا العمل كتمهيد لأعمال بيكاسو.

وثمن قرص جولة متحف اورساي الذي انتجته «دوحينيك بريسون» لحساب اتحاد المتاحف الوطنية الذي يدير متاحف الدولة، ٣٩٠ فرنكا (٧٧ دولارا).

ويذكر ان فرنسا متخلفة كثيرا عن الولايات المتحدة في انتشار الكمبيوتر المنزلي، ولكن المنتجين يأملون في ان تزيد مبيعات قرص جولة في اللوفر عن مئة ألف قرص. (رويتر)

عالم يميط اللثام عن مخطوط بولونيزي

بعد سبع سنوات من العمل الدؤوب، اكتشف عالم لغات نيوزلندي سر مخطوط غريب، وجد في جزيرة ايستر الغامضة التي تقع بين نيوزيلندا وبيرو، ويشير الى ان سكانها اول من استخدم الكتابة في الاوقيانوس.

وقال العالم ستيفن فيشر ان المخطوط ويعرف باسم «رونغو رونغو» يضم اناشيد بلغة الرابانوي، سكان جزيرة ايستر الاصليين، وتحكي قصة الخلق.

واضاف فيشر ان الاسبان شجعوا الرابانوي على الكتابة عند وصولهم الى الجزيرة، الواقعة على بعد ٣٥٤٠ كيلومترا غربي تشيلي، في اواخر القرن الثامن عشر.

وتشتهر الجزيرة التي اقتبس اسمها من عيد القيامة بالانكليزية، بنقوش تشبه الهيروغليفية ورؤوس معبودات حجرية تم اكتشافها يوم عيد القيامة العام ١٧٢٢.

وبدأ فيشر العمل في فك رموز لغة «رونغو رونغو» العام ١٩٨٩، وسجل تاريخ ونصوص هذه اللغة وكيفية كتابتها، في الجزيرة.

وقال ان الرابانوي جمعوا في لغتهم بين الكتابة والصورة مما قد ينهي جدلا حول نظريات تربط بين نقوش بهذه الجزيرة وبين هيروغليفية مصرية او هندوسية. (رويتر)

□ لوس انجلس ـ قرر الممثل سلفستر ستالوني عرض منزله في ضاحية بيفرلي هيلز للبيع بمبلغ ٥,٥ مليون دولار، والذي يضم حمام سباحة وصالة سينما ومسرح اضافة الى قاعة لعرض الاعمال الفنية وصالة للالعاب الرياضية. (أ ش أ)

□ سانتياغو ـ أعلنت الشرطة ان هزة أرضية قوية ضربت امس الاول مدينة انتوفاغاستا (١٠٨٥ كيلومترا شمالي سانتياغو)، بلغت قوتها ٥ درجات على مقياس مركالي المؤلف من ١٢ درجة، ولم تسفر عن وقوع ضحايا. (أ ف ب)

□ باريس ـ قرر متحف اللوفر في باريس فتح بعض قاعاته امام الأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ثمانية اعوام الى ١٤ عاماً، مجاناً، وذلك لفترة تستمر حتى ايار القادم. (أ ش أ)

□ برازافيل ـ قتل عشرة اشخاص وجرح ١٨ آخرون عندما انقضّت صاعقة على ملعب كانت تجري فيه مباراة كرة قدم جنوبي غربي الكونغو.

وذكرت اذاعة الكونغو ان نحو ٣٠٠ شخص كانوا يتابعون المباراة على استاد ماندوغو بين فريقي ماندوغو وبوكولو عندما هبت عاصفة هوجاء فلم يتمكن احد منهم من التوجه الى ملجأ. وبعد عشر دقائق من الشوط الثاني انقضّت الصاعقة وكان معظم الضحايا من الأطفال. (أ ف ب)